الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 18 شعبان 1417 هـ - 1996/12/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6605
London - Saturday - 28 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6605

طالبت الدوحة بوقف حملاتها الإعلامية

البحرين تستبعد لقاء ثنائيا مع قطر في القاهرة

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: «الشرق الأوسط»

استبعد مصدر بحريني مسؤول امس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» احتمال عقد اجتماع ثنائي في القاهرة بين وزيري خارجية البحرين وقطر، على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر ان يبدأ في العاصمة المصرية اليوم.

وقال المصدر ان البحرين تتوقع انعقاد اجتماع للجنة الرباعية المكونة من وزراء خارجية كل من السعودية والامارات والكويت وعمان المنبثقة عن مؤتمر قمة الدوحة والمخصصة لبحث مسالة النزاع الحدودي بين البحرين وقطر، وليس اجتماعا ثنائيا.

وردا على دعوة قطرية وجهت أمس للبحرين لوضع حد للحملات الاعلامية الموجهة ضدها دعا المصدر البحريني قطر الى «أن توقف اولا حملاتها الاعلامية ضد البحرين قبل أن تطالب البحرين بذلك». وكانت وسائل الاعلام القطرية قد دعت المنامة امس الى تصحيح موقفها وان توقف تلك الحملة المحمومة ضد قطر.

ودعت وسائل الاعلام القطرية البحرين الى التخلي عن اسلوب الضغط في قضية الخلاف الحدودي مع قطر ووصفته بانه اسلوب «لا يصلح التعامل به في القضايا الجوهرية التي ترتبط بمصير الشعوب».

وحول امكانية صدور عفو اميري عن القطريين اللذين ادينا في البحرين بالتجسس لقطر قال المصدر البحريني: «ليس لاحد ان يعلق على هذا الأمر سوى الأمير نفسه». واضاف قائلا ان «المحاكمة جرت في جو توافرت فيه كل انواع الضمانات وأعطي خلالها الدفاع كل الحقوق كما أعطي المتهمان كل حقوقهما، كما روعي في الحكم الصادر الكثير من

التتمة. وتفاصيل .... ص 4



نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بلباس القوات الخاصة التابعة للشرطة وذلك خلال زيارتها امس لمركز لتدريب الشرطة في ضواحي انقرة. وخاطبت تشيلر رجال الشرطة بهدف رفع معنوياتهم بعد الحملات التي تعرضوا لها اخيرا اثر طرد عدد من ضباطهم في فضيحة المافيا أخيرا (أ ب) (تفاصيل ص 2)

حرصا على علاقاته بالدول الشقيقة والصديقة

لبنان يحدد ممنوعات إخبارية للقنوات الفضائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

فتح في لبنان امس ملف اعلامي جديد، في وقت لم يقفل بعد ملف المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة التي رخص لبعضها ولم يرخص للبعض الآخر.

وهذا الملف يتعلق ببث الاخبار والبرامج السياسية عبر القنوات الفضائية التي تستخدمها المحطات التلفزيونية التي حصلت على الترخيص، وبدأ البحث في نوعية هذه البرامج والاخبار، ومدى افادة لبنان منها، وعدم تعريض علاقاته العربية والدولية، للاهتزاز، فضلا عما يمكن ان يبث من مواد اخبارية قد تسيء الى سمعة لبنان في الخارج وتسيء الى الثقة الدولية التي بدأ يستعيدها.

وفتح هذا الملف على اثر منع المؤسسة اللبنانية للارسال (LBCI) الاسبوع الماضي من بث الرسالة التي وجهها البطريرك الماروني نصر الله صفير الى اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا في مناسبة ذكرى الميلاد. اذ تضمنت هذه الرسالة انتقادات للحكم اللبناني وللواقع السياسي والعام في لبنان.

وفي تطور ربما يعكس توجها لدى الحكم اللبناني، اعلن المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ان الوزارة حظرت على المحطات التلفزيونية الخاصة المرخص لها بث الاخبار السياسية عبر الاقمار الصناعية، وبث اخبار المعارضين من تلك الدول المتلقية للبث من الاراضي اللبنانية في اطار قواعد حددتها لهذا البث.

وفي حديث نشرته وكالة «رويتر» وفي بيان توضيحي نشرته الوكالة الوطنية للانباء (الرسمية) قال عبيد: «ان المواضيع والاخبار المحظور نقلها عبر الاقمار الصناعية هي كل الاخبار التي قد تؤثر سلبا على علاقات لبنان مع الدول الصديقة العربية والاجنبية كتصريحات لمعارضين في تلك الدول تبث من الاراضي اللبنانية».

واوضح عبيد ان من قواعد بث الاخبار فضائيا حظر «كل الاخبار المتعلقة بوجود الجيش السوري في لبنان. وكل الاخبار والصور التي تتحدث عن مواقع المقاومة ضد اسرائيل وعن عمليات اطلاق النار على المواقع الاسرائيلية ومواقع الميليشيات المتعاملة معها في جنوب لبنان، وعن كل عمليات اطلاق صواريخ الكاتيوشا من الاراضي اللبنانية». وعدد تلك المحظورات وقال انها كل ما يثير النعرات الطائفية واستخدام اسم جيش لبنان الجنوبي الذي يجب ان يستخدم بدلا من اسمه هذا، وصف الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل، وكل الاخبار المتعلقة بقيام الاجهزة الامنية باعتقال مشتبه بهم او مطلوبين للعدالة وباخبار تهريب المخدرات وتصنيعها باستثناء ما يصدر من بيانات بهذا الشأن من الاجهزة الامنية المختصة.

واضاف انه في حال خرق احد التلفزيونات هذه النقاط يرفع وزير الاعلام تقريرا بهذا الشأن الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب حياله.

وفي لبنان نحو 52 محطة تلفزيونية خاصة سمحت الحكومة لاربع منها فقط ببث الاخبار والبرامج السياسية ابتداء من 17 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومن بين هذه المحطات الاربع كانت الحكومة قد وافقت في مطلع الشهر الحالي على طلب محطتين للسماح لهما ببث

التتمة........ ص 4
تفاصيل .... ص 5

المهدي وصل إلى القاهرة عبر أديس أبابا

الباز: السودان يتبع سياسات تهدد الأمن القومي المصري

القاهرة: من عادل مصطفى
ووكالات الأنباء

وصل الى القاهرة امس الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الامة المعارض قادما من العاصمة الاريترية اسمرة عبر اديس ابابا، في زيارة لمصر في اطار جولة عربية اوروبية.

في غضون ذلك قال اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان «الحكومة السودانية تتبع لأول مرة منذ حصول السودان على استقلاله في 1956 سياسات تشكل خطرا على الامن القومي المصري». واضاف الباز «ان هناك ادلة على ان النظام السوداني لا يزال يعمل على زعزعة الامن القومي المصري ويوفر الحماية والمأوى لعناصر مصرية منغمسة في الارهاب ومحكوم عليها في قضايا معينة».

الا ان الباز الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها محافظة الجيزة الليلة قبل الماضية، اكد ان مصر تعارض فرض حظر على الاسلحة المرسلة الى الحكومة السودانية «لأن ذلك من شأنه ان يفيد المتمردين الجنوبيين المطالبين بانفصال الجنوب عن السودان» وكان بذلك يشير الى الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

وقال انه « رغم اعتراضنا على السياسات السودانية فاننا لم نقبل فرض عقوبات على السودان حتى لا نزيد معاناة شعبه الشقيق». واضاف «ان مصر عارضت

التتمة........ ص 4

عزت قرارها إلى تغيير مهام عملية «توفير الراحة»

فرنسا تنسحب من شمال العراق وتبقى ضمن قوات المراقبة بالجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ بغداد: وكالات الأنباء

اعلنت فرنسا رسميا امس انسحابها من القوة الدولية التي تكفلت منذ ربيع عام 1991 بمهمة حماية اكراد في شمال العراق من هجمات محتملة ضدهم من الجيش العراقي. لكن هذه الخطوة التي استحسنتها بغداد لن تشمل المشاركة الفرنسية في قوة رديفة تتولى مراقبة المناطق الجنوبية للعراق.

واعاد بيان لوزارة الخارجية الفرنسية اصدرته امس اسباب الانسحاب الى تغييرات في مهام القوة اجرتها الدول الاخرى المشاركة مع فرنسا في القوة، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا التي اتفقت على انهاء عمل قوة «توفير الراحة» (بروفايد كمفورت) المشكلة عام 1991 وانشاء قوة جديدة باسم «الحراسة المتواصلة» (كونستانت فيجيل)، تقتصر مهامها على المراقبة الجوية لشمال العراق والغاء المهام الاخرى التي كانت تنطوي على اعمال انسانية كتوزيع الاغذية والادوية

التتمة .... ص 2 تفاصيل .... ص 4

منطقتا الحظر الجوي في العراق

100 كلم
خط العرض 36
«الملاذ الآمن» الكردي
العراق
بغداد
خط العرض 33
خط العرض 32
منطقة الحظر الجنوبية

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

الحسن الثاني والأمير سلطان بحثا العلاقات الثنائية

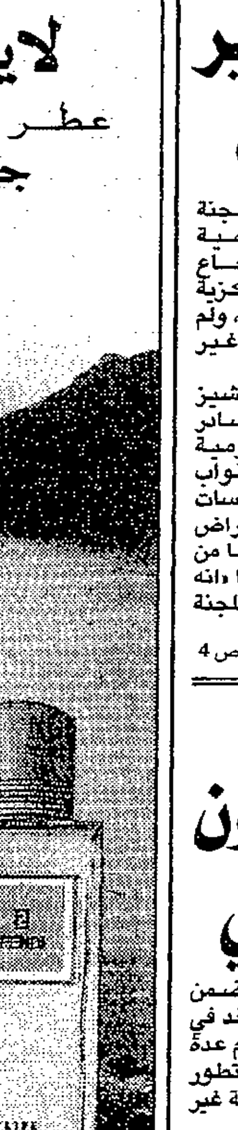
مراكش: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس بالقصر الملكي في مراكش الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وحضر الاستقبال من الجانب المغربي ادريس البصري وزير الداخلية، وادريس السلاوي واندري ازولاي مستشارا العاهل المغربي، وعبد الحق المريني رئيس التشريفات الملكية. بينما حضر اللقاء من الجانب السعودي الأمير فيصل بن سعود والسفير السعودي لدى المغرب عبد العزيز محيي الدين خوجة والملحق العسكري بالسفارة السعودية بالمغرب.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. وشكر الأمير سلطان الملك الحسن الثاني على حسن الاستقبال والحفاوة التي لقيها في المغرب.

وغادر الأمير سلطان المغرب في وقت لاحق امس بعد زيارة خاصة.



وسط انتقادات من الكونجرس ودفاع من البنتاجون

كلينتون يتلقى الثلاثاء تقرير لجنة «مرض حرب الخليج»

واشنطن: من محمد صادق

تقدم اللجنة الرئاسية التي كلفها الرئيس الاميركي بيل كلينتون التحقيق في اسباب اعراض ما سمي بـ«مرض حرب الخليج» تقريرها عن النتائج التي توصلت اليها الى الرئيس كلينتون يوم الثلاثاء المقبل.

وقبل ان يطلع كلينتون على التقرير واعلان ما تضمنه، شكك عدد من اعضاء الكونجرس وباحثون علميون في التحقيقات التي قامت بها اللجنة الرئاسية، وبالتالي في نتائج تلك التحقيقات، واتهموا البيت الابيض بانه لم يقم بما فيه الكفاية لمعرفة الحقيقة. وقال المنتقدون ان تحقيقات اللجنة اعتمدت على مصادر رسمية حكومية مثل وزارة الدفاع (البنتاجون) والمخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه)، ولم تشمل التحقيقات مصادر غير رسمية.

وقال النائب كريستوفر شيز رئيس اللجنة الفرعية للمصادر الانسانية والعلاقات الحكومية الداخلية في مجلس النواب الاميركي التي عقدت عدة جلسات لمناقشة أسباب وسر تلك الامراض التي قيل أن حوالي 20 الفا من الجنود الاميركيين عانوا منها «انه وتبعا لاقتصار تحقيقات اللجنة

التتمة .... ص 4

قصائد وروايات إلكترونية في مؤتمر أميركي

مبدعون وأكاديميون يناقشون مستقبل الكتاب الإلكتروني

بافالو (ولاية نيويورك):
من لورنت بيلسي *

شكك مبدعون واكاديميون اميركيون بمستقبل الكتاب التقليدي المطبوع على الورق، وبدأوا يتكهنون من الآن بقرب اختفاء الشكل المألوف للكتاب من جراء مزاحمة الكتاب الالكتروني الذي صار حقيقة واقعة في بعض الدول المتقدمة تكنولوجياً.

ومن المقرر ان تلتقي هذا جمعية اللغات الحديثة ضمن اجتماعها السنوي الذي يعقد في الاسبوع الاخير من كل عام عدة جلسات لدراسة آفاق تطور القصيدة الالكترونية والرواية غير المطبوعة.

ويؤكد «الشاعر الالكتروني» لوس بيكونو جليزر الذي يرأس مركز الشعر الالكتروني الاميركي على اهمية هذه الجلسات، ويعتبر مجرد قبول الاوساط الاكاديمية دراسة الفكرة في اجتماع موسع

بغداد أشادت بالخطوة

فرنسا تنسحب من قوة حماية الأكراد وتواصل مشاركتها في مراقبة الجنوب العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ بغداد: وكالات الانباء

اعلنت فرنسا رسميا امس انسحابها من القوة الجوية الغربية الحامية لاكراد العراق بسبب التعديلات التي اجريت اخيرا على مهامها. وبينما اشادت مصادر عراقية حكومية بالخطوة الفرنسية اكدت باريس انها ستحتفظ بمشاركتها في قوة مماثلة للمراقبة الجوية في جنوب العراق.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان اصدرته امس ان انسحاب باريس من عملية «كونستانت فيجيل» التي تبدأ اعمالها في الاول من الشهر المقبل لتحل محل عملية «بروفايد كمفورت» المنتهية بنهاية الشهر الحالي، يأتي لان «الشق الانساني المقرر اصلا في عملية «بروفايد كمفورت» ليس مدرجا في مهمة القوة الجديدة».وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الشركاء الرئيسيون في التحالف الدولي الذي خاض حرب تحرير الكويت عام 1991، قد شكلت في ذلك العام قوة جوية، اتخذت من قاعدة انجرليك التركية قاعدة لها، لمنع الجيش العراقي من قمع الاكراد في شمال العراق، وتامين تطبيق خطة «بروفايد كمفورت» التي نصت على اعادة نحو مليوني كردي عراقي فروا الى تركيا وايران المجاورتين الى مناطقهم الاصلية.وفي اطار تلك العملية قدمت منظمات حكومية وغير حكومية في اوروبا واميركا مساعدات انسانية للاكراد. وفي وقت لاحق اقامت الدول الثلاث منطقة حظر جوي في جنوب العراق لمنع ما قيل انه تهديدات عراقية بمهاجمة الكويت مرة اخرى.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي علقت فرنسا مشاركتها في قوتي المراقبة الشمالية والجنوبية بعد ان هاجمت الولايات المتحدة بالصواريخ اهدافا عسكرية عراقية في الوسط والجنوب ردا على دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل الكردية لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على السيطرة على المدينة من غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي اتهم بالتعاون مع ايران والسماح بادخال قوات عسكرية منها الى شمال العراق.

واعترضت فرنسا على الهجمات الاميركية كما رفضت تمديد منطقة الحظر الجوي في الجنوب من خط العرض 32 درجة الى خط العرض 33 درجة.

ونتيجة لضغوط من تركيا، وبخاصة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان، اعادت الولايات المتحدة وبريطانيا النظر في طبيعة المهام الموكلة الى قوة حماية الاكراد. فاربكان وعدد آخر من زعماء المعارضة التركية اعربوا على الدوام عن مخاوف عن ان يؤدي نشاطات المنظمات الانسانية في شمال العراق الى مساعدة الاكراد على اقامة البنية الاساسية لدولة كردية مستقلة هناك، لا بد ان تمتد لاحقا الى جنوب شرق تركيا الذي يقطنه ما يزيد عن 10 ملايين كردي، وتخوض فيه القوات التركية منذ 12 عاما حربا مع حزب العمال الكردستاني الداعي الى اقامة دولة كردية مستقلة.وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي اتفقت واشنطن ولندن وانقرة على تشكيل قوة جديدة باسم «كونستانت فيجيل» لتحل محل قوة «بروفايد كمفورت» على الرقابة الجوية لتامين عدم وقوع هجمات مسلحة من الجيش العراقي على الاكراد، دون ان، وخلافا للحملية السابقة، تتضمن المهمة الجديدة التي حددت مدتها بستة اشهر، ووافق عليها البرلمان التركي الاربعاء الماضي شقا بريا. وهي تقضي بان تواصل الطائرات الاميركية والبريطانية المتمركزة في انجيرليك مهمات المراقبة فوق شمال العراق.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا ستستمر في المشاركة في «ساوثرن ووتش»، عملية المراقبة الجوية لجنوب العراق، واوضحت ان الطائرات الفرنسية لن تحلق الا فوق المنطقة الواقعة جنوب خط العرض 32.

واكدت فرنسا «تصميمها على دعوة العراق الى الامتثال بشكل كامل لقرارات مجلس الامن الدولي، كشرط لا بد منه ليستعيد مكانته في الاسرة الدولية».

وفي غضون ذلك اشادت صحيفة «الثورة»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق بالقرار الفرنسي. وقالت ان الخطوة الفرنسية ستعزز العلاقات مع العراق ليس فقط على الصعيد السياسي، وانما بتعزيز العلاقات الشاملة التي يستعد الجانبان لاعادتها الى المستوى الذي كانت عليه قبل حرب الخليج.

وكانت الصحيفة نفسها واحد المسؤولين العراقيين، قد ندداً اول من امس بموافقة البرلمان التركي على تشكيل قوة المراقبة الجديدة، واعتبرا ان ذلك يضر بمصالح العراق وتركيا على السواء، لكن انقرة سعت من جانبها الى طمأنة بغداد، فقد قال تيمبل كرم الله اوغلو نائب رئيس حزب «الرفاه» في مؤتمر صحافي عقده في انقرة اول من امس ان «مهمة القوة الغربية الجوية الجديدة ليست شن هجمات على العراق».

وفد برلماني إسرائيلي يزور عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مسؤول في عمان امس نبأ زيارة وفد من نواب حزب العمل الاسرائيلي المعارض في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) للأردن تستغرق يوما واحدا في نهاية الاسبوع الحالي، وقال المصدر ان الوفد الذي يضم ثمانية نواب برئاسة يوسي بيلين نائب وزير الخارجية السابق سيلتقي رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعددا من المسؤولين الاردنيين لبحث تطورات عملية السلام.

وتاتي زيارة الوفد في اطار جهود يبذلها الاردن للضغط على حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو التي عطلت العملية السلمية منذ تسلمها السلطة من العمل.

واوضح المصدر ذاته ان هذه الزيارة تاتي في نطاق الجهود الاردنية المبذولة منذ مدة لتنشيط جهود انصار السلام في المجتمع الاسرائيلي.

واشار الى ان السفارة الاردنية في تل ابيب تواصل جهودها في هذا المجال بالتعاون مع البعثات الدبلوماسية العربية الاخرى وبالتنسيق معها، وخاصة مع السفارة المصرية.

حل وسط لمشكلة أهالي بلدتي الرمثا ودرعا

الأردن يعتبر علاقاته مع سورية جيدة وتشغيل نقطة الحدود الجديدة العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت حكومتا الأردن وسورية رسميا على نقل الحدود بينهما الى منطقة «جابر» الاردنية و«النصيب» السورية، والابقاء على مركز حدود الرمثا ـ درعا على حاله لخدمة المسافرين بواسطة السيارات الصغيرة، اعتبارا من العام الجديد. ووصف الاردن العلاقات بين البلدين بانها جيدة وفي طريق التحسن.

وقال وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات ان الإستعدادات تجري حاليا لبدء العمل في المركز الجديد في مطلع العام المقبل، واتفق مع الجانب السوري على ان يكون مرور الشاحنات اجباريا عبر المركز الجديد، واختياريا للسيارات الصغيرة التي بامكانها استعمال المركز القديم.

واشار الى ان لجنة اردنية ـ سورية مؤلفة من الحكام الاداريين في درعا والسويداء السوريتين والرمثا والمفرق الاردنيتين، اجتمعت مطلع الشهر الجاري في اربد شمال الأردن واتفقت على بدء التشغيل مطلع العام المقبل وراعت اللجنة مصلحة اهالي الرمثا ودرعا وعدم الحاق الضرر بمصالحهم التجارية.

ووصف الوزير خليفات العلاقات الاردنية ـ السورية بانها جيدة وقال: نسعى لتعزيزها بعد الانفراج في العلاقات عقب لقاء العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد. واشار الى ان الجانبين اتفقا على تسهيل حركة مرور المواطنين وعدم الانتظار على الحدود وانجاز المعاملات بالسرعة المكنة.

وكان اهالي مدينتي الرمثا الاردنية ودرعا السورية التقوا بمظاهرة احتجاجية عند نقطة الحدود بينهما، وطالبوا بوقف عملية النقل بحجة ان ذلك سوف يلحق الضرر ويترك اثارا سلبية على الحركة التجارية والاقتصادية في المدينتين واكدوا ان تغيير نقطة الحدود التاريخية تضر بمصالحهم خاصة وان نحو مليوني مسافر يمرون عبر هذا المركز الحدودي سنويا، اضافة الى مرور مئات الشاحنات يوميا عبرهما.

واوضحوا ان نقل المركز له تاثير على حركة العمالة حيث يعمل مئات العمال في خدمات المسافرين وتخليص البضائع، كما سيلحق الضرر بالمنشآت التي اقيمت لخدمة حركة المرور عبر الحدود، اضافة الى الاضرار التي ستلحق باصحاب الاستراحات والاعمال التجارية التي تقع على طول الطريق الدولي بين البلدين.

وفي الجانب الاردني قال رئيس بلدية الرمثا عبد العزيز الذيابات ان نقل الحدود سيلحق الضرر بالمنشآت التي شيدتها البلدية، مثل مدينة الحجاج التي كانت تقدم الخدمات لجميع الحجاج الذين يعبرون الاردن في طريقهم الى الديار المقدسة، اضافة الى المدينة الحرفية التي استحدثت لخدمة الشاحنات والسيارات، والتي وفرت مئات من فرص العمل.

واكد ان نقل الحدود يعني العودة للوراء، وسيعاني سكان المدينة كثيرا من جرائه لان المركز الحدودي يشكل رافدا لاقتصاد المدينة، وعاملا هاما لنموها، الامر الذي سيتسبب في ازمة حادة للسكان للبحث مجددا عن سبل العيش الكريم.

وقال رئيس غرفة التجارة في الرمثا اكرم قنو ان الغرفة اعدت دراسة عن الآثار السلبية التي ستلحق بالقطاع التجاري ومواطني الرمثا، وستؤثر على نحو 70% من سكان المدينة والبالغ عددهم 95 الفا.

وكانت الحكومتان السورية والاردنية توصلتا الى حل وسط بعد تزايد احتجاجات اهالي المدينتين الحدوديتين درعا السورية والرمثا الاردنية يقضي بالابقاء على استخدام المركز الحدودي القديم وتخصيصه للسيارات الصغيرة فقط وبشكل اختياري. اذ يختصر الطريق الجديد 45 كيلومترا من المسافة بين عمان ودمشق.

تراجع أملهم في خفض الأسعار وتوفر المواد الغذائية

العراقيون بالاردن يستقبلون العام الجديد بحزن

عمان: «الشرق الأوسط»

تتراوح مشاعر العراقيين في الاردن وهم يستقبلون العام الجديد 1997، بين التشاؤم والتفاؤل المشوب بالحذر وتقول مصادر عراقية مطلعة ان العراقيين بشكل عام سواء كانوا داخل العراق ام خارجه يرون ان الامس كان افضل من اليوم، واليوم افضل من الغد وكيف يحتفلون بالاعياد وهم موزعون مشردون بين عمان والعواصم الاوروبية. وعلى حد تعبير شابة عراقية تبلغ من العمر 21 عاماً اسمها ابتسام عبد الصاحب فان الغد او المستقبل بات يهدد العراقيين، وانهم يخشون مفاجآت الغد فكلما جاء يوم جديد حمل اليهم مزيداً من الانباء السيئة.

ورغم ما اثاره البدء في تنفيذ اتفاقية او مذكرة التفاهم حول النفط مقابل الغذاء من تفاؤل بخفض الاسعار وبحدوث شيء من الرخاء في حياة العراقيين الا ان التاجر العراقي علاء الحاج احمد (45 عاما) قال ان سعر الدولار ارتفع، واسعار المواد الغذائية في ارتفاع لعدم توفرها ولا توجد حتى اليوم اية مؤشرات لهبوط الاسعار، والعراقيون لم يعودوا يتفاءلون بالمستقبل الذي طالما خيب آمالهم.

أسيل حنا طفلة عراقية لا يتجاوز عمرها الـ11 عاما كانت تشاهد في عمان مع عائلتها عبر شاشة التلفزيون احتفالات العالم باعياد الميلاد وبداية العام الجديد وتوزيع الهدايا والفرح على الاطفال، وقالت: كل اطفال العالم ينتظرون الهدايا الا اطفال العراق. واضاف والدها الذي ترك تجارته وباع كل شيء ببغداد وجاء الى عمان في انتظار فرصة الحصول على هجرة الى اوروبا ان اوضاع اطفال العراق تزداد سوءاً عاما إثر عام وان غالبيتهم تركوا المدارس ومنهم من راح يعمل في ورش تصليح السيارات، او بيع الدخان وقطع الحلوى عند اشارات المرور.

ورغم ان بعض العائلات العراقية المسيحية احتفلت بالميلاد وراس السنة الا انها لم تستطع اقامة شجرة العيد ولا زينته كما كانت تفعل ببغداد. وقالت سيدة مسيحية هي جانيت كوركيس (56 عاما) ان عيدها الحقيقي هو عندما يجتمع شملها مع عائلتها وشمل جميع العراقيين في وطنهم، واضافت ان اولادها وبناتها موزعون كلاجئين ومهاجرين ما بين السويد وهولندا ولها ابنة وولد ببغداد وهي مع حفيدتها في عمان. وتساءلت «كيف لي ان اعرف معنى العيد او احتفل به، وانا بعيدة عن ابنائي» وتمنت بهذه المناسبة ان يجمع الله شمل جميع العراقيين في وطنهم، وقد تغيرت الامور نحو الاحسن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

ستة أشهر على وصول أربكان إلى السلطة

حزب «الرفاه» يوطد نفوذه في الساحة السياسية بتركيا

تقرير إخباري

انقرة ـ ا.ف.ب: بعد ستة اشهر على وصول اسلاميي تركيا الى الحكم عززوا وضعهم على الساحة السياسية في البلاد، في حين تشهد العلاقات بين انقرة واوروبا تدهورا، رغم ان الرابط بين الظاهرتين ليس مباشرا.

وكان وصول حزب «الرفاه» بقيادة نجم الدين اربكان الى الحكم قد شكل حدث العام في تركيا، رغم اضطراره الى تقاسم الحكم مع حزب «الطريق القويم» العلماني اليميني بزعامة تانسو تشيلر.وهكذا، بعد 73 عاما على تاسيس الجمهورية العلمانية على يد كمال اتاتورك تمكن حزب معاد للغرب يتبنى فكرة العودة الى الاسلام من الفوز بمنصب رئاسة الوزراء.ومع ذلك فان «الرفاه» لم يحصل في الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي سوى على نسبة 21.3 في المائة، حيث كان تقدمه فيها بفارق ضئيل. لكنه استفاد من انقسامات اليمين التقليدي الى حزبين لا يقبلان التصالح لانهما يخضعان لقيادة شخصيتين تكن كل منهما الكراهية للاخرى، وهما حزب «الوطن الام» الذي يقوده مسعود يلماز و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر.وتحت ضغط العسكريين، حراس العلمانية، واوساط رجال الاعمال تشكل ائتلاف من الحزبين اليمينيين في مارس (اذار) الماضي تبوأ يلماز فيه رئاسة الحكومة بناء على صيغة رئاسة دورية يتعاقب فيها هو وتشيلر على هذا المنصب.لكن ذلك الائتلاف الاكراهي الذي تم التوصل اليه لقطع الطريق على «الرفاه» احدث مفعولا عكسيا وانهار بعد ثلاثة اشهر بسبب العداء بين يلماز وتشيلر ونتيجة عمل العرقلة الفعال الذي مارسه «الرفاه» في البرلمان وعندئذ انعطفت تشيلر بشكل كامل.وهكذا توصلت المرأة التي كانت توصف بانها الحاجز الاخير امام وصول الاسلاميين الى الحكم، الى اتفاق على الائتلاف مع اربكان وقدمت له الحكم على طبق من فضة، واصبحت نائبا لرئيس الحكومة ووزيرة للخارجية.

ووصل اربكان الى الحكم في منتصف السنة الاولى لبدء تطبيق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي الذي بوشر العمل به فيه اول يناير(كانون الثاني) من العام الحالي وعارضه اربكان بشدة عندما كان في المعارضة.

وترى انقرة ان حصيلة السنة الاولى من هذا الاتحاد الجمركي سلبية.فصناعتها تعاني، كما كان متوقعا، من منافسة الدول الاوروبية التي استفادت من رفع الحواجز الجمركية، وتتوقع السلطات التركية ان يصل العجز التجاري عام 1996 الى 20 مليار دولار.في المقابل، لم تحصل تركيا على اي مساعدات من الاتحاد الاوروبي (ثلاثة مليارات دولار) الموعودة بموجب اتفاق الاتحاد الجمركي، بسبب عدم موافقة اليونان نتيجة خلافاتها الكبيرة مع تركيا في بحر ايجة وقبرص.

ودخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي، المقرر في اتفاقية تعود الى عام 1963، ليس قريبا، وتجد تركيا نفسها في هذا المجال مسبوقة بدول اوروبا الشرقية، علما بانه سبق لها ان ساعدت الغرب على مواجهة هذه الدول اثناء الحرب الباردة بان لعبت دور الجناح الجنوبي للحلف الاطلسي.

وتشعر تركيا بمرارة كبيرة ازاء الاتحاد الاوروبي الذي تتهمه بعدم الوفاء بوعوده، لكنها لا تقبل القول بانها لم تف هي الاخرى بوعودها في مجال حقوق الانسان.ومع ان اربكان ليس مسؤولا عن هذا الوضع بشكل مباشر، الا انه ليس مستاء منه، وهو الذي كان يقول دائما لمواطنيه ان الاتحاد الاوروبي ليس سوى «ناد للمسيحيين» بامكانه دائما ان يجد الحجج لرفض انضمام تركيا اليه.

المتحدث باسم «حماس» دعا إلى رفض ما أسماه بالمؤامرة

نتنياهو التقى المفاوضين الأمنيين الفلسطينيين وعريقات يتحدث عن مشاكل كبيرة تعترض الاتفاق

لندن - القدس المحتلة - الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية باجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمسؤولين امنيين فلسطينيين، في صراع مع الزمن، من اجل حسم القضايا العالقة في اتفاق الخليل من اجل توقيعه عشية العام الجديد وهو الموعد الذي تتوقعه الاطراف الرئيسية الثلاثة في المفاوضات اي الفلسطينيون والاسرائيليون والاميركيون.

واكد تلك رئيس لجنة التوجيه الفلسطيني في المفاوضات الدكتور صائب عريقات الذي قال ان لديه تعليمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالانتهاء من المفاوضات قبل مطلع العام الجديد. لكنه عريقات قال في الوقت ذاته انه لا يزال هناك عدد من المشاكل الكبيرة الامنية والمدنية التي تعترض طريق الاتفاق.

ففي القدس التقى نتنياهو امس رئيسي جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان والمفاوض الفلسطيني المكلف بالمسائل الامنية اللواء عبد الرزاق اليحيى وذلك لازالة العقبات الامنية خاصة بالنسبة لشارع الشهداء في مدينة الخليل وهو الشارع الذي يمر وسط البؤر الاستيطانية اليهودية في المدينة والذي اتفق كحل وسط على فتحه تدريجيا في غضون 4 اشهر.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد اجتمع للمرة الاولى اول من امس مع المسؤولين الامنيين الفلسطينيين واستعرض معهم المسائل الامنية التي تطرحها اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل. وقال مصدر مأذون له ان اللقاء الذي استغرق ثلاث ساعات كان «ايجابيا» وفق ما وصفه المحيطون بمردخاي وتناول اضافة الى ذلك رفض مردخاي انتقادات معارضي الاتفاق حول الخليل معتبرا ان «منزلا مهدما في الخليل لا يبرر القاء الشرق الاوسط في اتون الحرب واراقة الدماء».

وقال مردخاي في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس «ليس من الوارد ان نخوض معركة من اجل منزل او آخر يسكنه عرب بحجة ان يهودا كانوا يقيمون فيه قبل مجزرة 1929».

واعتبر ان الاتفاق الذي ينتظر توقيعه مع الفلسطينيين حول انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس الخليل «افضل» من الذي ابرمته معهم حكومة حزب العمل السابقة في سبتمبر (ايلول) 1995 قبل فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات.

وقال ان الاتفاق يضمن بشكل افضل امن المستوطنين الـ 400 الذين يقيمون في وسط الخليل، ورأى ان «اعادة نظر كاملة في الاتفاق السابق ضرب من الوهم».

ويعارض المستوطنون الاتفاق المرتقب مدعومين من اليمين المتطرف. وهم لا يخفون رغبتهم في تهويد المدينة ويطالبون بان تضع اسرائيل يدها على كل منزل كان يقيم فيه يهود قبل مجزرة 1929 التي رحل بعدها اليهود من هذه المدينة.

وفي عمان ادان متحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اتفاق الخليل وحث الفلسطينيين على معارضة السلام مع اسرائيل. وقال ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم «حماس» في الاردن لوكالة رويتر: «ان حركة «حماس» تدعو الشعب الفلسطيني بصورة عامة وشعب الخليل البطل بصورة خاصة الى رفض ومقاومة هذه المؤامرات».

واضاف قائلا «تعتبر «حماس» ان اية اتفاقات تنازلية او تفريطية في ارض وحقوق الشعب الفلسطيني لا تعبر باي حال من الاحوال عن شعبنا الفلسطيني المجاهد ولا تلزم حتى اصغر طفل فلسطيني بشروطها».

وقال زعماء «حماس» في غزة في تصريحات معلنة انهم لن يلجأوا للعنف لمعارضة اتفاق الحكم الذاتي. والمعتقد ان زعامة «حماس» في المناطق الخاضعة للحكم الفلسطيني والخارج منقسمة بشأن موضوع استخدام العنف.

واضاف غوشة ان اتفاق الخليل امتداد «سيء ومخرب» لاتفاقية اوسلو التي ابرمتها منظمة التحرير واسرائيل عام 1993. وقال انها «لم



رئيسا جهازي الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب (يسار) وقطاع غزة العقيد محمد دحلان في طريقهما الى الاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس امس (أ.ب)

تجلب للشعب الفلسطيني الا الذل وفقدان الارض وضياع الحقوق».

وتابع القول ان «خطورة الاتفاق تبرز في ان السلطة الفلسطينية قد اضفت الشرعية القانونية على تقسيم مدينة الخليل بين العرب المسلمين وبين اليهود وقبلت تأسيس الحي اليهودي داخل المدينة مع موافقة مستقبلية بتوسيع هذا الحي عن طريق انشاء المناطق العازلة. لا شك ان هذا الاتفاق يؤسس لليهود مرحلة اخطر وهي تهويد القدس وتشريع المستوطنات والسيطرة الكاملة على ارض فلسطين».

وفي الخليل ذكر شهود عيان ان فلسطينيين القوا ثلاث زجاجات حارقة على جنود اسرائيليين امس في الخليل في الضفة الغربية، لليوم الرابع على التوالي، دون ان يؤدي ذلك الى وقوع ضحايا او اضرار.

واستهدفت الزجاجات الحارقة جنودا اسرائيليين كانوا يحرسون بؤرة استيطانية في الخليل التي يعيش فيها حوالي 450 مستوطنا وسط ما يقارب 120 الف فلسطيني. وقال المصدر نفسه ان الجنود اعتقلوا 15 فلسطينيا للاستجواب بعد هذا الحادث.

يذكر أن الحوادث ازدادت في الخليل التي تشهد توترا مستمرا بين العرب واليهود، منذ قمة نتنياهو - عرفات يوم الثلاثاء الماضي.

فكرة

مصطفى امين

الحرية الاقتصادية وحدها في مصر لا تكفي إلا اذا كانت تسندها حرية سياسية، وهذا يقتضي ان تجرى انتخابات حرة لقيام جمعية وطنية تضع دستورا جديدا تدخل به القرن الواحد والعشرين.

والدستور الجديد يحرم الديكتاتورية وحكم الفرد والحكم المطلق ويدعو الى انتخاب برلمان مؤلف من مجلس نواب ومجلس شيوخ لهما حق الثقة في الوزارة فتبقى في الحكم أو عدم الثقة بالوزارة فتستقيل في الحال.

وتجرى انتخابات مباشرة لرئاسة الجمهورية على أن تكون انتخابات مفتوحة أي لا تقتصر على مرشح واحد.

وينص الدستور الجديد على ان مصر دولة اسلامية تقوم على الوحدة بين الاقباط والمسلمين تطبق حقوق الانسان وتطبق الديموقراطية وتصون الحريات وتؤمن بالمساواة.

وتشرف محكمة النقض على الانتخابات وتعاقب من يزور الانتخابات أو يتلاعب بها بالأشغال الشاقة المؤبدة.

ويعطى لمجلس النواب ومجلس الشيوخ حق مراقبة ميزانية الدولة وزيادة الاعتمادات أو حذف الاعتمادات من الميزانية ويتولى ديوان المحاسبة مراجعة الميزانية وتقديم تقارير عن أي فساد أو انحراف أو عبث بأموال الشعب.

الديموقراطية الحقيقية وحرية الصحافة هي وحدها التي تستطيع ان تقضي على الفساد والحكومة المنبعثة عن الشعب تستطيع أن تحمي المال العام فلا ينفق قرش واحد بغير استئذان البرلمان.

وينص الدستور الجديد على انشاء ديوان للمظالم يلجأ اليه المواطن اذا تعرض لظلم او طغيان. مصر في اشد الحاجة الى هذا الدستور الجديد.

موجز

إضرابات تغلق 3 موانئ إسرائيلية

● واصل العمال الاسرائيليون المحتجون على خفض مزمع في انفاق الحكومة امس اضرابهم لليوم الثاني. وادى الاضراب الى اغلاق موانئ حيفا واسدود وايلات وتعطيل خدمات التليفون في انحاء اسرائيل. ونسبت وكالة رويتر الى زعماء الهستدروت القول ان من المزمع القيام باضرابات في قطاعات اخرى في الايام المقبلة للاحتجاج على خفض الميزانية الذي قال العمال انه سيؤثر سلبا على مرتبات العاملين. وعقد زعماء عماليون ايضا بتنظيم اضراب عام يوم الثلاثاء وهو الموعد المقرر لتصويت الكنيست على ميزانية 1997.

كلينتون يلتقي نتنياهو مطلع العام الجديد

● رجح مسؤول اميركي الليلة قبل الماضية أن يلتقي الرئيس بيل كلينتون بداية العام المقبل في واشنطن رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لم يعط اي ايضاحات اخرى حول هذا اللقاء.

توقع زيادة الإنفاق الدفاعي في إسرائيل

● اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في تصريحات نشرت امس انه يريد زيادة ميزانية الدفاع الاسرائيلية بشكل كبير. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عنه قوله في مقابلة «اعتقد انه في المستقبل بعد ان نضفي الاستقرار على الاقتصاد ونعيده الى المسار السليم سنستطيع زيادة ميزانية الدفاع بشكل كبير». وصرح مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الجيش يحتاج الى مزيد من الاموال للاستعداد لاحتمال نشوب حرب مع سورية.

ازدياد في عدد السيارات المسروقة في إسرائيل

● جاء في تقرير صحافي صدر امس في اسرائيل ان سرقة السيارات كلفت خسائر تقدر بنحو 400 مليون دولار. ونقلت وكالة «يو.بي.آي» عن صحيفة «جلوبس» القول ان عدد السيارات التي سرقت في اسرائيل خلال العام الحالي وصل الى 36 الف و500 سيارة ومركبة، اي بزيادة قدرها 10% عن احصائيات العام السابق له الذي بلغ فيه عدد السيارات والمركبات المسروقة 33 الفا و 134 سيارة.

ضابط سابق يؤكد في تل أبيب بيع ملح إسرائيلي للعراق

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«في سنة 1995، وعلى مدى عدة اشهر، باعت شركة مصانع البحر الميت الاسرائيلية الاف الاطنان من ملح الطعام الملح الخام الى العراق، عبر الاراضي الاردنية». هذا ما كشفه احد الضباط السابقين الكبار في الجيش الاسرائيلي، الذي كان له - حسب قوله - دور في الصفقة. ولاسباب مفهومة لم يكشف هويته.

وقال هذا الضابط لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية، التي نشرت تقريرا مفصلاً عن الموضوع امس «اثر حرب الخليج الاخيرة دمرت مصانع عراقية كثيرة وفرض حظر دولي على الاتجار مع العراق. وكان العراقيون محتاجين لكل أنواع الغذاء. لكننا امتنعنا عن التجاوب مع طلباتهم في السنتين 93 - 1994، لان الاوضاع كانت متوترة والاجواء ساخنة لكن في سنة 1995 خفت المراقبة. فاقدمنا على تنفيذ صفقة الملح، وبمنتهى السرية، حتى لا يكشفها الاميركيون او عناصر الامم المتحدة التي تراقب تنفيذ قرارات الحظر».

لكن مسؤولي مصانع البحر الميت ينفون ذلك غير انهم في الوقت نفسه يؤكدون ان مفاوضات جرت حول الموضوع. وفي بيان مشترك صدر عن مدير عام المصانع، اوري بن - نون، والمقاول التنفيذي للصفقة، مردخاي يونة، جاء: «نعم. كانت لدينا نية لبيع الملح الى العراق، وبناء على توجه اوساط من خارج البلاد لسنا معنيين بنشر اسم اي منها. كان توجهنا للاقتراح ايجابيا. لكن العراقيين اسقطوا الصفقة اذ اعتبروا اسعارنا عالية جدا وطلبوا تخفيفها. وعليه، لم نصدر للعراق جراما واحدا من الملح».

بيد ان الضابط المذكور يؤكد ان الصفقة تمت في نهاية الامر وانه شخصيا قبض حصته من الارباح.

واظهر الضابط وثيقة، هي عبارة عن رسالة صادرة عن مدير دائرة التسويق في مصانع البحر الميت الاسرائيلية الى المقاول تحت عنوان: «الملح للعراق»، ويبلغه فيها بالاسعار (70) دولارا للطن الواحد - ملح طاولة و80 دولارا للطن الواحد، ملح الطعام للطبخ و110 دولارات للطن الواحد، الملح في الكبسولات). ويلتزم فيها بان توضع باكياس ضخمة سعة الواحد منها طن واحد. ويؤكد فيها ان طريق النقل تتم من منطقة اريحا على جسر الملك عبد الله على نهر الاردن».

ويضيف الضابط انه نشأت مشكلة مع النقل بالشاحنات عبر الجسر، بسبب صعوبة اخفاء الامر. فنقلت بحراً عبر البحر الميت، تحت انف الحراسات الاسرائيلية والاردنية وان وسطاء اردنيين وفلسطينيين ضمنوا عملية النقل من دون اعتراض. وقال: «لا تنتظروا من المسؤولين ان يعترفوا بصفقة كهذه فهم عرفوا، اصلا، انهم لو طلبوا الاذن لما اخذوه. لذلك تمت العملية بسرية. ولو كشفت في حينه، لقامت القيامة».

وجدير بالذكر ان مصانع البحر الميت هي شركة حكومية مساهمة، يمتلكها الى جانب الحكومة والناس، رجل الاعمال الاسرائيلي شاؤول ايزنبيرج، صاحب شركة الكيماويات الاسرائيلية ولهذه الشركة علاقات دولية واسعة، منها علاقات مع دول عربية.

عرفات تدخل لحل خلافات بين مسؤولين في «فتح» ورئيس الاستخبارات العسكرية الفلسطينية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عكف خلال وجوده في مدينة رام الله نهاية الاسبوع الماضي على حل خلاف وصل الى حد الاشتباك بالايدي بين امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة رام الله، مروان البرغوثي ورئيس الاستخبارات العسكرية في السلطة الفلسطينية موسى عرفات. واكدت مصادر مطلعة في «فتح» لـ«الشرق الأوسط» ان سبب الخلاف نتج عن انتقاد مباشر وجهه قادة فتح في الضفة ومن ضمنهم البرغوثي لاسلوب الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في حملة الاعتقالات الاخيرة التي اعقبت عملية سردا قرب رام الله التي قتل فيها مستوطنان من بيت ايل وطالت نشطاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان موسى عرفات، قال للبرغوثي ان عملية الاعتقالات تمت بقرار مباشر من الرئيس عرفات وان هذه الاوامر غير خاضعة للنقاش او التعليق اي حركة سياسية بما في ذلك حركة «فتح»، واضافت المصادر «ان الخلاف تطور الى اشتباك بالايدي». من ناحية اخرى، اعدت اول دراسة من نوعها صادرة من «الهيئة العامة للاستعلامات» التابعة لمكتب الرئاسة الفلسطينية ضرورة تعزيز الرقابة العامة على مختلف دوائر ومؤسسات السلطة الفلسطينية والى انزال عقوبات رادعة بحق المخالفين للانظمة سواء باصدار الاموال العامة او عدم الانضباط في العمل. وجاء في هذه الدراسة التي اكد القائمون على اعدادها بانها دراسة ميدانية شملت عينة من الفي مواطن، ان 60% من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، ينتقدون ظاهرة انتشار المحسوبية في اداء الاجهزة الحكومية الفلسطينية. ومن ابرز مظاهر هذه المحسوبية استخدام العلاقات الشخصية والاجتماعية والرشوة والواسطة واستعراض القوة واستخدام اسلوب الترغيب والترهيب. واكدت الدراسة ان 55 في المائة من المراجعين لدوائر السلطة المختلفة، اشتكوا من عدم تصريف اعمالهم المناطة بالدوائر المختلفة للوزارات. واشار 33% من الذين شملتهم الدراسة الى انهم اضطروا للقيام بزيارات شخصية لمسؤولي الدوائر لتصريف امورهم.

وتطرقت الدراسة التي خرجت بعدة توصيات الى مشكلة ضعف الاداء الاداري في اجهزة السلطة الفلسطينية حيث رأى 43% من هذه العينة ان كفاءة موظفي السلطة الفلسطينية متدنية في حين قال 63 في المائة انهم اضطروا لمقابلة او مراجعة رئيس الدائرة المسؤولة من اجل اخذ قرار بانجاز معاملتهم الامر الذي عكس على حد وصف القائمين على الدراسة، توجهاً نحو المركزية المفرطة. واكدت اكثر من 52% من المراجعين للدوائر الحكومية أن انجاز معاملة واحدة يحتاج الى اكثر من اسبوع.

وتناولت الدراسة، مجموعة من الدوائر او الوزارات الحكومية بالاسم، فعلى سبيل المثال، انتقدت وزارة الزراعة التي يرأسها عبد الجواد صالح واشير هنا الى وجود معاملة سلبية للمواطنين المراجعين وتأخر في انجاز المعاملات اما بالنسبة لدائرة الجمارك، فقد تركز الانتقاد على تصرفات موظفي هذه الدائرة، وبرز انتقاد مباشر لوزارة الداخلية. وكانت مصادر من داخل المجلس الوزاري قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات اصدر تعليماته بتقديم خطط من اجل تحسين الاداء الحكومي في جميع الوزارات. ونقلت هذه المصادر عن عرفات قوله «ان عدم تطوير الاداء سيؤدي الى ضرب حلم بناء الدولة الفلسطينية».

تجدر الاشارة هنا الى حملة ضد الفساد في داخل السلطة الفلسطينية كانت قد بدأت في اغسطس (آب) الماضي الا ان احداث سبتمبر (أيلول) الماضي ادت الى توقف العمل بها.



استقالة جنرال إسرائيلي بعد ضجة أحدثها لقاؤه مع پيريس

تل أبيب - أ.ف.ب: قدم الجنرال الاسرائيلي اورين شاحور، احد كبار العسكريين الاسرائيليين، استقالته امس من الجيش بعد ان كان قد ابعد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن المفاوضات مع الفلسطينيين بسبب اتصالات اجراها مع زعيم حزب العمل المعارض شيمعون بيريس.

وكان الجنرال شاحور، المكلف التفاوض في الشق المدني في اطار مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، قد ابعد منذ الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن المفاوضات بشأن الخليل لانه التقى بيريس دون ان يبلغ رؤساءه. واستمر الجنرال شاحور مع ذلك في وظيفته كمنسق للنشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

واوضح المتحدث باسمه ان «الجنرال شاحور انتظر هدوء هذه القضية نوعا ما كي يغادر الجيش في وقت اصبحت المفاوضات حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية، التي لعب فيها دورا رئيسيا، قد شارفت على الانتهاء بنجاح». وقدم الجنرال شاحور استقالته خلال لقاء مع وزير الدفاع اسحق مردخاي في تل ابيب.

واثار اللقاء الذي حصل نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين شاحور وبيريس في منزل هذا الاخير في تل ابيب، وكشفته احدى الصحف، استياء شديدا داخل حكومة بنيامين نتنياهو التي اعربت عن قلقها من احتمال حصول تقارب بين بعض كبار الضباط في الجيش والمعارضة.

وكان نتنياهو قد انتقد قبل انتخابه في مايو (ايار) الماضي مشاركة العسكريين الفاعلة في المفاوضات مع الفلسطينيين لكنه اشركهم في ما بعد في هذه المفاوضات.

وكان هذا اللقاء الثالث خلال شهرين بين بيريس وشاحور الذي عينه في منصبه رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين وقال يومها بيريس للاذاعة الاسرائيلية «ليس علي أن أبلغ عن اجتماعاتي الخاصة. هذا غير معقول. دائما كانت توجد اتصالات بين السلطة والجيش والمعارضة في اسرائيل».

الكباريتي يدعو بيلين لزيارة عمان الخميس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تلقى يوسي بيلين، أحد مهندسي اتفاقات أوسلو والوزير السابق في حكومة شيمعون بيريس، دعوة من رئيس الحكومة الأردنية، عبد الكريم الكباريتي، لزيارة عمان يوم الخميس المقبل من اجل اجراء مشاورات سياسية.

وبيلين، معروف بنشاطه في الشهرين الأخيرين لوضع وثيقة اسرائيلية مشتركة ما بين حزبي العمل والليكود من اجل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية. ويتعاون في ذلك مع عدد من اعضاء حزبه وفي مقدمتهم بيريس، زعيم الحزب. وبالمقابل يدير المفاوضات معه رئيس كتلة الليكود في الكنيست،

مبارك يلتقي وزراء خارجية إعلان دمشق غدا

الكويت تشدد على ضرورة العمل العربي المشترك

القاهرة: من سوسن أبو حسين
الكويت: من فارس السلمان

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك وزراء خارجية دول اعلان دمشق غدا في مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة لبحث آخر المستجدات على الساحة العربية، وفقاً لمقررات القمة العربية، وامكانيات دعم عملية السلام وتوفير الاسلوب الأفضل في التعامل مع المشاكل القائمة على المسارين السوري واللبناني.

ومن المقرر أن تبدأ اجتماعات وزراء الخارجية بالقاهرة في الساعة السادسة مساء اليوم بمقر وزارة الخارجية المصرية، بعد وصول الوزراء. وقالت مصادر الخارجية المصرية ان وزيري خارجية قطر والبحرين اكدا مشاركتهما في الاجتماع، مشيرة الى أن بيان القاهرة لاجتماع دول الاعلان سيؤكد على التضامن العربي وفقا لقرارات القمة العربية وإزالة الحساسيات بالنسبة لاستئناف اية علاقة مع العراق في الفترة المقبلة مع التأكيد على دعوته للالتزام بقرارات الأمم المتحدة، والافراج عن الأسرى الكويتيين. كما يشدد على أهمية الاستجابة الاسرائيلية الفورية لمساعي السلام والكف عن التلويح بالحرب الأمر الذي يردده الجنرالات الاسرائيليون وتصريحاتهم بأن الحرب مع سورية غير مستبعدة العام المقبل. وكشفت عن أن بيان القاهرة سيطالب إيران باحترام سيادة الدول المجاورة والحفاظ على علاقات هادئة طبيعية بعيدا عن التصعيد وحل مشكلة جزر الامارات العربية المتحدة الثلاث التي تحتلها ايران وذلك في الاطار القانوني والدولي المتعارف عليه، وسيدعو الفصائل الصومالية للابتعاد عن المزيد من إراقة الدماء والعودة للحوار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سورية تقدمت بمذكرة الى وزراء الاعلان تطالب فيها بتجميد العلاقات العربية الاسرائيلية خاصة بعد تهديدها لسورية بالحرب.

واستجابت سلطنة عمان لهذا الطلب قبل انعقاد الاجتماع باسبوع وتجري حاليا المحاولة ذاتها مع دولة قطر. ومن جهة أخرى أكدت الكويت ان مشاركتها في الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق في القاهرة يأتي من ايمانها بالعمل العربي المشترك.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل الذي يرأس وفد بلاده ان هذا الاجتماع يأتي تحقيقا لاهداف وميثاق جامعة الدول العربية ويؤكد روابط التراث المشترك بين الدول العربية ويعزز قدراتها على الاضطلاع بمسؤولياتها بالاسهام الايجابي في الحفاظ على الهوية والمصالح العربية. واضاف الدخيل في تصريح بثته وكالة الأنباء الكويتية: ان مشاركة الكويت في اعمال هذا الاجتماع انما تأتي من منطق دعمها للجهود الرامية الى دفع مسيرة السلام بمنطقة الشرق الأوسط وضرورة استكمال هذه المسيرة على المسارات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية. الجدير بالذكر ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح يشغل حاليا منصب رئاسة مجلس الوزراء بالنيابة، لذلك رأس الدخيل الوفد الكويتي المشارك في اجتماع القاهرة.

قال إن الحكومة «لا تملك حلولا سماوية»

الفيلالي: عملية التخصيص في المغرب ليست عمياء

الرباط: من علي أنوزلا

أعلن عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير خارجية المغرب أن لجنة المالية في البرلمان المغربي ستعقد قريبا اجتماعا لدراسة جميع الملفات المتعلقة بموضوع التخصيص والشركات المعنية بالأمر.

وقال الفيلالي: «ليس هناك مانع أن تجتمع اللجنة المالية لدراسة كل الملفات واطلاع النواب على جميع التفاصيل حتى يرتاح الجميع».

ونفى رئيس الوزراء المغربي ان تكون الحكومة قد قامت بتخصيص أعمى، او اتبعت نهج مبدأ الليبرالية العمياء. وطالب النواب بعدم تصديق ما يروج من شائعات لا أساس لها من الصحة، مضيفا أن الحكومة لا تملك حلولا سماوية، فهي تطرح المشاكل كما تراها.

ودعا الفيلالي الذي كان يتحدث اول من امس أمام البرلمان المغربي في اطار التعقيب والرد على تساؤلات رؤساء الكتل البرلمانية بخصوص موضوع التخصيص، النواب الى تصديق ما يقوله، وقال في هذا الصدد «اذا لم يثق النواب في القرآن الكريم الذي اقسمت به، فعليهم ان يصدقوا ما سيرونه في الملفات التي ستعرض على أنظارهم». وأشار الفيلالي في ختام النقاش الذي دام يومين حول موضوع «التخصيص حصيلة وآفاق» الى أن الحوار في حد ذاته كان ايجابيا وبناء لأنه أتاح للجميع فرصة المشاركة في مناقشة الموضوع.

من جهة أخرى، قال عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان نجاح عملية التخصيص لا يمكن أن يتم الا في جو من الشفافية والمرونة، معتبرا النقاش الذي شهدته قاعة البرلمان سيؤدي الى الانتقال الى مرحلة متقدمة، ما دام سيؤدي الى اخراج البرنامج من حالة البطء التي يمر بها حاليا. وبشأن ما قاله رئيس الوزراء عن عدم وجود نية لدى الحكومة لتحويل مؤسسات عمومية غير مدرجة في القائمة المرفقة بقانون التخصيص الى القطاع الخاص، أوضح السعيدي أن الحكومة لم تقرر رسميا اضافة أية مؤسسة أخرى الى اللائحة الموجودة حاليا، واذا ما أرادت اضافة أية مؤسسة جديدة فلا بد من اتباع النظم الموجودة.

وأضاف السعيدي ان هناك مؤسسات يجب اضافتها الى اللائحة، ونفى أن تكون شركة الخطوط الجوية المغربية او المكتب الشريف للفوسفات من بين المؤسسات المعنية بهذا الأمر، بما أن قطاع الفوسفات يعتبر استراتيجيا. وبشأن توقعات مداخيل عملية التخصيص لهذا العام، قال السعيدي ان المداخيل المرتقب تحصيلها لن تصل الى المبلغ الذي كان متوقعا والذي حدد بـ5 مليارات درهم (الدولار يساوي 8.5 درهم)، وأشار الى أن هناك عمليات في طريق التحويل، وتمنى أن تحقق مداخيل مهمة خلال الفترة المتبقية لوضع الميزانية العامة للبلاد برسم السنة المقبلة.

وكان البرلمان المغربي قد انهى اول من امس مناقشة موضوع التخصيص بالاستماع الى باقي المتدخلين من ممثلي الاحزاب السياسية والنقابات العمالية الممثلة داخل البرلمان.

وفي هذا السياق تدخل مصطفى المنصوري رئيس فريق التجمع الوطني للاحرار (مساند للحكومة)، وقال ان السبيل الأمثل لانجاح عملية التخصيص يكمن في توجيه مداخيلها للاستثمار بدل الاستهلاك غير المنتج الذي قد تكون عواقبه وخيمة على الاقتصاد.

وانتقد لحسن الحسناوي رئيس فريق الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية (مساند للحكومة) النتائج السلبية لعملية التخصيص بالنسبة للجهات (المناطق)، وطالب بضرورة وضع تقييم جدي لما حصل لضمان تطبيق سريع للبرنامج. وتساءل التهامي الخياري من فريق حزب التقدم والاشتراكية (معارضة) عن اسباب التباطؤ الحاصل في تطبيق البرنامج الحالي، وعن مدى تأثير هذا التأخر على أسعار المؤسسات المعروضة للبيع وعلى مالية الدولة. وقال ان التخصيص أصبح يطرح مشكلا سياسيا داخل الحكومة التي تفتقد الى الانسجام. ومن جهته، دعا عبد الصمد بلكبير من الحزب الديمقراطي الاشتراكي (معارضة) الى وقفة تقنية لتقييم التجربة، ومراجعة نظم التقييم، واعادة هيكلة المؤسسات قبل عرضها للبيع، واعتبر الشروط التي تمت فيها العملية حتى الآن لا تخلو من عيوب وتفتقد الى الشفافية.

وعبر الطيب منشد احد نواب الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) عن رأي نقابته المعارض لكل عملية تخصيص عمياء تتم في الظلام، وطالب بانشاء لجنة لتقصي الحقائق في العمليات التي تمت حتى الآن.

نائب وزير خارجية الصين يأمل في تطوير العلاقات مع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر تيان زينجبي نائب وزير الخارجية الصيني الاتفاق الذي وقع أخيرا في الرباط بين الصين والمغرب حول اجراء مشاورات سياسية دورية بين وزارتي خارجية البلدين، بأنه خطوة جديدة على درب التعاون المغربي الصيني.

وأكد زينجبي أمس أن الزيارة التي قام بها للمغرب كانت ناجحة وشكلت مناسبة لبحث سبل تعزيز التعاون والتضامن بين البلدين في ما يتعلق بالشؤون الدولية وتطوير علاقات التعاون القائمة بين البلدين لتشمل ميادين جديدة. ووقع المسؤول الصيني أيضا الى جانب المسؤولين المغاربة على اتفاقية تقدم بموجبها الصين منحة مالية للمغرب في إطار التعاون التقني. كما تبادل معهم وثائق حول ابقاء القنصلية الفخرية للمملكة المغربية في هونج كونج بعد استعادة الصين لسيادتها عليها العام المقبل.

وبخصوص التعاون الاقتصادي القائم بين البلدين لاحظ زينجبي انه محدود وقال إن الجانب الصيني مستعد لان يتدارس مع الطرف المغربي السبل الفعالة لاقامة تعاون اقتصادي وتجاري وتحقيق التوازن التجاري.

من جهة أخرى، اشار نائب الوزير الصيني الى أن المباحثات جارية بين البلدين بهدف انشاء مصنع لانتاج الاسمدة الفوسفاتية، واوضح ان حكومة بكين تؤيد هذا المشروع الذي سيصدر جزءاً من انتاجه الى الأسواق الصينية، وتأمل ان يخرج الى حيز الوجود في اقرب وقت ممكن.

تأكيد عماني على تجميد الاتصالات مع إسرائيل

الرياض - و.اس.: اكدت سلطنة عمان مجددا انها جمدت اتصالاتها مع إسرائيل. وقال ممثل سلطنة عمان لدى الجامعة العربية وسفير بلاده لدى القاهرة عبد الله بن حمد بوسعيدي في مقابلة مع «البي.بي.سي» بثتها أمس ان بلاده لن تفكر في إعادة هذه الاتصالات حتى تطبق الحكومة الاسرائيلية اتفاقاتها مع الفلسطينيين وتظهر مواقف ايجابية من مفاوضاتها مع سورية ولبنان.

ونفى المسؤول العماني بشدة ما قالته الحكومة الاسرائيلية من ان الامور مع سلطنة عمان تسير سيرا طبيعيا. وأكد بوسعيدي خلال المقابلة ان الاتصالات العمانية مع اسرائيل مجمدة، مشيرا الى ان المكتب العماني التجاري في تل ابيب والمكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط رغم وجودهما لكن ذلك لا يعني ان للمكتبين أي نشاط في الوقت الراهن.

صبيان اندونيسيان يسيران في احد شوارع منطقة تاسيكا مالايا بغرب جاوة عقب الاضطرابات العنيفة التي سادتها وبدت آثارها في الصورة (أ.ف.ب)

موجز

عبد المجيد يزور الأردن في 4 يناير

● اوضح مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية ان عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة سيقوم ابتداء من الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل بزيارة للعاصمة الاردنية عمان تستغرق ثلاثة ايام. وأشارت وكالة الانباء الفرنسية الى أن المصدر نفسه أوضح ان عبد المجيد سيبحث مع المسؤولين الاردنيين آخر تطورات عملية السلام وسبل دعم التنسيق بين الدول العربية.

اليمن رحل 16 ألف مقيم غير شرعي

● ذكرت وكالة رويتر نقلا عن مجلة 26 سبتمبر الاسبوعية التابعة للقوات المسلحة اليمنية ان حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني قال ان اليمن رحل اكثر من 16 الف اجنبي اقاموا في اليمن بصورة غير مشروعة منذ بدء حملة ضد الهجرة غير المشروعة في اغسطس (آب) 1995. وذكر عرب قوله ان 16 الف اجنبي على الاقل اقاموا وعملوا بصورة غير مشروعة في اليمن رحلوا منذ بدء حملة على الاجانب المقيمين بصورة غير مشروعة ومعظمهم من الصومال واريتريا واثيوبيا. وذكر عرب ان الحملة مستمرة وان وزارة الداخلية قادرة على ضبط وطرد هؤلاء المهاجرين.

إرجاء مؤتمر استثنائي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية

● ذكر مصدر في حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية (معارضة مشروعة) أن الحركة قررت ارجاء مؤتمر استثنائي كان مقررا عقده ما بين 28 و29 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في تونس. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن بيان صادر عن الحركة في تونس أن قيادة الحركة قررت ارجاء المؤتمر الى أجل غير مسمى حتى يتاح لجميع الناشطين فيها المشاركة في جلساته، وذلك للحفاظ على وحدة الحزب الذي يشهد انشقاقا خطيرا.

نتنياهو.. الشخصية التي أصبحت أكثر غموضا مع مرور الوقت

القدس: من إبراهام رابينوفيتش *

قد يبدو السؤال حول من هو «بنيامين نتنياهو» الذي سأله منيع احد برامج التلفزيون الاسرائيلي بسيطاً وساذجاً، لكنه بالفعل ترك عدداً من كبار الصحافيين الاسرائيليين يهزون رؤوسهم تعبيراً عن حيرتهم في امر هذا الرجل. فبعد مرور حوالي ستة اشهر على انتخابه رئيساً للحكومة الاسرائيلية، اصبح لغز نتنياهو اكثر غموضاً من قبل حتى بالنسبة للذين يراقبونه عن كثب.

يقول زئيف شيف مراسل شؤون الدفاع لصحيفة «هآرتس» اليومية، وأحد المشاركين في الحوار التلفزيوني، «لا نعرف على وجه التحديد ما يريده نتنياهو، كما لا نعرف ما هي استراتيجيته». ولا يزال الالتباس هو السمة المميزة لموقف نتنياهو ازاء كل القضايا الرئيسية التي واجهته. كما انه استطاع اثارة غضب كل قطاعات الاسرائيليين بالاضافة الى المجتمع الدولي.

حصل اول تغيير كبير في سياسة نتنياهو خلال حملته الانتخابية، فبعد ان كان يؤيد بشدة اتفاقيات اوسلو مع الفلسطينيين اعلن وعلى نحو مفاجئ انه اذا انتخب رئيساً للحكومة فإنه سيطبق ويأمانة هذه الاتفاقيات طالما انها اتفاقية دولية ملزمة. واعترف احد مسؤولي حملة نتنياهو الانتخابية بانه غير موقفه تماماً بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي انه لن يفوز في الانتخابات الا اذا احدث هذه التغير في الموقف لان غالبية الاسرائيليين تريد السلام.

وفي الوقت الذي اثار فيه غضب اليسار بسبب فشله في دفع عملية السلام الى الامام اغضب اليمين لعدم توسيعه المستوطنات كما وعد. لكنه خلال مشاركته في تشييع مستوطنين قتلا قرب رام الله الشهر الماضي، القى نتنياهو خطابا عاطفيا اعلن فيه عن حوافز اقتصادية للمستوطنين واعطى انطباعا ان هناك برنامجاً وشيكا لتوسيع المستوطنات.

غير ان مساعديه ابلغوا واشنطن في حينها انه رغم موقف نتنياهو العلني، فانه لن يكون هناك مستوطنات جديدة. وقد أثار هذا الفصل العرب الذين اخذوه على محمل الجد كما انه اثار غضب المستوطنين، لاسباب مخالفة. ومعروف ان قرار نتنياهو بفتح النفق في البلدة القديمة من القدس الشرقية تسبب في اندلاع اعمال عنف راح ضحيتها عدد من الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويعتقد ان اكثر الجوانب ضرراً منذ وصوله للحكم يتمثل في فقدان حكومته للمصداقية على المستويين المحلي والعربي. ولم يحدث في تاريخ اسرائيل ان تعامل الاعلام مع اي رئيس حكومة بالازدراء والاستياء الذي يتعامل به حاليا مع نتنياهو. ففي صحيفة «هآرتس» وصف دورون روزنبلوم مؤخراً في مقال كتبه تحت عنوان «الحيلة والخداع من الوسائل التقليدية للدجل والشعوذة» وصف نتنياهو بالمدعي وقال روزنبلوم «ان اكثر الدجالين حنكة لا بد ان يسأل نفسه عما قد يحدث اذا كشفت حيلته». ولكن بالنسبة للسياسي فإن المخرج هو الحرب التي يمكن ان تمحو نواقصه من اذهان عامة الشعب».

وحتى اذا نأت غالبية الاسرائيليين بنفسها عن الخلاصة التي اختتم بها روزنبلوم مقاله، فإن وعود نتنياهو الانتخابية بـ «السلام الآمن» تبدو خاوية. ويمكن القول ان منطقة الشرق الأوسط اصبحت اكثر خطورة منذ مجئ نتنياهو للسلطة.

* خدمة «يو اس أيه توداي»

راديو تل أبيب يتحدث عن رسالة سورية لاستئناف المفاوضات

شاحاك يستبعد نشوب حرب في الجولان ويؤكد استعداد إسرائيل لأي احتمالات

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

استبعد الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي امس نشوب حرب مع سورية. وجاءت تصريحاته هذه في وقت طمأن فيه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سورية بشأن مناورات عسكرية اسرائيلية جرت اخيرا وكذلك في وقت ذكرت فيه الاذاعة الاسرائيلية في احدى نشراتها الصباحية امس ان سورية بعثت برسالة الى اسرائيل عبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك تشير الى رغبتها في استئناف محادثات السلام في نهاية يناير (كانون الثاني) ومطلع فبراير (شباط) المقبلين.

ويأتي استبعاد شاحاك لاحتمالات الحرب مع سورية ردا على ما صرح به نائبه ماتان فيلناي اول من امس حول ان اسرائيل تأخذ في الحسبان احتمال اضطرارها لدخول حرب مع سورية في العام المقبل وتخطط برنامجها التدريبي بناء على ذلك.

وقال شاحاك للصحافيين امس «في رأيي لسنا على وشك دخول حرب مع سورية. قلنا ان تقييم الوضع تغير وليس اننا على وشك الحرب».

ومضى يقول «هناك تغيرات في المنطقة ونحن نعلم بها. انها لا تشير الى خطر حرب مباشر. ليست هذه الصورة في الوقت الحالي».

وكان قادة في الجيش الاسرائيلي قد قالوا انهم افترضوا مواجهة محتملة مع سورية عند اعداد الموازنة العسكرية والخطط الاستراتيجية للسنة المقبلة.

وسعى مردخاي من جانبه الى طمأنة سورية حول مناورة عسكرية اسرائيلية جرت اخيرا. وقال مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان مردخاي سعى يوم الثلاثاء، خلال زيارته الى القاهرة، لطمأنة سورية التي اعربت عن قلقها ازاء مناورة عسكرية اسرائيلية. واوضح المصدر ذاته ان مردخاي نقل رسالة بهذا الخصوص الى المسؤولين المصريين كي ينقلوها بدورهم الى دمشق.

واكد ان المناورة التي جرت اخيرا والتي كانت تهدف الى اختبار فاعلية مراكز القيادة في حالة نشوب حرب، هي عملية «روتينية» لم يستدع الاحتياطيين للمشاركة فيها.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تستبعد

الاعتبارات حتى أصبح أخف الأحكام في مثل هذه القضايا. وما دام القضاء قد قال كلمته في القضية، فليس فيها نقاش أو تعليق».

وكانت محكمة امن الدولة البحرينية قد ادانت القطريين سلوى فخري وفهد الباكر بتهمتي التخابر لصالح قطر، وتقاضي اجر لقاء ذلك وبرأتهما من تهمة افشاء الاسرار العسكرية والامنية.

وقد صدر حكم يوم الاربعاء الماضي يقضي بحبسهما لمدة 3 سنوات وتغريمهما 1000 دينار بحريني في الوقت الذي تصل العقوبة فيه لمثل هذه الجرائم الى 20 عاما. وانتقدت قطر الحكم مطالبة باطلاق سراح فخري والباكر.

ويذكر ان عدة مصادر تحدثت خلال اليومين الماضيين عن جهود خليجية وعربية لترتيب اجتماع بين وزيري خارجية قطر والبحرين مساء بعد غد على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) في القاهرة.

واكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان السعودية سترأس اجتماعا اليوم لوزراء خارجية الدول الاربع التي كلفتها القمة الخليجية الاخيرة في الدوحة بالسعي لنزع فتيل الخلاف بين البحرين وقطر، وهذه الدول هي السعودية والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

لبنان يحدد

الاخبار عبر الاقمار الصناعية وهما محطتا «البي. بي. سي» و«المستقبل» وهو تلفزيون يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتملك المحطة الأولى مجموعة من الممولين ويترأس مجلس ادارتها بيار الضاهر.

وقال عبيد في بيان توضيحي ان بعض النقاط التي وردت في تصريحه «هي مجرد توجهات وليست قرارات، وهي نقاط كانت موجودة ايام البث الفضائي من خلال قناة اخبار لبنان اثناء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي».

اما ما قصدناه بالتأكيد فيؤكد على عدم جواز الخلط بين ما يمكن اعتباره شأنا داخليا بحتا ولا مصلحة للوطن بأكمله بنقله الى الخارج، وما يمكن اعتباره صورة نقية ونظيفة عن لبنان يفخر بها اللبنانيون ومن اهم هذه الصور النظام الديمقراطي الذي ننعم به».

واورد عبيد في بيانه التوضيحي المادة الرابعة من قانون الاعلام المرئي والمسموع والتي تنص على منع البرامج التي تخل بالنظام العام او مضرة بسلامة الدولة او بحسن علاقاتها مع البلدان العربية او الاجنبية الصديقة او البرامج التي تؤثر على سلامة وامن تلك البلدان. وكذلك برامج تثير النعرات الطائفية او تتناول بالنقد والتجريح المعتقدات الدينية لمناطق الاستقبال، وكل ما من شأنه ان يؤدي الى ترويج العلاقة مع العدو الصهيوني.

واوضح مصدر في لجنة مراقبة النشرات والبرامج السياسية الفضائية في وزارة الاعلام اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان قانون البث الفضائي لم يتطرق الى نقاط محددة، انما عدد نقاطا عامة، وهذه النقاط غير مكتوبة بمقدار ما هو متفق عليها بين اجهزة الرقابة والمحطات التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية ووزارة الاعلام اللبنانية».

ولفت المصدر الى «ان القصد من هذه المحظورات الحفاظ على سلامة علاقة لبنان باشقائه العرب وبالدول الاخرى» نافيا «ان يكون القصد منها تضييق الخناق على الحريات».

فرنسا تنسحب

على الاكراد واعادة اعمار مناطقهم ومساعدتهم على بناء القاعدة الاساسية لاقتصادهم.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيانها ان «الشق الانساني المقرر اصلا في عملية (بروفايد كمفورت) ليس مدرجا في مهمة القوة الجديدة، ولهذا السبب لن تشارك فرنسا فيها». لكنها اكدت ان مشاركتها في عملية مراقبة الجنوب ستستمر.

وكانت تقارير نشرت في اليومين الماضيين قد تحدثت عن خلافات بين باريس وشريكاتها في القوة، الا ان متحدثا اميركيا اعرب عن الثقة بامكانية استمرار فرنسا في عملية حماية الاكراد.

ويذكر أن الدول المتحالفة التي قادت حرب تحرير الكويت عام 1991 اقامت منطقتين محظورتين على الطيران العراقي العمل فيهما، الاولى في الشمال ابتداء من خط العرض 36 درجة والثانية في الجنوب حتى خط العرض 32 درجة، ثم مددت في سبتمبر (ايلول) الماضي الى خط العرض 33 درجة المحاذي للعاصمة العراقية، ولم يحظ التمديد بموافقة فرنسا التي اعترضت على هجمات صاروخية اميركية على اهداف عراقية في ذلك الوقت ردا على دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل الكردية.

وذكرت مصادر كردية عراقية واخرى تركية تحدثت اليها «الشرق الأوسط» ان القرار الفرنسي يرجع في حقيقته الى خلافات سياسية عميقة بين باريس وواشنطن حول سياسة الاخيرة تجاه العراق، والى ضغوط داخلية قوية تتعرض لها فرنسا منذ مدة لوقف مشاركتها في القوتين الغربيتين للمراقبة الجوية في العراق.

وهذه الضغوط، كما تفيد المصادر المشار اليها، رافقتها تحركات عراقية، واتصالات ايضا في دول عربية اخرى. ولدى هذه المصادر معلومات بأن مسؤولين عربا نصحوا الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالاقدام على خطوة الانسحاب من القوتين، وذلك اثناء جولته الاخيرة في المنطقة.

وعلى صعيد رد الفعل العراقي تجاه الخطوة الفرنسية، اشادت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد امس بهذه الخطوة التي وصفتها بانها «ستعزز العلاقات» السياسية والاقتصادية بين العراق وفرنسا.

الباز

فرض حظر السلاح على السودان لأن هذا الحظر لن يمنع وصول الاسلحة الى الاطراف المؤيدة للانفصال في حين ستبقى الحكومة السودانية هي الوحيدة المفروض عليها الحظر».

وفي القاهرة صرح المهدي لدى وصوله بأن زيارته تستغرق نحو 10 ايام سيلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين المصريين لبحث الشؤون المشتركة والعلاقة بين الشعبين ومستقبل هذه العلاقة والاخذ بيد الشعب السوداني. وقال ان مصر اول محطة، سيقوم بعدها بزيارة عدد من الدول العربية والاوروبية في جولة قد تستغرق ثلاثة اشهر سيحدد بعدها الدولة التي سيستقر بها.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان العمليات العسكرية للمعارضة السودانية قد تؤتي ثمارها، خصوصا ان قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان تقوم بعمليات عسكرية منذ فترة طويلة دون نتيجة قال «لا احد يعلم الغيب».

وعما اذا كان يعتقد ان خروجه بداية النهاية للحكم القائم في السودان قال: لا احد يعلم.

مشيرا الى انه سيركز خلال جولته الخارجية على شرح قضية السودان واستنهاض كل ما يمكن الحصول عليه لتأييد مطالب الشعب السوداني، خاصة في ضوء اتجاهات المعارضة السودانية واساليبها في ظل ظروف صعبة يعيش فيها الشعب السوداني الذي قال انه في محنة شديدة وظلم وظلام شديد.

وتوقع المهدي ان يكون لمصر موقف ايجابي بالنسبة لمطالب الشعب السوداني، موضحا انه سيتحدث مع كل القادة والمسؤولين «حيث انني اتيت من داخل السودان ولدي رؤى معينة سأعرضها عليهم وسأستمع اليهم، حتى تحدد الوسائل التي نحقق بها الاهداف المشتركة».

ونفى المهدي علمه بأي مساعدات مادية اميركية للمعارضة السودانية وقال «انني علمت بوجود مساعدات لدول الجوار».

وحول خروجه من السودان قال المهدي «كنت أواصل العمل من الداخل وواجهت في سبيل ذلك عقبات كثيرة، ورغم ذلك حققت بعض النتائج وخرجت حاليا لكي احرم النظام السوداني من استخدام وجودي بالداخل كرهينة. وأسعى للتعاون مع اخواني في الخارج لتحقيق اهداف شعبنا».

وكان في استقبال المهدي بمطار القاهرة فاروق ابو عيسى المتحدث الرسمي للتجمع الوطني الديمقراطي والتجاني الطيب امين لجنة التنظيم.

كلينتون تلقى

على مصادر حكومية رسمية فإن نتائجها لا معنى لها عمليا».

واضاف تشيز، انه وبعد اطلاعه على مسودة التقرير الذي سيقدم الى الرئيس كلينتون، تبين له ان التحقيقات تركزت على الجهات الرسمية والمسؤولين فيها، وخرجت بنتيجة انه لا علاقة بين اعراض الامراض، واحتمال ان يكون الجنود الذين يعانون منها تعرضوا لغازات سامة ناتجة عن احتمال استخدام العراق اسلحة بيولوجية او كيماوية في حرب الخليج، او انهم تعرضوا لتلك الغازات السامة نتيجة تدمير قوات التحالف مستودعات اسلحة كيماوية وبيولوجية في جنوب العراق.

وقال شيز ان اللجنة ستعقد الشهر المقبل جلسة للاستماع الى المحقق والخبير في الاسلحة الكيماوية جوناثان تكر والاطلاع على رأيه.

يذكر ان تكر كان احد اعضاء اللجنة الرئاسية لكنه طرد منها قبل حوالي عام، لانه تجاوز في تحقيقاته المصادر الحكومية الرسمية، لتشمل مصادر غير رسمية. وقال تكر: انه تلقى اوامر بالا يتحدث او يحقق مع الجنود المتطوعين المصابين باعراض الامراض، لكنه خرج عن تلك الاوامر، وعوقب على ذلك بأن اعطي ساعة واحدة لاخلاء مكتبه.

ويعتبر تكر الآن واحدا من المحققين الذين يطالبون باجراء تحقيقات جديدة اكثر شمولا بشأن «مرض حرب الخليج».

ويتهم المنتقدون والمشككون البيت الابيض ووزارة الدفاع بمحاولة التستر على الموضوع وحجب الحقيقة تجنبا للاحراج والتعويض على، او معالجة المصابين بامراض نتيجة تلك.

لكن رئيسة اللجنة الرئاسية جويس لاشوف نفت الاتهامات والانتقادات، ودافعت عن النتائج التي تضمنها التقرير، دون ان تذكر تلك النتائج في انتظار اطلاع الرئيس كلينتون عليها عندما يقدم التقرير اليه الثلاثاء المقبل واعلانها على الرأي العام.

وقالت لاشوف: ان اللجنة اعتمدت على مصادر غير حكومية او رسمية، واستمعت الى جنود شاركوا في الحرب عبر شبكة «الانترنت» في انحاء مختلفة من الولايات الاميركية.

كما دافعت وزارة الدفاع الاميركية عن التقرير، واكدت ان لا علاقة لاعراض الامراض، واحتمالات استخدام اسلحة كيماوية او بيولوجية اثناء الحرب او تعرض الجنود لمثل هذه الاسلحة.

يذكر انه ومنذ اربع سنوات تشكلت لجان بلغ عددها خمسا، منها طبية، وعسكرية، وعلمية، ومنها اللجنة الرئاسية التي اوصى البيت الابيض بتشكيلها العام الماضي، والتي سترفع لكلينتون تقريرها الثلاثاء المقبل. ويذكر ايضا ان الاتهام والنفي في هذه المسألة، يشبه ما حصل اثناء وفي اعقاب حرب فيتنام.

مبدعون وأكاديميون

الكتاب العادي. فذلك الكتاب، والكلام ما يزال لجليزر، يعطي القارئ امكانية الاتصال بالمعجم، ومشاهدة صورة الشاعر، وعقد مقارنات مع قصائد مشابهة على صفحة الكترونية واحدة.

اما الرواية فسوف تكون قراءتها اكثر متعة على الشاشة نظراً للامكانيات التي يتيحها الكومبيوتر التي تسمح كلماته الملونة، والمؤطرة بالقفز بين الجمل والعبارات الضرورية دون حاجة للوقوف عند الجمل التي تستخدم على سبيل الحشو، ولا تنتمي اصلاً الى الكتابة المصفاة والمقطرة.

ومع كل هذا الحماس للكتاب الالكتروني يحذر آخرون من خطورة هذا الكتاب الذي سيحدث ثغرة في المعرفة الانسانية، ويلغي قسماً من الذاكرة البشرية التي تتوارث الاجيال معارفها منذ قرون طويلة بواسطة الكتاب المطبوع.

ومن اكثر المنتقدين لهذه النقلة النوعية في شكل الكتاب المؤلف سفين بيركيرتس الذي يلمح الى وجود حلف غير مقدس بين منتجي التكنولوجيا، وبعض وسائل الاعلام التي لم تعد تبالي بالتطور المنطقي للمعرفة الذي يحتاجه البشر لدعم منطقهم الذاتي والحفاظ على توازنهم النفسي وتحديد مواقفهم من قضايا الوجود، ويعتقد بيركيرتس ان الأدب المطبوع في كتب هو وحده القادر على صقل النفوس وتغذية الوجدان.

خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

رهائن سفارة اليابان في ليما انخفضوا إلى 103

السبع الكبار: لا تنازلات أمام الإرهاب

ليما - طوكيو - بون - وكالات الأنباء: اكدت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في بيان لها مساء امس عن عملية احتجاز الرهائن في ليما اصدرته الرئاسة الفرنسية للمجموعة على ضرورة عدم تقديم اي تنازلات حيال عمل ارهابي.

و اعلنت وزارة الخارجية الالمانية امس ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تعمل حاليا على التوصل الى تسوية سلمية لعملية احتجاز الرهائن في ليما، بينما دعت طوكيو المجتمع الدولي الى التعاون من اجل الافراج عن المحتجزين الذين انخفض عددهم الى 103 بعد الافراج عن سفير جواتيمالا.

وقال قس كاثوليكي زار امس الرهائن انهم بخير رغم الانفجار القوي الذي وقع في المبنى واحتجازهم لتسعة ايام. وكان دوي الانفجار اول من امس قد اثار مخاوف بشأن سلامة الرهائن الذين يخضعون للاحتجاز تحت تهديد السلاح ومنهم شخصيات بارزة. الا ان القس خوان لويز شيبرياني قال للصحافيين بعد ان دخل المبنى ان الرهائن على ما يرام.

وقال مسؤولون في الصليب الاحمر ان الانفجار الغامض ربما يكون ناجماً عن انفجار لغم بالقرب من المبنى بعد ان وطأه حيوان. وقال رهائن افرج عنهم ان مجموعة المسلحين المكونة من 20 فردا مسلحة بقنابل يدوية ومتفجرات وكميات كبيرة من الذخائر. واعرب بعض من اطلق سراحهم عن اعتقادهم بأن المتمردين زرعوا شراكا خداعية والغاما حول المقر في محاولة منهم لتأمين المبنى.

وزار القس الرهائن بعد السماح باقامة احتفال ديني بمناسبة عيد الميلاد والاستمتاع بوجبة عشاء بعث بها رئيس بيرو البرتو فوجيموري.

وناشد القس الثوار امس مراجعة ضمائرهم ولاخلاء سبيل الرهائن الا انه نفى انه قام بمسعاع للوساطة لدى محتجزي الرهائن. وافرج المسلحون عن نحو 400 من الرهائن الذين كانوا يحتجزونهم اصلا الا انهم ابقوا على اولئك الذين يعتقدون انهم ذوو اهمية كاوراق للمساومة ومنهم اعضاء بارزون بحكومة بيرو وسفراء ورجال اعمال يابانيون.

وتوعد الثوار بانهم لن يستسلموا قبل ان تطلق الحكومة سراح اكثر من 400 من رفاقهم المعتقلين في بيرو وانهاء سياسات السوق الحرة وتعهد الدولة بدعم الفقراء.

وقبل نصف ساعة من ادلاء القس بتصريحاته اخلى الثوار سبيل سفير جواتيمالا خوسيه ماريا ارجومنتا وهو اول شخص يفرج عنه بعد اخلاء سبيل السكرتير الاول بالسفارة اليابانية في ليما الذي نقل الى مستشفى قريب يوم الاربعاء للعلاج بعد اصابته بالجفاف. وقال سفير جواتيمالا للصحافيين ان الثوار يريدون اظهار تأييدهم لمعاهدة سلام ستوقعها حكومة جواتيمالا مع ثوار في 29 من الشهر الحالي. وبعد الافراج عن سفير جواتيمالا أزال رجال الصليب الاحمر كميات من القمامة من المبنى واحضروا كميات من الطعام والمياه الا انه لم يبدر ما يشير الى انفراج الموقف. وافرج الثوار عن سفير اوروجواي يوم الثلاثاء بعد ان اطلقت حكومته سراح عضوين بالحركة كانا مسجونين في ما يبدو انه مقايضة.

وغضبت بيرو من تنازل حكومة اوروجواي وسحبت سفيرها. وانتقد ايضا رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو المقايضة.

وتفجرت الازمة بعد ان اقتحم الثوار السفارة اثناء حفل اقيم مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي واحتجزوا نحو 500 شخص من الشخصيات المهمة في شتى انحاء البلاد داخل المبنى. وفي طوكيو دعت اليابان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى للتدخل لحل الازمة. وقالت انها تجري اتصالات بهذه الدول في هذا الصدد.

وقال وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في مؤتمر صحافي ان اليابان بدأت بالفعل مباحثات مع هذه الدول لتخليص الرهائن. وتضم مجموعة السبعة بريطانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الى جانب اليابان نفسها.

وقال ايكيدا ان زعماء قمة مجموعة السبع وافقوا في مؤتمر القمة الذي عقد في ليون بفرنسا في يوليو (تموز) الماضي على قائمة تضم 25 بندا لمكافحة الارهاب.

ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية بصورة ضمنية اقتراحا من الرئيس الروسي بوريس يلتسين بتشكيل هيئة اركان تضم دول مجموعة السبع وروسيا لتسوية ازمة الرهائن في ليما. كما اقترح يلتسين على رئيس بيرو ارسال كتيبة خاصة من وحدات مكافحة الارهاب الروسية.

واكد متحدث باسم الخارجية الالمانية ان سفراء الدول السبع الكبرى التقوا في العاصمة البيروفية لاجراء محادثات انضمت اليها روسيا، وان هذه الدول اعدت إعلانا مشتركا واوضح ان هذا الاعلان يدعو الى بذل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل الى تسوية سلمية لعملية احتجاز الرهائن. في غضون ذلك قالت صحيفة «سانكاي شيمبون» اليابانية امس ان اجهزة الامن البيروفية مقتنعة بأن الجيش الاحمر الياباني اجرى اتصالات مع المتمردين اليساريين الذين اقتحموا مقر اقامة السفير في ليما. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بيروفي كبير لم تحدد هويته قوله ان حركة «توباك امارو» اتبعت خلال الهجوم الاساليب التقنية القتالية التي يتبعها الجيش الاحمر الياباني وما من شك في ان اتصالات جرت بين الطرفين».

واضافت الصحيفة ان السلطات البيروفية تأكدت من وجود اتصالات بين الجيش الاحمر الياباني، المنظمة السرية اليسارية المتطرفة، وبين منظمة يسارية بيروفية اخرى هي «الدرب المضيء».

ورغم عدم وجود تأكيدات رسمية لوجود اتصالات بين الجيش الاحمر الياباني وبين منظمة «توباك امارو» فان الصحيفة نقلت عن مسؤول في اجهزة مكافحة الارهاب في بيرو قوله «نظرا الى الوضع فمن المرجح بنسبة 99 في المائة ان يكون جونزو اوكودايرا وكازوو توداليرا قد اجريا اتصالات مع حركة «توباك امارو». وهذان الرجلان هما زعيما الجيش الاحمر الياباني الذي يتخذ لبنان مقرا له منذ انشائه في العام 1971. والغى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو احتفالا بمناسبة رأس السنة واصدر تعليمات الى وزرائه بأن يتخذوا قرارا مماثلا بسبب استمرار عملية احتجاز الرهائن في مقر اقامة سفير اليابان في ليما. ولا تحتفل اليابان بعيد الميلاد لكن الايام الثلاثة الأولى من بداية كل عام هي ايام عطلة تقفل فيه المؤسسات والادارات.

وقررت المؤسسات اليابانية، التي يحتجز ممثلون لها بين الرهائن في ليما تأمين دوام مستمر طوال 24 ساعة لمتابعة تطورات الوضع. وبين الرهائن الـ103 الذين ما زالوا محتجزين في ليما اكثر من 30 يابانيا. واجتمع وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي مع فوجيموري بينما لا يزال سفير بلاده لدى بيرو احمد مختار ضمن الرهائن المحتجزين. ورفض مسؤولون سويديون امس التعقيب على انباء بأن المجموعة اليسارية تريد اللجوء السياسي الى السويد او الدنمارك.

إجماع نقابي وسياسي على رفض التدخل الإسرائيلي

التكتم يحيط بالتحقيقات مع المعتقلين في لبنان ومعلومات تعتبر معقل «الخلايا الأمنية» في الشريط المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات السلطات القضائية اللبنانية المشرفة على التحقيقات في قضية المعتقلين امس ولأول مرة منذ اثارة القضية في تطبيق سياسة التكتم على مجرى التحقيق، في وقت هدأت فيه نسبيا حملة الاحتجاج السياسية على عدم مراعاة الاصول القانونية في ملاحقة المشبوهين واعتقالهم واجمعت الاوساط السياسية والقانونية والقوى النقابية والحزبية على استنكار محاولة اسرائيل الايقاع بين اللبنانيين.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس ان ما جمع من معلومات حتى الآن يشير الى ان معقل «الخلايا الامنية» كان داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل من جانب اسرائيل. ووجهت امس اتهامات رسمية لعدد من المعتقلين.

وكانت التحقيقات القضائية قد استمرت امس مع من تبقى من محتجزين كانت الاجهزة الامنية قد اعتقلتهم الاسبوع الماضي للاشتباه في علاقتهم بعملية توزيع منشورات «تحض على الفتنة والاقتتال» وبحوادث امنية وقعت في طرابلس والمنطقة الساحلية، شمال بيروت، واسفر احدها عن مقتل سائق حافلة ركاب سورية.

ولم تستبعد مصادر التحقيق ان يحال الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله المحتجز على ذمة التحقيق الى القضاء المختص لمحاكمته بعد ان زعمت توفر معلومات عن نشاطات كانت له داخل الشريط المحتل وعن صلة له برئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر الملقب بـ«ابو ارز» والمحكوم عليه غيابيا بالسجن المؤبد في حكم اصدرته المحكمة العسكرية مطلع الشهر الحالي. كما ان عطا الله متهم بالاخلال بالنظام العام وطباعة وتوزيع المنشورات التي وصفتها المراجع القضائية بالخطيرة».

وكانت الاجهزة الامنية اللبنانية قد ضبطت صباح امس منشورات جديدة طبعت بصياغة مختلفة عن المنشورات السابقة، والصقت في الساحة العامة لمدينة بعبدا، وجدران قصر العدل في المدينة تحمل اسم «حمم» أي «حركة المقاومة المسيحية» وتدعو الى الثورة ضد النظام والحكم ورئيس الوزراء رفيق الحريري وتحمل هذه المنشورات توقيع «جيل ثائر - شباب لبنان».

وتوقع مرجع قضائي مسؤول ان تكون المنشورات قد طبعت في مؤسسات اعلامية خاصة. وقال: ان التحقيقات تجري مع المحتجزين عن مكان طباعتها وموزعيها. ووضعت السلطات القضائية في متناول الصحافة ووسائل الاعلام نص منشور جديد ضبطته الاجهزة الامنية موقع باسم «جيل ثائر - شباب مستقل» هاجم الوجود السوري في لبنان، ووجه انتقادات لاذعة للحريري ودعاه الى «الرحيل» كما دعا السوريين الى «الرحيل» من لبنان.

وتوقع المرجع القضائي ان يكون احد المحتجزين وهو وائل خير قد اطلق سراحه امس.

وجاء من واشنطن، حسب وكالات الانباء، ان منظمة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان نددت امس في رسالة وجهتها الى الحريري بموجة الاعتقالات الاخيرة التي شهدها لبنان وشملت نحو 12 شخصا.

واستنكرت المنظمة في بيانها اعتقال وائل خير، احد ناشطي حقوق الانسان في لبنان، في وزارة الدفاع وكذلك اعتقال عشرات الاشخاص الاسبوع الماضي دون مبرر ودون ان يكون للمعتقلين حق استشارة محامين. وعبرت المنظمة عن قلقها مما يحدث.

واوضح بيان المنظمة ان الاعتقالات بدات في 18 ديسمبر (كانون الاول) في صفوف المسيحيين المعارضين للوجود السوري في لبنان في اطار تحقيق قضائي يهدف الى كشف منفذي عملية اطلاق نار على حافلة سورية قتل سائقها وجرح احد ركابها منذ اسبوعين في منطقة تقع الى الشمال من بيروت.

ووزعت نقابة المحررين الصحافيين بيانا امس اوضحت فيه ان النقابة تابعت مساعيها لاطلاق الزميل بيار عطا الله، وتلقى النقيب ملحم كرم من عشرات المحامين طلبات للدفاع عنه وعن الصحيفة التي يعمل فيها.

واشار البيان الى «ان الجامعة الدولية للصحافيين اقترحت عقد مؤتمر في بروكسل تدعى اليه كل الهيئات النقابية العربية والعالمية لملاحقة هذه القضية فاشترط كرم عدم مشاركة اسرائيل في هذا الشأن اللبناني».

وجاء في البيان نقلا عن كرم «اننا لا ندافع عن اشخاص فحسب بل عن مثل ومبادئ وقيم».

واضاف قائلا «اننا ندافع عن عدة الشغل للصحافي وللانسان الحرية والديمقراطية اللتين نأبى لهما أي انتقاص او انتهاك، واملي ان تلقى قضية الزميل عطا الله خاتمة سعيدة سريعة واقول هذا ليقيني بانه غير متورط في امر غير مهني».

كما ناقشت نقابة المحامين، ولأول مرة منذ اثارة هذه القضية، الموضوع في اجتماع عقدته امس، واصدرت بيانا جاء فيه:

«ان مجلس نقابة المحامين في بيروت يراقب ويقلق كلي التطورات المتلاحقة على الساحة اللبنانية منذ اكثر من اسبوع. واعلنت ان مجلس النقابة يشجب اي عمل عنف يقع على الاراضي اللبنانية كائنا من كان مسببه وايا كان هدفه، واللبنانيون لم ينسوا بعد الويلات التي نزلت بهم. واكد المجلس ثقته في القضاء اللبناني للتحقيق في هذه الاحداث واعطاء القرار بشأنها، كما انه يدين كل محاولة للاخلال بالسلامة العامة والامن في البلاد لأي سبب كان».

واكد مجلس النقابة انه حامل لواء مقاومة التطبيع مع اسرائيل، ومن منطلق وعيه الكامل للخطر الاسرائيلي يرفض كل تدخل خارجي في الشؤون اللبنانية. وان للبنانيين من التجارب المأساوية مع اسرائيل ما يجعلهم يرفضون ويشجبون المحاولات المكشوفة والفاشلة للايقاع بينهم التي ظهرت اخيرا من خلال تصريحات صحافية لمسؤولين اسرائيليين.

وأبدى المجلس ملاحظاته على عدم مراعاة حرمة المنازل وعلى الملاحقات والاعتقالات والتحقيقات واعتبر انها لم تراع اصول المحاكمات وشرعة حقوق الانسان.

واكد المجلس حرصه على تطبيق القانون والدفاع عن الحريات. وحذر من اتخاذ خطوات تهدد بالغاء الديمقراطية الحقيقية.

ونقل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عن البطريرك الماروني نصر الله صفير رفضه لأي محاولة تهدف الى اثارة الاضطراب في الوضع الامني «والباس اللبنانيين وخصوصا المسيحيين أي لباس خارجي ولا سيما لباسا اسرائيليا».

واكد ان البطريرك صفير يرى في تصريح اوري لوبراني محاولة لزرع الفتنة بين اللبنانيين وهذا امر مرفوض، وجرب وفشل وما نزال اليوم نعاني من ذلك. ونقل عنه ملاحظاته على الشكل في التحقيقات الدائرة وهذه ستكون موضوع مراجعة.

واعتبر الفرزلي ان الاعتقالات هي تحذير لبعض القوى من ان تتورط وان توقظ في ذاتها اوهاما معروفة من الماضي.

وجدد حزب «الوطنيين الاحرار» الذي يترأسه دوري شمعون المطالبة بـ«التزام احكام القانون في الاتهام والاعتقال». ورفض الحزب وهو عضو في «التجمع الوطني اللبناني» الذي يضم ايضا التيار العوني والرئيس اللبناني السابق امين الجميل ومحازبيه، ان تكون المعارضة الوطنية اللبنانية غطاء لأي فعل غير مسؤول، لا يتولد عنه سوى الاضرار بالقضية التي تكافح المعارضة في سبيلها، وتحويل لبنان مجددا الى ساحة صراع.

كما رفض الحزب اثر اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة دوري شمعون، ان يستعمل اللبنانيون سعاة بريد لايصال الرسائل الدموية، كما رفض العنف واكد التزامه بالعمل الديمقراطي.

وجاء في بيان للحزب انه حيال بعض الشائعات التي تروج حول امكانية حدوث خروق امنية، واعتداءات في المستقبل، اننا من باب حرصنا على مصلحة لبنان العليا، وعلى مسار عملنا النضالي الحضاري الشريف، وانطلاقا من مفهومنا لمعطيات الواقع السياسي بشقيه المحلي والاقليمي، نؤكد ليس فقط رفضنا لمنطق اثارة الاضطرابات بل استعدادنا ايضا جريا على عادتنا في كل حين، للتعاون مع المعنيين على تفشيلها، وتفويت الفرصة على كل محاولة للاصطياد في الماء العكر. وننتظر من اهل الحكم ان يقلعوا عن ممارسة سياسة القهر والتهميش التي ترسخ اكثر فاكثر.

وادلى عدد من النواب بتصريحات حول هذه القضية فاعتبر النائب ايمن شقير ان خلافات اللبنانيين الداخلية تسهل مخطط العدو الاسرائيلي وقادته الذين يعملون لارباك لبنان وتشجيع الفتنة.

وقال النائب اميل نوفل انه مع دولة العدالة والقانون والمساواة للجميع امام القانون.

وقالت النائبة نهاد سعيد إثر زيارتها مقر البطريركية المارونية انها ضد كل اعمال الشغب وضد كل من يخل بالأمن خصوصا ان السلام الاهلي في لبنان لم يتعاف بعد.

رفيق الحريري يعاين مجسما لاستاد بيروت الأولمبي الذي يجري تشييده حاليا ويستوعب 60 ألف متفرج وستجرى فيه نهائيات كأس الأمم الآسيوية عام 2000 (أ ب)

حذر في خطبة الجمعة من ضرب مسيرة السلم الأهلي

فضل الله يرى في اهتزاز الأمن بلبنان خطة لإعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لـ«حزب الله» اللبناني في خطبة الجمعة امس من وجود خطة اميركية - اسرائيلية، في لبنان هدفها اشغال سورية في لبنان من خلال العمل على اعادة الاهتزاز الامني في الداخل وفي الجنوب. ومن خلال العمل على ضرب مسيرة السلم الاهلي.

وتساءل فضل الله عما اذا كانت هذه الاعمال هي الملاحق السرية او العلنية لمؤتمر اصدقاء لبنان؟ وقال: «ان هذه الخطة تقوم على التعامل مع الموضوع اللبناني بالاثارة السياسية والامنية، لاعادة خريطة سياسية جديدة في المنطقة، تنطلق من اولويات ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في رحلتها الرئاسية الثانية».

واضاف: ونحن نتساءل هل من بين هذه الاولويات «نفض اليد» من تفاهم نيسان (ابريل) وشروطه القاضية بعدم التعرض للمدنيين في جنوب لبنان؟ وقال فضل الله: اننا في الوقت الذي لاحظنا فيه ان هناك تزامنا في الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب، والاحداث الامنية في الداخل، رأينا هذا العطف الاسرائيلي غير الاعتيادي في هذا الشأن الذي وصل الى درجة قريبة من تبني هذه الاعمال وتحذير الدولة من مغبة اعتقال المسؤولين او المتهمين بها، بقول المسؤول الاسرائيلي اوري لوبراني «ان المسؤولين لن يفلتوا من الحساب واربابهم اسياد الاحتلال».

ونحن نتساءل هنا عن غيرة الاحتلال الصهيوني على سيادة البلد وحريته؟ فإذا اضيف الى ذلك تحذير وزارة الخارجية الاميركية من انها «قلقة للاعتقالات»، وجدنا خيطا رفيعا بين العطف الاسرائيلي والقلق الاميركي واضاف: «نحن بالمناسبة نسأل وزارة الخارجية الاميركية لماذا لا تكون قلقة من عشرات ومئات حالات الاعتقال الوحشي التي يقوم بها العدو الصهيوني في المنطقة الحدودية المحتلة وطرد العائلات والافراد؟ الا يثير ذلك في الادارة الاميركية مشاعر القلق والحذر ليدفعها للتساؤل عن تضارب ذلك مع شرعة حقوق الانسان؟

ودعا فضل الله اللبنانيين للانتباه الى المرحلة المقبلة من خلال رصد التطورات الحالية، لان هذه المرحلة قد تكون من اصعب المراحل بالنظر الى ما يخطط له العدو من اعادة تحريك الوضع الامني في الداخل عن طريق القيام بعمليات اغتيال وتفجير ليبعد عن نفسه كأس المقاومة الذي يتجرعه يوميا ومن داخل تفاهم نيسان.

وقال: ونحن في الوقت الذي نؤكد فيه على ضرورة التعاطي مع المتهمين في هذه الاحداث بالروية والهدوء، وبالتأكيد بانهم ابرياء حتى تثبت ادانتهم، ندعو الشخصيات السياسية والدينية والمسؤولين الى عدم الاستمرار في سياسة شحن النفوس بشكل مباشر او غير مباشر، لان ذلك سوف يساهم في ايجاد حالة من اللا استقرار السياسي في البلد وقد تحقق للعدو بعض ما يصبو اليه من اهداف.

وختم فضل الله بقوله: ان التعرض للسلم الاهلي والاجتماعي سواء من خلال اثارة الاحداث الامنية، او من خلال الاثارة السياسية، يمثل جريمة بحق المواطن، بعد ان توافق اللبنانيون على رفض الحرب بكل نتائجها المدمرة، وعلى جميع المستويات، كما ان الرهان على العدو يمثل خطيئة كبرى ضد الشعب كله، كما ان هذا الرهان لن يكتب له النجاح على اي حال.

أكدت أن عملياتها تستهدف الدوريات العسكرية

المقاومة اللبنانية تقترح إطلاع السفراء على كل قصف إسرائيلي للمدنيين بالجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقترح النائب اللبناني عبد الله قصير من نواب كتلة الوفاء للمقاومة ـ حزب الله اللبناني، دعوة سفراء الدول الكبرى عند حصول اي اعتداء اسرائيلي على المدنيين في جنوب لبنان لاثارة الموضوع بشكل اوسع على المستوى الديلوماسي والسياسي والاعلامي في كل المحافل الدولية وكل الوسائل الاعلامية العالمية. واكد ان عمليات المقاومة تستهدف الدوريات العسكرية الاسرائيلية وليس المدنيين.

وقال قصير في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة صور بالجنوب: ان لجنة المراقبة لتفاهم ابريل (نيسان) تحولت في الفترة الاخيرة الى حائط مبكى، والى جهة تسجل تفاصيل الاعتداءات. ولم يصدر عنها اي ادانة او اجراء يمنع العدو الصهيوني من تكرار اعتداءاته على المدنيين.

وحول الشكوى التي تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية بعد عملية المقاومة على طريق العديسة - مركبا الثلاثاء الماضي قال قصير: امام الفشل الذريع الذي اصاب العدو فهو يسعى الى محاولات تخفف من اثر هذا الفشل على قادته وجنوده. ورأى ان هذه الشكوى باطلة باعتبار ان عملية المقاومة استهدفت وحدة عسكرية صهيونية، ولم تستهدف مدنيين.

واكد ان المقاومة لا تزال ملتزمة بتفاهم ابريل وهي تراقب الخطوات التي تتخذها الحكومة اللبنانية في مواجهة الاعتداءات، وتحث الحكومة على رفع مستوى الاهتمام بهذا الموضوع، مضيفا انه عندما لا نرى جدوى فالمقاومة قادرة على الرد في الوقت والطريقة المناسبين.

وتطرق الى قضية العائلات التي ابعدتها سلطات الاحتلال من الجنوب، وطالب الدولة بالتعامل مع هذا الموضوع بالية ثابتة وطريقة جدية لمنع ابعاد العائلات والزام العدو باعادتهم الى قراهم. كما طالبها بالاهتمام بشؤون الجنوبيين والتعويض على الصيادين الذين يعانون من الحصار الصهيوني لشواطئنا الجنوبية، داعيا اياها لان تقر موضوع الضمان الصحي لهم.

ومن المقرر ان تعقد مجموعة المراقبة لتفاهم ابريل اجتماعا في 5 من الشهر المقبل للنظر في ثلاث شكاوى حول خرق التفاهم، واحدة تقدم بها لبنان والاثنتان الباقيتان تقدمت بهما اسرائيل.

وفي نبأ لاحق قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة داخل الشريط الحدودي المحتل قرى المنصوري، زبقين، مجدل زون، وادي المرب، اطراف بيت ياحون، وبرعشيت، شقرا وادي السلوقي واطراف الغندورية ومجرى نهر الليطاني. وفي معلومات لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان عددا من القذائف سقط في الأودية المجاورة لبلدة رب ثلاثين ووادي العقمة، بينما لا يزال معبر بيت ياحون مقفلا لليوم الثالث على التوالي.

وقال قادمون من منطقة الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية اضاءت جميع حقول بلدة حولا على نفقة بلدية البلدة للحد من تسلل رجال المقاومة الى داخل البلدة ليلا لزرع العبوات الناسفة على الطرق التي تسلكها الدوريات الاسرائيلية.

المماطلة في تحقيق السلام تنعكس سلبا على الدولة العبرية

الإضرابات العمالية في إسرائيل حصيلة داخلية لسياسة نتنياهو

لندن ـ القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سياسة المماطلة التي تتبعها حكومة بنيامين نتنياهو حيال عملية السلام بدات تنعكس سلبا على المجتمع الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي. ويعتقد محللون سياسيون ان الاضرابات الواسعة التي تشهدها اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والتي ادت اول من امس الى تعطيل حركة الطيران الدولية واغلاق الموانئ البحرية وتعطيل رحلات القطارات وخدمات التليفون وطاولت قطاع البريد والاتصالات هي «الوجه الآخر» لسياسة ارجاء السلام.

نظم الاضراب اتحاد النقابات الاسرائيلية «الهستدروت» احتجاجا على خطة التقشف التي اعتمدتها الحكومة والتي تنص على اقتطاعات في موازنة السنة 1997 تبلغ 2.3 مليار دولار. ويخشى اتحاد النقابات ان تقود هذه الاقتطاعات الى تدهور شروط العمل بالنسبة الى العمال والموظفين. والجدير بالذكر ان ميزانية الدفاع تستأثر، رسميا بـ28 في المائة من المجموع العام للميزانية وعمليا نسبة 55 في المائة من هذه الميزانية بعد احتساب النفقات «الدفاعية» الاخرى (شرطة، اجهزة امنية خاصة.. الخ).

ورغم ان الانفاق العسكري يستأثر باكثر من نصف اعتمادات الميزانية الاسرائيلية وان المبلغ المقترح في سياسة خفض الانفاق الحكومي ـ اي 5 مليارات شيكل ـ لا يقتطع سوى 600 مليون شاقل من اعتمادات وزارة الدفاع، فقد طلبت الوزارة زيادة اعتماداتها بمقدار 500 مليون شيكل، الامر الذي يعني استثناءها من اجراءات التقشف الحكومي.

ويشمل مشروع ميزانية الحكومة لعام 1997 تخفيض الانفاق الحكومي بمقدار سبعة مليارات شيكل وفرض ضرائب جديدة واجراءات اخرى لزيادة العائدات. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انها ضرورية لتخفيض العجز، فيما يقول النقابيون والعمال ان خفض الانفاق سيؤدي الى تآكل رواتب العاملين بدرجة كبيرة.

ويهدد اتحاد عمال «الهستدروت» بتوسيع الاضرابات لتشمل قطاعات اخرى في الايام المقبلة وباعلان اضراب عام يوم الثلاثاء المقبل وهو اليوم المقرر ان يوافق فيه الكنيست على ميزانية الحكومة المثيرة للجدل لعام 1997 والتي يتعين عليه البت بها بحلول نهاية هذا الشهر ويعترض موظفو مختلف القطاعات الانتاجية ايضا على مشاريع الخصخصة التي تعتزم حكومة بنيامين نتنياهو تطبيقها وتتزامن حركة الاضرابات العمالية مع انباء انخفاض شديد في ارباح التشغيل للشركات الصناعية الاسرائيلية التي يجري تداول اسهمها في البورصة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 فقد اظهر مسح شمل الشركات الصناعية المسجلة في البورصة وعددها 189 ان ارباح التشغيل كنسبة الى حقوق المساهمين انخفضت الى 14.6 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) حت نهاية سبتمبر(ايلول) مقارنة مع 19.1 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي و16.4 في المائة لعام 1995 باكمله.

وكنسبة الى العائدات انخفضت ارباح التشغيل الى 6.9 في المائة من 8.4 في المائة قبل عام، بيد القطاع الذي تأثر اكثر من غيره من سياسة المماطلة في مفاوضات السلام كان القطاع السياحي.

وآخر ضحايا هذا القطاع شركة «ايجد» الاسرائيلية للحافلات التي اعلنت بعد 18 عاما من توقيع اتفاقية للسلام بين مصر واسرائيل توقيف رحلاتها الى مصر «لقلة المسافرين» بين تل ابيب والقاهرة ـ حيث لم يعد عدد المسافرين يزيد عن عشرة الى خمسة عشر مسافرا ـ مما دفعها الى مطالبة الحكومة بالمساهمة في تغطية جانب من خسارتها كي تستأنف رحلاتها الى مصر. الا ان حكومة نتنياهو رفضت طلب الشركة دعم الخط.

وكان العمل بهذا الخط قد بدا عام 1982 اي بعد ثلاثة اعوام من توقيع اسرائيل على اتفاقية سلام مع مصر لتكون الدولة العربية الاولى التي تقيم سلاما مع الدولة العبرية. غير ان العلاقات بين البلدين توترت في الفترة الاخيرة بسبب موقف نتنياهو من السلام وبسبب التوسع في بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان مئات من الاسرائيليين يستخدمون هذا الخط كل اسبوع خلال الثمانينات غير ان الشركة خفضت خدماتها في الاعوام الاخيرة الى رحلة واحدة فقط في الاسبوع بسبب انخفاض الطلب على السفر الى مصر.

متظاهرون من عرب اسرائيل يحتجون في القدس المحتلة على سياسة التمييز المتبعة تجاههم على صعيد المبالغ المتخصصة في الموازنة لمناطقهم ومدارسهم (رويتر)

مصدر نيابي لبناني لـ «الشرق الأوسط»

دمشق مرتاحة إلى نتائج مؤتمر واشنطن وتدعو لرص الصف في مواجهة إسرائيل

بيروت: من تمام حمدان

نقل زوار دمشق من النواب اللبنانيين ارتياح القيادة السورية الى نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في 16 من الحالي واستغرابها في المقابل التغييب الاعلامي الاميركي لهذا الحدث معتبرة ان «اللوبي الصهيوني يقف وراء تلك لما له من مداخلات في الادارة الاميركية وفي الاعلام الاميركي».

وقال مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان التعيينات الدبلوماسية الاخيرة في الادارة الاميركية كانت مثابة مكافأة لاسرائيل ومهما قيل عن اعتدال كوهن فإنه «اسرائيلي المشرب» وسياسته ليست بعيدة عن السياسة الاسرائيلية التي تدفع دائما في اتجاه اثارة الفتن في الداخل اللبناني.

وحذر المصدر من الحشود الاسرائيلية على الحدود اللبنانية التي يتجاوز عددها الخمسة فيالق، الامر الذي ينذر بحرب اسرائيلية وشيكة على لبنان قد تكون اكبر من عدوان ابريل (نيسان) الماضي واصغر من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982.

واشار المصدر الى ان اسرائيل حاولت في الماضي تجييش المعارضة الداخلية في لبنان لكن البيان الذي صدر عن اقطاب المعارضة اثر عدوان ابريل بعد اللقاء في اوتيل الكسندر جعلها تعيد النظر حساباتها مع عملائها واجراء تغييرات جذرية في صفوف هؤلاء العملاء. وما عمليات النزوح التي تشهدها قرى الشريط الحدودي لهؤلاء العملاء الا ترجمة لحال التخبط التي تشهدها الساحة الاسرائيلية. ودفعت بأبو ارز (اتيان صقر) زعيم حراس الارز الساعد الايمن لحزب الليكود المتطرف واعطته الدور العسكري والميداني التنفيذي فيما اعطت قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد الدور القيادي الصوري.

ولاحظ المصدر ان المناشير التي وزعت في شرق العاصمة وفي قرى الشريط الحدودي حملت التوقيع نفسه، في تحريضها على الانتفاضة في وجه الحكم اللبناني وفي وجه الوجود السوري ودعوتها المريبة الى خيار الحرب.

ولم يستبعد المصدر ان تكون «جماعة حراس الارز» وراء عمليات الشغب في لبنان وآخرها عملية «الباص» التي تنذر باوخم العواقب اذا لم يتم تداركها والامساك بكامل خيوطها التي ظهر قسم منها، مشيرا باصابع الاتهام الى «ابو ارز». واعرب المصدر عن امله في ان يكشف التحقيق القضائي اللبناني ملابسات هذه القضية ويتابعها حتى النهاية.

ولفت المصدر الى ان القضاء اللبناني اوقف 275 مشتبهاً اطلق معظمهم وهو يتعقب 40 مطلوبا وسيتم اطلاع الرأي العام على نتائج التحقيقات فور انتهائها.

ونقل المصدر النيابي عن القيادة السورية دعوتها الى رص الصف وتوحيد الرؤى لمواجهة مخططات اسرائيل وخياراتها العسكرية التي قد تستهدف المواقع السورية في البقاع واهدافا للمقاومة في كل المناطق اللبنانية، وهذه الخيارات قد لا تنتهي الا بقيام حكومة اسرائيلية جديدة تكون لشيمعون بيريس فيها الحصة الكبرى، ومن هنا فإن الحديث عن التعديلات الدستورية في هذه الفترة المصيرية الدقيقة بات في غير محله لانه يربك الداخل ويلهي عن المواجهة، وان الموقف السوري من هذا الموضوع هو ما نقله رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

قصر الحضور على رجال الأعمال ومنع دخول الجمهور

الحكومة الأردنية تنفي علاقتها بالمعرض الإسرائيلي وتدعو لاحترام القانون في أي معارضة له

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان معرض الصناعات الاسرائيلية المقرر ان يقام في العاصمة الاردنية في السادس من الشهر المقبل مرخص رسمياً ومسموح به في اطار العلاقات القائمة بين البلدين بناء على المعاهدة بينهما.

واشارت الى ان القطاع الخاص هو الذي دعا اليه ولا علاقة للحكومة او القطاع العام به. واعترفت المصادر بان هناك محاولات واسعة للحيلولة دون اقامة المعرض، وتمنت ان تبقى في الحيز الديمقراطي. في حين كشف النقاب امس عن معارضة غرفتي الصناعة والتجارة في عمان لاقامة المعرض. كذلك اعلنت المعارضة السياسية والشعبية عن اجراءات لمنع اقامة المعرض. واعلن امس ان المعرض لن يفتح للجمهور وانما سيقتصر على رجال الاعمال والمهتمين والمختصين.

فعلى صعيد المسؤولين اكدت المصادر ان اقامة المعرض امر مشروع بناء على العلاقات الدبلوماسية القائمة، وكذلك معارضة المعرض مشروعة ايضا اذا ما بقيت في حدود القانون والتصرف الديمقراطي.

واعادت المصادر الى الذاكرة ان المعرض سبق وارجئ افتتاحه من مطلع الشهر الحالي الى الشهر المقبل بمبادرة حكومية اردنية خاصة عندما لم تكن الاجواء مناسبة لاقامته.

ولم تذكر المصادر ما اذا كانت تعتبر ان الظروف الحالية مشجعة لاقامة المعرض لكنها قالت ان المعارضة مدعوة لمعرفة ان الحس الوطني ليس مقصوراً عليها وان الحديث عن اجراءات تصعيدية ستلجأ اليها يجب ان يظل في حدود القانون اذ لا ضرورة للإضرار بالبلد للتعبير عن موقف.

وكانت احزاب المعارضة الاردنية قد قررت التصدي لمعرض الصناعات الاسرائيلية بمختلف الوسائل المشروعة، والعمل على منع اقامته. وجاء قرارها في اجتماع عقدته مساء اول من امس تشكيل لجنة وطنية مهمتها اجراء الاتصالات مع الحكومة ومع مختلف الفعاليات لتوضيح الانعكاسات السلبية لاقامة مثل هذا المعرض، سيما في هذا الوقت الذي تمر فيه عملية السلام بمأزق خطير من جراء مخططات اسرائيل التوسعية وتنكرها للمعاهدات والاتفاقيات التي ابرمتها مع بعض الاطراف العربية.

وتضم اللجنة الامين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين، والامين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) سالم النحاس، والامين العام المساعد لحزب العمل القومي ناجي علوش، وحاكم الفايز من الرموز الوطنية ونقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء الدكتور سعيد أبو ميزر.

وكشفت المصادر النقاب عن ان القاعة التي سيقام فيها المعرض تقع على طريق مطار الملكة علياء الدولي، وتعود ملكيتها للحكومة ولغرفة صناعة عمان وغرفة تجارة عمان بالتساوي، واجرتها الحكومة ممثلة بوزارة الصناعة والتجارة للجهة المنظمة للمعرض دون علم او موافقة غرفتي الصناعة والتجارة. لهذا اتخذت الغرفتان قراراً سلبيا من المعرض.

الحكومة الاردنية بدورها اوضحت ان عملية ارتياد المعرض خاضعة لارادة ورغبة المواطنين دون ضغط او اكراه وان اقامة المعرض الاسرائيلي تاتي بمبادرة من القطاع الخاص الاردني وليس من القطاع العام، موضحة ان القطاع الخاص هو الذي دعا الى اقامة المعرض وتنظيمه، واتخاذ كافة الترتيبات المتعلقة باقامته وانه ليس للحكومة علاقة بذلك من قريب او بعيد. اضافة الى انه لرجال الاعمال والمختصين والمعنيين بما يعرضه من سلع.

تعيين أحمد عبدو رئيسا للحكومة في جزر القمر

موروني - ا.ف.ب: ذكر مصدر رسمي في جزر القمر امس ان احمد عبدو الذي شغل مناصب مهمة في الدولة خلال 20 عاما، عين رئيسا للحكومة خلفا لتاج الدين بن سعيد ماسوندي الذي قدم استقالته.

وكان ماسوندي قد استقال في 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ليفسح المجال امام تشكيل فريق حكومي جديد بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في الاول والثامن من ديسمبر الحالي.

وشغل عبدو منذ عام 1971 حتى عام 1989 عدة مناصب سياسية مهمة الى ان انسحب من الحياة السياسية ليعمل رئيسا لمجلس ادارة المصرف المركزي في البلاد. وعرف عن عبدو التقشف والتكتم والحزم. وانتخب سليم جابر (46عاما) أول من أمس رئيسا للجمعية الاتحادية (البرلمان) التي انبثقت عن الانتخابات التشريعية الاخيرة ووعد جابر الذي ينتمي للحزب الحاكم «التجمع الوطني من اجل التنمية»، بجعل الجمعية الاتحادية (البرلمان) «حليفا وفيا واكيدا لرئيس الجمهورية محمد تقي عبد الكريم الذي انتخب في مارس (آذار) الماضي».

وكانت المعارضة قد قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر الحالي في جزر القمر، وانتهت بفوز 39 مرشحا مواليا للرئاسة.

القذافي: ابتعاد موبوتو سيحول زائير لصومال أخرى

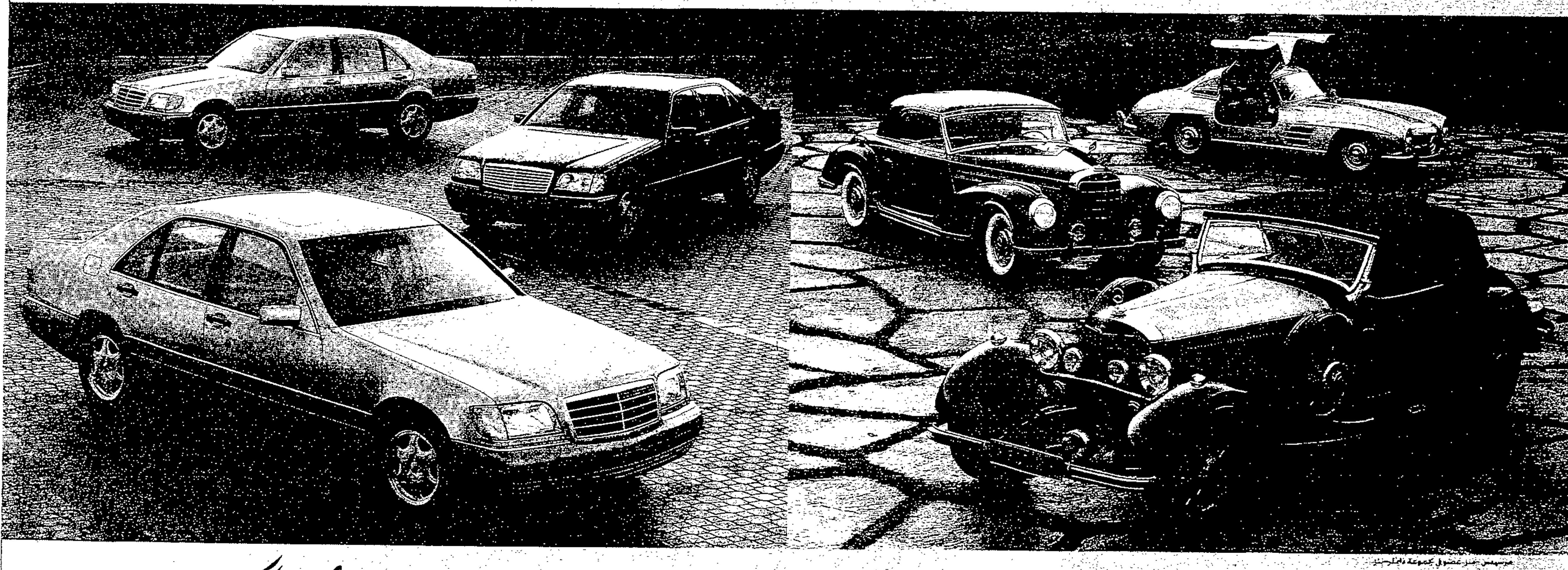
طرابلس ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس الليبي معمر القذافي امس عن تاييده لموبوتو سيسي سيكو رئيس زائير الذي يواجه تمردا في شرق البلاد.

وقال القذافي في تصريح ادلى به لوكالة الجماهيرية للانباء «إن وجود موبوتو في السلطة هو الضمان الوحيد لوحدة زائير».

واضاف العقيد القذافي: «اذا اختفى موبوتو فسيكون مصير زائير مثل مصير الصومال بعد رئيسها الراحل محمد سياد بري ومصير يوغوسلافيا بعد رحيل تيتو ومن ثم ستصبح زائير مكانا لانعدام الاستقرار في القارة الافريقية».

يذكر ان موبوتو زار ليبيا العام الماضي وأجرى محادثات مع القذافي وصفها بانها ممتازة. وكان الرئيس الزائيري عاد إلى بلاده هذا الشهر بعد ان قضى في فرنسا اربعة اشهر حيث عولج من سرطان البروستاتا، واجرى موبوتو تعديلا وزاريا يوم الثلاثاء الماضي لمواجهة الوضع الداخلي المتردي.







في ضوء الانسحاب الفرنسي من الحماية الغربية «للملاذ الآمن»

الأكراد يتعايشون في أجواء استقرار هش والأجهزة العراقية تعود لنشاطها في الشمال

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قبل ان تعلن فرنسا أمس انسحابها من القوة الجديدة لحماية الاكراد في «الملاذ الآمن» في شمال العراق أكد وزير الدفاع التركي تورهان تيان امام البرلمان التركي ان فرنسا لن تشارك في القوة الجديدة التي ستتشكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، مثيرا بذلك تساؤلات جديدة حول مصداقية الالتزامات الغربية على صعيد الضمانات الامنية الممنوحة للاكراد.

وكان البرلمان التركي قد وافق في 25 ديسمبر(كانون الاول) الجاري على اقتراح حكومي بانهاء التفويض المعطى للقوات الغربية «بروفايد كومفورت» (توفير الراحة) التي شكلت في العام 1991 غداة حرب الخليج. واعطى الحكومة تخويلا لانشاء قوة جوية جديدة لمواصلة المراقبة الجوية لشمال العراق يطلق عليها اسم «الحذر الدائم» تبدأ مهمتها في مطلع يناير(كانون الثاني) وتستمر لفترة ستة اشهر.

الا ان فرنسا اكدت من ناحيتها ان موضوع مشاركتها في القوة الجديدة لا يزال «قيد الدرس» وان اي قرار بشأنه سيتخذ «في الوقت المناسب» بعد درس «الشروط الجديدة» الناشئة عن انتهاء عملية «بروفايد كومفورت».

وفيما اشادت بغداد بموقف فرنسا اثارت موافقة البرلمان التركي على احلال قوة جوية جديدة محل القوات الغربية المعسكرة في قاعد تركية نقمة بغداد التي اتهمت الحكومة التركية اول من امس بـ «التآمر على العراق مقابل تسلم رشاوي».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية العراقية في افتتاحيتها ليوم أول من امس ان موافقة البرلمان التركي على انشاء القوة الجديدة جاء نتيجة لضغوط وتهديدات اميركية وبريطانية، مضيفة ان الهدف من انشائها هو «تهديد امن العراق».

وتجنب فرنسا اعلان انسحابها من قوة الحماية في وقت مبكر بعد ان كانت تركيا قد سارعت الى تأكيده من جانبها - لا يخفي تباين وجهات النظر الفرنسي، من جهة، والاميركية - البريطانية - التركية من جهة ثانية، حيال مهام هذه القوة وحدود صلاحياتها. وكانت باريس قد علقت مشاركتها في سبتمبر(ايلول) الماضي في مهمات الحلفاء في شمال وجنوب العراق لاظهار عدم موافقتها على القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة من طرف واحد بتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق من خط العرض 32 الى خط العرض 33 بعد مساعدة قوات بغداد لفصيل مسعود البارزاني في نزاعه المسلح مع فصيل جلال طالباني في شمال البلاد، رغم ما يلقيه اختلاف فرنسا مع حلفائها في قوة حماية «الملاذ الآمن» في شمال العراق من ظلال على فعالية هذه الحماية، خصوصا بعد استعادة حكومة بغداد بعض نفوذها في المنطقة، حيث يعرب العديد من الاكراد العراقيين عن تفاؤلهم باستمرار الاستقرار الامني ، على هشاشته، في المنطقة بعد الاتفاق الاخير بين الفصيلين الكرديين المتنازعين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وينعكس هذا التفاؤل بصورة خاصة في استمرار عودة اللاجئين الأكراد الى المنطقة. وقد قدر وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي الاسبوع الماضي عدد اللاجئين الاكراد الذين غادروا ايران الى مناطقهم في شمال العراق بنحو 70 الف لاجيء، مضيفا انه لم يبق الا نحو خمسة آلاف لاجيء آخرفي ايران.

والملاحظ ان عودة النازحين الاكراد الى شمال العراق تستمر رغم استعادة حكومة بغداد نفوذها في المنطقة ورغم تأكيد العديد من كوادر الميليشيات الكردية ومسؤوليها ان اجهزة الاستخبارات العراقية عادت، عمليا، الى سابق نشاطها في المنطقة بعد اعوام من التدخل التركي والايراني في هذه المنطقة التي انسحبت منها القوات العراقية عام 1991 تحت ضغط تحالف دولي.

وجاء تمديد البرلمان التركى العمل بقرار السماح لطائرات دول التحالف الغربى المتمركزة فى قاعدة في جنوب تركيا- الاستمرار في تطبيق الحظر الجوي على شمال العراق، رغم التحفظات الفرنسية على مهام المراقبة، ليؤكد، من جهة ثانية، استمرار شكل من اشكال الرقابة الدولية على المنطقة. وفي انقرة يعتقد مراقبون ديبلوماسيون ان تمديد العمل في نظام الحماية الغربية الجوية لأكراد الشمال العراقي في ظل التوازنات الراهنة في المنطقة وفي اعقاب الغاء الوحدة البرية التابعة لقوة الحماية الغربية وبعد اجلاء واشنطن للآلاف من الاكراد المتعاونين معها هي في الواقع مؤشرات تحول ضمني في استراتيجية واشنطن تجاه المشكلة الكردية وربما، على المدى الابعد، تجاه العراق ايضا.

وقد ظهر التحول الضمني في الاستراتيجية الاميركية في اتفاق الولايات المتحدة وبريطانيا مع تركيا على قصر مهمة حماية الاكراد من اي هجومات قد تشنها بغداد على سلاح الجو فقط دون ان تتضمن خطة الحماية آخر العام الحالي.

وبموجب هذه الخطة البديلة ستكلف القوات الأميركية والفرنسية والبريطانية تنفيذ طلعات مراقبة فوق شمال العراق اعتبارا من الأول من يناير(كانون الثاني) المقبل ولمدة ستة اشهر قابلة للتمديد. الا ان خلافات وجهات النظر التي برزت بين تركيا والفرق الفنية الأميركية من جهة، وفرنسا وبريطانيا واميركا من جهة ثانية حيال تفاصيل الطلعات الجوية تهدد بتأخير الاتفاق النهائي على تفاصيل الاتفاق وربما باعادة نظر شاملة في استراتيجية الحماية المطلوبة للملاذ الامن».

يرجع بعض المراقبين منطلق التحول في الموقف الاميركي من المشكلة الكردية في شمال العراق الى شعور واشنطن بعد اكثر من خمس سنوات من بدء تطبيق نظام الحماية السابق للأكراد بان تعقيدات الخلافات الكردية تجعل من بغداد «حكما» محليا بين هذه الفصائل وتعطيها دورا لا تقدر واشنطن على لعبه في المنطقة.

وكانت واشنطن ولندن قد بذلتا كل ما في وسعهما للتقريب بين الفصيلين المتنازعين في شمال العراق اللذين توصلا الى شكل من اشكال التعايش بين عامي 1991و 1993 فتقاسما حكومة منطقة «الحكم الذاتي». لكن المواجهات الكردية - الكردية ما لبثت أن عادت، موقعة آلاف القتلى.

وتمكن الأميركيون من حض الفريقين الكرديين على التوصل الى وقف لاطلاق النار في نهاية اكتوبر(تشرين الأول) الماضي. وفي موازاة ذلك، وعدت واشنطن بمنح شمال العراق مساعدات بقيمة 11 مليون دولار بواسطة وكالات الامم المتحدة.

الا ان المراقبين الدبلوماسيين يعتبرون ان اعلان وزارة الخارجية الاميركية ابان التدخل العراقي في النزاع الكردي المتجدد في اغسطس (آب) الماضي انه «لا يمكن للولايات المتحدة أن تفعل شيئا طالما لم يوقف الاكراد التقاتل» لم يلخص الموقف الاميركي من المشكلة الكردية آنذاك بقدر ما عبر عن استنتاج عملي بعد سنوات من التعامل المباشر مع نزاعات الفصائل الكردية وبعد التجارب العديدة التي بذلتها واشنطن في محاولاتها لايجاد قاسم مشترك يجمع الفصيلين الكرديين المتنافسين في الشمال العراقي في اطار آلية حكم ديمقراطي محلي كان يفترض ان يكون نواة لعراق تعددي في ما بعد.

وقد بدا الاحراج الذي سببه تدخل القوات العراقية للولايات المتحدة آنذاك، خصوصا انه جاء في عز الحملة الانتخابية الرئاسية، في تجنب واشنطن استئناف مساعي الوساطة السابقة بين الفصيلين الكرديين المتقاتلين بعد طلب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني مساعدة القوات النظامية العراقية لاخراج قوات الاتحاد الوطني الكردستاني التابعة لخصمه جلال طالباني من اربيل، كبرى مدن كردستان فكان ان استعاضت عن ذلك بتوجيه رسالة الى بغداد عن مدى «التدخل» المسموح في شمال العراق وذلك عبر الضربات الصاروخية الجوية والبحرية التي وجهتها الى جنوب العراق في سبتمبر(ايلول) الماضي وعبر توسيع منطقة الحظر المفروضة على الطيران العراقي الى ضواحي بغداد.

ولكن هذا الرد الأميركي لم يغير الوضع القائم على الأرض وكاد ان يفقد واشنطن صدقيتها على صعيد التزاماتها الامنية حيال الاكراد. وباقتراع مجلس النواب التركي على الصيغة الجديدة للحماية الغربية لأكراد شمال العراق وبعد إقفال «مركز التعاون العسكري» في اغسطس (آب)، الذي كان قد أقيم في العراق، لن يبقى من «الضمانة» الأمنية للاكراد، في نهاية 1996، سوى المراقبة الجوية.

بيد ان الاستقرار في هذه المنطقة من شمال العراق التي تضم 3.5 مليون كردي ستبقى هشة. فالتوازنات يمكن ان تتغير وتركيا وايران قد تجدان مبررات اضافية للتدخل عسكريا في المنطقة بعد الغاء «الشق البري» من خطة الحماية الغربية للاكراد.

ويتدخل الجيش التركي بانتظام في شمال العراق منذ انسحاب القوات العراقية النظامية من المنطقة بداعي شن حملات «ملاحقة ساخنة» على المقاتلين الأكراد التابعين لحزب العمال الكردستاني الذين يلجأون عادة الى هذه المنطقة هربا من القوات التركية. ومن جهتها تواصل ايران ملاحقة المعارضين الأكراد الايرانيين عندما يلجأون بدورهم الى «حمى» الاراضي العراقية.

ورغم ان عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني دعا مجددا الاسبوع الماضي الى حل دائم للصراع المستمر منذ 12 عاما بين قواته والقوات الحكومية في جنوب شرق تركيا فلا يبدو ان المؤسسة العسكرية التركية في وارد التجاوب مع هذه الدعوة.

ورغم انه سبق لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان طرح عدة مبادرات للحوار مع المقاتلين الاكراد منذ توليه السلطة فى يونيو (حزيران) غير ان حكومته تخلت عن هذا النهج بضغط من المؤسسة العسكرية ورفضت اجراء مفاوضات مباشرة مع حزب العمال الكردستانى الذي يعتبره الجيش جماعة ارهابية.

استراتيجية احتواء مقاتلي حزب العمال الكردستاني تتحكم في موقف تركيا إزاء الشمال العراقي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في تقويم لسياسة الحكومة في السنوات الأربع الأخيرة

السنيورة: ديون لبنان 10 مليارات دولار وسنتخطى آثار الحرب بعد 20 عاما



آثار الحرب ما تزال ظاهرة في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة، في صالون سميح الصلح السياسي، امام نقيب الصحافة محمد البعلبكي وعدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات، عن الخطة التي اتبعتها الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية، مشيرا الى ان صورة لبنان كانت شاحبة وان ظروف الحرب ادت الى انحسار في الطبقة الوسطى من الناحية المالية.

واوضح انه كان على حكومة الرئيس رفيق الحريري التي تألفت عام 1992 ان تبذل جهدا لرفع مستوى المعيشة التي انخفضت بشكل متسارع، نتيجة التدهور الكبير الذي طرأ على سعر صرف الليرة اللبنانية، وجعل وضع المالية العامة يسوء بشكل كبير بفعل الانخفاض الكبير في موارد الدولة لأنها لم تعد قادرة على السيطرة على مواردها المختلفة، ناهيك عن الانحسار التدريجي لدور القطاع الخاص، مما ادى الى التضخم.

واعلن انه «كان على الحكومة، ازاء هكذا وضع، ان تحفز القطاع الخاص على العودة الى لبنان، وتتطلع الى العالم الذي وضعنا في ما يسمى بالكرنتينا فانغلقنا على انفسنا».

واوضح السنيورة انه «كان على الدولة ان تسعى الى استرجاع الاستقرار الاقتصادي والمالي في لبنان، وهو الركيزة الاساسية التي تبنى عليها اية تنمية».

واشار الى «جهود بذلت لاعادة بناء البنى التحتية التي دمر جزء كبير منها اثناء الحرب، واصبح الجزء الآخر غير قادر على ان يلبي حاجات البلد، وبالتالي اصبح لبنان غير قادر على ان يتأقلم مع المتغيرات التكنولوجية التي كانت تحصل في العالم».

وبعدما تحدث عن الثورة الصناعية التي غيرت من نسيج المجتمعات الغربية، وسقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، وانفتاح العالم بعضه على بعض، اشار الوزير السنيورة الى «طموحات اللبنانيين والامكانات المتواضعة امامهم. فكان على الحكومة يومها ان توفق بين هذه الطموحات فتعمل على تحسين معيشة الناس عن طريق الانفاق، وبين عدم الانفاق. وكان عليها ان تختار بين اتباع سياسة الانغلاق، وبين اخذ خطوات جريئة تخرجنا من هذه الحلقة»، التي سماها مفرغة.

وتطرق وزير الدولة للشؤون المالية في حديثه الى العجز في الموازنة، فاشار الى ان غالبية دول العالم تعاني من العجز في موازناتها، وان حربين جرتا في العالم العربي امتصتا مدخرات دوله. واشار الى ان للبنان عند الدول العربية الفي مليون دولار اميركي، حصل منها على 450 مليون دولار فقط.

وحول ما يشاع عن ان الحكومة زادت الضرائب، اعلن السنيورة: «ان الحكومة لم تزد الضرائب اطلاقا، بل ان لبنان هو من اقل بلدان العالم الذي يوجد فيه عبء ضريبي».

وعما حققته الحكومة اعلن السنيورة عن زيادة في مستوى الدخل الفردي حيث اصبح الحد الادنى للاجر الشهري ما يعادل المائتي دولار في عام 1996 بينما كان 45 دولارا عام 1992، وكما زادت فرص العمل في لبنان، وسجل الضمان الاجتماعي خلال سنوات 1993 و94 و95 ثمانين الف منتسب اليه. ناهيك بالذين دخلوا القطاع العام، او بالمهنيين وهم غير مسجلين في صندوق الضمان وهذا الامر يتطلب المزيد من الانفاق واللجوء الى الاقتراض.

واشار الى حصول الحكومة على بعض المساعدات والهبات، والى تحديين كبيرين واجهناهما: التمديد لرئيس الجمهورية وانتخاب مجلس نيابي جديد، ناهيك من عدوانين اسرائيليين.

ولفت السنيورة الى «ان لبنان سيتخطى آثار الحرب بعد عشرين سنة (مضى منها أربع سنوات)، واعتبر ان انشاء الطرق واقامة المستشفيات وتمديد الكهرباء، وشبكة الهاتف كلها من الاولويات التي يطلبها اللبناني وهي في صلب سياسة الحكومة التي لا تفرق بين منطقة واخرى، بل كان عليها ان تتعامل مع الواقع المناطقي والطائفي والحزبي.

وتطرق الى قضية المهجرين، فاعلن انه انفق على المهجرين 800 مليون دولار اميركي حتى اليوم منها 500 مليون من الدولة و950 مليونا من شركة سوليدير و50 مليونا انفقها اشخاص في اعادة اعمار او تأهيل مساكنهم.

وقال بأن مجموع دين الدولة هو عشرة مليارات دولار اميركي، منها 8400 مليون دين داخلي، و1600 مليون دين خارجي الى البنك الاسلامي والكويت ودولة الامارات والبنك الاسلامي وفرنسا وايطاليا، الى 800 مليون دولار كسندات خزينة.

واشار الى ان الحكومة بعدما وضعت عام 1996 اهدافا معينة لضبط العجز، ستحاول في عام 1997 تخفيض الانفاق. وقال بأن اي انفاق اضافي يجب ان يرتكز على ايرادات اضافية للدولة، معلنا ان الحكومة اعدت موازنة 1997 على هذا الاساس، وقدمتها الى مؤتمر اصدقاء لبنان الذي منح لبنان قرضا بقيمة 3 مليارات و200 مليون دولار، كان منها جزء بسيط كهبات، مشيرا الى تفاوت في مدد القروض.

وأوضح السنيورة ان الحكومة اتبعت اثناء المفاوضات للحصول على القروض سياسة حافظت على استقلالية القرار. وحققت على الارض خلال السنوات الاربع الماضية انجازات حملت اللبنانيين على استعادة ثقتهم بوطنهم، واقنعت اصحاب القروض بأن لبنان بلد يمثل الاعتدال، وانه مع سلام شامل وعادل، ومع تزامن المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل.

وشكا السنيورة من حشر الموظفين في امكنة غير مؤهلين لها، واكد ان لبنان يتميز بالنوعية وبموضوع التفوق، وتطرق الى وضع الكهرباء فقال بأن الحكومة ما زالت تدعم الكهرباء بما يزيد عن 250 مليار ليرة، والجباية في حدود 40 في المائة من مجموع كلفة الطاقة، وشكا من سرقة الكهرباء عن طريق التعليق او التلاعب بالعدادات.



رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق قدومي لـ «الشرق الأوسط»

الدول الإسلامية تنوي محاصرة إسرائيل اقتصاديا وسياسيا وفي تركيا صراع محتدم بين أربكان ونائبته تشيلر

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان كل الدول الاسلامية عبّرت عن غضبها الشديد من النهج الاسرائيلي المعادي للسلام، وأدانت بشدة في مؤتمر وزراء خارجيتها الاخير في جاكرتا التهديدات التي يطلقها بنيامين نتنياهو والتي تستهدف اعادة منطقة الشرق الأوسط الى أجواء الحرب وفرض «الأمر الواقع» على العرب والمسلمين.

وقال قدومي (ابو اللطف) في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الدول الاسلامية تنوي اتخاذ اجراءات فعالة ضد اسرائيل لمحاصرتها سياسيا واقتصاديا وعدم تطبيع العلاقات معها وتجميد ما هو قائم منها وفضح سياستها العنصرية من أجل إجبارها على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشاد قدومي بمواقف الدول الاسلامية وخاصة اندونيسيا وماليزيا اللتين تتعرضان لضغوط أميركية لمواقفهما الداعمة للقضية الفلسطينية، بينما انتقد الموقف التركي من تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتوقيع الاتفاقيات العسكرية معها. وقال ان هناك صراعا محتدما داخل تركيا بين اربكان وتشيلر وحول مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي للأمن والتعاون، أكد القدومي على ضرورة توسيع هذا الاطار حيث تحضره كافة الدول العربية المتوسطية وغير المتوسطية بما فيها دول الخليج وليبيا وموريتانيا، وموضحا انه طالما ان دولة أوروبية غير متوسطية حضرت هذا المؤتمر فلماذا لا تحضره دول عربية غير متوسطية؟ وفي ما يلي نص الحديث:


فاروق قدومي

● حضرت في جاكرتا أخيرا اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية. كيف وجدت مواقف الدول الاسلامية من عملية السلام؟

ـ هناك نفور يكاد يكون اجماعيا من قبل الدول الاسلامية حيال النهج الاسرائيلي من عملية السلام، وهناك رغبة جامحة لادانة هذا السلوك واستنكاره. وهناك ايضا دعوة من اجل القيام باجراءات لمواجهة التحديات التي خلقتها الحكومة الاسرائيلية اخيرا. وعموما شعرت ان التضامن الاسلامي كانت أنفاسه اكثر حرارة في هذا المؤتمر منها في مؤتمرات سابقة.

● ولكن موقف الحكومة التركية من سياسة التطبيع مع اسرائيل يتناقض مع ما ذكرته؟

ـ نعتقد ان هناك صراعا داخل تركيا.. وداخل المجتمع التركي.. ومن يتابع السياسة التركية يلاحظ فقدان الانسجام بين رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان وتشيلر وزيرة الخارجية.. ففي الوقت الذي رحب فيه اربكان بعودة تدفق البترول العراقي في الانابيب التركية، ومعتبرا ان ذلك يمثل بداية علاقات نامية مع العراق، وانه قد تم عقد اتفاقات متعددة مع بغداد لتعميق العلاقات التركية ـ العراقية، اكتفت تشيلر بالقول ان عودة تدفق البترول العراقي يأتي تنفيذا لقرارات مجلس الأمن، وكان المسألة غير مهمة لتركيا.

ولذلك اقول ان الصراع محتدم داخل تركيا، ولا ننسى ان تركيا هي اول من اعترفت باسرائيل ودخلت الاحلاف العسكرية الغربية التي كانت الأمة العربية تناهضها وتقف ضدها.

أما الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي فقد اشارت بكل وضوح الى غضبها من النهج الاسرائيلي المعادي للسلام. فالاعلان الذي صدر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاخير في جاكرتا انتقد بشدة اسرائيل، فقد عبر الوزراء عن ادانتهم وغضبهم الشديدين ازاء التهديدات التي يطلقها المسؤولون الاسرائيليون والتي تستهدف اعادة المنطقة الى اجواء الحرب وفرض الامر الواقع على العرب والمسلمين.

وجاء في الاعلان ايضا ان وزراء خارجية الدول الاسلامية يعتبرون قضية فلسطين هي القضية الاولى للعرب والمسلمين.. كما اشاد الوزراء بالاختيار الاستراتيجي الذي اكده القادة العرب في اجتماعهم في القاهرة في يوليو (تموز) الماضي، وأكدوا على ضرورة الالتزام بمرجعية عملية السلام والأسس التي قامت عليها هذه العملية. وانهم يدعمون العرب في سعيهم من اجل السلام.

وقلت ان الانفاس كانت أنفاسا حارة، اي فيها دفء اسلامي وعزم على التضامن وكان الاحساس الاسلامي ان العالم بدأ ينقسم الى مجموعات مصلحية وانه من الاولى ان يتوحد المسلمون في هذا العالم ويرعون مصالحهم ليحافظوا على حقوقهم وسيادتهم وأمنهم.

● دعوت في هذا المؤتمر الدول الاسلامية الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا.. كيف كانت الاستجابة لهذه الدعوة؟

ـ أكثر الدول الاسلامية في آسيا مثل اندونيسيا وبنجلاديش وماليزيا والباكستان لم تطبع علاقاتها مع اسرائيل، فلم يتغير عليها شيء.. ولكن بالنسبة لتركيا هذا هو الامر الذي لا بد ان تأخذه بعين الاعتبار، فهي من كبرى الدول الاسلامية التي اقامت علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مع اسرائيل، وقد سبق ان شرحت آنفا ان هناك صراعا داخل المجتمع التركي.. وهم (اي الاتراك) يريدون من العرب ان يدعموهم بالنسبة لقضية قبرص، ولكن في نفس الوقت هناك مشاكل ومصالح مشتركة بيننا وبين الاتراك لا بد من حلها خاصة قضية مياه الفرات ودجلة، قضية اعترافهم باسرائيل، قضية الاتفاقات العسكرية لأن الولايات المتحدة تريد ان تبقي تركيا في اطار نفوذها في المنطقة لتؤثر على سياسة هذه المنطقة وللحفاظ على مصالحها فيها وربط ذلك مع الوجود الاسرائيلي لتعزيز هذا الوجود الذي يبقي الدول العربية منشغلة في هذه المشكلة الكبرى بالنسبة لأمنها ومصالحها.. ولذلك المعنى هي تركيا بصراحة ووضوح.

● كيف كان الموقف الايراني من القضية الفلسطينية وعملية السلام الجارية؟

ـ ايران وقفت موقفا جيدا، فكانت كلمة وزير الخارجية علي أكبر ولايتي واضحة في معاداتها للسياسة الاسرائيلية وفي دعمها للقضية الفلسطينية ولكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة وازالة الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية بما في ذلك تحرير القدس.

● هل ان الدول الاسلامية لها ثقل في السياسة الدولية، وخاصة في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط؟

ـ لا شك ان للدول الاسلامية ثقلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي داخل مجلس الأمن، وكذلك في المحادثات الثنائية عندما تتصل بالدول الاوروبية وبالولايات المتحدة بشكل خاص، حيث تكون قضية فلسطين وقضية القدس على قائمة الاهتمامات والمطالب الاسلامية.

هناك دول اسلامية لها تأثير سياسي بسبب اهميتها الاقتصادية والبشرية مثل اندونيسيا وماليزيا، حيث ان رئيس حكومتها يعمل بجد واجتهاد لخدمة القضايا الاسلامية.. وكذلك الباكستان والسنغال. وهناك دول اسلامية اخرى ما زالت تعاني من الازدواجية مثل تركيا، بينما أغلب الدول الاسلامية في افريقيا هي بحاجة الى مساعدة الدول العربية لتنمية وتحسين اوضاعها الاقتصادية المتدهورة حتى تأخذ مكانها الطبيعي بين الأمم الاخرى، ولكن مواقف هذه الدول من القضية الفلسطينية لا يقل حماسة عن الدول الاخرى.

اما الدول العربية فموقفها معروف من القضية الفلسطينية وان اختلفت بالنسبة لموضوع تطبيع العلاقات مع اسرائيل والكل يرى الآن ان عدم تحقيق اي انجاز في المسار السلمي سوف يعيد الاحوال الى ماضيها، اي ان التطبيع لن يجد له مكانا في هذه الدول التي بدأت تتخذ اجراءات عملية لتجميد هذا التطبيع خدمة للقضية الفلسطينية.

● ولكن هناك الآن ضغوطا اميركية شديدة على الدول الاسلامية من اجل تطبيع علاقاتها مع اسرائيل؟

ـ نعم.. من جملة هذه الضغوط اعطاء جائزة نوبل للسلام للمسؤولين في تيمور الشرقية علما بأن الاستفتاء اظهر ان سكان هذه الجزيرة يريدون ان يكونوا جزءا من اندونيسيا.. وهذا نوع من الضغوط التي تتعرض لها اندونيسيا، لكن اندونيسيا لم تأبه لمثل هذه الضغوط بل اهملتها، واستمرت في دعمها للقضية الفلسطينية ولعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ولكن يمكن القول ان رئيس الحكومة الحالي في ماليزيا هو اكثر الزعماء الاسلاميين جرأة في انتقاد اي سياسات او اجراءات تتعرض لها ماليزيا نتيجة لموقفها الواعي من القضية الفلسطينية.


مواجهة بين مواطن فلسطيني وجنود اسرائيليين في الخليل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● ما هو التصور الفلسطيني للإسهام الذي يمكن ان تقدمه الدول الاسلامية لدفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط؟

ـ أولا باتخاذ الدول الاسلامية اجراءات معينة مثل عدم المشاركة في اللجان المتعددة وعدم تطبيع العلاقات وتجميدها، وكذلك عدم الاتجار مع اسرائيل ومحاصرتها سياسيا في أروقة الأمم المتحدة وفي المجالات الدولية الاخرى وفضح سياساتها العنصرية والاستيطانية والعدوانية في كل المجالات الدولية والاقليمية، وثانيا دعم الشعب الفلسطيني وكفاحه اعلاميا وسياسيا واقتصاديا.

وقد تقدمت في هذا المؤتمر بهذه المقترحات التي لقيت صدى لدى جميع المشاركين في المؤتمر.

● هل حصلت على هامش اجتماع جاكرتا لقاءات بين وزراء خارجية الدول العربية، وهل تم الاتفاق على مواضيع محددة؟

ـ في الحقيقة ناقشنا موضوع الاجتماع المقبل لمؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي للأمن والتعاون. وتم الاتفاق على ان نباشر مساعينا من اجل مزيد من الحوار مع الدول الاوروبية، واكدنا على اهمية هذا الحوار بين اوروبا وبين الدول العربية. كما اكدنا على ضرورة مشاركة جميع الدول العربية ما دامت الدول الاوروبية متوسطية وغير متوسطية تشترك في مؤتمر برشلونة، فلماذا لا تشترك الدول العربية قاطبة، أي ان دول الخليج لا بد ان تشترك وان ترفع اوروبا اعتراضها على ليبيا وعلى موريتانيا، وان تشترك الجامعة العربية التي تمثل جميع العرب في هذا المؤتمر.

كما تم الاتفاق على ان نناقش مع الدول الاوروبية اين سيكون الاجتماع المقبل، وان تجرى هذه المناقشة بشكل واع حتى لا تستفيد اسرائيل من الاجتماع المقبل، بل لا بد ان يكون هذا الاجتماع وسيلة للضغط على اسرائيل من اجل ان تتراجع عن سياستها الاستيطانية، ولا شك ان الجزائر تقوم بدور هام في هذا المجال، لأن مقر المجموعة العربية في مؤتمر برشلونة هي بالجزائر.

● ما هي الاهمية التي يمثلها بالنسبة لكم مكان انعقاد المؤتمر المقبل في برشلونة؟

ـ هذه مسألة لا بد من مناقشتها على ضوء التطورات في العملية السلمية، هذا ما اشار اليه وزراء الخارجية العرب لخدمة المسار السلمي والمصالح العربية.

● سورية لديها تحفظات على مؤتمر برشلونة؟

ـ ليس فقط سورية، بل العديد من الدول العربية لها تحفظات. يريدون اولا ان يكون هناك انجاز في المسار السلمي ولا يريدون ان يكون ذلك وكأنه انجاز لاسرائيل.

● ما هو تقويمكم الآن لمسيرة السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية؟

ـ يزداد الحال سوءا، لأن اسرائيل لم تغير من نهجها ومن سلوكها العدواني ومن سياستها الاستيطانية، وهذا يعني ان الضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية تزداد على الشعب الفلسطيني الذي يزداد تبرما واستياء من السياسة الاسرائيلية، ولذلك فان احتمال الانفجار وارد. والاوساط الدولية تتوقع مثل هذا الانفجار بسبب الضغوط الاسرائيلية والممارسات التي تقوم بها خاصة في مجال الاستيطان، وفي المسارات العربية الاخرى السورية واللبنانية. ولا شك ان الولايات المتحدة الاميركية بدأت ايضا تعرب عن عدم رضاها عن السلوك والسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية، وان كانت البيانات التي تصدرها واشنطن مازالت باردة وباهتة، ولم تصل الى حد السخونة التي يمكن ان تؤثر على السياسة الاسرائيلية بشكل يردع نتنياهو ويجعله يفيق من سباته ومن الاصرار على تجاهل الاتفاقات المعقودة، وعدم الالتزام بالأسس التي قامت عليها المسيرة السلمية. ان ذلك يعني ان اسرائيل ترفض ان تحدث تقدما في المسار السلمي وتحاول ان تفرض سياسة الامر الواقع وتتنكر لقرارات الشرعية الدولية وللأسس التي قامت عليها المسيرة السلمية. الى جانب الضغوط الدولية التي تزداد على اسرائيل هناك ضغوط ايضا من داخل المجتمع الاسرائيلي تزداد على الحكومة الاسرائيلية، وهناك نقد لاذع من مختلف التيارات الليبرالية في اسرائيل، بالاضافة الى حركة «السلام الآن» ولكن ما زال هناك متعنتون يريدون ان يحدثوا صدمة كبيرة في المنطقة تؤدي الى مزيد من الصراعات والى عودة موجة العنف مرة اخرى الى المنطقة، ولا يعلم الا الله ماذا سينتج عن هذه العودة الى دورة العنف.

لا شك ان السلوك الاسرائيلي هو السبب في ما سينتج من تطورات في المنطقة يؤدي الى تدمير المسيرة السلمية بأكملها.. ان الاجراءات الاسرائيلية السلبية بدأت تأخذ شكلا تراكميا اي فقدان الثقة بالمسار السلمي وفقدان الثقة نهائيا بالحكومة الاسرائيلية وبنواياها، وهذا ما يؤدي الى مزيد من الاحقاد ومن الافعال التي تزيد من حدة الصراع بين الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي.هذه بعض التوقعات وارجو ان يستمر الرأي العام العالمي في تصعيد ضغوطه على الحكومة الاسرائيلية وخاصة الولايات المتحدة التي تمتلك كل ادوات الضغوط على اسرائيل والتي تجعل مثل هذه الضغوط متزايدة وتؤدي الى النتائج المطلوبة في رد نتنياهو عن سياسته المتعنتة والعودة الى المرونة.. والعودة الى احترام الاتفاقات وتنفيذ هذه الاتفاقات طبقا لنصوصها ومواعيدها، وفي نفس الوقت العودة الى المرحلة النهائية التي تحتوي على المسائل المركزية في القضية الفلسطينية وأن تبدأ الحكومة الاسرائيلية من النقطة التي وصلت اليها سورية ولبنان اثناء مفاوضاتهما مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

لقاء «الخمسة» الكبار لم يسفر بعد عن نتيجة

بدء السباق الرسمي لانتخابات الرئاسة في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

لم يسفر عن نتيجة الاجتماع الذي عقده المرشحون الرئيسيون الخمسة للرئاسة في جمهورية الشيشان الرئيس سليم خان يندربييف ورئيس الحكومة الائتلافية اصلان مشهدوف ومولدي اونوجوف وشامل باسايف واحمد زكايف. فقد اخفق المرشحون في الاتفاق على اسم مرشح واحد يخوض الانتخابات المقبلة باسمهم. وحضر الاجتماع المذكور الذي عقد في مقر يندربييف اول من امس الشيخ احمد قاديروف مفتي الديار الشيشانية الذي طلب من الجميع ان يقسموا على المصحف الشريف بان يحترموا نتائج انتخابات 27 يناير (كانون الثاني) المقبل، وكانت المباحثات بين المرشحين قد استمرت على مدى ثلاث ساعات انصرف «الخمسة» بعدها لكي يعودوا الى بحث الموضوع في الاسبوع المقبل.

من ناحية اخرى اصدرت مجموعة «الخمسة» نداء الى ابناء الجمهورية اعلنت فيه تمسكها بالوحدة ودعتهم الى اهمال الاشاعات والثرثرة بصدد حدوث انقسام مزعوم في القيادة الشيشانية. وجاء في النداء انه مهما كانت نتيجة اختيار المرشح الواحد ونتائج الانتخابات فإن الزعماء الخمسة سيعملون ضمن فريق واحد مع المرشح الفائز.

من جانب اخر اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية انه في حال تعذر الاتفاق على مرشح واحد سيتوجب على كل المرشحين باستثناء الرئيس يندربييف التخلي عن مناصبهم الرسمية الحالية، وذلك وفقا لقانون الانتخابات الشيشاني. وقال شامان اقبلاتوف الناطق الرسمي باسم اللجنة ان الدستور الشيشاني لا ينص على اقصاء الرئيس عن منصبه في فترة الحملة الانتخابية. علما بان بقية المرشحين ومنهم اصلان مشهدوف اعلنوا عن موافقتهم التخلي عن مناصبهم، والآن يتوقع اصدار الرئيس يندربييف مرسوما يصادق على هذه القرارات.

من ناحية ثانية يستمر تقديم طلبات الترشيح للنيابة في البرلمان، ويقدر الآن انه سجل في كل واحدة من مجموع 63 دائرة انتخابية بين 10 و20 مرشحا. ويجري الترشيح على اساس حزبي وبصورة فردية ويشترط على المرشحين المستقلين تقديم كشوف بتواقيع 300 شخص من مؤيديهم للجنة الانتخابية المركزية. اغلب الظن انه لن يتسنى تحقيق الآمال في مشاركة جميع الناخبين الشيشان بالاقتراع في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. فقد ذكر روسلان كوتايف وزير العلاقات مع بلدان مجموعة «كومنولث الدول المستقلة» وروسيا ان مراكز الاقتراع ستفتح فقط في انجوشيا (جمهورية الانجوش) وداغستان على الارجح، اما الناخبون الشيشان المقيمون في موسكو وجنوب روسيا واوكرانيا وقرقستان فلن يتمكنوا من الادلاء باصواتهم في اماكن اقامتهم لانعدام الاموال اللازمة لفتح مراكز اقتراع لهم حيث هم.

علاوة على ذلك ثمة اعتقاد في اوساط المسؤولين في العاصمة الشيشانية جروزني ان المواطنين الشيشان القاطنين خارج الجمهورية «لهم ميول موالية» لروسيا ويرجح ان يعطوا اصواتهم الى المرشحين الذين ترضى عنهم روسيا».

لكن بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي خلص بعد تحليل وجهات نظر المرشحين الى استنتاج مفاده ان الرئيس الحالي يندربييف وحده «يعد معاديا وخطرا على روسيا». اذ قال بيريزوفسكي في حديث مع اذاعة «صدى موسكو» ان المرشحين الآخرين «لا يفكرون في وجود لجمهوريتهم بمعزل عن روسيا.. وانهم يدركون ان ما يجري في جمهورية الشيشان اليوم من طغيان الفوضى والجريمة والفساد غير ممكن وقفه الا بواسطة الانتخابات الشرعية». علما بأن هذا الوضع بالذات قد يجعل الانتخابات القادمة غير شرعية اذ رفض مجلس النواب الروسي (الدوما) ارسال مراقبين عنه، ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتوجه الى هناك والمراقبون الدوليون بعد حادثة اغتيال العاملين في الصليب الاحمر في نوفيه اتاجي خوفا على حياتهم من الخطر وعاد الى موسكو امس ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي من نزران عاصمة الانجوش حيث اجرى مباحثات مع بوريس جابوف نائب الرئيس الانجوشي، ولكنه لم يلتق مشهدوف بل اكتفى باجراء مكالمة هاتفية معه بحث فيها سير تطبيق اتفاقية موسكو والتحضير للانتخابات الشيشانية.

وطلب مشهدوف من ريبكين ابلاغ قيادة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» باهتمام السلطات الشيشانية بموضوع حضور مراقبين دوليين وخاصة من هذه المنظمة وعملية الانتخابات. وبحث الطرفان ايضا كيفية ايصال مواد الاغاثة من خارج البلاد عبر مدينة موزدوك، وكذلك سبل دفع المعاشات التقاعدية والمنح البالغة 62 مليار روبل عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي اذ سيحولها البنك المركزي الى جمهورية الانجوش ومن هناك توزع على الشيشان من قبل فرق البنك المتنقلة.

على صعيد آخر اعلنت لجنة الامن في «الدوما» الروسي ان المسلحين الشيشان ما يزالون يحتجزون حتى اليوم اكثر من الف رجل من افراد القوات الروسية الذين وقعوا في الأسر. وقد توقفت عملياً المحاولات لاطلاق سراحهم. وذكر فيكتور ايليوخين رئيس اللجنة في الجلسة العامة للمجلس ان لجنته اعدت مشروع نداء الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين تعرب فيه «عن مشاعر الالم بصدد مصير الجنود والضباط الروس الاسرى لدى المقاتلين الشيشان».

ويعتقد ايليوخين ان اللجنة المشتركة التي شكلت من اجل تنفيذ اتفاقيات خساف يورت «لا تمارس في الواقع حلحلة مشكلة اعادة الجنود الروس الى بيوتهم». وطلبت لجنة الامن من «الدوما» ادراج مشروع النداء المذكور في جدول اعمال الجلسة المقبلة للمجلس المقرر عقدها اليوم.

لبيد يعلن تأسيس الحزب الجديد (ا.ف.ب)

ليبيد يؤسس حزبا سياسيا جديدا

موسكو - وكالات الأنباء: اعلن الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس القومي الروسي السابق، الذي كان قد عزل من منصبه بعد نجاح مبادرته لاقرار السلام في الشيشان، امس في احدى ضواحي موسكو ولادة حزب سياسي جديد يأمل مؤسسه ان يجمع المستائين من الحكم الحالي في روسيا.

وقد اجتمع نحو 150 مندوبا من حركة «شرف ووطن» التي يراسها ليبيد في ثالث مؤتمر لهم في ضاحية جوليتسينو (غربي موسكو)، حيث اعلن ليبيد في افتتاح الجلسة ولادة «حزب روسيا الشعبي - الجمهوري». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ليبيد قوله ان الحزب الجديد يمثل «طريقا ثالثا» بين الشيوعيين و«الديمقراطيين - النومنكلاتوريين» الذين يسيطرون على مقاليد السلطة في البلاد حاليا.

واردف الجنرال المتقاعد ان الحزب الجديد بات يضم حاليا اكثر من 86 الف شخص موزعين على 72 منطقة من اصل المناطق الـ89 التي تتالف منها روسيا.

مظاهرات واشتباكات بعد إساءة معاملة مسلمين

نشر قوات الجيش والشرطة بعد اضطرابات فئوية بإندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الأنباء

احكمت قوات الامن والجيش في اندونيسيا قبضتها صباح امس على مدينة تاسيكمالايا في جزيرة جاوة، كبرى جزر الارخبيل الاندونيسي من حيث عدد السكان، وسيرت فيها دوريات مسلحة بعدما شهدت المدينة اضطرابات فئوية دامية مساء اول من امس. وكان شاهد عيان قد ادعى امس العثور على جثة امرأة متفحمة تحت ركام محل تجاري احرقه متظاهرون مسلمون في المدينة وقال ان القتيلة امرأة من اصل صيني في الخمسين من عمرها.

وذكر شاهد آخر انه سمع انباء عن العثور على جثتين اخريين في مكان آخر، الا ان الشرطة نفت امس تماما ان تكون الاضطرابات قد اسفرت عن اي وفاة.

وكانت عدة تقارير قد اشارت الى ان آلاف المتظاهرين المسلمين هاجموا بالحجارة مساء اول من امس مقر الشرطة في المدينة - الواقعة على بعد 200 كلم الى جنوب شرق العاصمة جاكارتا - واحرقوا ست كنائس كاثوليكية ومحلات تجارية ومكاتب. وقالت الصحف المحلية ان اكثر من ثلاثة آلاف شرطي وعسكري نشروا في المدينة البالغ عدد سكانها نحو 500 الف نسمة في اعقاب الاضطرابات التي تسببت باضرار مادية فادحة في الكنائس والمحلات التجارية والمكاتب التي هاجمها المتظاهرون.

واشارت الى ان الاضطرابات اندلعت اثر تظاهرة ضد مركز الشرطة احتجاجا على معاملة سيئة من قبل الشرطة تعرض لها ثلاثة معلمين احدهم شيخ مسلم في مدرسة اسلامية كانوا قد اتهموا بالقسوة في معاقبة احد التلاميذ، وهو ابن شرطي.

ونقل عن بعض السكان ان معظم المحلات التجارية التي هوجمت يملكها اندونيسيون من اصل صيني، علما بان الاقلية الصينية تلعب دورا كبيرا في اقتصاد البلاد حاليا، كذلك هوجمت مبان للمسيحيين الذين يشكلون نسبة 5% فقط من مجموع سكان اندونيسيا (نحو 200 مليون نسمة) التي يشكل المسلمون اكثرية ساحقة من سكانها.

وقدرت الشرطة ان الاضطرابات واعمال التخريب تسبب بها نحو خمسة آلاف متظاهر بينهم كثيرون من المراهقين والفتية. وقامت قوات الجيش المزودة بالبنادق الآلية والدروع بدوريات في الشوارع ونصبت حواجز على الطرق لمنع الناس من التحرك، واعلنت السلطات العسكرية لاحقا ان 126 شخصا اعتقلوا لاستجوابهم في مقر القيادة العسكرية.

بحر ايجه يعود منطقة أخطار لـ«ناتو» و«الاتحاد الأوروبي» على أبواب 1997

تقرير اخباري

اثينا - ا.ف.ب: اصبح بحر ايجه من جديد في عام 1996 منطقة اخطار لحلف شمال الاطلسي «ناتو» والاتحاد الاوروبي بعد تصعيد كبير مفاجئ للتوتر بين اليونان وتركيا المختلفتين اصلا حول مستقبل جزيرة قبرص.

وقد بدأ التوتر في نهاية يناير (كانون الثاني) بـ«حرب الأعلام» في جزيرة ايميا شرقي بحر ايجه، فقد نصب رئيس بلدية جزيرة كاليمنوس اليونانية المجاورة علم اليونان في جزيرة ايميا.

وفي اليوم التالي قدمت مجموعة من «الصحافيين» بطائرة هليكوبتر الى هذه الجزيرة من السواحل التركية القريبة وانتزعت العلم ورفعت مكانه علما تركيا. وسرعان ما ارسلت عشرات من السفن الحربية اليونانية والتركية واصبحت وجها لوجه في المنطقة. وفي ليل 30 - 31 يناير وجد البلدان نفسيهما على شفا صدام حربي خطير لولا تدخل مباشر من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي منع وقوع الكارثة.

منذ ذلك المنعطف اصبحت قضية «ايميا» - التي يسميها الاتراك «كارداك» - رمزا جديدا للنزاع بين «الاخوة الاعداء» في بحر ايجه، اللذين تجمع بينهم عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو».

وصار الرهان الاساسي بالنسبة الى اليونان هو تضامن شركائها الاوروبيين معها في مواجهة تركيا التي يربطها بـ«الاتحاد الاوروبي» اتفاق للوحدة ايجه جزرا صغيرة لم يحدد اطار سيادتها قط. وتعددت الاحداث في اجواء بحر ايجه، اذ اتهمت اليونان تركيا «بمئات الانتهاكات» للمجال الجوي اليوناني.

وخلال اكتوبر (تشرين الاول) سقطت طائرة «اف - 16» تركية في البحر بعد ان قامت المقاتلات اليونانية بمناورات لاعتراضها. وفي البحر، احتدم النزاع على الهضبة القارية وخصوصا تحديد المياه الاقليمية اليونانية، واكدت تركيا انها ستعتبر اي قرار من جانب اليونان بتوسيع مياهها الاقليمية الى مسافة 12 ميلا طبقا لمعاهدة قانون البحار التي لم توقعها تركيا بمثابة «اعلان حرب».

ثم خلال الصيف، سممت احداث وقعت في قبرص اجواء العلاقات اليونانية - التركية بعدما توصل البلدان الى اتفاق على وقف اي مناورة عسكرية في بحر ايجه، اذ لقي قبرصيان يونانيان حتفهما في اغسطس (آب) خلال صدام مع عسكريين ومدنيين قبارصة اتراك. وقتل قبرصي ثالث في سبتمبر (ايلول)، بينما قتل جندي قبرصي تركي. واشارت اليونان التي يربطها بقبرص اتفاق عسكري الى ان اي تدخل تركي ما بعد الخط الفاصل بين جانبي الجزيرة المقسمة منذ 22 سنة سيعد بمثابة «اعلان حرب».

وعلى الرغم من صعوبة الوضع تشير الدلائل الى ان عام 1997 سيكون حاسما بالنسبة لقبرص، ومن ثم للعلاقات اليونانية - التركية. فمن المقرر ان تبدأ

No. 6605 - Saturday 28/12/1996 العـدد 6605 ـ السبت 1996/12/28

في أول ترحيب بضيف أجنبي منذ عمليته الجراحية

يلتسين يستقبل رئيس وزراء الصين في الكرملين وسط كلام عن تعزيز «التحالف مع الشرق»

موسكو: من سامي عماره

استهل لي بنج رئيس وزراء الصين ثاني ايام زيارته للعاصمة الروسية موسكو بلقاء مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي رحب به مؤكدا «عمق الروابط بين البلدين» ومشيدا بالمستوى الذي بلغته العلاقات بين الصين وروسيا استنادا الى ما جرى التوصل اليه من «اتفاقات استراتيجية على مدى السنوات الأربع الماضية منذ اول زيارة رسمية قام بها يلتسين لبكين في فبراير (شباط) 1992.

و شكر رئيس الوزراء الصيني مستضيفه الروسي لاتاحة الفرصة له ليكون اول ضيف اجنبي يستقبله يلتسين بعد عودته الى الكرملين.

وتقول المصادر ان مباحثات الكرملين التي تغيب عنها رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وشارك فيها يفجيني بريماكوف وزير الخارجية والخبير الاول في شؤون الشرق تناولت الاطار العام لعلاقات التعاون الاقتصادي والمسائل السياسية التي تتعلق بالعلاقات الثنائية ومسائل التنسيق بين موسكو وبكين على الساحة الدولية والموقف من مخطط توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» شرقا.

وتشير بعض المصادر المطلعة في موسكو الى ان الجانب الصيني اعرب عن تحفظاته وقلقه بشأن بعض التصريحات التي صدرت عن جهات حكومية روسية في موسكو سواء في ما يتعلق بأدراج الصين ضمن قائمة الخصوم المحتملين لروسيا، والتي تضم الى جانب الولايات المتحدة و«ناتو» كلا من تركيا وباكستان وايران واليابان والصين ـ على حد قول الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي ـ او ما قيل عن رغبة موسكو في الانضمام الى مؤسسات «ناتو».

واضافت مصادر الكرملين ان اللقاء حدد ابريل (نيسان) من العام المقبل موعدا للقمة الروسية ـ الصينية في موسكو.

وحول تفاصيل مشاريع التعاون الاقتصادي تقول المصادر انها نوقشت خلال اللقاء الذي عقد بين رئيس الوزراء الصيني وفلاديمير بوتشاكوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية تمهيدا للقاء الذي جرى بعد ظهر امس مع تشيرنوميردين لمناقشة القضايا المتعلقة باعداد الوثائق الخاصة بهذه المشاريع، ومنها ما يسمى بـ«مشروع العصر» وهو سد الشعاب الثلاثة على نهر اليانجتسي الذي يعد اكبر مجمع هيدروليكي في العالم، وتأمل موسكو في توريد معداته وتوربيناته وكذلك المحطة النووية في مقاطعة تسزيان سو الى جانب مد انابيب نقل النفط والغاز من شرق سيبيريا حتى الصين والتعاون في مجال الصناعات العسكرية وصادرات السلاح الروسي.

ويرى محللون في العاصمة الروسية ان زيارة رئيس وزراء الصين تأتي في الوقت الذي تسعى فيه موسكو الى تحويل مسار سياساتها الخارجية وتبني ما كان يطالب به كثيرون من ممثلي المعارضة حول ضرورة التركيز على علاقات موسكو التقليدية مع بلدان الشرق، بعيدا عن الدوائر الغربية، وهو ما اكده بريماكوف وزير الخارجية من خلال سياساته وجولاته ولقاءاته مع رؤساء بلدان الجوارين القريب والبعيد.

وفي هذا الاطار يقول المحللون انه يمكن تناول ما جرى مناقشته في موسكو بشأن تأسيس لجنة «لي بنج ـ تشيرنوميردين» للتعاون الاقتصادي والتقني والعلمي على غرار لجنة «تشيرنوميردين ـ جور» مع الولايات المتحدة.

و اشارت مصادر الكرملين الى ان يلتسين اتفق مع ضيفه الصيني على ضرورة توقيع اعلان مشترك خلال القمة المقبلة حول رؤية الجانبين للسياسة الدولية و«تشكيل عالم متعدد الاقطاب دون وجود دول تابعة او قائدة»، كذلك اكد يلتسين رفض روسيا اقامة علاقات دبلوماسية مع تايوان.

وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي باستريجمسكي ان الجانبين الصيني والروسي توصلا الى اتفاق على رفع حجم التبادل التجاري في القريب العاجل حتى 20 مليار دولار.

وتناولا آفاق التعاون في مجال الطاقة والفضاء الكوني والنقل والاتفاق على توقيع اتفاقية بشأن تقليص القوات المسلحة على الحدود بين روسيا وقزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان مع الصين.

وحول اتفاق القوات اكدت وكالة انباء «شينخوا» الصينية الرسمية من جانبها في بكين، التوصل الى «اتفاق شامل» للحد من القوات على امتداد حدود الصين مع كل من روسيا وقزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان، ونكرت بأن الاتفاق انهى سبع سنوات من المفاوضات حول الموضوع.

اما في موسكو فجاء في بيان رسمي ان يلتسين يامل بأن يوقع رئيس الجمهورية الصيني جيانج زيمين الى جانب رؤساء الجمهوريات الثلاث على اتفاقية لخفض حجم القوات على امتداد حدود دولهم، وان الدعوات سترسل لرؤساء الجمهوريات الثلاث للمشاركة في التوقيع.

والمعروف انه وقعت اشتباكات عدة بين الصين والاتحاد السوفياتي السابق على امتداد حدودهما خلال الستينات عندما كانت القوتان الشيوعيتان تتنافسان على زعامة الحركة الشيوعية العالمية، ولكن امكن حل معظم الخلافات على ترسيم الحدود عام 1991.

(أ.ف.ب)

يلتسين يرحب بلي بنج في الكرملين أمس

مع تشديد الضغط الغربي على ميلوشيفيتش

جونزاليس يؤكد فوز المعارضة الصربية في عدة دوائر خلال الانتخابات المحلية

جنيف ـ بلغراد ـ وكالات الانباء: أعلن فيليبي جونزاليس، رئيس وزراء اسبانيا السابق والموفد الاوروبي للتحقيق في الازمة السياسية الراهنة في جمهورية صربيا اليوغوسلافية، امس في جنيف، ان النتيجة التي توصل اليها هي ان «تحالف زايدنو» اليميني المعارض في صربيا فاز خلال الانتخابات المحلية الاخيرة بتسع دوائر في العاصمة بلغراد و13 دائرة في عموم الجمهورية.

ودعا جونزاليس في بيان موجه الى قيادة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» المنظمة الى اصدار «مناشدة عاجلة» للسلطات والقوى السياسية في يوغوسلافيا «للالتزام بارادة المواطنين التي اعربوا عنها خلال الانتخابات».

وجاء بيان جونزاليس هذا امس مع تزايد الضغط الغربي على الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي تتهمه المعارضة اليمينية والدول الغربية بتزوير نتائج الانتخابات البلدية المحلية مما اثار موجة تظاهرات

على امتداد خمسة اسابيع بدأت الحكومة تتصدى لها هذا الاسبوع.

فمع شجب احد الوزراء اليوغوسلاف الادانة الغربية واعتبارها «محاولة مضللة للتدخل في الشؤون الداخلية» للبلاد، قادت الولايات المتحدة المطالبات الموجهة الى السلطات الصربية «بالتحلي بضبط النفس وتجنب قمع الحقوق الديمقراطية» للمتظاهرين، وحملت وزارة الخارجية الاميركية ميلوشيفيتش المسؤولية لـ«ليل اول من امس تبعات» اي اعمال عنف قد تقع». كذلك حذرت المانيا، وهي الحليفة التقليدية لكرواتيا والخصم اللدود للصرب، ايضا ميلوشيفيتش من عرقلة احتجاجات الشوارع التي تنظمها المعارضة اليمينية يوميا منذ رفض الحكومة الاشتراكية الاعتراف بانتصارات للمعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذهب كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني الى حد القول ان العالم الخارجي لن يقف مكتوف اليدين اذا حظر ميلوشيفيتش التجمعات السياسية المعارضة في بلغراد بحجة انها تعرقل المرور. مضيفا بلهجة تهديدية «ليعلم الرئيس ميلوشيفيتش حقيقة ان العالم يراقب الوضع في بلغراد.. ويجب الا يمس حقوق المتظاهرين وحريتهم في التجمع.. ولن نتغاضى عن اي تصعيد آخر».

ومن جهة ثانية، اعربت فرنسا وايطاليا عن «قلقهما» بشأن اعمال العنف في شوارع بلغراد، في حين قالت بريطانيا انها ابلغت وزارة الخارجية اليوغوسلافية بأنها تخاطر بالاضرار في احتمالات تحسين العلاقات الدولية.

وقبيل اعلان جونزاليس حصيلة جولته الاستطلاعية، اعلنت كل من الحكومة والمعارضة ان نتائج التقرير لن تكون ملزمة، ولكن رجح المراقبون سلفا تأييد التقرير اتهامات المعارضة، وبالتالي تشديد الضغط على ميلوشيفيتش. وعلى الرغم من ان اي دولة غربية لم تعلن بعد عن طبيعة الاجراءات العقابية التي قد تتخذها ضد بلغراد فإن بعض المصادر تحدثت عن ردين انتقاميين اقتصادي ودبلوماسي يحرم صربيا من العلاقات التي تحتاجها بشدة مع الغرب. ويذكر انه اول من امس تحركت شرطة مكافحة الشغب لاخلاء الشوارع من المتظاهرين تنفيذا لحظر اعلنته وزارة الداخلية على المسيرات التي تعرقل حركة المرور.

الرئيس التشيكي غادر المستشفى بعد استئصال نصف رئته اليسرى

براغ ـ رويتر: غادر الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل امس المستشفى بعدما اجريت له عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني في الرئة في وقت سابق من الشهر الجاري. وأفاد الناطق الحكومي لاديسلاف سباسك وكالة «رويتر» ان هافل (60 سنة) الذي استؤصل نصف رئته اليسرى بعيد اكتشاف السرطان فيها يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) الجاري سيمضي فترة نقاهة في فيلته غربي العاصمة براغ، وكان الرئيس المريض قد قاوم مضاعفات الجراحة ووضع على جهاز للتنفس الصناعي في اواخر الاسبوع الماضي. كذلك ذكر الناطق ان هافل يعتزم القاء خطاب للامة بمناسبة العام الميلادي الجديد في موعده المقرر يوم الاربعاء المقبل. لكنه توقع ان يكون الخطاب اقصر من المعتاد. وقد اكد الاطباء المشرفون على علاج الرئيس التشيكي ان الورم السرطاني اكتشف في مرحلة مبكرة وليس هناك اي دلائل على انتشاره.

إطلاق قذيفة صاروخية على قصر العدل في باستيا

باستيا (فرنسا) ا.ف.ب: افاد مصدر في الشرطة الفرنسية ان قذيفة صاروخية اطلقت صباح امس على قصر العدل في مدينة باستيا قاعدة شمال جزيرة كورسيكا الفرنسية، وخلف انفجارها اضرارا مادية في المبنى. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» في تقرير لها من باستيا ان القذيفة اطلقت على الواجهة الخلفية للمبنى من احدى الشرفات المقابلة. واصطدم رأس القذيفة بحافة نافذة ثم سقطت في قاعة داخل المبنى من دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء. وفي وقت سابق من ليل الخميس ـ الجمعة تعرضت ثكنة للدرك في قرية سانت ماري سيكتشي، قرب اجاكسيو عاصمة الجزيرة، لاطلاق نار من سلاح رشاش ورد رجال من الدرك بفتح نار على سيارة انطلق منها اطلاق النار الا ان السيارة تمكنت من الفرار، ولم يسفر هذا الاعتداء ايضا عن سقوط ضحايا.

موجز

اتهام صحافي لـ«الجيش الجمهوري الأيرلندي» بالتخطيط لاعتداء على الأمير تشارلز عام 1983

● نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية في عددها الصادر امس عن عضو سابق في تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» ان التنظيم خطط عام 1983 لاعتداء على الامير تشارلز. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» رواية الحركي الجمهوري المعتقل شون اوكالاهان للصحيفة ان التنظيم ارسله الى لندن عام 1983 مع 11 كجم من مادة الجلينيت لتفجير قنبلة تستهدف الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا لدى مشاركتهما في حفلة راقصة يعود ريعها لاعمال خيرية.

واوضح اوكالاهان انه لم ينفذ مهمته لانه كان يعمل في الوقت نفسه مخبرا لدى اجهزة الاستخبارات البريطانية والشرطة الايرلندية.

السماح لأونج سان سو تشي بمغادرة منزلها

● سمح لزعيمة المعارضة البورمية اونج سان سو تشي الحائزة جائزة نوبل للسلام بمغادرة منزلها امس للمرة الاولى منذ حوالي ثلاثة اسابيع وذلك لزيارة قبر والدها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» النبأ عن بيان لأجهزة الاستخبارات العسكرية البورمية ورد الى العاصمة التايلاندية بانكوك.

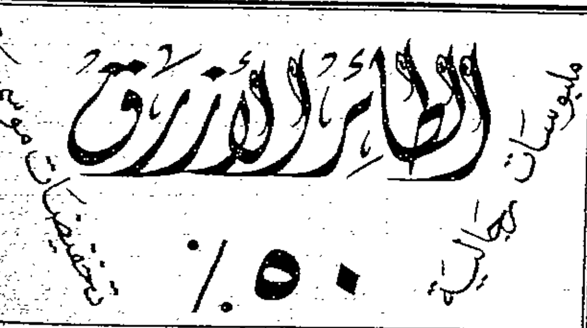
بدء أول محاكمة لمجرمي الحرب في رواندا

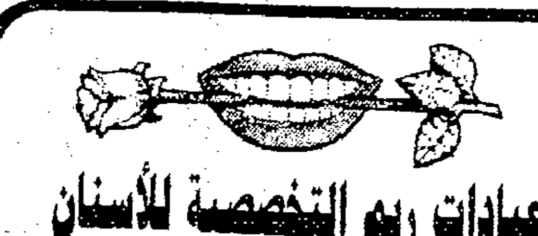
● بدأت امس رواندا أول محاكمة لمجرمي الحرب الرواندية المسؤولين عن حملات الابادة الجماعية التي وقعت عام 1994،

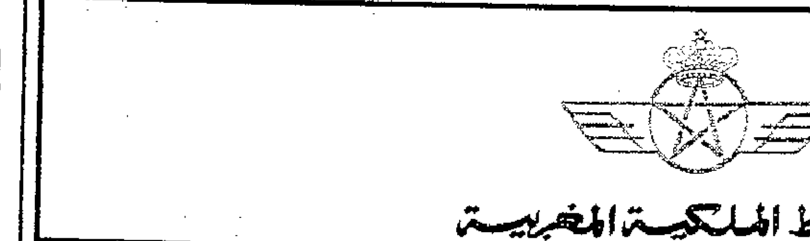
واشارت وكالات الانباء العالمية في تقارير لها من العاصمة الرواندية كيجالي الى ان مسعفا سابقا اسمه ديوجراتياس بيزيمانا مثل امام محكمة في بلدة كيبونجو (جنوب شرق رواندا)، وطلب الادعاء له عقوبة الاعدام.

لكن المتهم نفى التهم الموجهة اليه، مدعيا ان الاعترافات التي ادلى بها سابقا انما انتزعت منه تحت التعذيب.

وقد تليت امام المتهم 11 تهمة نفى تماما ضلوعه فيها. وكانت المجازر التي وقعت عام 1994 قد حصدت نحو نصف مليون قتيل من اقلية التوتسي اضافة الى عدد من الهوتو المعتدلين.







البوسنة... بلد لاجئين فوق برميل بارود

سراييفو - أ.ف.ب: استنزفت اربع سنوات من الدمار جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية السابقة وخلفتها.. كيانا مقسماً وبؤرة قابلة للانفجار من جديد في قلب البلقان.

البوسنة وضعت تحت الوصاية الدولية منذ حوالي سنة، الا ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش اعلن اخيرا ان البلاد تعيش في حال من اللاحرب فحسب0 فأكثر من نصف مجموع سكان البوسنة - اي 2.3 مليون شخص - إما لاجئون او نازحون، خسروا كل شيء وباتوا يعيشون في ظروف مزرية معتمدين على المساعدات الدولية.

وبعد مرور سنة على «اتفاق دايتون للسلام» لم ينته الكابوس الذي عاش فيه

البوسنيون، ولا يزال تصور قيام «بوسنة موحدة» تعددية ضربا من الخيال والوهم. وفي هذا السياق يقول احد معاوني كارل بيلت، المندوب المدني السامي للمجموعة الدولية في البوسنة، ان «هذا البلد يضم ثلاث طوائف اي ثلاث ثقافات وثلاث ديانات، واذا نسينا ذلك نكون في طريقنا الى الفشل».

للتذكير، خاض الصرب والكروات والمسلمون البوسنيون قتالا مريرا طوال اربع سنوات من اجل السيطرة على البلاد. ومع ان «اتفاق دايتون» انهى الحرب فإنه رسخ تقسيم البلاد الى كيانين هما «اتحاد» هش يضم المسلمين والكروات المتحالفين اضطرارا، وكيان صربي خالص.

ايضا اضحت خطوط الجبهة السابقة خطاً فاصلاً ومنطقة منزوعة السلاح يبلغ طولها اكثر من ألف كيلومتر ويعتبرها الصرب حدودا لكيانهم. اما مسائل عودة اللاجئين وحرية التنقل وحقوق الانسان والقانون والعدالة والمؤسسات المشتركة فلا تزال مجرد مبادئ او قل حبرا على ورق.

كذلك لا تزال عملية السلام سرابا رغم استمرار نداءات المجموعة الدولية، اذ يرفض

الصرب والكروات عودة غير الصرب وغير الكروات الى المناطق الخاضعة لسيطرتهم

ويواصلون بذلك سياسة تصفية طائفية تحت سمع المندوبين الدوليين وبصرهم.

ثم على الرغم من قدرة القوة العسكرية المتعددة الجنسية التي نشرت في البلاد فإنها ترفض الاضطلاع بمهام الشرطة، ولا يزال 66 من مجرمي الحرب المعروفة اسماؤهم واماكن إقامتهم يسرحون ويمرحون بعيدين عن قبضة القانون، مع ان الرئيس عزت بيجوفيتش يعتبر اعتقالهم «من شروط المصالحة». كل هذا يعني ان شروط استئناف الحرب متوفرة، ومن ثم لا تزال البوسنة تواجه

خطر اندلاع القتال، حسبما تقول السلطات البوسنية، مبررة بذلك الابقاء على قرار حظر التجول.



عودة 432 ألف لاجئ من الهوتو الروانديين من أراضي تنزانيا خلال أقل من أسبوعين

نيروبي (كينيا) - أ.ف.ب: ذكرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان اكثر من 45 الف لاجئ رواندي من شعب الهوتو عادوا يومي الاربعاء واول من امس الخميس من الاراضي التنزانية مما رفع الى 432 الفا عدد اللاجئين الذين عادوا من تنزانيا الى رواندا خلال اقل من اسبوعين.

واوضح بول سترومبرج الناطق باسم المفوضية ان اقل من 100 الف لاجئ رواندي ما زالوا داخل تنزانيا منذ بدأت حركة العودة منها في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

والمعروف ان اللاجئين الروانديين اخذوا يعودون الى بلادهم باعداد كثيفة بعدما حددت السلطات التنزانية يوم 31 ديسمبر موعدا لاقفال مخيماتهم التي بنيت في تنزانيا

منذ عامين ونصف العام وكانت تضم اكثر من نصف مليون شخص.

سلطات بورما تتهم ثوار «الكارين» وطلبة منفيين بعملية المعبد البوذي

رانجون - رويتر: انحت الحكومة العسكرية في بورما (ميانمار) باللائمة امس على طلبة منفيين وثوار من تنظيم «اتحاد كارين الوطني» في الهجوم بالقنابل الذي تعرض له اول من امس موقع ماها باسانا البوذي مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص وجرح 17 آخرون.

وقد ارتفع عدد القتلى الى خمسة اشخاص بعد وفاة احد الجرحى متاثراً بجروحه. وكان الاف من الزوار يلقون نظرة على احد آثار بوذا المعروضة في الموقع عندما انفجرت قنبلتان في مكانين مختلفين، وسقط كل القتلى والجرحى في الانفجار الثاني.

وكان هذا الاثر مستعاراً من الصين. وورد في بيان حكومي صدر في العاصمة البورمية رانجون امس القول انه «وفقا لتقارير الاستخبارات فان «جبهة الطلاب الديمقراطية البورمية» و«اتحاد الكارين الوطني» دبرا خطة لزعزعة الوضع الهادئ الذي يسود البلاد بنشاطات ارهابية... وعلم ايضا ان هؤلاء الارهابيين كانوا يستهدفون ايضا تدمير الاثر البوذي بهدف إثارة خلاف دبلوماسي بين جمهورية الصين الشعبية واتحاد ميانمار (بورما)...». وتابع البيان انه «.. في هذا الصدد نظمت عناصر اجنبية معينة لثوار «جبهة الطلاب الديمقراطية البورمية» و«اتحاد الكارين الوطني» برامج تدريب على المتفجرات».

من جانب آخر ادانت السفارة الصينية في رانجون الهجوم، وكان الاثر الذي يقال انه احد اسنان بوذا قد نقل الى بورما يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) الجاري على سبيل الاعارة لمدة 90 يوما. واكدت اجهزة الاعلام المحلية اول من امس انه لم يصب بضرر.

والجدير بالاشارة ان «مجلس اعادة القانون والنظام» العسكري الحاكم في بورما منذ عام 1988 واجه اضطرابات متجددة في غضون الايام الـ30 الماضية عندما نظم الطلاب المعارضون سلسلة تظاهرات احتجاجية في الشوارع استمرت اسبوعين. ويواجه النظام العسكري ايضا تجدد النشاط المزمن للجماعات العرقية الانفصالية المسلحة ولا سيما شعب الكارين الذي يعيش في شرق البلاد.

كذلك مما يستحق الاشارة اليه ان الصين، المتاخمة لبورما، هي واحدة من بضع دول فقط تحتفظ بعلاقات وثيقة مع المجلس الحاكم في رانجون، الذي تتهمه الدول الغربية بانتهاك حقوق الانسان على نطاق واسع بما في ذلك فرض قيود على الزعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام.

نواب المعارضة الكورية يحتجون!

لقطة طريفة لنواب المعارضة في كوريا الجنوبية وقد بدأوا احتجاجا مبتكرا ضد تمرير الحكومة قانوناً عمالياً . فقد استلقى النواب المعارضون على ظهورهم وانخلدوا الى النوم على مقاعدهم بعدما مررت الحكومة مشروع القانون العمالي اثناء غيابهم (أ.ب)

الحرب الأهلية الأفغانية تدخل عاما آخر ...رغم سيطرة «طالبان» على كابل

كابل - أ.ف.ب: بقيت حركة «طالبان» الاسلامية الافغانية منظمة مجهولة عمليا حتى سبتمبر (ايلول) الماضي، عندما فرضت، بعد سيطرتها على كابل، نهجها المحافظ في تطبيق الشريعة الاسلامية. فقد فرضت «طالبان» في العاصمة ارتداء البرقع، ومنعت النساء من العمل، والفتيات من الذهاب الى المدارس. واثارت هذه التدابير انتقادات دولية، علما أنها كانت مطبقة في القسم الأكبر من البلاد الذي كانت الحركة تسيطر عليه.

عناصر الحركة طلاب علوم دينية تخرجوا من المدارس الدينية في باكستان، وضعوا

نصب اعينهم القضاء على الفصائل المتقاتلة منذ سقوط النظام الشيوعي عام 1992.

وقد سيطرت طالبان منذ 1994 على ثلثي جنوب البلاد الذي دمرته حرب طالت 18 سنة. ثم سيطرت ميليشيا الحركة في 27 سبتمبر الماضي على كابل، بنتيجة هجومها الأخير، وأجبرت قوات أحمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق والرجل القوي في نظام الرئيس برهان الدين رباني على الانسحاب نحو الشمال من دون ان تبدي قوات مسعود مقاومة جدية تذكر. كذلك أعدمت «طالبان» آخر الرؤساء الشيوعيين في افغانستان نجيب الله مع اخيه، وكان الاثنان يعيشان لاجئين في مقر بعثة منظمة الأمم المتحدة في العاصمة الافغانية منذ 1992. ثم شنت الحركة هجوما آخر على قوات مسعود اضطرت بعده هذه القوات الى الانكفاء الى معقلها القديم وادي بانجشير، على بعد 120 كيلومترا شمال شرقي كابل، في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ثم من بانجشير، تمكن مسعود من شن هجوم مضاد، فنجحت قواته في العودة الى نحو 20 كيلومترا الى الشمال من كابل، ومنذ ذلك الحين استقر الوضع الميداني الى حد ما0 ويتوقع ان يؤدي حلول الشتاء القاسي الى مزيد من الاستقرار، بحيث يحافظ كل طرف على مواقعه حتى الربيع.

سياسيا، توحدت الفصائل التي كانت متنازعة في الماضي في تحالف ثلاثي هش ضد «طالبان»، يضم التاجيكي مسعود وحليفه الجديد الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على شمال غرب البلاد، وحزب الوحدة الذي يمثل الاقلية الشيعية من الهزارا بزعامة عبد الكريم خليلي، والذي تدعمه ايران. وهكذا اتخذ النزاع طابعا فئويا صريحا، اذ بات يدور الآن بين هذه الأقليات من جهة، وحركة «طالبان» التي ينتمي رجالها الى الباشتون، كبرى الجماعات الفئوية الافغانية.

هذا، وشهدت الأشهر الأخيرة من 1996 محاولات عدة للتوصل الى وقف لاطلاق النار، وكان أبرز الساعين الى ذلك الأمم المتحدة وباكستان التي تعد مصدر الدعم الرئيسي لـ«طالبان». وقد اخفقت وساطة إسلام اباد التي تولاها وزير الداخلية المنتمي بدوره الى طائفة الباشتون (الباتان)، في فصل دوستم عن حلفائه في التحالف. في حين يواصل الألماني نوربرت هول، موفد الأمم المتحدة الخاص الى افغانستان من جهته جهوده لمحاولة التوصل الى وقف لاطلاق النار، ونزع السلاح في العاصمة.

ويذكر انه على الصعيد الانساني، تسببت هذه التقلبات السياسية والعسكرية بموجة نزوح جديدة واسعة من محيط كابل نحو شمال غرب البلاد، وقدر عدد اللاجئين الى مخيمات منطقة بيشاور بشمال غرب باكستان التي فتحت بعد الغزو السوفياتي عام 1979 بنحو 30 الف لاجئ في غضون ثلاثة أشهر.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers : الناشـران
Hisham Ali Hafez هشـام علي حـافظ
Mohammed Ali Hafez محـمـد علي حـافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكـاتـب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض ●
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة ●
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office مكتب الخليج ●
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة ●
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait مكتب الكويت ●
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية ●
Cairo Office مكتب القاهرة ●
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان ●
برج الاندلس ـ شارع قردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
JORDAN الاردن ●
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب ●
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن ●
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو ●
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خطا) ـ فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
التوالمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

غسان الامام

ياباني بين ماركس وماو

«إذا كان كل شيء هادئاً فحياتي بليدة»
ـ البيرتو فوجيموري ـ

«ملُّوا قراءهُ
وَهَرّتْهُ كلابُهُمْ
وجرحوه بأنياب وأضراس»
قذفت أوروبا بماركس
فأبحر مهاجرا الى أميركا اللاتينية
ركز سيجار كاسترو فوق لحيته
وضع «بيريه» شي غيفارا فوق رأسه
حمل بندقية الثوار
سطا على المصارف
خطف رجال «البزنس»
سرق الـ «هامبرغر» من مطاعم الـ «فاست فود»
فرض الخوة على مافيات المخدرات
تقاتل مع ثوار ماو
فرز الألوان بدلا من الطبقات
فتحالف مع الهنود الحمر ضد البيض
●
نسوا عيد الميلاد
واحتفلوا بعيد ميلاد الامبراطور
ذهبت الدولة كلها الى بيت السفير
وانحنى السفير في استقبال الوزراء والسفراء
وبدأت مباراة في الزيف
السفير يضم كفيه ببراعة
كلما أشاد الضيوف بشمائل الامبراطور
فقد اخترع الترانزيستور
واشاع ديمقراطية السيارة
ووضع التلفزيون في كل غرفة
وركز الكومبيوتر في كل مكتب
ولم يكد الضيوف ينتشون بكؤوس الينّ
حتى طرق الباب طارق غريب
اقتحم الحفل ضيف غير مرغوب فيه
وجاء معه بالصعاليك المسلحين الى العشاء الأخير
واهتزت الكؤوس
فاندلق الزيف على الثياب والرؤوس
وفرز الكوماندانته إيفارستو الضيوف
فاطلق الرؤوس الصغيرة
واحتفظ بالرؤوس الكبيرة
نكرهم بأن ماركس ما زال حيا
ما زال ثائرا في الغابة
ما زال سجينا في سجون كالأضرحة
ما زال قادرا على خطف الرهائن
ونكرهم بأنهم الليلة وكل ليلة في ضيافته
سيتذوقون معه كسرة خبز الفقراء
سيتكدسون في غرفة واحدة كما يتكدس الفقراء
سيلهثون في زحمة القلق كما يلهث الفقراء
وقد يموتون معه كما يموت الفقراء
والغى علية القوم ميلاد امبراطور الترانزيستور
ورفعوا أيديهم الى السماء دعاء وابتهالا
فقد تذكروا عيد ميلاد المسيح
●
ماذا يفعل هذا الياباني بين ماركس وماو؟!
البيرتو فوجيموري سلعة يابانية للاستهلاك في بيرو
ورث عن أبويه المهاجرين سلعتين:
دأب النملة اليابانية
وذكاء البائع الياباني
تحالف مع الـ «كولوس» اصحاب الأقدام العارية
فاسقطوا كاتب الأغنياء ماريو فارغاس ليوزا
جددوا له
فمسح المرشح الأوليمبي جافيير بيريز دي كويلار
وعدهم بثورة ضد «الجوع والظلم»
فغفروا له انقلابه على الديمقراطية
تعهد لهم بالقضاء على العنف والارهاب
قال للعالم انه وضع ماركس وماو خلف القضبان
فتدفقت على بيرو استثمارات الاميركان واليابان
●
بيرو خريطة لمساوئ الراسمالية
تستدين فيزدهر الأغنياء
تتقشف فتشد الحزام على الفقراء
استثمرت اليابان في اقتصاد بيرو
ونسيت الاستثمار في الناس
توسعت المسافة بين المشاة وركاب السيارة
فقفز الثوار من الغابة الى بيت السفارة
وقع فوجيموري في حيرة
إن اطلق سجناء «توباك امارو»
أرضى ماركس وازعج ماو «الطريق الساطع»
وأميركا معه ضد الطريقين
واليابان بابا نويل مغفل
ينوب صقيع الازمات برشّ المال

أشرعة الحريري من «عناقيد الغضب» إلى «مؤتمر واشنطن» 1996 سنة العواصف في لبنان!

راجح الخوري

هل كانت سنة 1996 التي تنقضي بعد يومين سنة العواصف العاتية في لبنان؟

قياساً بالأحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية وقياساً بالمحطات البارزة والمهمة التي سجلتها تطورات الاشهر منذ نهاية العام 1995، يمكن القول إن سنة 1996 كانت بالفعل سنة لبنانية عاصفة جداً.

يمكن بالتأكيد ملاحظة هذه الصفة على مجموعة من الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية، حيث كانت العواصف تهب على مستويات عالية، ولكن يجب بالتأكيد أن نلاحظ أن لبنان تمكن من اجتياز هذه العواصف بكثير من الكفاءة والبراعة، حيث لعب الرئيس رفيق الحريري تحديداً دوراً رائداً ومثيراً ستكون له آثاره وأبعاده التي ستطبع السنوات المقبلة كما طبعت السنة التي تنتهي مساء الثلاثاء المقبل.

طبعاً أن التعميم لا يساعد على استذكار هذه المحطات العاصفة ولا المعالجات التي رافقتها. ولهذا فقد يكون من المناسب تقديم جردة حساب حقيقية حول الأحداث اللبنانية في سنة 1996، حيث يمكن تسجيل المحطات الآتية:

ـ أولاً: عاصفة قانون الانتخابات النيابية. وقد جاءت هذه العاصفة امتداداً سياسياً تلقائياً لعاصفة التمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات في رئاسة الجمهورية وذلك في خريف العام 1995.

مع بداية سنة 1996، انغمس الوسط السياسي اللبناني في جدال عاصف تماماً، حول القانون الذي يفترض أن تتم الانتخابات النيابية على أساسه، حيث دار جدال طويل حول التقسيمات الإدارية التي يفترض أن تتم عمليات الاقتراع على أساسها، ففي حين دعا البعض إلى انتخابات على أساس الاقضية أي الدوائر الصغرى التي تتيح للأقليات أن تثبت وجودها، ومال البعض الآخر إلى اعتماد المحافظة أي الدوائر الكبرى. وفي حين دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى انتخابات على أساس جعل لبنان دائرة واحدة وهو ما يشكل كما قال مدخلاً فسيحاً إلى الانصهار الوطني، دعا الرئيس الهراوي إلى انتخابات مركبة أي على مرحلتين: مرحلة تأهيلية على قاعدة الاقضية ومرحلة ثانية على أساس المحافظة.

وعلى امتداد ثلاثة أشهر أي من كانون الثاني (يناير) إلى آذار (مارس) غرقت البلاد في عاصفة من المناقشات الحامية التي لم تؤد إلى أي اتفاق حول هذا الأمر.

ـ ثانياً: في نيسان (أبريل) انحسرت العاصفة الانتخابية أمام عاصفة عسكرية داهمة تمثلت بحرب «عناقيد الغضب» الإسرائيلية التي شنها شمعون بيريس على لبنان بهدف تحسين مواقعه في أوساط المتعصبين الإسرائيليين عشية الانتخابات التي لم تلبث أن ألقته خارج السلطة ليحل في محله بنيامين نتنياهو.

لقد شكلت «عناقيد الغضب» عاصفة عسكرية واسعة حيث وسعت آلة الحرب الإسرائيلية عمليات القصف لتشمل البنى التحتية إضافة إلى المدن والقرى، وطرحت الحرب المذكورة شعارات إسرائيلية مثيرة كشفت أبعاد النيات في تل أبيب وهي تشمل ضرب مسيرة الإعمار وإعادة البناء والحيلولة دون قيام لبنان واستعادته عافيته ودوره في المنطقة.

كانت ذروة العاصفة العسكرية في «قانا» حيث نفذت قذائف الاحتلال الإسرائيلي مجزرة في حضن أحد مواقع الأمم المتحدة، عندما اغتالت المدفعية 104 شهداء من المدنيين الأبرياء الذين كانوا قد لجأوا إلى الموقع خوفاً من عمليات القصف الإسرائيلي.

وإلى جانب مجزرة «قانا» التي لن تلبث أن تتحول منطلقاً لإعلان الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية على بطرس غالي، أمين عام الأمم المتحدة والحيلولة دون إعادة انتخابه لأنه نشر نص تقرير المنظمة الدولية في المجزرة الذي يدين إسرائيل صراحة، إلى جانب هذه المجزرة ارتكب العدو الإسرائيلي مجزرة المنصوري عندما اغتال عائلة بأكملها في سيارة إسعاف (7 قتلى) ومجزرة النبطية الفوقا عندما دك أحد الملاجئ على رأس عدد من المدنيين الأبرياء.

ـ ثالثاً: ثم هبت العاصفة الدبلوماسية لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان. وقد تمثلت هذه العاصفة بما يمكن اعتباره عملية دموية لعض الأصابع بين الفرنسيين والأميركيين وتحديداً بين وزير خارجية فرنسا هرفيه دو شاريت وزميله الأميركي وارن كريستوفر.

وتقضي الأمانة هنا تحديداً بالقول إن الذي أطلق هذه العاصفة الدبلوماسية هو رفيق الحريري شخصياً. الذي انتفض في وجه العدوان الإسرائيلي وقد قوبل في أيامه الأولى بالصمت إقليمياً ودولياً، فخرج إلى العالم شاهراً اعتراض لبنان منادياً بحقه داعياً إلى وضع حد للوحشية الإسرائيلية التي لا تستهدف لبنان فحسب بل مناخ التسوية في المنطقة كلها.

ومن باريس إلى لندن وعدد من العواصم الأوروبية والعربية ثم إلى الولايات المتحدة الأميركية أثار الحريري عاصفة من الاهتمام الدولي والإدانة الإجماعية للعدوان. وفي ضوء الاستجابة الفرنسية الحماسية لمبادرة الحريري وانتفاع الدبلوماسية الفرنسية في مهمة مكوكية لوقف العدوان، اضطر الأميركيون إلى التدخل فوصل وارن كريستوفر إلى المنطقة بعدما كانت الأيام الأولى للعدوان اثبتت أن واشنطن ليست مستعجلة ربما لإتاحة أكبر مقدار من الوقت للعملية الإسرائيلية.

العاصفة الدبلوماسية انتهت بما يسمى «تفاهم نيسان» (أبريل) وهو الذي حل محل «تفاهم تموز» (يوليو) الذي كان قد تم تركيبه على يد كريستوفر في غياب لبنان الرسمي عام 1993، بين إسرائيل و«حزب الله».

و«تفاهم نيسان» تضمن أمرين:

1 ـ قيام مجموعة المراقبة لوقف النار في جنوب لبنان وهي التي تضم أميركا وفرنسا وسوريا ولبنان وإسرائيل، والتي تتخذ من الناقورة في جنوب لبنان مركزاً لها حيث تجتمع للنظر في شكاوى لبنان وإسرائيل حول خرق الاتفاق على وقف النار.

2 ـ قيام الهيئة الاستشارية لدعم مسيرة إعادة إعمار لبنان وهي الهيئة التي لن يلبث رفيق الحريري أن يحولها إلى أهم مناسبة دولية تعقد لدعم لبنان منذ عقدين من الزمن أو أكثر، والتي تمثلت بمؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن وقرر تقديم مساعدات وقروض ميسرة وطويلة الأمد إلى لبنان يبلغ مجموعها ثلاثة مليارات ومائتي مليون دولار.

إنها إذاً، العاصفة الاقتصادية التي انبثقت من العاصفة الدبلوماسية، وسنعود إلى الحديث عنها.

ـ رابعاً: بعد انحسار العاصفة العسكرية وما تبعها من عواصف النشاط الدبلوماسي في إطار «تفاهم نيسان» بدأت عودة الاهتمام العام في لبنان لتسجل تجدد هبوب العاصفة الانتخابية، حيث جرت الانتخابات النيابية على أساس المحافظة مع استثناء واحد هو جبل لبنان حيث تمت الانتخابات على أساس الاقضية.

وتحولت الانتخابات التي تمت على امتداد خمسة أسابيع متلاحقة كل أسبوع في محافظة من محافظات لبنان باستثناء الجنوب الذي جرت الانتخابات في محافظتيه في يوم واحد، تحولت هذه الانتخابات منطلقاً لحملة من التراشق القوي بالاتهامات انطلاقاً من المآخذ الكثيرة التي أحاطت بكل جولاتها:

ـ فقوائم الناخبين كانت سيئة وقديمة وتنطوي على كثير من الأخطاء رغم كل ما كان قد قيل في بداية سنة 1996 عن سعي الدولة لوضع قوائم جديدة نظيفة وخالية من التزوير أو من أسماء الموتى على الأقل.

ـ وعملية تشكيل اللوائح الانتخابية خضعت لمواصفات وشروط وضغوط أسقطت كثيراً من الشروط الديموقراطية التي يفترض أن تجعل الانتخابات حرة وبعيدة عن الضغوط.

ـ عملية الإدارة الانتخابية كانت سيئة في دورها، وخصوصاً في مراحل فرز الأصوات حيث تم الاعتماد على قواعد الحساب البدائي البسيط فتأخرت النتائج اكثر من المعقول في بعض المحافظات.

ـ كل هذه الأمور جعلت عدداً من النواب الذين فشلوا في الانتخابات يقدم طعناً في نيابة خصومه الفائزين أمام المجلس الدستوري، وهي مسألة لم يصدر الحكم في اي منها بعد وستحال بالطبع على سنة 1997.

ـ خامساً: ومع انحسار العاصفة الانتخابية، هبت رياح عاصفة جديدة تمثلت في عملية تشكيل الحكومة الجديدة أي الحكومة الثالثة للرئيس رفيق الحريري.

وفي هذا الإطار سرعان ما انهار شعار «المحدلة» الذي كان قد أطلق على تحالف السلطة في إطار الانتخابات النيابية، حيث كان المطلوب الإيماء بأن ليس في وجه أحد من المعارضين أن يقف انتخابياً في وجه تفاهم السلطة وهو ما حدث فعلاً، ولكن هذه «المحدلة» توقفت عند حدود فتح ملفات الحصص والأسماء في الحكومة الجديدة.

وفي ظل التسريبات والتسريبات المضادة والخلاف حتى على المسلمة التي تدعو إلى قيام تفاهم الحد الأدنى بين أعضاء الفريق الحكومي، حيث اعتبر البعض «أن التفاهم يضر بالتوازن» وهذا أمر يناقض أبسط القواعد والمفاهيم... في ظل هذه الأجواء عاد اللبنانيون إلى ذكريات القتال داخل «الترويكا الرئاسية» التي تجمع طبعاً الرؤساء الهراوي وبري والحريري.

ـ سادساً: مع تشكيل الحكومة الجديدة هدأت عواصف الحصص والأسماء، لتهب من جديد الرياح القوية حول مسألة تنظيم الإعلام المرئي والمسموع الذي أعطي مهلة إضافية لإعداد ملفاته تمهيداً لمحاولة الحصول على ترخيص، كذلك هبت رياح الدعوة إلى إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، حيث سجل البعض من السياسيين أكثر المواقف إثارة واستغراباً عندما اعترض هذا البعض على «لوائح القيد» ودعا إلى تجديدها وتنقيحها، وهذا ما دفع البعض إلى التساؤل: كيف يمكن القبول بالانتخابات النيابية على أساس هذه اللوائح. ولا يمكن القبول بالانتخابات البلدية والاختيارية على أساسها؟ لكن اعتراض المعترضين لا علاقة له باللوائح بل بعدم الرغبة في إجراء الانتخابات البلدية التي ستكشف تناقضاً جذرياً مع نتائج الانتخابات النيابية، فهذه الأخيرة جرت على قاعدة المحافظة بينما تلك تجري على أساس البلدة.

ـ سابعاً: لم يكن أحد ينتظر أن تتحول توصية «تفاهم نيسان» حول دعم إعادة التعمير، عاصفة اقتصادية ـ سياسية تدعم لبنان كما لم يحدث من قبل، ولكن مع انعقاد مؤتمر «أصدقاء لبنان» في واشنطن في 16 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، تبين أن رفيق الحريري شخصياً حقق عن طريق المثابرة والدأب والإعداد الجيد أهم مناسبة دولية لدعم لبنان منذ عقدين من الزمن إن لم يكن منذ الاستقلال.

فقد عمل رئيس الحكومة على خطين: خط الملفات وخط الاتصالات.

على الخط الأول أعد في دقة وموضوعية بياناً بأكثر من ثلاثين مشروعاً يحتاج لبنان إليها وقد لعب الوزير فؤاد السنيورة دوراً بارزاً وأساسياً على هذا الصعيد، وتم توزيع هذا البيان في كتيب أنيق على الدول والهيئات التي شاركت في مؤتمر واشنطن قبل شهرين من موعده وهذا ما ساعدها على معرفة ماذا يريد لبنان وعلى أي أساس يطلب دعماً يصل إلى خمسة مليارات من الدولارات.

أما على الخط الثاني، فقد استطاع الحريري من خلال اتصالاته الأميركية والفرنسية والأوروبية والعربية تظهير الفكرة التي نص عليها «تفاهم نيسان» وجعلها مؤتمراً يعقد في الولايات المتحدة الأميركية وفي قاعة فرانكلين روزفلت في وزارة الخارجية الأميركية.

كان واضحاً قبيل انعقاد المؤتمر أن المناسبة حققت مكسباً ضخماً للبنان حتى ولو لم يحصل على دولار واحد، ذلك أن مشاركة ثلاثين دولة ومئات عدة من كبريات الشركات ورجال الأعمال في المؤتمر، تشكل دعماً معنوياً وسياسياً للبنان قل نظيره.

وقياساً بالمناخ الراهن الذي يهيمن على العلاقات الدولية وقياساً بتاريخ المؤتمرات الدولية يمكن القول إنه لم يسبق فعلاً أن عقد مؤتمر بهذا الحجم من أجل دولة واحدة بل من أجل قارة أو قضية دولية.

ومع نتائج المؤتمر التي تحدثت عن مساعدات وقروض تصل إلى ثلاثة مليارات و200 مليون دولار، تبين فعلاً أن الحريري تمكن من أن يختم سنة 1996 بمفاجأة سارة أو بعاصفة اقتصادية ـ سياسية نفخت في لبنان روح العزم وفي اللبنانيين روح الرجاء.

ـ ثامناً: لكن بنيامين نتنياهو القادم لتدمير التسوية في الشرق الأوسط والقضاء على كل خطط السلام، كان بالمرصاد طبعاً، فقد قرأ في نتائج «مؤتمر واشنطن» ما يوحي بأن الإرادة الدولية في التسوية والسلام ثابتة وقوية وإلا لم نجح «أصدقاء لبنان» في اجتماعهم ولم وافقوا على تقديم المليارات إذا كان المستقبل سيجلب مزيداً من الدمار والخراب إليه.

ولأن محاولة إثارة الاضطراب في لبنان وافتعال الفتن وإشعال الحرائق يمكن أن تساعد في خلق ضباب التعمية على سياسات نتنياهو، سارع الإسرائيليون إلى محاولة التحرك وخلق معطيات متفجرة في لبنان حيث أطلقت النار على الحافلة السورية، من منطلق عدواني سافر يهدف إلى خلق تناقض دموي بين اللبنانيين والسوريين وهو أمر ساقط ومرفوض على كل المستويات... ومن هنا فإن الدولة اللبنانية تحركت في سرعة لحسم هذا الأمر، لكن وسط ازدياد الأصوات المحذرة من استغلال هذا المناخ وجعله ذريعة لقمع المعارضة والتضييق أكثر على المعارضين.

* * *

وهكذا، تمضي سنة 1996 اللبنانية إلى لحظاتها الأخيرة ومسلسل المفاجآت والتشويق لا يتوقف.

كانت سنة العواصف المتلاحقة في بلد لم يعد يحتمل لفح الريح حتى ولو حملت إليه المن والسلوى... أما رفيق الحريري فقد عرف كيف ينشر قلوع لبنان وأشرعته من «عناقيد الغضب» إلى «مؤتمر واشنطن»، لكن أوليس من الأفضل والأسهل لو تعاون الجميع في دفع المركب إلى بحر الأمان. وكل عام وأنتم بخير

عيد ميلاد دموي!!

د. أحمد الربعي

احتفل الارهاب الجزائري بطريقته الخاصة بأعياد الميلاد فكانت حصيلة هذا الاحتفال الصاخب عشرات القتلى والجرحى في تفجير سيارة مفخخة!!

ومسلسل الارهاب الجزائري مثال صارخ على خطورة التشويه المتعمد للاسلام من خلال ربطه بالعنف والقتل والنحر بالسكاكين!! ومنذ عام 1992 ذهب ستون الف جزائري ضحايا للعنف والارهاب، ومع كل هذه الضحايا تم تشويه صورة الاسلام أمام العالم كله، وأصبحنا اضحوكة يتندر بها كل كاره وحاقد على الاسلام والمسلمين!!

والارهابيون الجزائريون لا يختلفون عن أشقائهم في الارهاب في مناطق عديدة من بلاد المسلمين. ولعل ابرز مثال على ذلك تلك الفصائل الافغانية التي تتقاتل على الماء والكلأ والتي ترفع شعار الأسد لتقتل بعضها البعض بينما الاسلام بريء من كل هذا العبث فهي ليست حرب اسلام ولكنها حرب قبائل وطوائف وتجار مخدرات دوليين!!

الذين يقتلون المدنيين ويرفعون شعار الاسلام منافقون يبحثون عن شرعية للقتل، وليس لقتل الابرياء من شرعية ولا يمكن للاسلام إلا ان يرفض هذا العبث!

واذا كانت هذه الحركات الارهابية تستغل جهل كثير من المسلمين بجوهر الدين واعتقادهم بأنه مجرد اداء لعبادات، واذا كانت تستغل حالة الاحباط التي تلف حياة كثير من المسلمين في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وغياب التسامح السياسي والاجتماعي، فان ما يثير التساؤل هو صمت كثير من المنظمات الاسلامية عن ادانة الارهاب.

نادرا ما نسمع ادانة للعنف من المنظمات الاسلامية واذا حدث ذلك كان باستحياء شديد وكنوع من رفع العتب مع ان اوجب واجبات الذين يدعون للاسلام ان يرفضوا مبدأ العنف بكل اشكاله، عنف السلاح وعنف اللغة وعنف الحوار معتمدين على القاعدة الشرعية «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»!!

عدم ادانة العنف يستحق الادانة من الجميع، والصامتون على القتل بدم بارد يشاركون في انتشار القتل فالاسلام بريء من هذا العبث، كما انه بريء من الصمت على العبث!!

الساكت عن القتل وعن الذبح شيطان اخرس.

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

بين الأمازيغية والعربية عند الجابري

● من اسماعيل القفاز ـ لندن

ورد في صفحة قضايا بالعدد 6594 ـ الثلاثاء 1996/12/17، وفي موضوع «حفريات في الذاكرة» بقلم محمد عابد الجابري بأن كلمة «ماسان» تعني في الأمازيغية «البربرية» حمولة الدابة من الحطب..الخ..

واعتقد ان الجابري اخطأ من حيث ظننا انه اصاب.. وللتأكيد فلقد رجعت الى القاموس العربي الأمازيغي الذي صدر عام 1995 عن أكاديمية المملكة المغربية، بأمر سام من الملك الحسن الثاني سنة 1983، وفيه ترد مادة حطب على النحو التالي:

حطب ـ حطب، أحطبت، أحتطب = ئزدم ـ الحَطَبُ = إزدام ـ
الحاطب، الحطّاب = آنزدام، ازدَّام /ج/ ئنزدامن، ئزدّامن، انزدوم ـ
الحطب = ئسغارن، جمع، مفرده: اسغر،
ئكشوضن، جمع، مفرده: اكشوض،
أسرغو (م.ل.ج.) ـ المحْطَبُ، الة الحطب = تاجْفت /ج/ توجفين،
تالكاوْسوت /ج/ تيلكوسا. ـ حَطَبَ عَلَيْهِ، اي سعَى به وافترى عَلَيْهِ = يوزم.
(ار يتازم فلأس = يَحْطُبُ عَلَيْهِ).
لذا وجب التنويه.

المهدي لا يحتاج السجن لكي تسمو قامته

● من المهندس بشير علي آدم ـ لندن

طالعت في جريدة «الشرق الأوسط» في صفحة الرأي بتاريخ الاثنين 1996/12/16 العدد 6593 مقالا للكاتب والصحافي اللبناني فؤاد مطر.

عجبت حقا لمحاولة الربط بحالتين مختلفتين اختلافاً كلياً لشخصين مختلفين ولاسرتين مختلفتين، اختلافا في تكون الاسرتين تاريخيا وايديولوجيا.. ولا احسب بأن هناك علاقة ربط حتى في الانسانية كمفهوم تطبيقي.

ينتمي الصادق المهدي لأسرة المهدي.. التي ضحت من اجل تحرير السودان وقدمت في هذا الكثير والكثير من الشهداء.. من اجل حرية ورفاهية واستقلال السودان وديمقراطية حكمه.

اما عدي بن صدام بن حسين، فلا احسب هذا يحتاج لتعليق فهو ستالين بن هتلر اي سفاح بن سفاح..

فالعلاقة الوحيدة هي كعلاقة الجنة بالنار.. فهل توجد منطقة وسطى بين الجنه والنار؟.. فأهل بغداد بحكامهم ونحن اهل السودان أدرى بحكامنا..

لقد هاجر الصادق المهدي، فالرجل صاحب دعوة وفكر وصاحب تاريخ. لقد هاجر والده الامام المهدي من قبل وكلمة مهاجر هي من ادبيات الانصار فيسمون ابناءهم بهذا الاسم بل هنالك بعض احياء الانصار يطلق عليها الهجرة، وقد هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حينما ضيق عليه واسيء له من قبل المشركين.

وفي سنوات الجبهة العجاف السبع كانت دعوته لهم بالتسامح وحل الخلافات بالحوار والمنطق والعقل.. فماذا جنى منها غير السجن والعذاب الجسدي والنفسي والاساءات بأبشع انواع السباب والشتائم.. وبمفردات استحدثها النظام كما استحدث بيوت الاشباح واساليب التعذيب.. في بلد لا يعرف هذه اللغات الوافدة من سهول وجبال الافغان لغة جديدة ومعلمين جدد لشعب سمح ومتسامح.

يبدو أن تعريف مفهوم الحرية ومفهوم الدولة ومفهوم الايديولوجيا عند الكاتب اقرب الى التعريف اللغوي الإستيولوجي لمفكري وعراب النظام الحاكم في السودان.

فالحرية عندهم تعني القتل والتعذيب والتشريد.. وبناء السجون وبيوت الاشباح.. والدولة عندهم تعني الجبهة الحاكمة التي لا تعرف الجغرافيا والديمقراطيا وسيادة القانون.. والايديولوجيا عندهم هي فقه الضرورة للشيخ حسن الترابي والامير لميكافيلي. فيبدو لي ان هذه هي حرية التعبير والترحال والعيش التي يقصدها الكاتب الصحافي الحصيف فؤاد مطر.

اما عن المنهج التشكيكي عن معلومات المعارضة. لقد صار العالم قرية كونية صغيرة جدا بحكم ثورة الاتصالات وتطور علم تكنولوجيا المعلومات..

فليس من مصلحة المعارضة ان تبني تحليلاتها على التخمينات فهي تمتلك كل وسائل الاتصالات ولها شبكة عنكبوتية معلوماتية في كل البقاع، ولها الكوادر الذي شردتهم الجبهة الحاكمة «للصالح العام» منتشرين ايضا في كل البقاع وعلى مستوى علمي متقدم ومواقع متميزة.

فالسؤال الموضوعي! هل معلومات النظام الحاكم في السودان الصادرة عبر اجهزته الاعلامية وتصريحات الناطقين باسمه صحيحة في نظركم؟

مع العلم بأن النظام واعلامه في الخرطوم وليست لندن! ومن مقولة الكاتب هذه يقف كل من له عقل متأملا ومتعجبا.

«.. اما ما يتعلق بالسجن والملاحقة فان شهور السجن افادت الصادق سياسيا ومعنويا بقدر ما ازعجته صحيا». يدخل السجن عادة المجرمون بعد محاكمة عادلة. فالسجين له حقوق وواجبات، فحقه من المجتمع المدني بأن يساعده تأديبا وتربية وتهذيبا وتعليما.. حتى يخرج من فترة سجنه هذه انسانا طبيعيا يساهم في بناء مجتمعه.

عدة أسئلة اطرحها:

هل السيد الصادق مجرم حتى يتم سجنه في بيوت الاشباح؟ وهل يحتاج للسجن لكي يتعلم السياسة؟

لماذا انشئت الجامعات وكليات العلوم السياسية؟ والسجون موجودة وبكثرة في السودان وتم انشاء اقسام في هذه الكليات لا توجد في جامعة اكسفورد.. قسم بيوت الاشباح لدراسة الكلام المباح والتعذيب والتنكيل والضرب والاساءة حتى الصباح له اساتذة نالوا شهاداتهم العلمية في الممارسات اللاانسانية في جبال افغانستان وغيرها.

وهل يعقل بأن السجن والسجان يرفعان من معنويات سجين.. لعمري لم اسمع بهذا ولم اقرأه من قبل.. وهنا تناقض واضح فمن المعروف بأن اعتلال الصحة لعاملين هما عضوي ومعنوي... فكيف اعتلت صحة الصادق المهدي في السجن وهو مرتاح معنويا وعضويا.

اما عن قامة الصادق المهدي التي تريدها ان تسمو بالسجن حتى يدخل مدرسة الزعيم الافريقي مانديلا..

اولا السيد الصادق المهدي لا يحتاج قامة تنمو في السجن، فقامته تنمو وتزدهر وسط الجماهير. فهو رجل مفكر امتلأت المكتبات بأكثر من عشرين كتابا من تأليفه واجتهاده. فلم يؤجر كاتبا حتى يكتب له ولم يأت بخطيب او متحدث حتى يتحدث باسمه وهو موجود. الرجل الذي يعرفه طلبة العلم والباحثون لا يحتاج لسجن حتى ترتفع قامته ففي فترتين دكتاتوريتين: دكتاتورية جعفر نميري ودكتاتورية البشير فهي تقارب 25 سنة قضاها السيد الصادق بين السجن والمنفى ومعظمها في السجن.

فالرجل ينتمي لمدرسة أسست قبل قرن ونيف، قدمت اكثر من نصف مليون شهيد وقدمت اشهر سجين في التاريخ، سبعة وعشرون سنة سجنا في سجن وادي حلفا حتى وفاته. قال له الانجليز اكتب لنا في هذه الورقة بأنك لا تحاربه، قال وكان واضح القول: لو خرجت لحاربتكم فتركوه حتى استشهد.

الراشد تحامل على اليمن

● من عبد القادر علي حسين ومحسن محمد مبارك ـ صنعاء:

تعقيبا على مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد في رؤية عربية بعنوان «الامتحان اليمني» في العدد رقم 6588 بتاريخ 1417/8/1هـ.

لقد باشر الكاتب مهاجمته اليمن بشأن طلب العضوية لمجلس التعاون الخليجي، ونريد ان نوضح للكاتب انه اذا كان لا يريد توحيد كلمة الأمة العربية فعليه ان يوضح مقاصده.

لقد خرج الكاتب في مقاله عن الحدود الصحيحة، وذلك عندما ضرب امثلته بأن الجامعة العربية لا يمكن أن تقبل في عضويتها ايران او اندونيسيا.

ولذا نقول للكاتب ان اليمن دولة عربية وفي جزيرة الخليج العربي وتربطها بدول الخليج العقيدة واللغة والعادات والتقاليد الواحدة. وحول المعارضة نقول للكاتب ان هذا شأن يخص الشعب اليمني وهو صاحب القرار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حصاد السنة التي مضت

● لم يكن عام 1996 مميزاً في نواح عدة، مع ذلك كان له نصيبه من الأحداث التي تبقى في الذاكرة

فيما يقترب عام 1996 من خاتمته يمكن للمرء ان يتساءل: كيف سيتذكر المؤرخون القادمون هذا العام الغريب؟

من الاجابات الممكنة ان عام 1996 لا يستحق التذكر لأيما سبب خاص. فقد كان عاما بلا تميز، من معظم النواحي، عاما خاليا من الاحداث الجسام التي تميز بداية عصور جديدة. بتعبير آخر سيتذكر هذا العام باعتباره مجرد ورقة اخرى نزعت من روزنامة الزمن.

هذا كله لا يعني ان عام 1996 كان محروما من نصيبه من الحوادث المثيرة للعطف، او الدراما، او المآسي او المهازل.

فالاحداث المثيرة للشفقة والعطف تواصلت بفعل استمرار محنة مئات الملايين من البشر في ارجاء العالم المحرومين من الازدهار والرخاء المذهل الذي حققته البشرية عموما خلال العقد الحالي.

وشاهدنا لحظات من الدراما السياسية في عدد من الاحداث. من ذلك هزيمة شيمعون بيريس وحزب العمل في اسرائيل، التي جاءت على الضد من كل التكهنات. وهناك حدث درامي آخر، هو الهروب المنظم لكامل الحكومة الافغانية من العاصمة كابل اثر إحكام حركة طالبان الطوق على العاصمة اكثر فأكثر. ويمكن اعتبار اقصاء حكومة بي نظير بوتو في انقلاب منتصف ليل رئاسي في اسلام اباد لحظة درامية أخرى. ومن هذه الشاكلة ايضا الانتخابات البرلمانية في نحو دزينتين من البلدان، من اليابان الى الولايات المتحدة مرورا بروسيا ورومانيا.

ولم تكن اللحظات المأساوية قليلة للأسف. إذ تواصلت فظائع دزينة من الحروب الأهلية في زوايا المعمورة، منزلة الدمار بحيوات الملايين من البشر. لكن العمق الحقيقي للمأساة التي ما تزال تنزل بساحة قطاعات كبرى من البشرية يتجسد، خير تجسيد، في لامبالاة الرأي العام العالمي تجاه استمرار المذابح في منطقة «البحيرات الكبرى» في قارة افريقيا.

وشهد العام نفسه لحظات من الكوميديا الخفيفة. فالملاكمة السياسية بين الكسندر ليبيد مستشار الرئيس الروسي للأمن القومي سابقا، وخصومه في الكرملين، اكتسبت طابعا هزليا في احيان. اما قرار وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بالانسحاب من وليمة الغداء التي اقامها حلف الأطلسي على شرف نظيره الأميركي وارين كريستوفر، تشبه كوميديا الفونس - جاستون في مسرح الشارع الباريسي.

اما طعن بطرس بطرس غالي في الأمم المتحدة على يد اصدقائه الأميركان القدامى فكان ينطوي على عنصر قوي من عناصر الكوميديا السوداء. ولم يكن هناك شيء من كوميديا هازلة في «حج» فيدل كاسترو الى الفاتيكان طلبا لتبركات البابا الذي ازدراه كاسترو طويلا بوصفه «عدو الجماهير الكادحة».

ان الحكم على اي سنة بمفردها يشبه اقتطاع صفحة من كتاب والسعي الى اكسابها معنى كاملا. فالسنة التي تشارف الآن على نهايتها هي حلقة في سلسلة من عصر الغموض والمجاهيل والفرص - عصر يكون في الأصل واليأس التوأمين اللصيقين. انه عصر تبلغ فيه الثروة المادية التي تنتجها البشرية في عام واحد تضاهي اضعاف اضعاف ما كان اجدادنا ينتجونه في قرون. مع ذلك نعرف ان ربع البشرية تكابد المجاعة، وثلث البشرية لا يكاد يحصل على الحد الأدنى من التسهيلات اللازمة لحياة مريحة، كريمة. انه عصر السلام العالمي. لكن الحروب تواصل استعارها، واحيانا بضراوة لا نظير لها، ضراوة تهز ضمير اقسى امراء الحرب في التاريخ.

لكن السنة المشرفة على الانتهاء تحمل لنا في الأقل عزاء واحداً: ان المرء يستطيع دوما ان يأمل ويصلي من اجل ان تكون السنة الجديدة أعم خيراً.

«الشرق الأوسط»

* * *

إسرائيل تتحدث عن «انتفاضة بيئية»

● لدى إسرائيل فن خاص باختراع المشاكل التي تحتاج إلى مفاوضات طويلة، وآخرها قضية مياه المجاري وخطرها على البيئة، وصدق أو لا تصدق، فان واشنطن تدخلت فورا

بينما تتجه أزمة مدينة الخليل نحو نقطة الحل، تبرز بين الاسرائيليين والفلسطينيين مشكلة جديدة هي مشكلة «البيئة»، وتتدخل لحلها دولة عظمى هي الولايات المتحدة الأميركية. وتطرح اسرائيل الأزمة على انها ازمة كبيرة، وتصفها بأنها انتفاضة «بيئية» ينظمها الفلسطينيون على غرار «انتفاضة الحجارة»، ويتزعم هذه الحملة (رفائيل ايتان) وزير البيئة الاسرائيلية، والذي يتميز بقدرة خاصة على كره الفلسطينيين تصل الى حد كره المياه التي يستعملونها.

رفائيل ايتان هذا يتهم الفلسطينيين بأنهم حولوا مياه مجاري طولكرم نحو «وادي الكسندر»، وحولوا مجاري بيت لحم نحو وادي «درغون»، وهو يهدد بأنه سيبذل جهوداً اسرائيلية للتخلص من آثار هذا التلويث، وسيقتطع تكاليف هذه العملية من الأموال التي تحولها اسرائيل للسلطة الفلسطينية (اموال الضرائب والجمارك والقيمة المضافة). ولأن المشكلة تخص اسرائيل، فقد تدخلت الولايات المتحدة الأميركية فورا للبحث فيها (قبل ان تعرض للنقاش في مجلس الشيوخ)، فكان ان توجه الملحق العلمي للسفارة الأميركية لدى اسرائيل الى غزة يوم 96/12/10، مزودا بقائمة طويلة من الشكاوى البيئية، شبيهة بقوائم الشكاوى الامنية التي تقدمها حكومة نتنياهو، وتتضمن هذه اللائحة:

- ان الفلسطينيين يقيمون في غزة ميناء عميقا يجرف رمال الشاطئ.
- ان الفلسطينيين يبنون مطارا دون اجراء دراسة حول تأثيره على البيئة في المنطقة المحيطة به.
- ان الفلسطينيين يخططون لبناء مجمع صناعي في غزة فوق ارض تحوي مصادر مياه.
- ان الفلسطينيين يبنون مطحنة ستعرض الزراعة في مستعمرة (كفار داروم) الاسرائيلية للخطر. (لا يهم تعرض المزارع الفلسطينية للخطر).
- ان الكسارات التي يستخرج منها الفلسطينيون الحجارة تلوث الهواء. (باعتبار ان كسارات اسرائيل تعمل بالفلتر).
- ان مياه المجاري لدى الفلسطينيين تتدفق من الضفة الغربية باتجاه اسرائيل، وتلوث الأودية ومصادر المياه الجوفية.

وهكذا نكون قد بدأنا باحتجاج اسرائيلي على تلويث الأودية، وانتهينا باعتراض اسرائيلي على بناء الموانئ والمطارات والمجمعات الصناعية والمطاحن والكسارات، فكل هذه النشاطات تلوث البيئة اذا بناها الفلسطينيون، وهي اسهام في الثروة القومية اذا بناها الاسرائيليون. ولكن هذه الاعتراضات الاسرائيلية، المدعومة من قبل الدولة العظمى، لم تمر هكذا ببساطة، وبرزت ضدها ردود قوية.

سلطة المياه الفلسطينية ردت على الاتهامات بقوة وقالت: انها اكاذيب، مياه المجاري العادمة تتدفق منذ سنوات من المستوطنات والمصانع الاسرائيلية. المياه الصناعية العادمة تسيل من مستعمرة (كريات اربع) نحو اراضي منطقة الخليل وتلوثها، والمياه العادمة تنحدر من مستوطنة (دانييل) قرب بيت لحم وتلوث اراضي قرية (الخضر)، والمياه الاسرائيلية الملوثة بالكيماويات تلحق الضرر بوادي الأردن، وبمياه نهر الأردن، وترفع نسبة الملوحة فيها. ووزير البيئة الاسرائيلي السابق (يوسي ساريد) شارك في المناقشة وقال: ان صراخ رفائيل ايتان نغمة سياسية واضحة. لم يحدث اي تغيير طارئ يستدعي استعمال صيغة «انتفاضة بيئية». لقد حكمنا هناك ثلاثين سنة ولم نفعل شيئا لتغيير الوضع، لقد اهملنا، والآن نحن نتهمهم بأنهم لا يعالجون مياه المجاري الخاصة بهم. ولا ندري اذا كانت الوساطة الأميركية ستحسم مشكلة البيئة هذه بسرعة، أم ان الجدل حولها سيطول كما طالت محادثات الخليل، المهم ان ايتان ينبه الشباب الفلسطيني الى وسيلة جديدة لتعكير المزاج الاسرائيلي اذا انفجرت انتفاضة جديدة، انتفاضة بيئية. لم لا؟

بلال الحسن

* * *

رسالة الفنان

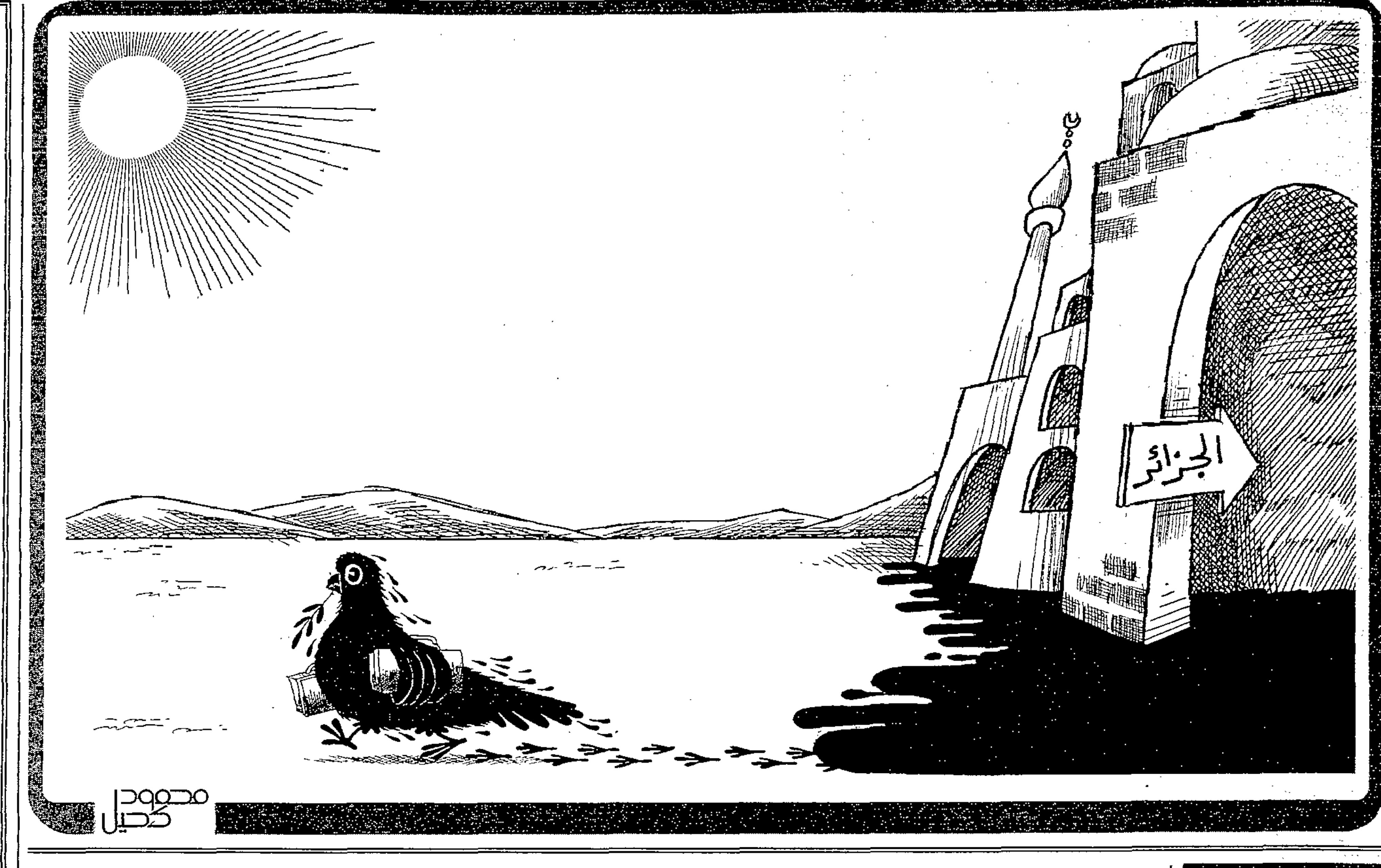
نجح الفنان محمد صبحي في اظهار عدد من المواقف التي تؤثر في المشاهدين، وتجذبهم الى القيم الفاضلة،

قدم راديو وتلفزيون العرب (A.R.T) الحلقة الأخيرة من (يوميات ونيس) التي قدمها لفترة طويلة الفنان محمد صبحي مع مجموعة من الفنانين والفنانات الذين مثلوا ادوار أسرة تضم الأطفال والآباء والأجداد... والتي حرص في مقدمتها على التعريف بأنه يحاول في هذه اليوميات أن يقدم القدوة الطيبة في مجتمع تزداد فيه شراسة الجشع وتنهار المثل ويتفشى الانحراف... وقد نجح محمد صبحي في اظهار عدد من المواقف التي تؤثر في المشاهدين، وتجذبهم الى القيم الفاضلة، والأخلاقيات الرفيعة.. وذلك في اطار كوميدي ساخر بعيد عن جمود المواعظ.

واختيار فكرة (يوميات ونيس) التي استهدفت كشف كثير من العيوب، يدل على اقتناع بأن للفن رسالة في بناء المجتمع يجب أن يقدمها الفنانون بكل ما يملكون من طاقات ومواهب... ونجاح محمد صبحي وأسرته الفنية في تقديم هذه الحلقات يحتاج الى وقفة لتأكيد دور أجهزة الثقافة والأعلام في الارتقاء بالمستوى الفكري للجماهير وفي مقاومة الدجل والأباطيل.

ويوجد عدد من الفنانين العرب يؤمنون بدورهم ورسالتهم في خدمة مجتمعاتهم وشعوبهم... لا يقدمون على انتاج أعمال لايكون لها مردود إيجابي على المجتمع من ناحية التنوير... ومن هؤلاء محمد صبحي أيضا الذي يقدم في المسرح لسنوات متصلة مسرحيته الناجحة (ماما أمريكا)، وعادل امام الذي لايخلو عمل مسرحي أو سينمائي له من قضية اجتماعية أو سياسية... فهو دائما مع المظلومين والمسحوقين... وهو ضد التخلف والإرهاب... وقد أسهم بطريقة إيجابية في مقاومة الإرهاب عندما قدم عنه عدة افلام، ونهب بإحدى مسرحياته الى اسيوط في وقت كانت فيه موطنا لبعض المتخلفين والمتطرفين... وواجه الجماهير بكل شجاعة مما ترك اثرا كبيرا عند المواطنين.

ومن الفنانين الذين اشتهروا بدورهم الاجتماعي ورسالتهم الانسانية، الفنان السوري دريد لحام الذي قدم أعمالا مسرحية وسينمائية تعرض فيها لموضوعات حساسة وشائكة بأسلوب مقنع، فكان لها صدى طيب في أرجاء الوطن العربي... ولا شك انه يوجد نظائر لهؤلاء الفنانين العظام الذين آمنوا بأن الموهبة يجب أن تكون في



رؤية غربية
عبد الرحمن الراشد

أحزاب لادينية ولاعرقية

«الحرب القذرة» التي لا تزال مستمرة في الجزائر قضت على الآف من المدنيين والعسكريين. والجميع ينتظرون تجربة مشروع الحكومة في محاولة لكبح جماحها تشمل تقديم تنازلات للمعارضة المسالمة التي لم تشارك في الحرب تتيح لها العودة للعمل السياسي من خلال العمل الحزبي، والمشاركة في الانتخابات وفقا لنظام جديد.

واهم عنصر في المشروع الذي اقر انتخابيا في الجزائر ويعيد العمل الحزبي انه يحظر التنافس باسم ديني او عرقي مما سيجعل معظم الاحزاب القائمة، اسلامية او عرقية، غير مؤهلة للمشاركة الا بعد تغيير عناوينها.

وفي رأيي ان هذين الشرطين، اذا كانا يهدفان فعلا الى نزع مسببات النزاع القائم، قد يعيدان بالفعل التنافس السياسي مع نزع فتيل حرب انتخابية أخرى.

وسيكون من حظ المنتمين واصحاب القضايا ان منع الاحزاب الدينية لن يفلح في مصادرة حقها في تقديم المشاريع السياسية ذات الطرح الديني. فالاحزاب الدينية تستطيع ان تكون حاضرة دون ان تدعي الخصوصية الدينية. ولا ننسى انها احزاب دينية تتنافس بين بعضها البعض، وبلغ التنافس حد الاغتيالات والقتل الصريح، وانقسم بعضها، وتحديدا اكبر الاحزاب «حماس»، الى فرق حزبية ذات برامج متناقضة تقوم جميعها على طروحات دينية تكفر بعضها البعض. خلاصا من هذه الأزمة الحزبية باسم الدين صار لزاما نزع العلم الديني من ايدي الراغبين في العمل السياسي دون نزع حقهم في الدعوة السياسية المبنية على طروحات دينية.

مثلها مثل قضية منع الفرقة اللغوية التي هي الأخرى لاتقل اهمية وحساسية في الجزائر. فالاحزاب التي تعلن صراحة عن برامج عرقية تدعو الى تقسيم البلاد وتحريض العرب على البربر، فأي ديموقراطية هذه التي يدعو البعض اليها؟!

وسيظل من حق المتمنين لهذه المعسكرات طرح اصلاحاتهم الدينية او العرقية عبر احزاب قد لا تقتصر عضويتها على فئات محددة سلفا.

وتجربة المرحلة الماضية هي التي تفرض اصلاحات تتعمد تجنب ما حدث. فالاحزاب الجزائرية كانت ترفع شعار الديموقراطية منذ ان سارع الرئيس الجزائري الاسبق الشاذلي بن جديد الى تجريبها على امل ان يحل مشكلة المظاهرات الطارئة. فتحها على مصراعيها دون تحسب للقوى الكامنة للانقضاض على الحكومة والقوى الراغبة في الهجوم على قوى أخرى منافسة، وفتحها دون ضوابط لردع العسكر عن التدخل فأصبحت الساحة مهياة لذبيحة كبيرة، وهذا ما حدث.

وبعد ان تراجع الكثيرون عن قناعاتهم الديموقراطية الطموحة جداً اصبح الكثيرون مقتنعين بديموقراطية تدريجية وتجريبية، وجاء استفتاء هذا العام على صيغة سياسية جديدة تعيد نظام الانتخاب مؤطراً. فهي تطمئن القوى الاساسية مثل الجيش بأن موقعه قائم كحارس للنظام، مثلما هو الوضع عليه في تركيا، وتفتح الباب للقوى السياسية الجزائرية المتعددة للتنافس المحلي. وهي مشروع يستحق التجريب بعد أن

لمنهج الحوار: من المسيح؟ ومن مريم؟

زين العابدين الركابي

للمطلع على هذه الكلمات ان يستنتج او يفهم، انها قد سطرت لوصل الحوار الرطيب الخصيب مع الأمير تشارلز، وهو حوار ذو قربى ونسب بالديانتين: الاسلامية والنصرانية، وبالعلاقة بينهما.. او بثت من خلال مدخل زمني موات، وهو احتفال اتباع المسيح بميلاده الموقت بهذه الايام.. او قيلت للمشاركة الواجبة في الانتصار للمسيح النبي الرسول، من شانئيه، والاسهام في الحفاظ على (صورته الوجيهة) - في الدنيا والآخرة - ضد فيلم (حلم النشوة) الذي يحاول ان يشوه هذه الصورة، وينال من مهابة هذا النبي الجليل، وهو فيلم اثار ضجة في بريطانيا وأوربا، لا يبرح دويها يكتنف ايامنا هذه. فقد ابدت المحكمة الاوروبية القرار الذي اتخذه مجلس الرقابة البريطاني بمنع الفيلم.

لمن شاء ان يفهم هذه الاسباب والمناسبات مجتمعة، اذ هي وقائع وصور متعددة انتظمها مجال واحد.. بيد ان جوهر الكلم مقصود به الاطراد والامتداد في الزمن عبر اجتلاء المفاهيم وتأصيلها، وان اتخذ من احداث معينة مفتحا ومدخلا.

فالحديث عن المسيح - عليه السلام - انما هو حديث عن حقيقة ثابتة لا يصح ايمان المسلم الا بها، وهي حقيقة مطردة، اثبت من ان تكون ظرفية، وابقى من المناسبات. فلو قال انسان - امس او اليوم او غدا -: اني اومن بمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبيا رسولا، ولا أؤمن بنبوة عيسى ولا برسالته، فقد كفر بمحمد وما نزل عليه، وعلة الكفر هي: التفريق - في الايمان - بين رسول ورسول: «إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا».. ان الكفر بعيسى ممتنع ابدا.. ممتنع بالاختيار والابتدار.. وممتنع كرد فعل على كفر الآخرين بيننا. وانه لينهلنا الا يؤمن اهل الكتاب بنبي الاسلام، ومع ذلك فإن اليقين بنبوة عيسى يجب الا تعتريه ذرة من شك. بل نقول - ويقول كل مسلم -: «إنا بما أرسل به مؤمنون».. وهذه هي المسؤولية الدينية والاخلاقية تجاه وحدة الدين، ووحدة المرسلين. فالايمان بالمرسلين ليس برامج سياسية متضاربة لأحزاب متشاكسة تبني مواقفها على رد ود الأفعال المتضادة.

هذه قضية اساسية وحاسمة، نرغب الى عقلاء اهل الكتاب: التفكير العميق الصادق فيها، من حيث هي قضية علمية توثيقية، وقضية اخلاقية تتعلق بالضمير الديني، وقضية اساس في منهج الحوار الحسن النبيل.. وقد يهم اناس فيظنون اننا نعمد الى تجميل صورة المسيح من تلقاء انفسنا، كحجة في الحوار، او للتظاهر بسماحة لا ترتكز على قاعدة حقيقية، او للدعاية الواسعة للاسلام. ولكنه وهم منقوض بالحق المبين.

سأل النجاشي، وفد المسلمين المهاجرين الى بلاده: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له رئيس الوفد، جعفر بن ابي طالب: «نقول فيه الذي جاء به نبينا: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول». وكان مما تلاه جعفر على النجاشي، من القرآن: «فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا أخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا. فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى امرا فإنما يقول كن فيكون».. ولنفترض ان فرق الملكية واليعقوبية والنسطورية القديمة، او العلماء السبعة الذين الفوا كتاب (التجسيد المسيحي) - باشراف البروفسور جون هك - او ان لجنة من كبار علماء اللاهوت النصارى قد علمت بوجود كتاب على ظهر القمر، او فوق المشتري، يقضي بالحق في أمر عيسى، ويرفع به الخلاف، أفلا ينبغي ان تسعى هذه اللجنة وتأخذ بالأسباب التي تمكنها من الاطلاع على ذلك الكتاب في كواكب اخرى؟ الا ان الكتاب - الذي يرفع به الخلاف - بين ظهرانينا، محفوظ في الصدور والسطور: «وما انزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون».ان عيسى النبي - عليه السلام - وأمه الصديقة مريم - رضي الله عنها - احد الموضوعات الرئيسية، ومسألة من أمهات المسائل في القرآن: المكي والمدني. فكيف تحدث القرآن عن هذا الموضوع؟.. كيف قدم عيسى ومريم؟

المسيح

يصدع القرآن في شأن المسيح بن مريم، بهذه الحقائق:

أولا: حقيقة ميلاده.

1 - ميلاده المعجزة

أ - «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين».

ب - «قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا».

وهذه الولادة المعجزة - الدالة على قدرة الله المطلقة - اتخذ منها المرجفون، وعلى رأسهم اليهود، مادة للطعن والارجاف والقذف ورمي مريم الطاهرة بما هي منه بريئة، ومنه بعيدة جد بعيدة.. وهذه الآيات اذ تثبت قدرة الله، تثبت - في الوقت نفسه - براءة مريم مما قذفت به، وهي ليست براءة قضائية فحسب، بل هي براءة تدخل في صميم العقيدة والايمان. فمن الايمان بالقرآن: الايمان بطهارة مريم وشرفها وحصانتها. وهذا برهان مبين على ان القرآن لم يتنزل لتصحيح عقائد العرب فحسب، وانما ليصحح - كذلك - العقائد العالمية، وليدفع التهم عن الشخصيات الدينية في الأمم الاخرى.

2 - ميلاده السلام: «والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا».

ثانيا: حقيقة شخصيته: «قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا».. فلئن كان ميلاده معجزة، فإن ذلك لا يخرجه عن بشريته - كسائر اخوانه الانبياء والمرسلين، وكأبيه آدم - عليهما السلام -: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون».

ثالثاً: حقيقة رسالته.

ان عيسى ابن مريم، رسول عظيم من أولي العزم من الرسل (أولو العزم الآخرون هم: نوح وابراهيم وموسى ومحمد)، صلى الله عليهم جميعا وسلم. نعم. المسيح رسول عظيم، جاء برسالة عظيمة، نبأنا بهذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه:

1 «وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين».

2 - «وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

3 - «ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون. إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم».

4 - «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين. وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون».

وهذا من دلائل صدق القرآن. وذلك ان عيسى عليه السلام رسول حق، جاء برسالة حق، ومن طبيعة الصدق والحق انه لا يتناسخ ولا يتعارض ولا يتدابر، بل يصدق بعضه بعضا: «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان».

وحديث القرآن عن رسالة عيسى ليس مجرد إشارة مجملة، بل هو حديث انتظم الحقائق والمبادئ التي بشر بها المسيح ودعا اليها على بصيرة: حقائق التوحيد والعدل والرحمة والهدى والنور والخير والبر والسلام. فنحن - من ثم - نواب المسيح، ندعو الى مثل ما كان يدعو اليه من عزائم الدين: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».. وهذا معنى من معاني الحديث النبوي: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل».

مريم البتول

افتري على مريم الطاهرة. ولقد اغضب هذا الافتراء الرب - جل ثناؤه - فصب اللعنة على المفترين: «وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما».

إن من خصائص القرآن: الدفاع عن الشخصيات المؤمنة - مهما يكن عرقها وأمتها وزمانها ومكانها ونوعها (ذكر أو أنثى) - ولما كانت مريم من هذا النوع الرفيع من المؤمنات، فقد تولى القرآن، تقديم مريم في أحسن وأكرم صورة.

1 - فهي المحفوظة من الشيطان: «وإني سميتها مريم وإني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم».

2 - وهي المكرمة بكرامة الله: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».

3 - وهي المصطفاة على نساء العالمين، في عصرها: «وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين».

4 - وهي القانتة الساجدة الراكعة: «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين».

5 - وهي المبشرة بالمولود العظيم الوجيه: «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين».

6 - وهي المرفوع ذكرها في القرآن: «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا».

هذه هي حقيقة المسيح وأمه وصورتهما في هذا الكتاب الذي نزل بالحق، ليعلن الحقيقة، ويصحح المفاهيم، وينتصر للنبيين والصديقين.. ولقد بذلت حركات التبشير بالنصرانية، جهوداً ضخمة عبر العالم كله، ومن خلال قرون عديدة، من اجل تقديم المسيح ومريم في صورة حسنة.. فهل بلغت 2 في المليون مما بلغه القرآن في هذا المجال؟.. لا. طبعا.. يضاف الى ذلك ان النهج القرآني يقرن تقديم المسيح ومريم بالايمان والعبادة، فحين يتلو المسلم في القرن السابع الميلادي، او في هذا القرن، او في القرون المقبلة، حين يتلو سورة مريم - مثلا - في صلاته، انما يتقرب الى الله بهذه التلاوة، وبما جاء فيها من ذكر المسيح ومريم.

بقي سؤالان:

● السؤال الأول هو: أيهما أقرب الى المسيح وبينه الحق.. وأيهما أعدل نظرة، وأوفى انصافا نحن أم اليهود الذين افتروا على مريم، وحاولوا قتل المسيح (القرآن نفى الفعل ولم ينف المحاولة)؟.. ان الجواب واضح، وهو ماثل في النصوص السابقة، بيد انه جواب ينشئ سؤالا آخر وهو: لماذا - إذن - ينحاز النصارى، او طوائف كثيرة منهم، الى اليهود ضد المسلمين في مواقف وقضايا عديدة: دينية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية، وتاريخية؟.. انه سؤال يتطلب جوابا من عقلاء اتباع المسيح، سواء أكانوا رجال دين، أم مفكرين، أم مؤرخين، أم سياسيين، أم رجال اعلام.

● السؤال الثاني: هل نصارى اليوم هم النصارى المعنيون بوصف اهل الكتاب في الاسلام؟.. انه سؤال جوهري تترتب عليه مفاهيم ومواقف واحكام. ولقد اجاب ابن تيمية عن هذا السؤال فقال: «وكل من تدين بدين أهل الكتاب فهو منهم، سواء كان أبوه او جده دخل في دينهم او لم يدخل، وسواء كان دخوله قبل النسخ والتبديل أو بعد ذلك».

النملة والفيل.. وحكاية الخليل

بكر عويضه

● شبّه مواطن فلسطيني احتمال التوصل الى حل في الخليل بـ «احتمال زواج النملة من الفيل»!

خلال الاسبوع الماضي، استطلع مراسل احدى القنوات الفضائية العربية آراء الناس في شوارع الخليل حول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن التوصل الى حل لمسألة الخليل. ضمن هذا الاستطلاع لخص مواطن خليلي الموقف بلهجة عامية عفوية، قائلا: «اذا كان من الممكن ان تتزوج النملة من الفيل، فمن الممكن حل مشكلة الخليل». تعبير عفوي يذكرنا بحكايات «كليلة ودمنة» وطرافة استعارتها سياسيا. انه تعبير يعكس شعورا عفويا سائدا في الشارع الفلسطيني، ليس فقط لجهة حل مسألة الخليل، بل لأبعد وأعمق من ذلك. وبوسعنا القول ان الشعور نفسه يتجاوز الشارع الفلسطيني الى الشارع العربي على امتداده واتساعه في الوطن العربي كله.

هو شعور مصدره فقدان بنيامين نتنياهو لثقة العرب، حكاما ومحكومين، سواء في ما يعلن ويمارس من سياسات، او في ما يبطن من توجهات. ومن ذا الذي يمكن ان يلوم العرب على انعدام الثقة هذا؟ فالتوجس من بنيامين نتنياهو، ليس يقتصر على العرب وحدهم، اذ نجح «بيبي» نفسه، بتفوق، في غرس بذوره في اهم عواصم العالم المعنية بما يجري في الشرق الأوسط بل هو توجس بات سمة من سمات التعامل مع نتنياهو من جانب بني قومه انفسهم. فاليمين الاسرائيلي صار اكثر شكا من اليسار في توجهات زعيم الليكود، وسؤال مثل: «ماذا يريد رئيس الحكومة؟» يتردد الآن بين غلاة المستوطنين، الذين انتخبوا نتنياهو لأسبابهم ووفق اجندتهم الخاصة، اكثر ما يتردد بين انصار «السلام الآن» الذين فاق تخبط نتنياهو كل توقعاتهم.

لكن، من المحتمل ان حاصل جمع وتحليل النتائج التي ترتبت على ما يثيره نتنياهو من شكوك وحيرة، هو الذي قرب، في الأيام الثلاثة الماضية، احتمال التوصل الى اتفاق في شأن الخليل خلال الايام الثلاثة المقبلة، او على ابعد تقدير خلال الاسبوع الاول من السنة الجديدة. فمع اقتراب البدء الرسمي للولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون، من المحتمل ان مبعوثه الشخصي، دينيس روس، حمل الاسبوع الماضي الى رئيس الحكومة الاسرائيلية رسالة مختصرة، حاسمة، ومحددة، لنا ان نتصور مضمونها على النحو التالي: يكفينا صداعا اسمه الخليل، والا فإن امريكا الوسيط

انها، بالطبع، ملفات الجولان، جنوب لبنان، والوضع النهائي للحل الفلسطيني - الاسرائيلي، ثم ما يتبعها من ملفات شديدة التعقيد، مثل: المياه والتسلح واللاجئين وترسيم الحدود، وغيرها. هذه ملفات لا تستطيع اسرائيل (ليكودية كانت حكومتها او عمالية، او ائتلافية) ولا تملك التعامل معها من دون اسناد اميركي كامل. والى ذلك، فإن اي شك في توفر هذا الاسناد الكامل هو تحديدا ما يمكن ان يقلق بنيامين نتنياهو. صحيح ان اسرائيل حليف استراتيجي لأميركا، ايضا بصرف النظر عمن يحكمها، لكن هذا الحال كان قائما عندما أصر جيمي كارتر على ان يحصل ما حصل في كامب ديفيد، ولو بشيء من الضغط على مناحيم بيغن ولي ذراعه. ولنا لن نفترض ان نتنياهو ربما يتخيل الآن شبح بيغن، ولعله يرى في خيال كلينتون ظل كارتر. واذا اخذنا في

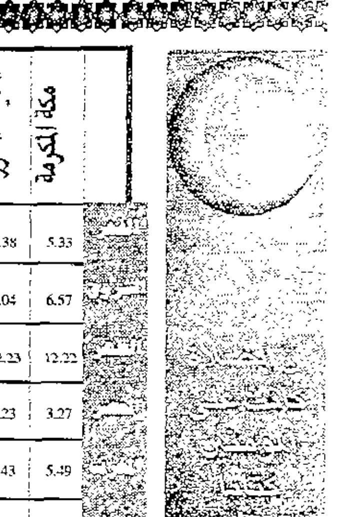
بـ «مرونة» تطوي ملف الخليل استعدادا لفتح ملف دمشق، وملف القدس.

في هذا السياق، من المحتمل ايضا ان تكون القيادات العسكرية الاسرائيلية ضغطت هي الأخرى على نتنياهو، للإسراع في طي ملف الخليل. فهاجس احتمال المواجهة المسلحة مع سوريا يشغل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، ومن الطبيعي ان تكون هناك رغبة في ضمان حياد فلسطيني كامل، او اكبر قدر ممكن منه، في حال وقعت مواجهة كهذه.

ايضا، للإسراع في طي ملف الخليل، ليس من المستبعد ان يكون دينيس روس قد نقل رسالتين متماثلتين في المضمون ومختلفتين في المفردات الى كل من القاهرة وغزة. الاولى كي تطمئن مصر الى ان دورها محفوظ ومقدر، فتضع من الجهد الى جانب الجهد الاميركي ما ينسجم معه ولا يشاكسه. والثانية لتطمين القيادة الفلسطينية بدعمها في التمسك بالاطار العام للاتفاقات الموقعة، مع التمني عليها ممارسة بعض المرونة في بعض التفاصيل، وتحديدا الآن وفي الخليل. هذا يفسر ما لوحظ مطلع الاسبوع في الموقف الفلسطيني من دينيس روس نفسه. ففي حين ان تصريحات لغير مسؤول فلسطيني (نبيل ابو ردينة وحسن عصفور، على سبيل المثال)، انتقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين دينيس روس شخصيا، خصوصاً لجهة حياديته في الوساطة، فإن الرئيس ياسر عرفات امتدح جهود المبعوث الاميركي في ختام اجتماعه المطول معه بعد منتصف ليل الاحد الماضي. وهذا ما قد يفسر حرص نتنياهو على الاجتماع مع قيادة الوفد الفلسطيني المفاوض برئاسة محمود عباس. وهو ما قد يفسر سرعة عقد قمة عرفات - نتنياهو صباح الثلاثاء الماضي. وهو ما قد يفسر تصريح صائب عريقات للصحافيين (الاربعاء) ما مضمونه ان الاسرائيليين - هكذا فجأة - اسقطوا معظم مطالبهم المرفوضة فلسطينيا. وهو ما قد يفسر ايضا الحزم الذي تعامل به الجيش الاسرائيلي مع مستوطنين اقتحموا منازل فلسطينيين في الخليل.

... وهكذا، فإن المواطن الخليلي، صاحب مثال النملة والفيل، سيرى كيف ان الضرورات قد تحقق بعض المستحيلات. صحيح أن

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ الملك / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.33	5.38	5.11	5.10	5.16	4.50	5.57	5.58	5.16	5.48	5.01	4.49	5.27	5.15	5.09	5.36	6.49	5.23	6.06	6.36	6.53	5.56	6.52	6.59	6.30	5.55	6.23	6.32	6.39	6.40	6.56	5.40	5.50
6.57	7.04	6.37	6.36	6.49	6.20	7.29	7.31	7.41	7.08	6.24	6.19	6.47	6.25	6.37	7.06	8.27	6.53	7.39	8.06	8.42	7.36	8.43	8.38	8.16	7.44	8.16	8.23	8.43	8.38	8.49	7.18	7.25
12.22	12.23	11.42	11.55	11.56	11.51	12.34	12.28	11.49	12.31	11.39	11.45	12.12	12.09	11.37	12.12	1.07	11.49	12.28	12.03	12.54	12.13	12.46	1.18	12.39	11.58	12.10	12.28	11.51	12.13	12.44	11.59	12.11
3.27	3.23	2.27	2.54	2.44	3.03	3.08	2.53	2.39	3.30	2.35	2.44	3.09	3.09	2.11	2.37	3.27	2.26	2.57	2.06	2.45	2.30	2.28	3.39	2.40	1.52	1.45	2.14	12.48	1.32	2.19	2.19	2.37
5.49	5.43	4.46	5.14	5.03	5.31	5.30	5.13	4.53	5.46	4.54	4.55	5.34	5.45	4.38	5.08	5.46	4.45	5.16	3.59	5.03	4.49	4.46	5.58	4.59	4.10	4.02	4.32	2.57	3.46	4.36	4.38	4.56
7.19	7.13	6.07	6.44	6.26	6.41	7.01	6.44	6.20	7.16	6.14	6.25	6.59	6.45	6.06	6.28	7.18	6.09	6.44	5.29	6.46	6.23	6.31	7.30	6.40	5.52	5.48	6.17	4.54	5.37	6.23	6.10	6.26

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام».

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فأقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

تزويد جمعيات إسلامية وجهات حكومية بـ21 ألف نسخة من المصحف الشريف

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتزويد عدد من الجمعيات الاسلامية وبعض الجهات الاسلامية بما مجموعه 21 الف نسخة من المصحف الشريف بمختلف الاصدارات وترجمات معاني القرآن الكريم بعدد من اللغات من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

أوضح ذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وقال «ان توجيه خادم الحرمين الشريفين شمل تزويد سفارة المملكة في دكا ببنجلاديش وسفارة المملكة في كولومبو بسري لانكا وجمعية نهضة العلماء في اندونيسيا والجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين».

ونوه باهتمام خادم الحرمين الشريفين بايصال المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف الاصدارات الى المؤسسات والجمعيات والمعاهد الاسلامية المنتشرة في مختلف انحاء العالم لتصل الى المسلمين اينما كانوا لربطهم بكتاب الله تعالى وتعليمهم احكام الدين الاسلامي ليزدادوا التزاما بها.

وبين الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان توجيه خادم الحرمين الشريفين بتزويد تلك الجهات بالمصحف الشريف وترجمات معانيه على مختلف انواعها واصداراتها يؤكد حرصه واهتمامه وعنايته بالمسلمين وابنائهم في كل مكان ورغبته في ان يكونوا على صلة دائمة بكتاب الله تعالى لتلاوته وحفظه وتدارسه والعمل به.

بوابات القدس في عيون الرحالة والمؤرخين

لكل باب من ابوابها قصة في الفتح والاغلاق

عمان «الشرق الأوسط»

تميزت مدينة القدس من ان أسسها اليبوسيون بأسوارها وحاراتها ومنازلها المتلاصقة ذات القباب، وشوارعها الضيقة ذات الاقواس والعقود. وما زالت بوابات القدس وطرق الآلام فيها تحكي قصتها الحزينة التي تؤكد في ثناياها اصالة شعب وزيف أدعياء، ترسم لوحة مصغرة لبوابات القدس كما وصفها الرحالة والمؤرخون عبر التاريخ.

بوابات القدس (440 ـ 700م)

في العام 440 زار القدس الرحالة (يوخيروس) فذكر ان للقدس ابوابا ثلاثة هي: ـ «الغربي والشرقي والشمالي» وبعد قرنين من الزمان زار القدس الاسقف الرحالة «آركوف» ووصف بوابات القدس قائلا «بالسور الشرقي بوابات هي النبي داوود وبوابة بنيامين وبوابة القصار ـ لعلها باب الخليل اليوم ـ وبوابة القديس ستيفن ـ باب الاسباط اليوم ـ وبوابة بنيامين وبوابة صغيرة تؤدي الى وادي يوسف والاخيرة هي بوابة تكيوس التي تقع الى الجنوب الشرقي من السور».

في حين كرر المؤرخ «بيد» وكما يشير الدكتور محمود عمران استاذ التاريخ في جامعة القاهرة ما ذكره أركولف عن بوابات القدس.

وتوضح خريطة الفسيفساء الاثرية المكتشفة في كنيسة الروم الارثوذكس والتي تعود للقرن السادس الميلادي بوابات لمدينة القدس كان ابرزها باب العمود «بوابة دمشق» وباب الاسباط وهي بذلك تشكل اقرب وصف لما ذكره الرحالة الاسقف «آرلكولف» في العام 170 م.

في العصر العباسي، عاش في مدينة القدس احد ابرز الجغرافيين العرب فنسب هذا الجغرافي الى القدس واصبح اسمه المقدسي البشاري، وقد ألف هذا الجغرافي كتابا هاما عدد فيه بوابات القدس كما شاهدها عام 895 م «ولها ثمانية ابواب حديد هي باب صهيون وباب التيه وباب البلاط وباب جب ارميا وباب سلوان وباب اريحا وباب العمود وباب محراب داوود عليه السلام..» في حين كرر الجغرافي البارز ياقوت الحموي في معجم البلدان ما ذكره المقدسي في كتابه احسن «التقاسيم بمعرفة الاقاليم».

وبعد ان استرد الناصر صلاح الدين الايوبي بيت المقدس، رمم اسوار وبوابات القدس، وكان يحمل الحجارة بنفسه، الا ان هذه الاسوار والبوابات عادت وتخربت من جديد بأمر من الملك شرف الدين عيسى الايوبي حتى لا يتحصن خلفها الفرنجة الصليبيون عند احتلالهم الثاني لبيت المقدس

بوابات القدس
في العصرين المملوكي والعثماني

وصف مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس والخليل بوابات القدس في العام 1496م قائلا: ـ واما الابواب التي للمدينة: فأولها من جهة القبلة باب الحارة المغاربة وباب صهيون، ومن جهة الغرب باب سر صغير بلصق دير الارمن وباب المحراب المسمى الان باب الخليل وباب يعرف بباحة الرحبة ومن جهة الشمال باب دير السرب وباب العمود وباب الداعية المتوصل منه الى حارة بني زيد وباب الساهرة، ومن جهة الشرق باب الاسباط..».

وعندما زار الرحالة الدمشقي الشيخ عبد الغني النابلسي القدس سنه 1701م وسجل مشاهداته في رحلته «الحضرة الانسية في الرحلة القدسية» فقد كرر البوابات التي وضعها قبله مجير الدين الحنبلي كما فعل ياقوت الحموي في «معجم البلدان» عندما نقل عن المقدسي صاحب «احسن التقاسيم بمعرفة الاقاليم» وبعد زيارة النابلسي للقدس وصل رحالة مصري هو مصطفى اسعد القيمي الدمياطي الى مدينة القدس سنه 1731م ووصف بواباتها في حلته المخطوطة «مواتح الانس برحلتي لوادي القدس» فكان مما قال: «وللمدينة سور محكم البنيان بديع الشكل في الصناعة والاتقان له ستة أبواب متبعة غريبة في الوضع بديعة وهي باب الاسباط وباب الساهرة وباب العمود وباب الخليل وباب النبي وباب المغاربة».

وانشد قصيدة سجلها في كتابه المخطوط جاء فيها:

للقدس سور سما بالحسن رونقه
ابوابه ستة فيها مقاربة
اسباط ساهرة عامود ثالثها
باب الخليل وداوود مغاربة

ومن وصف القيمي لبوابات القدس، تجدها تقل باربعة ابوب عما ذكره عبد الغني النابلسي الذي وصل القدس قبله بثلاثين سنه فقط، ونلاحظ ايضا انه لم يذكر باب الجديد والذي لم يكن قد فتح بعد في سور القدس حيث امر بفتحه السلطان عبد الحميد الثاني سنه 1887 م.

كتب ابو القاسم الزياني سنه 1778 م وصفا لبوابات القدس في كتاب له يحمل عنوانا غريبا «الترجمانة الكبرى في اخبار المعمور برا وبحرا» فذكر سبع بوابات لسور القدس كان سابعها باب حطة ولا ندري حقيقة لم وضع الزياني باب حطة احد ابواب الحرم القدسي ضمن بوابات المدينة ! ولاتكاد بوابات القدس في يومنا هذا تختلف عن الوصف الذي تركه لنا المؤرخون والرحالة العرب في العصر العثماني

ولاتزل رقم ونقوش اعمار البوابات على زمن السلطان سليمان القانوني شاهدا تاريخيا حيا، يدل على امتداد جذورها الضاربة في اعماق التاريخ انك لتجد هذه النقوش فوق قوس كل بوابة تقول «أمر بانشاء هذا الباب في ايام السلطان الاعظم سليمان خان بن سليم خلد الله ملكه بتاريخ محرم الحرام في سنه سبع واربعين وتسعمايه» الموافق 1537 ـ 1542م.

يقول F.E.Peters ان العثمانيين هم الذين ازالوا الابواب الخشبية الصغيرة التي يدخل منها المارة ضمن بوابات القدس الشامخة ويطلق المقانسة اليوم على مثل هذه الابواب الصغيرة اسم «الخوخة» في حين يرى Solomon بان هذه البوابات كانت تغلق ابان العصر العثماني في ايام الجمعه ساعتين ابتداء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة او من الثانية عشرة وحتى الثانية ظهرا لقد كان لبوابات القدس حراس من الجنود النظاميين يتناوبون في الحراسة كل ساعة وحتى يتمكنوا من ضبط وقت حراسة كل منهم، استخدموا «الساعة الرملية» والتي تتكون من وعائين زجاجيين احدهما مملوء بالرمل والآخر فارغ ويرتبط بينهما انبوب رفيع يتساقط عبره الرمل من الواحد للآخر حتى يمتلئ احدهما فتنتهي الساعة. وقد كانت هذه البوابات تغلق عند غروب الشمس وبعد العام 1858 م عندما امتد العمران خارج اسوار القدس اخذ الحراس يتساهلون مع السكان في الدخول والخروج، بعد ان كان الدخول والغروب الى المدينه بعد الغروب امرا مستحيلاً.

وهكذا كان لكل باب من ابواب القدس قصة في الفتح والاغلاق كما كان له ايضا شأن في الماضي المليء بالحوادث الهامة التي مرت بها مدينة القدس عبر التاريخ.

من عيون التراث

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا

قال تعالى وتبارك: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما».

قال ابن عباس: يعني بالامانة الطاعة عرضها عليهم قبل ان يعرضها على آدم فلم يطقنها، فقال لآدم: اني قد عرضت الامانة على السماوات والارض والجبال فلم يطقنها فهل أنت آخذ بما فيها؟ قال: يارب وما فيها؟ قال: ان احسنت جزيت وان اسأت عوقبت، فأخذها آدم فحملها. فذلك قوله تعالى «وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» وعنه الامانة (الفرائض) عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا عليه من غير معصية، ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها. ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها. وهو قوله تعالى «وحملها الانسان أن كان ظلوما جهولا» يعني غرا بأمر الله. وهكذا قال مجاهد والضحاك وحسن البصري: ان الامانة هي الفرائض. وقال آخرون: هي الطاعة. وقال أبي بن كعب عن الامانة ان المرأة أؤتمنت على فرجها، وقال قتادة: الامانة الدين والفرائض والحدود. وقال زيد بن اسلم: الامانة ثلاثة: الصلاة والصوم والاغتسال من الجنابة، وكل هذه الاقوال لاتنافي بينها، بل هي متفقة وراجعة الى انها التكليف وقبول الاوامر والنواهي بشرطها. وهو انه ان قام بذلك اثيب، وان تركها عوقب. فقبلها الانسان على ضعفه وجهله وظلمه الا من وفق الله وبالله المستعان. عن الحسن البصري انه تلا هذه الآية «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال» قال: عرضها على السبع الطباق الطرائق التي زينت النجوم وحملة العرش العظيم، فقيل لها: هل تحملين الامانة وما فيها؟ قالت: وما فيها؟ قال: قيل لها ان احسنت جزيت، ولن اسأت عوقبت، قالت: لا، ثم عرضها على الارضين السبع الشداد التي شدت بالاوتاد، وذللت بالمهاد، قال، فقيل لها: هل تحملين الامانة وما فيها؟ قالت: وما فيها؟ قال: قيل لها: ان احسنت جزيت وان أسأت عوقبت. قالت: لا، ثم عرضها على الجبال الشم الشوامخ الصعاب الصلاب. قال: قيل لها: هل تحملين الامانة وما فيها؟ قالت: وما فيهن؟ قال: ان احسنت جزيت، وان اسأت عوقبت ، قالت: لا وقال مقاتل بن حيان: ان الله تعالى حين خلق خلقه جمع الانس والجن والسماوات والارض والجبال. فبدأ بالسماوات فعرض عليهن الامانة وهي الطاعة. فقال لهن اتحملن هذه الامانة، ولكن علي الفضل والكرامة والثواب في الجنة. فقلن: يارب انا لا نستطيع هذا الامر، وليس بنا قوة ولكنا لك مطيعون. ثم عرض الامانة على الارضين فقال لهن: اتحملن هذه الامانة وتقبلنها مني واعطيكن الفضل والكرامة في الدنيا؟ فقلن لا صبر لنا على هذا يارب ولا نطيق ولكنا لك سامعون مطيعون لا نعصيك في شيء امرتنا به. ثم قرب آدم فقال له: اتحمل هذه الامانة وترعاها حق رعايتها؟ فقال عند ذلك آدم: ما لي عندك؟ قال: يا آدم ان احسنت واطعت ورعيت الامانة فلك عندي الكرامة والفضل وحسن الثواب في الجنة، وان عصيت ولم ترعها حق رعايتها واسأت فاني معذبك ومعاقبك وأنزلك النار. قال: رضيت يا رب. وتحملها فقال الله عز وجل عند ذلك: قد حملتكها فذلك قوله تعالى «وحملها الانسان».

من «مختصر تفسير ابن كثير»
اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني

No. 6605 - Saturday 28/12/1996 ● 1996/12/28 العدد 6605 - السبت

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية:

الكويت لن تسقط الديون المستحقة على دول خارجية

الكويت: من فارس السلمان

اكدت الكويت امس «انها لن تسقط الديون المستحقة لها لدى الدول الأخرى».

وقال مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر مشاري الحميضي انه لا توجد اي نية لاسقاط الديون، مشيرا الى ان اسقاط الفوائد عن بعض الدول عام 1991 كان بناء على بادرة من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وقال الحميضي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الصندوق لا يؤثر على ميزانية الحكومة مهما بلغت قيمة القروض التي يقدمها للدول الأخرى، مشيرا الى ان الصندوق منذ عام 1987 وحتى الآن لا يشكل اي عبء مالي على الحكومة الكويتية، مؤكدا ان الصندوق يعتمد على التمويل الذاتي. وعن مصادر هذا التمويل قال الحميضي ان موارد الصندوق تأتي من ايرادات الاستثمارات ومن سداد اصول وفوائد القروض السابقة.

وحول رأي الصندوق بالاقتراح الذي قدمه نواب مجلس الامة بشأن استقطاع 500 مليون دينار من الصندوق وتقديمها لبنك التسليف والادخار لمساعدته في حل القضية الاسكانية، حذر الحميضي من ان هذا قد يؤثر على طبيعة عمل الصندوق مشيرا الى ان الصندوق - كمؤسسة - يخدم السياسة الخارجية للبلاد. وقال: ان الهدف من انشاء الصندوق هو مساعدة الدول، وخصصت الحكومة - في البداية - مبلغا لهذا الغرض، واضاف: غير انه منذ عام 1987 اصبح تمويله ذاتيا.

واشار الى ان الحكومة اذا ارادت تخصيص مبالغ مالية لأي جهة سواء بنك التسليف او غيره فهي تعرف من اين ستأتي بهذه المبالغ والسلطة التشريعية غير مخولة بذلك.

من جهة ثانية قال الحميضي ان الصندوق استقبل اخيرا وفدا صينيا وتم التفاوض على بناء سد لاستصلاح 100 فدان في مقاطعة نينجا الصينية التي تسكنها غالبية مسلمة. واشار الى ان الصندوق قدم لهم قرضا قبل حوالي شهر قيمته 33 مليون دولار، وخلص الى القول ان مشروع بناء السد في طور التنفيذ.

الثلوج هطلت بكثافة على اوروبا... وجاء هطولها بردا وسلاما على اسعار النفط التي عادت للارتفاع بعد تراجع الاسابيع الماضية. ويرى في الصورة رجل وابنته وكلبه يتزلجون في ميادين العاصمة التشيكية براغ (رويتر)

ثلوج أوروبا ترفع أسعار النفط

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد التراجع الطفيف الذي شهدته اسعار النفط بسبب عودة العراق للاسواق عادت الاسعار للارتفاع في اول تعامل لبورصة لندن بعد اعياد الميلاد. وجاء الارتفاع في اعقاب الهطول الكثيف للثلوج الذي شهدته معظم اوروبا خلال اليومين الماضيين. وقال متعاملون ان اسعار النفط العالمية ارتفعت امس الجمعة مع تعرض اوروبا لاحوال جوية باردة وبعد بيانات جديدة من الولايات المتحدة تظهر ان الطلب بسبب برودة الجو قلل مرة اخرى مستويات المخزونات المنخفضة بالفعل.

وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم فبراير (شباط) في سوق البترول الدولية بلندن 23.61 دولار للبرميل مرتفعا 22 سنتا عن مستوى اقفال يوم الثلاثاء. وكانت السوق مغلقة يومي الاربعاء والخميس بمناسبة عطلة عيد الميلاد. وبلغ سعر برنت للبيع الحاضر 23.73 دولار للبرميل مقارنة مع 23.70 دولار عند الاقفال السابق.

وقال تاجر مقره لندن ان الثلوج تتساقط خارج السوق وهذا شيء من شانه ان يشجع على موجة من الشراء. واظهرت بيانات جديدة اذاعتها هيئة معلومات الطاقة الاميركية ومعهد البترول الاميركي مساء امس انخفاضا اسبوعيا كبيرا يتراوح بين خمسة ملايين الى ستة ملايين برميل لمستويات مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الى نحو 290 مليون برميل.

وقالت الهيئتان ان هذه المخزونات تقل الآن نحو 20 مليون برميل عن مستويات العام الماضي. وانخفضت ايضا مخزونات زيت التدفئة في الولايات المتحدة ما بين 1.5 مليون الى مليوني برميل. ورغم ان هذه كمية صغيرة نسبيا الا انها كان لها اثر ايجابي على الاسعار لان التجار كانوا يتوقعون زيادة في المخزونات. وظلت اسعار النفط مرتفعة معظم العام الحالي بسبب انخفاض المخزونات النفطية وهذا اعطى اهمية اضافية لتأثر الاسعار بالاحوال الجوية.

بتكلفة استثمارية 120 مليون جنيه

الخرافي الكويتية تفوز بعقد إنشاء أول مطار مصري قطاع خاص

القاهرة: من يوسف شاكر

حسمت شركة الخرافي الكويتية عقد مشروع انشاء مطار «مرسى علم» المصري الذي تتجاوز تكلفته الاستثمارية 120 مليون جنيه لصالحها بعد منافسة مع شركتي مجموعة «ارتوك» المصرية و«المقاولون العرب» التي تقدمت بعطاء في المناقصة نيابة عن شركة «المصرية للاستثمار والتشييد» التي تأسست حديثا بمساهمة بين «الاهلي المصري» و«المقاولون العرب» ومكتب «صبور الاستشاري» و«الشرق للتامين» و«النساجون الشرقيون».

وقال مسؤول بهيئة الطيران المدني المصرية ان شركة الخرافي تقدمت بعطائها الى الهيئة في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي في اطار المناقصة التي اعلنت عنها الهيئة لاقامة المطار الذي يعد الاول من نوعه المقام بنظام الـB.O.T في مصر.

وحسبما ورد في الشروط التي طرحتها هيئة الطيران المدني في هذا الخصوص فان عقد استغلال المطار سيكون لمدة 25 عاما بخلاف مدة الانشاء البالغة 5 سنوات، ومن المنتظر البدء في تنفيذ المشروع مع مطلع العام بحيث يستوعب 2000 راكب في الساعة.

الى ذلك تحسم الحكومة المصرية الشهر المقبل العروض المقدمة من مستثمرين مصريين وعرب واجانب لتنفيذ 4 طرق دولية و5 محطات لتوليد الطاقة ومطار العلمين بتكلفة استثمارية 7 مليارات دولار تعمل بنظام B.O.T منها طريق الاسكندرية - الفيوم بكلفة 360 مليون دولار والفيوم - اسوان 525 مليون دولار وبيروط - الفرافرة 80 مليون دولار والخارجة - شرق العوينات 150 مليون دولار، بالاضافة لمحطة توليد الطاقة في سيدي كرير بالاسكندرية بكلفة 450 مليون دولار واخرى في خليج السويس بكلفة 600 مليون دولار و3 محطات اخرى في غرب وشمال القاهرة وشمال الدلتا.

وتوقعت مصادر اقتصادية مسؤولة ان يبدأ العمل التنفيذي في 3 مشروعات من هذه النوعية خلال العام المقبل لا سيما في مجالي المطارات والطاقة على ضوء انتهاء وزارة الكهرباء المصرية بالتعاون مع شركات سرجنت الاميركية وارثر اندرسون وماكدرموت وويل ديمري الانجليزيتين من اعداد الدراسات الفنية والهندسية والتحليل المالي وتقدير المخاطر الاستثمارية والصيغ القانونية المتعلقة بالمشروعات وتصفيتها للعروض المقدمة البالغة 59 عرضا الى 34 عرضا فقط ومطالبتها الشركات والمستثمرين اصحاب تلك العروض بتقديم عطاءات تفصيلية بشأن التمويل والموارد والخبرات الفنية قبل انقضاء الشهر المقبل.

«أرابيان شيلد» الأميركية تنفذ مشروعا صناعيا في السعودية

الرياض: من محمد البسام

حصلت شركة «ارابيان شيلد» وشريكاها السعوديان توفيق عبد العزيز السويلم، وناصر كسة على ترخيص صناعي لاستخراج وتكثيف 700 الف طن من المعادن الخام سنويا في منطقة المصانع (جنوب السعودية) والتي تملك الشركة الاميركية امتيازا تعدينيا فيها.

وكانت «ارابيان شيلد» قد انهت اخيراً تأسيس شركة جديدة مع شركائها السعوديين تنفيذ المشروع الذي تصل تكلفته الاستثمارية الى نحو 91 مليون دولار، يتم تمويله عبر صندوق التنمية الصناعية السعودية (الذي يدرس الطلب حاليا)، ومجموعة من البنوك التجارية، الى جانب جزء يتم توفيره ذاتياً.

ووفقا لدراسات الجدوى الاولية فان المشروع سيعمل على تكثيف 35 الف طن من النحاس، 59 الف طن من الزنك الى جانب 22 الف اونصة من الذهب و800 الف اونصة من الفضة.

ومن المقرر ان تبدأ الشركة الجديدة في تنفيذ مشروعها قريبا، اذ سيستغرق تنفيذه 18 شهراً، ويشمل اقامة مصنع لفصل واستئصال المعادن، ومدينة عمالية تتسع لـ 300 عامل، فني ومهندس، الى جانب محطة كهربائية بسعة 10 ميجاواط وشبكة مياه.

وتقدر احتياطات المنطقة التي سيعمل المشروع على استغلالها بنحو 7.2 مليون طن من المعدن الخام طبقا للدراسات الجدوى التي اجريت على المشروع.

موجز

إيران وتركيا وتركمانستان تبحث مشروعات طاقة

● قال بيان أصدرته وزارة الطاقة التركية امس الجمعة ان وزراء من ايران وتركيا وتركمانستان سيجتمعون في طهران في مطلع الاسبوع المقبل لبحث مشروعات في مجال الغاز والطاقة. وقال البيان ان رجائي قطان وزير الطاقة التركي غادر أنقرة متوجها الى العاصمة الايرانية لحضور المحادثات المتوقع ان تركز على صفقة بمليارات الدولارات لنقل الغاز التركمانستاني الى تركيا وأوروبا عن طريق خط أنابيب. ومن المتوقع ان تحيي المحادثات مشروع خط الانابيب الذي اقترح في أوائل 1995 واهمل فيما بعد بسبب صعوبات فنية وتحفظات أميركية على مشاركة ايران فيه.

ويتطلب المشروع المعدل ان تمد تركيا خطا طوله 400 كيلومتر يتصل بخط قائم من تركمانستان الى جورجيا. وفي اغسطس (آب) الماضي وقعت تركيا اتفاقا مدته 23 سنة وحجمه 23 مليار دولار مع ايران لشراء غاز من ايران يبدأ بكمية ثلاثة مليارات متر مكعب سنويا في عام 1998 عبر خط أنابيب تبنيه كل من تركيا وايران في اراضيهما.

أرامكو تمنح عقد غاز بترول مسال بسعر 350 دولارا للطن

● قال تجار يابانيون امس الجمعة ان شركة أرامكو السعودية منحت عقدا لشحن غازي البروبان والبوتان بسعر 335 دولارا للطن تقريبا في مزادها الثاني لبيع غاز البترول المسال في يناير (كانون الثاني). وذلك وفقا لرويتر.

ويقارن هذا السعر بسعر 349 دولارا لطن البروبان و358 دولارا لطن البوتان في مزاد يناير.

ويهتم تجار غاز البترول المسال في السوق الفورية بالمزادات التي تعقدها ارامكو لان الشركة تستند الى أسعار مزاداتها الثلاثة شهريا ضمن عوامل أخرى في تحديد سعر التعاقدات.

وبناء على نتائج المزادين الاولين فمن المتوقع ان تحدد أرامكو سعر التعاقد لشهر يناير بواقع 320 دولارا لطن البروبان و330 دولارا لطن البوتان ارتفاعا من 310 دولارات في ديسمبر (كانون الاول).

مجلس الوزراء أصدر 29 قرارا بمشروعات في حضرموت

عبد الغني: اليمن يستهدف معدل نمو 7.3% ووعود بمليار دولار مساعدات خلال 3 سنوات

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني ان هدف برنامج الاصلاح المالي والاداري الذي تنفذه الحكومة اليمنية هو تحقيق معدل نمو سنوي 7.3% في السنوات المقبلة. وان المراجعة الاولية لما انجز في العام الاول من الخطة (1996) اكدت تحقيق ما خطط له وستكون الاعوام المقبلة افضل وهذا دليل على نجاح البرنامج.

وكان عبد الغني يتحدث في حضرموت التي انتقلت اليها الحكومة اليمنية وعقدت فيها اجتماعها الاسبوعي لاول مرة وذلك في خطوة تدلل على عزمها على حل مشاكل الخدمات هناك بعد احتجاجات ومظاهرات شهدتها المكلة من جهة المحافظة في الاشهر الماضية.

وقارن عبد الغني في اجتماع مع المستثمرين واعضاء الغرفة التجارية في حضرموت بين الحالة الاقتصادية قبل وبعد تنفيذ البرنامج المتفق عليه مع الصندوق والبنك الدوليين، مشيرا الى التدهور في سعر العملة وارتفاع الاسعار قبل البرنامج وهو ما احدث هلعا لدى المواطنين ورجال الاعمال الذين احجموا عن الاستثمار واقتصروا على المضاربة في الاراضي والعملة.

وقال عبد الغني عند بداية تنفيذ البرنامج: كان الاحتياطي في البنك المركزي في حدود 400 مليون دولار، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اصبح الاحتياطي مليار دولار.

واشار الى ان برنامج الاصلاح يحظى بدعم خارجي، ولو لم يكن هناك نجاح لما حصل اليمن في اجتماع لاهاي على مساعدات بـ 500 مليون دولار للمرحلتين الاولى والثانية للاصلاحات، اما المرحلة الثالثة فهناك وعود بمليار دولار مساعدات، ونوه بان اليمن كان قد وعد بـ 700 مليون دولار للمرحلة الثالثة لكن المنظمات الدولية والدول المانحة والدول الصديقة المانحة عندما وجدت رفعت الدعم الى مليار دولار، ستقدم خلال السنوات الثلاث المقبلة في صورة دعم خاص بميزان المدفوعات ودعم خاص بدعم المشاريع. واكد ان هذا الدعم سيقوي الاقتصاد اليمني.

واضاف: «ان دعما آخر جاء نتيجة الثقة التي تولدت عن الاجراءات التي اتخذتها الدولة في برنامج الاصلاح وتمثلت هذه الثقة في استثمارات النفط وان هناك العديد من الاتفاقيات معروضة الآن على المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية والاستثمار، وكذلك الاتفاقيات التي تدرس من قبل وزارة النفط تؤكد هذه الحقيقة بالثقة في الاقتصاد اليمني، وان انعدام الثقة الذي ساد في الفترة الماضية تحول الآن الى ثقة كاملة.

واكد عبد الغني في حديثه للمستثمرين في حضرموت «عندما نتحدث لا نتحدث من فراغ ولكننا نتحدث وفق توقعات استقرائية للمستقبل المشرق واليمنيون، دائما نشيطون وخاصة في الجانب التجاري والاقتصادي ونحن واثقون في ان اقتصادنا سينمو وسينتعش وسيتقدم».

وعلى صعيد حضرموت نفسها اقرت الحكومة اليمنية 29 قرارا تتعلق بتنفيذ مشروعات خدمية وانمائية في المحافظة ستتضمنها ميزانية الدولة لعام 1997 التي يبحثها مجلس النواب حالياً.

ومن جهة اخرى افتتح عبد العزيز عبد الغني مباني ادارة مشروع حجر الزراعي ودشن المرحلة الثانية في تطوير المشروع الزراعي والتي تعتبر استكمالا لما تبقى من مكونات المشروع. ويعد مشروع وادي حجر الزراعي من المشاريع الزراعية العامة في اليمن حيث يقع هذا المشروع على دلتا نهري تجري مياهه طوال العام دون توقف. ومن اهداف المشروع لوادي حجر الزراعي تحقيق الاستغلال الامثل لمياه الري والرقعة الزراعية بالمنطقة ورفع وتحسين المستوى المعيشي للمزارعين في الوادي والاستفادة المثلى من كافة الموارد الطبيعية المتاحة في مناطق حجر العليا من خلال التوسع الراسي في الزراعة والاهتمام باشجار النخيل والفاكهة واتباع نظام الري الحديث وحماية وصيانة منشات الراي.

وتشمل هذه المرحلة مناطق حجر العليا «الجول» والصدارة وجزول والمناطق القريبة من هذه المناطق وذلك في بناء 29 منشأة ري، ومن هذه المنشات 14 منشأة ري تحويلية و13 منشأة راي لحماية مداخل قنوات التغذية ومنشأتا ري لحماية قنوات عبور الوادي.

وتقدر المساحة الزراعية التي سوف تشتمل عليها هذه المنشات بحوالي الف هكتار يستفيد منها حوالي 1200 مزارع وتوجد في نطاق هذه المساحة 320 الف شجرة نخيل تقريباً.

ويبلغ الطول الاجمالي للمنشات التحويلية 1940 مترا في حين يبلغ طول المنشات الخاصة بمداخل القنوات المغذية 16930 مترا وسوف تصمم جميع هذه المنشات من اشباك «الجابيوت» بطرق هندسية دقيقة ومحكمة وذلك باشراف شركات دولية. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمرحلة الثانية من مشروع تطوير وادي حجر الزراعي في محافظة حضرموت 6 ملايين دولار يساهم فيه الصندوق العربي بـ80% من تمويل المشروع و20% بتمويل حكومي.

جدل في سورية حول مشروع رفع كفاءة النقل البحري

دمشق: من نضال معروف

في الوقت الذي تسلمت فيه الحكومة السورية التقرير النهائي الخاص بمشروع تطوير المرافئ البحرية السورية وانشاء مرافئ جديدة والذي اعدته وكالة التعاون الدولي اليابانية (جايكا)، يدور جدل حاد بين الناقلين البحريين والجهات الرسمية المعنية لتسريع تحسين اداء المرافئ السورية، فقد تجددت مطالب الناقلين البحريين بضرورة حل مشكلة الحركة في الموانئ السورية وخاصة مرفأ طرطوس احد اكبر المرافئ على ساحل البحر الابيض المتوسط حيث دعا الناقلون البحريون الى كسر ما وصفوه «دور الروتين القاتل» في هذا المرفأ لتسريع العمل وحسن توزيع ترصيف البواخر لتجنب غرامات التاخير. واشتكى هؤلاء الناقلون من نقص اليات وعمال التفريغ. وقد اقر مدير استثمار مرفأ طرطوس احمد ميهوب بالنقص الشديد في الاليات الذي يصل الى حدود 60 % بسبب الاعطال وقدم الآليات التي تجاوز عمرها 20 عاماً.

كما اعترف ميهوب بنقص اعداد العمال الذي عزاه الى تدني الاجور والى بعض التعقيدات التي تحكم عمل الجهات المتعاملة مع المرفأ ودعا الى تغيير انظمة العمل وتبسيطها بل والى ايجاد قوانين مبسطة بديلة والى تطبيق رقابة صارمة لتطبيق الانظمة. لكن ميهوب اشار في نفس الوقت الى الضغط الذي تعرض له مرفأ طرطوس هذا العام عندما تقرر استيراد 80 % من الاسمدة عبره حيث وصلت اليه تباعا 36 باخرة لتفرغ 360 الف طن من الاسمدة مما خلق مشاكل كثيرة.

وقد تدخل وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم بنفسه لاخراج ميناء طرطوس من ازمته واصدر تعليمات الى لجنة الترصيف والتشغيل لكي تجتمع مرتين يوميا بدلا من مرة واحدة لتسرع في استقبال ورصف وتفريغ السفن القادمة الى سورية بعد ان تلقى تقارير عن تضاؤل الحركة في الميناء بسبب تاخر اجراءات التفريغ التي ينتج عنها رسوم تاخير مرتفعة، وكان الناقلون البحريون قد طالبوا ان تمدد فترة عمل شركة التوكيلات الملاحية السورية من 16 الى 24 ساعة.

ومن المقرر بناء على الدراسة التي استغرق اعدادها اكثر من عام والتي قدمتها وكالة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) ان يتم انشاء مرفأ سوري جديد على ساحل البحر المتوسط خاص بالمواد السائبة (دوكما) ليكون صديقا للبيئة ولابعاده عن التجمعات السكانية والمناطق الزراعية، كما سيتضمن المشروع تطوير المرافئ السورية من خلال رصد احتياجاتها الحالية وطاقاتها الجديدة خلال السنوات الممتدة الى عام 2010 الى جانب الجدوى الاقتصادية للمشاريع ذات الاولوية في ميناءي طرطوس واللاذقية.

وكان وزير النقل السوري قد تسلم الدراسة اليابانية منذ قرابة اسبوعين عن طريق السفير الياباني بدمشق توميو اوتشيدا، وكشفت اوساط وزارة النقل السورية لـ «الشرق الأوسط» ان اعادة تأهيل الموانئ السورية يندرج في اطار تقوية البنى التحتية السورية وفي اطار استعداد سورية للعب دور اقتصادي هام في المنطقة كمنطقة ترانزيت اساسية كما يأتي في ظل تكهنات بزيادة نشاط حركة الاستيراد والتصدير الى البلاد في ظل التحولات الاقتصاد الهامة في سورية.

برأسمال 500 مليون جنيه

الأهلي المصري يؤسس شركة قابضة لإنشاء صندوق استثمار مغلق

القاهرة: من يوسف شاكر

اسس البنك الاهلي المصري شركة قابضة للاستثمار برأسمال مصدر 500 مليون جنيه ومدفوع 300 مليون جنيه لانشاء صندوق استثمار مغلق يستثمر 70% من امواله في شراء حصص مؤثرة بالشركات المطروحة للبيع ضمن برنامج التخصيص.

وقال مدير عام البنك سيد قمر لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الاهلي ومستثمرين من القطاع الخاص سيساهمون في رأسمال الصندوق بنحو 100 مليون جنيه فيما تساهم شركات التامين بحوالي 200 مليون جنيه، مشيرا الى ان البنك الاهلي ابرم شراكة مع شركة «البانس كابيتال» لتاسيس شركة خاصة لادارة الصندوق برأسمال مدفوع 1.7 مليون جنيه (500 الف دولار) موزع بنسبة 10% للبنك و46% لشركة البانس كابيتال و30% لشركة التجاري الدولي للاستثمار و14% لمساهمين آخرين.

واضاف أن الشركة المديرة تخطط لرفع رأسمال الصندوق المدفوع بقيمة 200 مليون جنيه خلال العام الثالث من نشاطه عن طريق مساهمة مستثمرين جدد وذلك ليتساوى رأس المال المدفوع مع نظيره المصدر، مشيرا الى ان الصندوق ـ الذي يبلغ رأسماله المرخص به مليار جنيه ـ يملك حق التفاوض المباشر مع الجهات المعنية بشراء حصص في رؤوس أموال الشركات المطروحة للبيع قبل طرحها للجمهور، كما يمكنه شراء حصص في الشركات المطروحة للبيع من خلال الاكتتابات العامة، بالإضافة لشراء الأوراق المالية لشركات الاكتتاب العام موضحا ان الصندوق سيخصص نسبة من امواله للاستثمار في أسهم محلية واجنبية وسندات حكومية وغير حكومية، وانه يسعى لتحقيق أرباح رأسمالية من خلال عمليات الشراء والبيع وعائد ثابت عن طريق استثماراته في الادوات المالية ذات العائد الثابت والارباح الموزعة للشركات التي يستثمر فيها.

وأوضح ان البنك الاهلي المصري بصدد الاتفاق مع احدى شركات قطاع الاعمال العام المصرية لاصدار شهادات ايداع دولية G.D.R بقيمة 100 مليون جنيه من اسهم رأسمالها وطرحها للتداول في البورصات العالمية، مشيرا الى ان تلك هي التجربة الثالثة للبنك في هذا الصدد حيث سبق وطرحت حصص من رأسمال البنك التجاري الدولي وشركة السويس للأسمنت قيمتها نحو 260 مليون جنيه في الاسواق العالمية من خلال شهادات الايداع الدولية وكان المردود ايجابيا حيث جرى تغطية أضعاف القيمة المطروحة للبيع في وقت قصير، مما يثبت اهتمام الاجانب بالاستثمار في الاوراق المالية المصرية.

يذكر ان صندوق الاهلي المصري المغلق يحتل المرتبة الثالثة في قائمة الصناديق المغلقة التي يجري تاسيسها للاستثمار في الاوراق المالية واسهم الشركات العامة المصرية حيث سبق تاسيس صندوقين برأسمال 150 مليون دولار.

اخبار

ليبيا تثبت أسعار خاماتها النفطية لشهر يناير

● قالت مصادر تجارية امس الجمعة ان ليبيا قررت تثبيت أسعار تصدير خاماتها النفطية لشحنات شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال تجار ان خام السدر سيباع في يناير بعلاوة تبلغ عشرة سنتات على سعر مزيج برنت دون تغيير عن سعر ديسمبر (كانون الاول). وسيظل سعر كل من خام زويتينة والبريقة اعلى 40 سنتا من خام برنت.

ويبقى سعر خام سرير أقل 55 سنتا من سعر برنت وسعر خام امنة اقل 60 سنتا منه وخام سرتيكا أعلى 15 سنتا من برنت ويبقى أيضا سعر خام بوري أقل 35 سنتا من الخام الايراني الثقيل للشحنات التي يتم تسليمها في مرفأ سيدي كرير المصري.

فيتنام تبيع بنا بتسعة ملايين دولار للجزائر

● قال مسؤول بشركة فيناكافي الفيتنامية للبن امس الجمعة ان فيتنام وافقت على بيع كمية من البن قيمتها تسعة ملايين دولار للجزائر مقابل الغاء ديون، وانها ستستكمل شحن الكمية بنهاية يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان ثلاث شركات حكومية وفرت البن في الآونة الاخيرة للحكومة بسعر يبلغ نحو 70 في المائة من الحد الاقصى الذي تحدده الحكومة للاسعار والبالغ 1470 دولارا للطن اي بسعر 1.29 دولار.

ولم يذكر المسؤول اي تفاصيل عن كمية البن التي سيتم شحنها للجزائر ولكنها تقدر وفق السعر المذكور بنحو 8746 طنا.

الأمان التونسية للإيجار التمويلي تدشن إصدار سندات

● قالت مصادر البورصة امس الجمعة ان شركة الامان ليز التونسية للايجار التمويلي دشنت اصدار سندات استحقاق خمس سنوات قيمتها ستة ملايين دينار «ستة ملايين دولار». واضافت ان الاصدار يشمل 60 الف سند وبسعر فائدة 9.5 في المائة.

واصدرت شركة الامان ليز التابعة لبنك الامان المملوك للقطاع الخاص في يناير (كانون الثاني) الماضي سندات استحقاق خمس سنوات قيمتها تسعة ملايين دينار بفائدة 10.5 في المائة.

ارتفاع قيمة الشيكات المرتجعة بين البنوك الأردنية خلال شهر أكتوبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد وقيمة الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وبلغت 43.4 الف شيك، قيمتها 38.2 مليون دينار (53.86 مليون دولار)، بزيادة ملموسة عن الشيكات المعادة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة 31.5%، 17.9% على التوالي، وعن نفس الشهر من العام الماضي بنسبة 18.3%، 15.5%.

وبلغ اجمالي عدد الشيكات المقدمة للتقاص بين البنوك الاردنية خلال اكتوبر الماضي 787.6 الف شيك، قيمتها الاجمالية 927.9 مليون دينار (1308.34 مليون دولار)، وهي عند نفس المستويات المسجلة خلال نفس الشهر من العام الماضي.

وانخفض عدد الشيكات المعادة بين البنوك الاردنية خلال العشرة أشهر الماضية بنسبة 1.64%، فيما ارتفعت قيمة الشيكات المعادة خلال نفس الفترة بنسبة 7.57% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، مما يؤكد عمق ظاهرة الشيكات المعادة بين البنوك.

ولم تستطع الاجراءات التي اتخذتها البنوك بالتعاون مع جهات قضائية وغرف التجارة والصناعة الحد من نمو ظاهرة الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية، حيث زادت البنوك الغرامات المفروضة على العملاء، الى جانب اعتماد القائمة السوداء للعملاء الذين تعاد شيكاتهم.

ويرى اقتصاديون ان التباطؤ التجاري المستحكم منذ النصف الثاني من عام 1993 قد ادى الى استخدام التجار الشيك كاداة ائتمان الى جانب كونه امر بالدفع، حيث يتم تداول الشيكات وتجييرها بين التجار والصناعيين لتسوية حساباتهم، وتمويل المشتريات والخدمات.

وغالبا ما يؤدي اصدار شيك بناء على توقعات معينة للتدفقات النقدية الى عدم الوفاء لعدم قدرة التدفقات على تغطية هذه الشيكات المسحوبة، مما يوقع التجار في دائرة عدم الوفاء، وبالتالي تعرضهم للمساءلة القانونية.

وتتراوح عقوبة اصدار شيك بدون رصيد ما بين 4 اشهر الى ثلاث سنوات، الا ان هذه العقوبات الرادعة لم تقلل من هذه الظاهرة التي تهدد الشيك كاداة رئيسية للدفع في النظام الاقتصادي الاردني.

إيف سان لوران متجر الازياء الباريسي الشهير افتتح امس اول متجر له في الصين. وذلك في اشارة واضحة الى ان عدد الاثرياء والمليونيرات الجدد قد ارتفع في اعقاب الانفتاح الاقتصادي الذي تنفذه الصين بالتقطير. ويبدو ان الثراء الجديد في آخر بلد شيوعي قد جذب العديد من الشركات المصنعة للسلع الفاخرة بدءا برولز رويس وايف سان لوران الى بكين (أ ب)

مخزون القمح السوري يتجاوز 6 ملايين طن

دمشق: «الشرق الأوسط»

كشف اقتصاديون لـ «الشرق الأوسط» ان مخزون القمح السوري قد تجاوز 6 ملايين طن في حين ان الحاجة السنوية السورية للقمح لا تزيد عن 2.5 مليون طن.

واضاف هؤلاء الاقتصاديون ان مساحة الاراضي المزروعة في سورية قد وصلت الى 6 ملايين هيكتار تقريبا في حين لم تتجاوز 3.5 مليون مطلع السبعينات وقد ساعدت مشاريع السدود الكثيرة في هذا النمو الزراعي حيث بلغ عدد السدود السورية 137 سدا بطاقة تخزينية قدرها 15850 مليون متر مكعب (وكان عددها مطلع الستينات 2 فقط) ووصلت مساحة البحيرات المتشكلة خلفها الى 137 الف هيكتار بعد ان كانت مساحتها عام 1960 بحدود 9 آلاف هيكتار.

اما بخصوص الثروة الحيوانية فانها نمت باطراد مرافق لنمو الثروة الزراعية حيث تمتلك سورية الآن 11.5 مليون رأس من الأغنام واكثر من 750 الف رأس بقر وقرابة 1.1 مليون رأس ماعز الى جانب انتاج اكثر من 20 مليونا من الدواجن سنويا.

وتطرقت بعض المصادر الزراعية الى الانتاج الهائل من الحمضيات الذي كان بحدود 5 آلاف طن مطلع السبعينات وارتقى الى 620 الف طن في التسعينات. ونوهت هذه المصادر الى التراكم الضخم في انتاج الزيوت والتفاح والعنب والذرة الصفراء والشمندر السكري من بضعة آلاف طن لكل منها في العام الى مئات آلاف الأطنان سنويا.

من جهة اخرى اكد المسؤولون الاقتصاديون ان سورية بدأت الخطط المستقبلية لتطوير الصناعة خلال العقد ونصف العقد القادم من خلال اقامة بعض مشاريع صناعية استراتيجية حكومية بالاضافة الى اطلاق القطاع الخاص بشكل تدريجي واكثر فاعلية في الصناعة السورية وتامين بعض مطالب الصناعيين والمستثمرين القانونية والمصرفية حيث يرى الاقتصاديون السوريون ان الاقتصاد السوري والمصنف على انه اقتصاد زراعي لا يجب ان يبقى في دائرة هذا التصنيف والا تحول مستقبلا الى اقتصاد اعرج لذلك فان خلق حالة توازن سيجعل القطاعين الزراعي والصناعي متكاملين وسيمكن التصنيع من تسهيل تصريف الانتاج الزراعي الضخم وسيقلل من وقوع الاقتصاد تحت رحمة الظروف المناخية او مزاحمة زراعات مجاورة مستقبلاً، كما حدث لمحصول التفاح السوري هذا العام في مصر والسعودية وللخضار والفواكه في روسيا. وسيترافق الاتجاه الصناعي الجديد بتطوير قطاع التصدير والتجارة الخارجية الذي بدا واضحا اهتمام السوريين فيه من خلال اخضاعه لنقاش مطول على كافة المستويات ومن خلال التحرك لتوقيع اتفاقيات مع عدة دول.

وزير البترول المصري:

خط «سوميد» يتكامل مع نقل الخام عن طريق القناة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

نفى الدكتور حمدي البنبي وزير البترول وجود تناقض بين خط سوميد لنقل البترول وقناة السويس مؤكدا ان الخطين يتكاملان. وقال في تقرير الى لجنة الصناعة والطاقة بالبرلمان المصري ان خط سوميد يعد ثمرة لنجاح مشروعات الاستثمار العربي المشترك ويسهم في راسماله البالغ 400 مليون دولار كل من مصر والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر، وانه يمثل الشريان الرئيسي لنقل الخام في المنطقة وانه استقبل أكبر ناقلة بترول في العالم وتصل حمولتها الى 565 الف طن ويصل غاطس المرسى الى 95 متراً.

وذكر ان منطقة سيدي كرير اصبحت من أكبر المراكز العالمية لتصدير خام البترول حيث يتم نقل بترول الخليج العربي الى اوروبا وامريكا عبر الخط الذي يمتد من العين السخنة على خليج السويس الى سيدي كرير على البحر المتوسط.

واشار تقرير الوزير الى ان طاقة الخط قد ارتفعت من 1.6 مليون برميل الى 2.4 مليون برميل يوميا بعد الانتهاء من تنفيذ التوسعات الجديدة وزيادة الطاقة التخزينية من 2.2 مليون متر الى 3.7 مليون متر مكعب وان هذه التوسعات قد تكلفت 47 مليون دولار وتم تنفيذ هذه التوسعات على أعلى المستويات العالمية وانه تم انشاء ميناء للنشات بتكلفة 1.4 مليون دولار مما يوفر الوقت خلال عمليات الشحن كما يوفر نحو مليون دولار سنويا في تكاليف التشغيل والصيانة.

وعلى صعيد آخر، اكد تقرير وزير البترول ان قطاع البترول يسهم في الاقتصاد القومي لمصر بما يشكل 45 في المائة من اجمالي الصادرات السلمية ونحو 10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي القومي وان وزارة البترول قد وفرت منذ عام 1982 وحتى الآن 54 مليار دولار من الموارد البترولية المختلفة.

واشار التقرير الى ان استقرار المناخ السياسي والاقتصادي والامني الذي تتمتع به مصر ساعد على جذب الاستثمارات العالمية في مجالات التنقيب عن البترول في مصر وان مرونة السياسة البترولية والخبرات المصرية المتميزة والتزام الحكومة بتعهداتها كان له اكبر الاثر في تشجيع الشركات الاجنبية للدخول في مجال الاستثمار في قطاع البترول.



94.4 مليار دولار عائدات الدول النفطية الخليجية عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في دول «الاسكوا» هذا العام بنسبة 1.6% وهو اول ارتفاع منذ سنوات.

اعلن ذلك الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا «الاسكوا» الدكتور حازم البيلاوي، وقال لدى استعراضه نتائج التقرير الأولي الذي اعدته «الاسكوا» حول التطورات الاقتصادية في المنطقة للعام الحالي (باستثناء العراق)، ان الناتج المحلي للمنطقة حقق زيادة مقدارها 4.3%، مبينا ان هذه النسبة تعادل ضعف النسبة المسجلة في العام الماضي.

واضاف ان التسارع في النمو الاقتصادي والتنمية في المنطقة نتج عنه ارتفاع كبير في عائدات النفط في معظم الدول الاعضاء، واعتماد اصلاحات اقتصادية والتعجيل بتطبيقها في العديد من دول المنطقة، إلا ان العوامل المعيقة للنمو بقيت كما هي، وتمثلت في عدم الاستقرار السياسي بسبب تعثر العملية السلمية، والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وإغلاق الحدود الاسرائيلية مع الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمرار العقوبات على العراق.

واشار تقرير «الاسكوا» الى انخفاض العجز في موازنة الأردن كنسبة من الناتج المحلي من 6.3% عام 1994 الى 5.1% عام 95 والى 4.6% هذا العام، وبلغ التضخم في الأردن 6% وهو ادنى معدل يسجل في دول الاقتصادات الأكثر تنوعا.

وأوضح الدكتور البيلاوي ان التقديرات الأولية في كل من الأردن ومصر تظهر ارتفاع معدل البطالة نسبيا حيث بلغ 13%، وهذا المعدل في حالة الأردن اقل من المعدل الذي سجل عام 1995. وزادت فرص العمل امام الأردنيين في دول مجلس التعاون الخليجي بعد تحسن العلاقات السياسية بين الأردن ودول الخليج، اضافة الى قيام الحكومة الأردنية اخيراً بمحاولة لايجاد المزيد من فرص العمل امام الأردنيين بسن قوانين تمنع مرور غير الأردنيين من العمل في 15 مهنة ومجالا تجاريا. واشار التقرير الى ان الاقتصادين الأردني والمصري بحاجة الى معدل نمو سنوي متوسط يتراوح ما بين 7 ـ 8 في المائة على الاقل لكي يمكنهما استيعاب الاعداد المتوقع ان تلتحق بسوق العمل في البلدين استيعابا كاملا، ويقدر هذا العدد بحوالي 50 الفا في الأردن و500 الف في مصر.

وقدم الدكتور البيلاوي ايجازا عن الصورة المتوقعة لمنظمة «الاسكوا» في عام 1997 مشيرا الى انه من المتوقع ان ينمو الناتج المحلي في المنطقة العام المقبل بحوالي 3.7%، وهذا يقل عن المعدل الذي سجلته المنطقة عام 1996، لكنه اعلى بكثير من المعدل الذي تحقق العام الماضي، مشيرا الى انه قد يكفي ذلك لإحداث معدل نمو ايجابي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمعدل لا يقل عن 1%، اضافة الى انه من المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة بنسبة 3%، بينما يتوقع ان ينمو الناتج الاجمالي لدول الاقتصادات الأكثر تنوعاً بنسبة 5.3%.

واوضح الدكتور البيلاوي ان الوضع الاقتصادي للمنطقة سوف يتاثر بشكل كبير بالعوامل المتغيرة والمتمثلة في تذبذب اسعار النفط العالمية، وتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية في الدول الاعضاء او تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، وعودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية، ورفع الحظر الذي تفرضه على العراق.

وتوقع ان تشهد اسعار النفط انخفاضا حقيقيا خلال عام 1997، الى ما دون 20 دولارا للبرميل، وهو السعر المسجل هذا العام، مشيرا الى احتمالات انخفاض فوائض الموازين التجارية لدول الخليج اذا ما قورنت بمستويات هذا العام.

واشار الى ان نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي سوف تزداد في دول التعاون الخليجي التي ما زالت تعتمد على عوائد النفط لتمويل الانفاق الحكومي، وفي نفس الوقت فان نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي في دول الاقتصادات الأكثر تنوعا سوف تزداد انخفاضا عما كانت عليه هذا العام.

واوضح الدكتور البيلاوي ان التحديات التي ستواجه دول التعاون ودول الاقتصادات الاكثر تنوعا على حد سواء هو الارتفاع النسبي في معدلات البطالة اضافة الى ان معدلات التضخم لن تشهد اي تغيير عن مستوياتها في العالم الحالي، والتي كانت مقبولة نسبيا، لكن من المحتمل ان تنخفض في كل من العراق واليمن وسورية.

وحول التطورات الاقتصادية للعام الحالي اشار الدكتور البيلاوي الى ان الاداء الاقتصادي لدول «الاسكوا» استفاد كثيرا من ارتفاع الاسعار العالمية للنفط، وساعد هذا الارتفاع في زيادة الايرادات النفطية في معظم دول المنطقة، وزيادة في متوسط سعر البرميل الواحد بنسبة 17.5%، زيادة ايرادات المنطقة من النفط بمبلغ 14 مليار دولار، وبلغ مجموع هذه الايرادات عام 1996 نحو 94.4 مليار دولار.

وقال ان العديد من دول «الاسكوا» واصلت تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية عام 1996 مثل الأردن والبحرين وسورية وعمان والكويت ومصر واليمن، حيث من المتوقع ان تسير برامج الخصخصة بخطوات طيبة في كل من الكويت وعمان ومصر.

وختم الدكتور البيلاوي حديثه بالاشارة الى ان معظم دول «الاسكوا» اتبعت سياسات نقدية وضريبية حكيمة، كما سنت تشريعات جديدة للاستثمارات وتشجيعها (للأجنبي والمحلي) كما خفضت كل من مصر والأردن التعريفات الجمركية.

الخطوط المغربية تستعد لخطة تحديث لأسطولها

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قال محمد حصاد رئيس مؤسسة الخطوط الملكية المغربية ان نشاط المؤسسة تزايد خلال عام 1996 بنسبة 8 في المائة. وقال ان النتائج المالية الجيدة ستمكن المؤسسة من تسريع عملية تجديد اسطولها الجوي الذي يبلغ المتوسط المالي لعمر طائراته تسعة اعوام.

وقد نقلت المؤسسة حوالي 2.2 مليون راكب، حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بزيادة 8 في المائة، وتزايد رواج الخطوط المنتظمة بنسبة 13.8 في المائة. وقال محمد حصاد ان هذه الزيادة كان مصدرها الخارج اكثر من الداخل. وارتفعت نسبة الامتلاء في الخطوط الدولية بحوالي 1.4 نقطة وبلغت 65 في المائة.

وقال حصاد ان الشركة تستعد لتنفيذ خطة خماسية طموحة سيعلن عنها مع بداية العام الجديد، واتخذت منذ الآن عدة تدابير تهدف تنمية السوق الداخلية وتعزيز ارتباط الشبكة الوطنية مع الشبكة الدولية، ومن هذه التدابير الزيادة في عدد الرحلات الداخلية.

أرباحها الصافية بلغت 325 مليون جنيه

ارتفاع ميزانيات بنوك القطاع العام المصرية إلى 146.7 مليار جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

ارتفع مجموع ميزانيات بنوك القطاع العام التجارية المصرية التي تضم الاهلي المصري والقاهرة والاسكندرية ومصر بنحو 11.3 مليار جنيه خلال العام المالي 1996/95. وبلغت 146.7 مليار جنيه مقابل 155.4 مليار جنيه العام المالي السابق بزيادة نسبتها 8.3%.

وقدر محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء اول من امس الارباح الصافية للبنوك التجارية العامة بنحو 325 مليون جنيه مقارنه بحوالي 276 مليون جنيه العام الماضي، مشيراً الى ان الزيادة في ارصدة الودائع بلغت 9 مليارات جنيه وزادت الى 113.7 مليار جنيه منها 39.9 مليار جنيه بالعملات الاجنبية مقابل 104.7 مليار جنيه منها 38 مليار جنيه بالعملات الاجنبية في آخر يونيو (حزيران) العام الماضي. موضحاً ان الودائع بالعملة المحلية زادت بنحو 7.1 مليار جنيه بنسبة 9.3% منها 5.9 مليار جنيه للقطاع العائلي، وان قيمة القروض والمساهمات والاستثمارات المالية واذون الخزانة ارتفعت بنحو 13.7 مليار جنيه بنسبة 16.3% لتبلغ 97.6 مليار جنيه، معللاً ارتفاع ارصدة التوظيف بزيادة ارصدة القروض بقيمة 11.9 مليار.

واعلن ان مجموع ميزانيات بنوك القطاع العام العقارية والصناعية ارتفعت من 6 مليارات جنيه الى 7.3 مليار جنيه بزيادة 1.3 مليار جنيه بنسبة 19.3%، وان اجمالي ارصدة القروض والسلفيات لدى البنوك الثلاثة العقاري العربي والمصري والتنمية الصناعية زادت الى 6.3 مليار جنيه مقارنة بنحو 5.2 مليار جنيه.



125 زبونا جديدا في الشهر والهدف خدمة 30% من المواطنين في عام 2000

بريطانيا تشهد فورة في إقبال الزبائن على خدمات «الهاتف المصرفي»

لندن: «الشرق الأوسط»

هل توقع الزبون المصرفي في يوم من الايام ان يكون بامكانه الاتصال بمصرفه و تسوية اية معاملة مصرفية خلال عطلات اعياد الميلاد؟ هذا ما ميز العطلة الحالية عن سابقتها من العطلات. اذ ذكرت خدمة «فيرست دايركت» المصرفية الهاتفية، المملوكة من قبل بنك «ميدلاند» البريطاني انها تتوقع تلقي 1200 نداء هاتفيا يوم الاربعاء الماضي، اول يوم من ايام عطلة عيد الميلاد.

يقول القائمون على هذه الخدمة ان بعض المكالمات تأتي من خارج بريطانيا، حيث تكون العطلة قد انقضت او لم تبدأ بعد، وبعضها الاخر من اشخاص يهنئون العاملين بالاعياد، في حين ان الجزء الاكبر منها تأتي من زبائن وجدوا الحاجة الى القيام بعملياتهم المصرفية في ذلك اليوم. كما ان جزءا صغيرا من هذه المكالمات يأتي من زبائن بودهم التحقق مما اذا كانت الخدمة تعمل فعلا 365 يوما في السنة بدون توقف. وعلى اية حال فان الفرق بين اليوم الاول من العطلة واي يوم عادي آخر هو ان عدد المكالمات سيكون اقل بكثير من المتوسط اليومي الذي تتلقاه خدمة «فيرست دايركت» والبالغ 30 الف مكالمة.

ويجمع المراقبون المصرفيون على ان خدمة «فيرست دايركت» قد استطاعت ان تكون لنفسها، وبعد ان بدأت من الصفر، بنكا تبلغ قيمته، حسب بعض التقديرات، مليار جنيه استرليني منذ تدشينها في عام 1989. واصبحت هذه الخدمة رائدة في سوق الخدمات المصرفية الهاتفية وتمثل جزءا اساسيا من قطاع الخدمات المالية الذي نشأ من لا شيء في مدة تقل عن عام واحد.

يقول كيفن نيومن، المدير التنفيذي لخدمة «فيرست دايركت» في وصفه للخدمات التي تقدمها مؤسسته، «اعتقد انها كانت واحدة من اكثر الافكار بساطة.. ولكن حالما يبدأ المرء باستخدامها فانه لا يستطيع التخلي عنها». وينكر نيومن ان العمل لدى فروع البنوك التي تفتح حسب اوقات الدوام العادية يتم تنظيمه لملائمة الموظفين في هذه البنوك ليس لتلبية متطلبات الزبائن. لكن هذه البنوك بدأت بإدراك اهمية خدمات الهاتف المصرفي في توسيع قاعدة الزبائن، بعد ان اخفقت، باستثناء عدد صغير منها، في توقع حجم النجاح الذي ستحرزه الخدمات المصرفية الهاتفية. اذ لدى «فيرست دايركت» لوحدها في الوقت الحاضر قاعدة من الزبائن تتألف من 650 الف زبون ومن المتوقع نموها بمعدل شهري يبلغ 13 الف زبون، يأتي اربعة اخماس هؤلاء الزبائن من بنوك اخرى عدا بنك «ميدلاند». وفي حقيقة الامر حاولت بنوك اخرى ان تزاوج الخدمات المصرفية الهاتفية مع اعمالها القائمة، الامر الذي دفعها الى التحري بدقة عن حقيقة دور الفرع المصرفي مقابل خدمات الهاتف المصرفي. ولكن حتى الان لم تتعد الخدمات من هذا النوع والتي بدأت بعض البنوك بتقديمها ان تكون سوى اضافة الى عمليات الفروع.

فقد استطاع «رويال بانك اوف سكوتلاند» ان يستقطب 500 الف زبون رغم انه لم يقدم حتى الآن اي شيء يشبه سلسلة الخدمات التي تقدمها «فيرست دايركت». وتختلف خدمة «دايركت بانكينج» التي يقدمها «اوف سكوتلاند» عن خدمة «دايركت لاين» التي يبيع بواسطتها المنتجات المصرفية من بوليصات التأمين الى القروض العقارية. الا ان البنك لا يعتزم في الوقت الحاضر دمج هاتين الخدمتين ضمن خدمة واحدة.

من جهته يعتزم بنك «باركليز» زيادة ضغوطاته التنافسية على «فيرست دايركت». فقد دشن في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 خدمة «باركلي كول» المصرفية الهاتفية التي ارتفع عدد زبائنها منذ ذلك الوقت الى 280 الف زبون، بزيادة شهرية في هذا العدد تبلغ في الوقت الحاضر 20 الف زبون. ويقول المتحدث الرسمي باسم هذه الخدمة «قد نكون قادرين في المستقبل على النمو بمعدل اسرع من المعدل الحالي. اذ لن يطول الامر قبل ان نتجاوز خدمة فيرست دايركت». ويضيف قائلا «ان الهاتف المصرفي اصبح يتمتع بشعبية واسعة وذلك لانه يناسب رغبات الجميع». وتتمثل الخدمة الهاتفية لبنك «باركليز» في امكانية القيام بصفقات انفاق وتحويل، لكنها منفصلة عن خدمات تقديم القروض.

اما استراتيجية بنك «ناشونال ويستمنستر» (نات ويست) في هذا المجال فقد تركزت على على الاستفادة من السوق الشعبية ومن سوق الخدمات الممتازة من خلال خدمتي «اكشن لاين» و«برايم لاين» الهاتفيتين. وخدمة «برايم لاين» متاحة بين الساعة الثامنة صباحا والعاشرة مساء من كل يوم من ايام العمل ومن الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء من ايام العطل. ويبلغ عدد زبائن هذه الخدمة 20 الف زبون، ويعتزم البنك زيادة هذا العدد الى 100 الف زبون خلال عامين من الآن.

اما خدمة «اكشن لاين» فهي عبارة عن خدمة هاتفية اوتوماتيكية متاحة على مدار اليوم تمكن الزبائن من الاطلاع على حساباتهم المصرفية اينما كانوا ومن اي مكان في العالم، وتحويل الاموال بين الحسابات ودفع الفواتير وذلك من خلال الضغط على ازرار الهاتف او بالتحدث مباشرة الى سماعة الهاتف. اما بالنسبة الى بنك «لويدز تي اس بي» فقد كان «تي اس بي» هو الناشط في مجال تقديم خدمات الهاتف المصرفي. اذ دشن خدمة «تي اس بي فون بانك» التي اصبح لديها الان نصف مليون زبون وتقدم خدماتها على مدار الساعة. ويبلغ المتوسط الشهري لزيادة قاعدة زبائن هذه الخدمة 25 الف زبون. ويذكر متحدث باسم «تي اس بي فون بانك» قائلا «ان واحدا من الاشياء التي نفخر بها هي قدرتنا على تسوية حساب تي اس بي تراستكارد في نفس اليوم».

وقد اتجه بنك «لويدز» الى استخدام عملياته الهاتفية كخدمات اساسية للزبائن الذين يتمتعون بحسابات مصرفية كبيرة. اذ ان خدمة «لويدز لاين» الهاتفية مفتوحة يوميا بين الساعة الثامنة صباحا والعاشرة مساء، لكنها موجهة لخدمة 60 الف زبون فقط رغم تدشينها قبل اكثر من عامين.

من جهتها، ابدت جمعيات الاقراض العقاري السابقة، والتي تحولت في الاونة الاخيرة الى بنوك، منافسة قوية بهدف الفوز بزبائن مصرفيين لها. فقد وجدت جمعيات «ابي ناشونال» و«هاليفاكس»، و«الايانس اند ليستر» في الهاتف المصرفي افضل سبيل لها لتحقيق هذا الغرض. كما اقدمت جمعية «برودانشيال» على اقامة بنك مصرفي خاص بها وذلك في سعيها لاستقطاب ايداعات اكبر.

وطبقا لمؤسسة «داتا مونيتور» لابحاث السوق والاستشارة، فان قطاع خدمات الهاتف المصرفي في بريطانيا اصبح يستقطب في الوقت الحاضر 125 زبونا جديدا في الشهر وقد تغطي خدماته بحلول العام 2000 نحو 30 في المائة من المواطنين البريطانيين.

بيد ان الشيء الوحيد الذي لا يمكن للهاتف المصرفي ان يقوم به هو السماح للزبون بسحب النقود من حسابه. لكن وجود اعداد لا تحصى من مكائن الصرف الآلي المنتشرة تعوض الى حد ما عن هذا النقص. ومع ذلك فانه لا يزال على الثورة المصرفية الموجهة لتوسيع خدمات الهاتف المصرفي ان تقطع شوطا بعيدا. وقريبا سيكون بامكان الزبون ان يتصفح شبكة الانترنت للبحث عن افضل صفقات التوفير والاستثمار. واذا ما اصبح الكابوس الذي يراود المصرفيين حقيقة، بدخول مجموعة «مايكروسوفت» العملاقة في مجال التنافس المصرفي، فان الزبائن وحدهم هم الفائزون.



بنك «ميدلاند» أول بنك بريطاني يدرك اهمية الهاتف المصرفي في كسب الزبائن
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

تنفيذا لتعليمات مشددة من البنك المركزي

البنوك الأردنية تتجه لمضاعفة رؤوس أموالها في عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد الجهاز المصرفي الأردني لإعادة تركيب أوضاعه ورفع ملاءته المالية خلال العام المقبل بزيادة راس المال من 371.7 مليون دولار نهاية العام الحالي إلى 606.3 مليون دولار أي بزيادة نسبتها 66% مع نهاية العام المقبل وذلك لتلبية متطلبات البنك المركزي الأردني. والهدف من ذلك خلق جهاز مصرفي متطور قادر على مواجهة تحديات المنافسة التي ستزداد حدتها مع تحرير قطاع الخدمات المصرفية بعد انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية «WTO»، المتوقع أن يتم التوقيع على اتفاقية الانضمام العام المقبل. وكان البنك المركزي الأردني قد اصدر مذكرة للبنوك الأردنية المرخصة حدد فيها للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.2 مليون دولار أن ترفع رأس المال إلى 28.4 مليون دولار مع نهاية العام الحالي وأن تزيد البنوك التي تزيد حقوق المساهمين لديها على 21.2 مليون دولار رأس المال مع نهاية العام المقبل من خلال طرح أسهم جديدة واندماج البنوك التي أعطاها حوافز للاندماج أهمها متعلق بتخفيض الاحتياطي من 14% إلى 5% وتسهيل متطلبات التفرع الخارجي وغيرها.

ويأتي رفع راس المال للبنوك الأردنية من خلال زيادة قاعدة الأسهم المكونة لرأس المال بحوالي 133.8 مليون سهم جديد بإصدار 109.4 مليون سهم جديد من قبل 11 بنكاً و20 مليون سهم من خلال دمج وإعادة تقييم موجودات وقاعدة رأسمال مصرفي الأهلي والأعمال ورسملة 4.4 مليون سهم جديد من قبل البنك العربي فيما إذا ألقت الحكومة ضريبة الرسملة البالغة 15% وتوزيع هذه الأسهم مجاناً على المساهمين في إطار مضاعفة رأس المال ليصل إلى 124.1 مليون دولار. وترغب معظم البنوك الأردنية في إجراء عملية رسملة من الاحتياطي المسموح به لديها في حال ألغت الحكومة ضريبة الرسملة ضمن خططها لرفع رأس المال واعتبرت إدارات البنوك الغاء الضريبة كشرط لإجراء الرسملة.

الحكومة من جانبها ابدت استعداداً لإلغاء ضريبة الرسملة واشارت في نصوص مشروع قانون الشركات الجديد لذلك المقرر أن يتم إقراره من قبل البرلمان الأردني في دورته الحالية الذي من شأنه أن يخفف من ضغوط إصدارات البنوك الجديدة على سوق الإصدارات الأولية من الأسهم الذي يعاني من عدم القدرة على تغطية كامل إصدارات الشركات من الأسهم نتيجة لنقص السيولة وأسعار الفائدة العالمية على القروض التي تصل في حدها الأقصى إلى 17%.

ويشكك المراقبون في قدرة سوق الإصدارات الأولية على تغطية إصدارات البنوك الجديدة العام المقبل في ظل ما يعانيه حالياً من عدم قدرة على التغطية خاصة إذا أضيف ما يمكن أن تصدره الشركات الحديثة أو القائمة من أسهم جديدة خلال العام المقبل ويعتبرون أن هذا العام عام إعادة ترتيب أوضاع الجهاز المصرفي الأردني سيكون قاسياً على هذا السوق وسوق التداول الثانوي «النظامي والموازي» نظراً لما ستشكله هذه الإصدارات من زيادة في عرض الأسهم واتساع قاعدتها في السوق مما قد يؤدي إلى مزيد من التراجع في مستويات الأسعار والتداول.

البنوك الأردنية المقرر رفع رأسمالها مع نهاية العام المقبل (بملايين الدنانير)

اسم البنك	راس مال عام 96	مقدار الزيادة	رأس المال نهاية 1997
بنك الأردن	10	10	20
الأردني الكويتي	10	10	20
الاستثمار العربي	10	10	20
الأردني للاستثمار	10	10	20
المؤسسة العربية المصرفية	10	10	20
الإسلامي	14.6	7.4	22
القاهرة عمان	11	9	20
الإنماء الصناعي	12	8	20
المجموع	87.6	74.4	162

البنوك الأردنية المقرر أن ترفع رأس المال مع نهاية العام الحالي (بملايين الدنانير)

اسم البنك	رأس المال بداية عام 96	الزيادة المطلوبة	راس المال نهاية عام 96	رأس المال نهاية عام 97
بنك فيلادلفيا	10	10	10	20
بنك الشرق الأوسط	10	10	10	20
بنك عمان للاستثمار	5	15	5	20
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	11	9	20	20
المجموع	35	44	45	80

في تقرير الشال الأسبوعي

اتفاق لتسوية ديون «الدولية» الكويتية لهيئة الاستثمار تصاعد البطالة وسط خريجي التعليم العام

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت «الهيئة العامة للاستثمار» و«الشركة الدولية الكويتية للاستثمار» عن تسوية مالية لدائنية الهيئة على الشركة التي تبلغ نحو 90 مليون دينار كويتي (300 مليون دولار) وتتكون من رصيد محفظة مدارة من قبل الشركة وودائع الهيئة لديها ورصيد تسوية دائن بالاضافة الى رصيد الفوائد المتراكم.

ولم تستفد من القانون رقم 93/41 وتعديلاته نتيجة نزاعها الذي ينظر في المحاكم مع بنك الكويت المركزي، مما يتطلب سداد كافة التزاماتها.

وتسا الهيئة العامة للاستثمار بنحو 32 في المائة في راسمال الشركة. وكانت احدى شركات استثمار كبرى ثلاث استخدمتها الحكومة ومؤسساتها منذ الستينات كوسيط لاعادة بعض استثماراتها وبلغت اثنتان منها مرحلة الدمج النهائي.

وتقضي بنود الاتفاق بقيام الشركة بالسداد الفوري لنحو 8.3 مليون دينار على أن تسدد المتبقي على 6 اقساط سنوية 5 منها متساوية بقيمة القسط نحو 14.2 مليون دينار، اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 1998. ويحتسب فائدة بواقع 4.75 في المائة سنويا على رصيد المديونية اعتبارا من اول الشهر الماضي، وهو تقريبا مساو لنصف سعر الفائدة السائدة.

ويعتبر القسط السادس والاخير البالغ نحو 10.6 مليون دينار والمستحق في 28 فبراير (شباط) 2002 ويمثل الفوائد المحتسبة بمثابة حافز يسقط اذا التزمت الشركة بسداد الاقساط في اجالها المحددة، وتلتزم الشركة تعاقديا بان لا تفضل اي تسوية اخرى مع اي من دائنيها على تسويتها مع الهيئة العامة للاستثمار شاملة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وهو ثاني أكبر دائني الشركة. وتلتزم ايضا بتقديم ضمانات ورهنها لصالح الهيئة تساوي على اقل تقدير قيمة رصيد القرض المتبقي على ان تتم مراجعة دورية في شهر يوليو (تموز) من كل عام للافراج عن او اضافة رهونات.

ويقول تقرير الشال الاسبوعي، ان التسوية ستمثل مدخلا لقيام الشركة بتسوية التزاماتها مع دائنيها الآخرين، وقد تصبح مدخلا لتسوية أوضاعها بشكل عام وممارسة عملها بشكل اعتيادي اذا مكنها تلك من تسوية نزاعاتها مع بنك الكويت المركزي. واضاف ان التسوية تحفظ للهيئة حقوقها لانها «لم تكن لتقوم بتوقيعها ما لم تعرف سلفا قدرتها على الوفاء بالتزاماتها».

واجل مجلس الأمة الاسبوع الماضي بحث مشكلة التوظيف التي قفزت في سلم الاولويات بعد ان بدأت بوادر ارتفاع ازمة البطالة.

وتشير احصاءات ختامية للعام المالي 1995/94 بان عدد الطلبة في التعليم العام الحكومي (قبل الجامعة) بلغ نحو 278 الف طالب وطالبة معظمهم من الكويتيين بعد التغير الذي حدث لحجم السكان وتركيبته بعد التحرير.

ويشكل طلبة المرحلة الابتدائية (6 الى 10 سنوات) نحو 32.6 في المائة من المجموع ونحو 30.6 في المائة في المرحلة المتوسطة (10 الى 14 سنة)، ونحو 22 في المائة في المرحلة الثانوية، ونحو 13.7 في المائة في مرحلة رياض الاطفال (2 الى 4 سنوات) وما تبقى وهو عدد لا يتجاوز كثيرا 1 في المائة في معاهد مختلفة.

ويبلغ جملة ما صرف على التعليم نحو 478.6 مليون دينار متوسط تكلفة الطالب في كل المراحل نحو 1724 دينارا. وتبلغ اعلاها (اذا استثنينا المعاهد) في رياض الاطفال عند 2073 دينارا تليها الثانوية عند 2021 دينارا، والابتدائي عند 1549 دينارا والمتوسط عند 1491 دينارا.

ويبلغ متوسط تكلفة الطالب في التعليم الخاص العربي نحو 200 - 300 دينار للطالب طبقا لعينة من مدارس خاصة عربية.

ومن النتائج المحققة يتفوق خريجو المدارس الخاصة على اقرانهم في التعليم العام الحكومي، رغم فارق التكلفة، ويفسر ذلك جزئيا بتفوق الأداء في التعليم الخاص على التعليم العام.

ويصعب على المتخرج من جامعة الكويت المنافسة على فرصة عمل خارج الجهاز الحكومي، ويعود ذلك جزئيا الى نوعية التحصيل ايضا، وان كان يعود ايضا الى ندرة الفرص ومستوى الاجور وتوفر بدائل رخيصة ومتطلبات بعض الوظائف لدى القطاع الخاص. وبلغت المصروفات الفعلية لجامعة الكويت للسنة المالية 1995/94 نحو 93.4 مليون دينار، وايراداتها نحو 2.7 مليون دينار، وعدد طلبتها نحو 17 الف طالب بتكلفة جارية للطالب نحو 5400 دينار سنويا.

ويعتقد ان ظاهرة البطالة المحتملة تمتد الى البعد التعليمي والى التاهيل المهني المتميز مما يتطلب تحولات في الفكر الحكومي والشعبي في النظرة الى التعليم، اذ يبدو للوهلة الاولى ان ارتفاع تكلفته عائق وليس ميزة.

وفي اطار التخصيص اعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن نيتها لطرح 30 مليون سهم من اسهم بنك الخليج والتي تعادل 3.8 في المائة من اجمالي اسهم البنك من خلال مزاد علني، وبسعر ابتدائي قدره 510 فلوس للسهم، وبقيمة اجمالية قدرها 15.3 مليون دينار.

وستطرح الاسهم على 3 شرائح كل شريحة منها عددها 10 ملايين سهم بقيمة 5.1 مليون دينار لكل شريح. وسيعقد المزاد العلني من 16 يناير (كانون الثاني) 1997 لصالح مجموعة من المستثمرين المحليين تمثلهم شركة الساحل للتنمية والاستثمار. كما ستقوم الهيئة العامة للاستثمار بطرح 60 مليون سهم او 7.6 في المائة من الاسهم المصدرة التي تملكها في البنك للاكتتاب العام مع اعطاء الافضلية لصغار المستثمرين.

وتمتلك الهيئة نحو 97 مليون سهم تساوي 12.4 في المائة من اسهم بنك الخليج. وكانت ملكية الهيئة في بنك الخليج في حدود 16 في المائة. ويعزى التغير الى الادنى والى احتمال بيع بعض اسهم الهيئة مباشرة خلال فترة نشاط السوق.

واعلن بنك الكويت الوطني بصفته مديرا لعملية الاكتتاب لأسهم البنك العقاري الكويتي عن نجاحه في تغطية اكتتاب عام لأسهم البنك بنسبة تغطية تقدر بـ 100 في المائة، اذ انتهى في يوم الاثنين الماضي من بيع 60 مليون سهم من الاسهم الحكومية في البنك العقاري الكويتي عن طريق الاكتتاب العام بسعر 350 فلسا للسهم بقيمة اجمالية 21 مليون دينار.

وبلغت نسبة الاسهم التي طرحت للاكتتاب 19.2 في المائة من اجمالي الاسهم المصدرة للبنك. وستقوم المجموعة المالية الكويتية بدور مدير ومتعهد للاصدار. وفازت المجموعة الشهر الماضي في الحصول على 20 مليون سهم طرحتها الهيئة في مزاد علني وبسعر 410 فلوس للسهم، بينما فازت شركة ماهر للتجارة العامة بـ 10 ملايين سهم بسعر 435 فلسا للسهم.

وفي بورصة الكويت كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع السابق، اذ ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف «مؤشر الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 165.6 نقطة، بارتفاع 0.6 نقطة عن الاسبوع السابق، او ما يعادل 0.4 في المائة، وبارتفاع 40.3 نقطة او ما يعادل 32.2 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 15 شركة، بينما انخفضت قيمة 11 شركة واستقرت قيمة 17 شركة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 451.09 مليون سهم بمعدل يومي قدره نحو 90.22 مليون سهم بارتفاع نحو 70.5 في المائة عن الاسبوع السابق، وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 128.29 مليون دينار بمعدل يومي بنحو 25.66 مليون دينار وبارتفاع نحو 65.5 في المائة، بينما بلغ عدد الصفقات 7.788 صفقة بمعدل يومي بنحو 1.558 صفقة بارتفاع نحو 60.0 في المائة.

وتصدرت التداول شركة عقارات الكويت (16.1 في المائة من العدد و11.9 في المائة من القيمة)، وتلتها شركة العقارات المتحدة بنسبة (11.9 في المائة من العدد و10.8 في المائة من القيمة)، وبنك الخليج (5.0 في المائة من العدد و9.3 في المائة من القيمة)، وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 34.1 في المائة من عدد الاسهم المتداولة و33.1 في المائة من القيمة، وتلاه قطاع العقارات بنحو 31.0 في المائة من العدد و24.4 في المائة من القيمة.

وأعلنت شركة الخليج للكابلات للصناعات الكهربائية وشركة صناعات التبريد عن نيتها توزيع ارباح نقدية بواقع 80 في المائة للأولى و20 في المائة للثانية، وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع أرباح نقدية او اسهم منحة عن عام 1996 ثلاث شركات.

ووافق مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار «شعاع» المدرجة في البورصة على زيادة رأسمال الشركة من 300 مليون دولار الى 400 مليون دولار بهدف المحافظة على قوة مركزها المالي وتوسيع استثماراتها في الدول العربية.

المساواة الضريبية بين الشركات الوطنية والأجنبية تعزز مؤشر «صندوق مسقط»

مسقط: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يستفيد صندوق مؤشر مسقط الذي دشن العام الماضي في سوق مسقط للأوراق المالية من التغييرات التي طرأت مؤخرا على قوانين ضرائب الشركات التي ستعادل بين المعدلات الضريبية للشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين والشركات المملوكة لمساهمين اجانب بنسبة تصل الى 49 في المائة.

ويقول ديفيد نايتس العضو المنتدب في بنك البحرين الدولي «من المؤكد أن التعديلات الضريبية الأخيرة بالاضافة الى خطة الحكومة التي تهدف الى تطوير سوق مسقط للاوراق المالية باعتبارها احد المقومات الاساسية لتحقيق النمو الاقتصادي سيكون لهما تاثير ايجابي على اداء صندوق مؤشر مسقط وسوق الأسهم بوجه عام».

واعلنت التعديلات الضريبية في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وبدأ مفعولها باثر رجعي منذ بداية 1996.

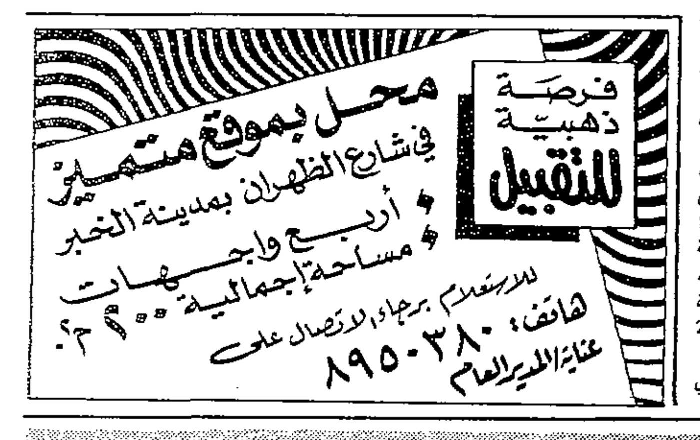
وقال ان «سلطنة عمان تشجع المشاريع المشتركة وتلتزم بسياسة التخصص وأجاز القانون الصادر في عام 1994 بانشاء صناديق استثمار تعرف بالحسابات الاستثمارية المشتركة يملك المستثمرون الاجانب فيها نسبة تصل الى 49 في المائة». مضيفاً «قد يتاثر ايضا الطلب على الاسهم المدرجة في سوق مسقط بسبب الاهتمام المتزايد من المستثمرين الاجانب في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي وبسبب التوجه نحو تحرير السوق».

وصندوق مؤشر مسقط الذي تبلغ قيمته 6 ملايين دولار هو حساب استثماري مشترك يهدف لتحقيق الاداء المتوسط لمؤشر سوق مسقط للاوراق المالية.

ويعتمد الصندوق على رسملة السوق للشركات كل على حدة حسب نسبتها الى اجمالي رسملة السوق في المؤشر. ووحدات الصندوق مدرجة بسوق الاوراق المالية ومتاح التعامل فيها لجميع المستثمرين بمن فيهم غير المقيمين.

وقال نايتس «ارتفعت قيمة صندوق مؤشر مسقط منذ طرحه بنسبة 20 في المائة (شاملة المصروفات الاولية ورسوم طرح الاسهم للاكتتاب والوساطة بالاضافة الى حصص الارباح المعاد استثمارها) فيما حقق مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية نموا بنسبة 18 في المائة. وصممت صناديق مؤشرات الاسهم لمتابعة مؤشر السوق المستهدفة وتؤكد الدلائل انه بمرور الوقت قد يفوق اداء صناديق المؤشرات اداء الصناديق النشطة».

واضاف نايتس وهو ايضا احد اعضاء لجنة مستثمري الصندوق ان بنك البحرين الدولي بصفته مستشار الاستثمار للصندوق: «يضمن ان الصندوق سيظل دائما مرتبطا بشدة باداء المؤشر، مما يقلل مخاطر الاستثمار من خلال محفظة استثمارية متنوعة والتعرض لتقلبات اسعار اسهم بذاتها».



الأسواق المفتوحة تنافس «السوبر ماركت» .. في موسكو

بائعو أطعمة وسلع استهلاكية في طريقهم لعرض منتجاتهم في سوق «لوزنسكي» في موسكو الذي يستقبل شعبية كبيرة مع تحول المستهلكين للشراء من الأسواق المفتوحة بسبب رخصها عن محلات التجزئة الكبيرة والصغيرة في العاصمة (أ ف ب)

أسهم الإمارات تنهي شهرا من الركود

الشارقة: «الشرق الأوسط»

مع نهاية الشهر الحالي يبدو ان حالة الركود التي شهدتها سوق الاسهم خلال هذا الشهر شارفت على الانتهاء وبدا السوق افضل مما كان عليه خلال الاسابيع الاربعة الماضية.

وتحركت بعض الطلبات والعروض على بعض الاسهم باعداد متوسطة وصغيرة مما ادى الى قيام بعض التداولات.

ويتوقع ان تشهد الاسابيع المقبلة نشاطا جيدا من حيث العروض والطلبات مما يرجح انتعاش التداول بسبب ظهور نتائج واخبار الشركات عن العام الحالي وتحرك الاسعار بناء عليها.

وتم في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر 20.25 درهم باعداد متوسطة بسعر 20 درهما وعرض بسعر 21 درهما. كما تداول سهم دبي للاستثمار بسعر 13 درهما وهو سعر الطلب وعرضت اعداد متوسطة بسعر 13.5 درهم مما ادى الى توقف سعره عن الهبوط عن هذا السعر. وطلب سهم الجرافات البحرية بسعر 400 درهم ولم تتوفر عروض، فيما تم تداول سهم بنك الفجيرة الوطني باعداد جيدة بسعر 230 درهما للسهم.

وتحسن سعر سهم بنك دبي الاسلامي مرتفعا الى 178 وهو سعر الطلب ولم تتوفر عروض. وتقلب سعر السهم اكثر من مرة خلال العام الحالي صعودا وهبوطا لكن يتوقع استمرار ارتفاعه.

وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر 670 درهما ولم تتوفر عروض تغطي الطلبات فيما هبط سهم بنك الاتحاد الوطني بنحو 25 درهما الى 345 درهما وطلب سهم بنك أبوظبي الوطني بسعر 435 درهما مع عدم توفر عروض.

وعاد سهم شركة «الخزنة» للتامين ليصبح محور اهتمام المتعاملين بعد ان بقي هادئا لمدة شهر تقريبا عندما انخفض سعره من 350 الى 290 درهما. وقد طلب السهم باعداد مختلفة باسعار تراوحت بين 270 - 290 درهما. وتتوقع مؤسسة «الشرهان» في الشارقة ان يشهد السهم نشاطا خلال الايام القليلة المقبلة.

ولم يؤد الاعلان عن قانون انشاء المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق في أبوظبي الى تغير قيمة سهم شركة فنادق أبوظبي واستقر سعره عند 1050 درهما.

واستمرت الطلبات قائمة على شركة طيران أبوظبي بسعر 650 للسهم وشركة المواد الغذائية بسعر 245 وشركة عمان للتامين بسعر 700، والبنك العربي المتحد بسعر 230، وبنك أبوظبي التجاري بسعر 335 درهما.





أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

«الناغي» تفتتح فرعها الثالث في الرياض لتوزيع منتجات «جولدستار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة الناغي المتحدة الوكيل لمنتجات «جولدستار» الإلكترونية والمنزلية معرضها الجديد في الرياض بمساحة إجمالية 1600 متر مربع، ويحتوي المعرض على مكاتب للإدارة ومركز للصيانة وقطع الغيار وقسم خدمات ما بعد البيع.

وكان محمد يوسف ناغي رئيس «الناغي المتحدة» قد افتتح المعرض الجديد بحضور كبار التنفيذيين في الشركتين. ويحتوي المعرض على منتجات جديدة من «جولدستار» تشمل التلفزيونات والفيديوهات وكاميرات الفيديو «هاي فاي» ومسجلات السيارات وأجهزة ألعاب وأجهزة التلفونات إلى جانب الأجهزة المنزلية التي تشمل الثلاجات والغسالات والمكانس والدفايات وبرادات الماء. كما يضم قسماً للصيانة لتقديم خدمات ما بعد البيع والتي تشمل التبديل المؤقت والخدمات المتنقلة في المدن وحملة الخدمات المجانية السنوية.

ويعتبر هذا المعرض الثالث من نوعه لشركة «جولدستار في السعودية حيث لها 35 موزعاً.

مكتب جديد للخطوط الجوية البريطانية بجدة

أعلنت الخطوط الجوية البريطانية الافتتاح الرسمي لمكتبها الإقليمي الجديد للإدارة والمبيعات بجدة في المملكة العربية السعودية. ويقع مقر المكتب الجديد بمجمع النخيل في طريق المدينة المنورة ويمثل الصورة الجديدة المتطورة لمكاتب الخطوط الجوية البريطانية في المملكة.

وقد تم الافتتاح الرسمي برعاية آندرو جرين السفير البريطاني لدى المملكة، وبحضور سامي عطار العضو المنتدب لوكالة سفريات العطار والقنصل البريطاني العام لوري ووكر.

ونكر عادل علي، مدير عام الخطوط الجوية البريطانية للمملكة العربية السعودية واليمن أن المملكة العربية السعودية هي السوق الرئيسية للشركة في منطقة الشرق الأوسط. وقال: «إن هذه المكاتب الجديدة ستساعد الخطوط الجوية البريطانية على تحسين مستويات الخدمة، ويعتبر إنشاء المكتب الإقليمي الجديد دليلاً آخر على التزامنا تجاه المملكة».

وتجدر الإشارة إلى ان الخطوط الجوية البريطانية تقوم بتسيير 26 رحلة اسبوعية من وإلى ثلاث جهات في المملكة العربية السعودية.



SAPHAD Co. Ltd., the agent and distributor of Ciba SM Switzerland products in Saudi Arabia, celebrated a record year of sales achievement as a result of their recently concluded Ciba SM Grand Sales Campaign in a ceremony held last Dec. 9, 1996 at their head office in Riyadh. Awards of distinction have been given to the best achievers.
Shown in the picture are: (starting from far left) Dr. A.N. Walker of Saphad; Mr. A. Abdeen of Riyadh Branch; Best Rep. Achievers: Moh'd Zaytoun (Riyadh Br.), Ehab Labib (Jeddah Br.), Moh'd Farag, Mahmoud Reda, and Marwan Hilal (all from Riyadh Br.); and from far right, Mr. Ali Ghamrawy, Head of Ciba SM Saudi Arabia.

سياحة وسفر

«سناس.دي إتش إل» لخدمات الفيزا تسهل السفر

خدمات جواز السفر من الباب إلى الباب

أعلن فيليب كوتشمان المدير الإقليمي لشركة «سناس - دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع والرائدة في السعودية أن الشركة قدمت وسيلة جديدة لخدمة عملائها بتوصيل جوازات سفرهم إلى السفارات الأجنبية من أجل الحصول على تأشيرة دخول وإعادة الجوازات إليهم في أماكنهم مما يعني خدمة من الباب إلى الباب.

ويقول كوتشمان «لقد بدأنا هذه الطريقة في عام 1995 لخدمة عملائنا الذين يرغبون في السفر إلى بلدان أجنبية. وقد نجحت هذه الطريقة لطلبات السياحة ورجال الأعمال على حد سواء».

وتعني خدمات من الباب إلى الباب أن «سناس» تقوم بتسلم جواز السفر من العميل وتسليمه إلى السفارة المعنية بالرياض ثم تعيده إليه بعد انتهاء الإجراءات، كما ستقوم سناس بدفع الرسوم المطلوبة للسفارة نيابة عن العميل ثم تحصل عليها عند تسليم جواز السفر إليه. وتعمل هذه الطريقة على تقديم خدمات مريحة للعملاء بالإضافة إلى أنها تساعد على إنجاز المهام في وقت قصير.

وتوجد المكاتب المنظمة لهذه العملية في كل من جدة والرياض والدمام للتأكد من جودة الخدمات. وسيقوم مكتب الرياض بالاتصال بالسفارة ليتأكد من وصول جواز السفر وعدم وجود عقبات في شأن التأشيرة. وعند صدور التأشيرة ستقوم السفارة بإخطار مكتب الرياض لتسلم جواز السفر.

ويقول كوتشمان إن جواز السفر في غاية الأهمية ولذلك يقوم منظمو هذه العملية بالرقابة على مسار الجواز حتى يطمئن العميل على سلامة جوازه وصحة الإجراءات.

«المسافر» تنتقل من سياحة الأحساء إلى أكبر بنك للتنوع البيولوجي في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

سلطت مجلة «المسافر» الشهرية المتخصصة والتي تعنى بشؤون السياحة والسفر والطيران والمطارات والفنادق الضوء على المقومات الهامة للاستثمار السياحي في منطقة الأحساء الواقعة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وذلك في العدد الأخير من المجلة، تناولت فيه الموقع الجغرافي والمكانة التاريخية للمنطقة والمقومات السياحية والزراعية ومجالات الاستثمار فيها والآثار التاريخية التي تتمتع بها المنطقة والأماكن الترفيهية والترويجية المتوافرة في المحافظة.

وانتقلت المجلة من محافظة الأحساء إلى اكبر غابة مدارية على وجه اليابسة والتي تبلغ مساحتها 1.6 مليون كيلومتر مربع وتمثل 18% من مساحة البرازيل التي تحوي بين اراضيها جزءاً هاماً من حوض الأمازون المسؤول عن 1/5 إمدادات الكرة الأرضية من المياه العذبة وهي ولاية أمازونا البرازيلية، بنك التنوع البيولوجي الذي تعيش فيه ثلثا الكائنات الحية على وجه الأرض.

واصطحبت «المسافر» قراءها في رحلة مع اليخت «سيدنايت ساچا» الذي يعتبر مثالاً بارزاً على براعة الهولنديين في الصناعة والتصميم ويبحر نحو جزر المالديف وتايلاند شتاء ويعود إلى المتوسط صيفاً.

والتقت المجلة بالأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أحد أبرز الأسماء اللامعة في عالم الفروسية وأحد ابرز ملاك الخيل في العالم العربي تحدث فيه عن رياضة الخيل والإنجازات السعودية في هذا المجال، كما التقت المجلة بسكرتير عام منظمة السياحة العالمية المستقبل انطونيو أنريك سافيناش طالب فيه بفتح المجال أمام القطاع الخاص للانضمام لعضوية المنظمة.

تصدير

«سامسونج» تتلقى أول طلبية هواتف خلوية

حصلت شركة «سامسونج» للإلكترونيات على اول طلبية تصدير تتلقاها شركة كورية بشأن الجيل الجديد من تكنولوجيا الهواتف الخلوية الرقمية «سي دي إم إيه».

فقد طلبت شركة «هاتشنسون تيليسكوم» من هونج كونج 40 الف وحدة «سي دي إم إيه» بقيمة 20 مليون دولار اميركي للتسليم في عام 1997.

وقال دي أس شين، مدير أول سامسونج الخليج إن العقد الجديد سيساعد «سامسونج» للإلكترونيات في دخول الصين التي تعد واحدة من اسرع أسواق الاتصالات نمواً في العالم.

وتتمتع اجهزة «سي دي إم إيه» بصوت بالغ النقاوة وخدمة معلومات متفوقة مما يتوقع معه ان تتفوق على «جي إس إم» كنظام معتمد في سوق الهواتف المحمولة.

وقال شين: «سوف تبدأ هواتف «سي دي إم إيه» بالانتشار على نطاق واسع في دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات القليلة المقبلة». وتوقع أن تقود سامسونج هذا التحول نحو «سي دي إم إيه» في هذه المنطقة وغيرها من العالم بفضل تقنيتها المتفوقة.

تسويق

«أرامكو» السعودية تدشن طريق شيبة البترولي

الظهران: «الشرق الأوسط»

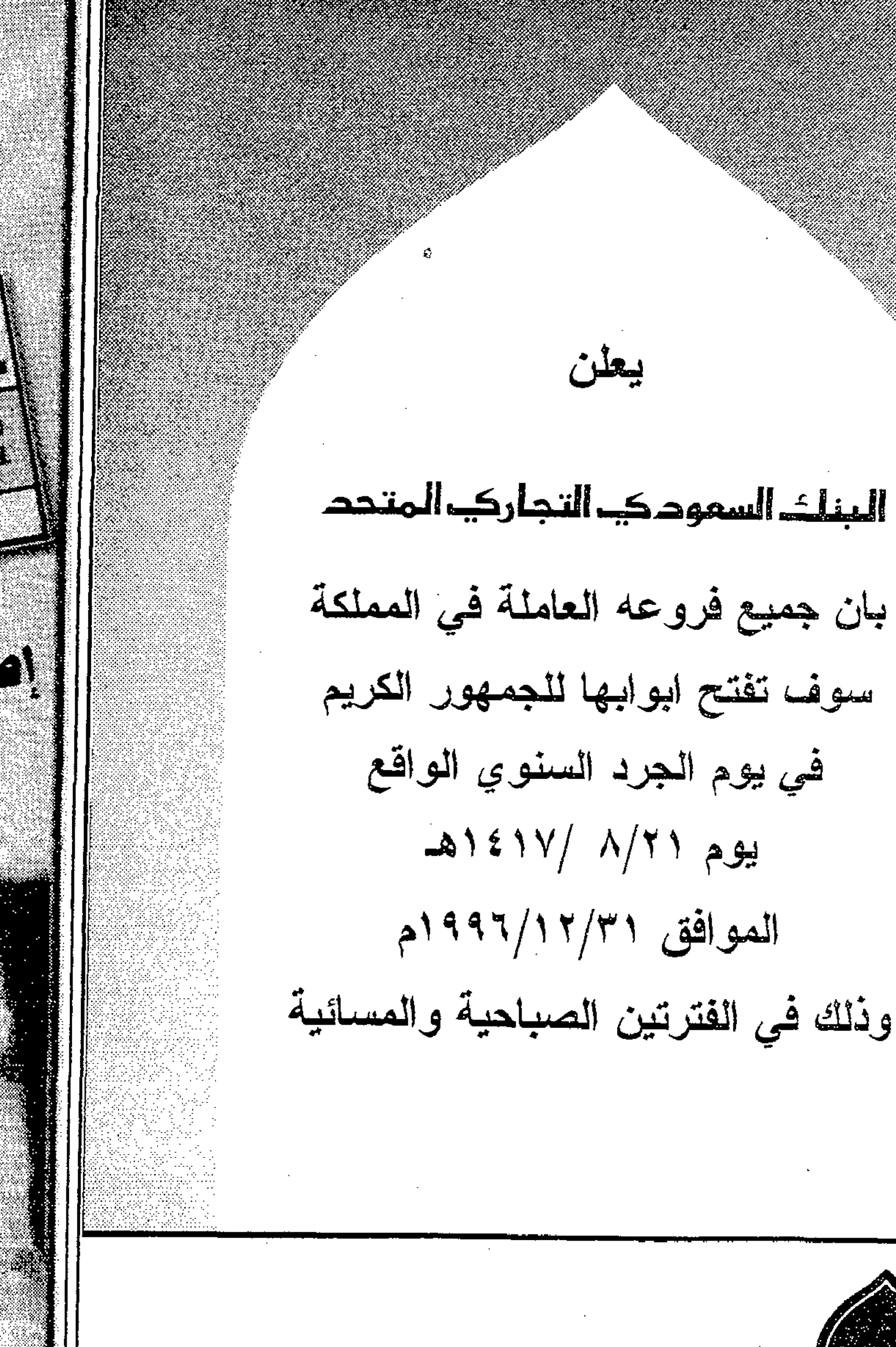
انهت شركة الزيت السعودية - أرامكو مشروع إنشاء وربط طريق الشيبة بصحراء الربع الخالي بطريق سلوى - البطحاء السريع، ويبلغ طول الطريق الجديد 385 كيلومتراً (240 ميلاً). وهذا المشروع يفتح مرحلة جديدة في عملية التطوير المستمر لحقل الشيبة العملاق الذي تقوم شركة «ارامكو» بتطويره. وبعدما كانت الرحلة البرية من الظهران إلى موقع الحقل تتطلب فترة كبيرة من الاستعداد والتجهيز لها، وإعداد سيارات خاصة ذات دفع رباعي للعجلات ومجهزة بحيث يمكنها الحركة على التضاريس الوعرة وبعدما كانت هذه المرحلة تستغرق وقتاً طويلاً ومواجهة ظروف طبيعية قاسية، اصبح بالإمكان الآن قطعها في اقل من اثنتي عشرة ساعة باستخدام اية سيارة عادية. وقد اقيم في هذه المناسبة احتفال حضره رئيس شركة «أرامكو» السعودية عبد الله صالح جمعة، والقى نائب الرئيس لإدارة المشاريع في «أرامكو» عبد الرحمن الوهيب، كلمة في حفل تدشين الطريق ذكر فيها أهمية هذا الطريق ودوره في تطوير حقل الشيبة، مؤكداً أن هذا الإنجاز سيمهد الطريق أمام ارامكو السعودية لتنفيذ بقية البرنامج، كما ذكر أنه بالرغم من وعورة التضاريس وقسوة الطقس والمشكلات فقد تم الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع بعد عام واحد من التوقيع على عقود الإنشاء وقبل ثلاثة أشهر من الموعد الفعلي الذي كان مقرراً لتسليمه.

«إيبكو» تطرح شخصيتها الجديدة

تعتزم شركة الإمارات للمنتجات البترولية «إيبكو» تدشين حملة واسعة لشخصيتها التجارية الجديدة في قطاع البيع بالمفرق، في خطوة تعكس جهودها لترسيخ مكانتها كشركة رائدة في مجال خدمة المستهلكين.

وقال حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة «إيبكو» إن تدشين الشخصية الجديدة يأتي في أعقاب دراسات وابحاث مكثفة استغرق تنفيذها عامين ونصف العام، وهي تمتد إلى كافة التفاصيل المتعلقة بعمليات الشركة، ابتداء من تصميم محطات الوقود وانتهاء بأزياء العاملين وإعادة تصميم الشعار على صهاريج الشحن.وأوضح المسؤول أنه تجري حالياً إعادة تجديد شاملة لمحطات «إيبكو» في إطار المرحلة الأولى من خطة تطبيق شخصية «إيبكو» الجديدة، بحيث يرتفع عددها بحلول منتصف العام المقبل إلى 30 محطة على أن يتم تجديد محطات «إيبكو» المائة في مختلف أنحاء دبي والإمارات الشمالية خلال 4 سنوات.وأكد أن «الشخصية التجارية الجديدة لـ«إيبكو» في قطاع البيع بالمفرق، تعبر بشكل متميز عن عمليات الشركة ومستوى الخدمات التي تقدمها للعملاء».وقال المدير التنفيذي لشركة إيبكو: «اخذنا بعين الاعتبار لدى اختيار الشخصية الجيدة أن يلبي تصميم محطات الوقود احتياجات عملائنا المستقبلية.

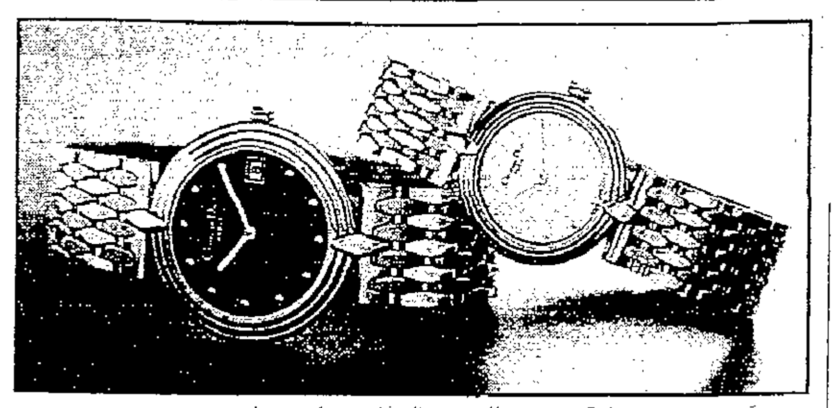




أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

«كريستيان ديور» تبتكر ساعة «أنتيچوا» العصرية للجنسين


ساعة مستديرة للرجال والنساء من «كريستيان ديور»

ابتكرت «كريستيان ديور» ساعة مستديرة وفاخرة للرجال والنساء ليحقق بذلك حلمه في تصميم ساعة كالحلية او الجوهرة، وهي ساعة «انتيچوا»، التي تسحر برقة ونعومة تفاصيلها.

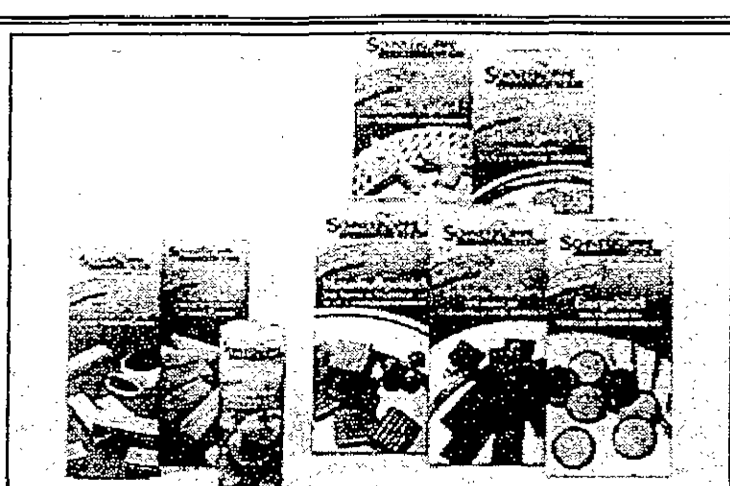
وقد جاءت الساعة الجديدة في علبة مستديرة، ومتصلة برقة بالسوار من خلال وصلة مركزية، وزجاجة محببة من السفير الصلب، وتضليعات متطابقة تزين علبتها.

وتتميز الساعة الجديدة «انتيچوا» بأناقة موانئها المستوحاة مباشرة من عالم الأزياء الرفيعة، ومنها نقشة معالجة في تدريجات من الرمادي والفضي للنهار، او عاجي وذهبي زينت باحجار لماعة من الكريستال على مؤشرات الساعة لفترات السهرة.

«باناجة» تسوق «شنيكوبة» للرجيم ومرضى السكري

طرحت اخيرا شركة «باناجة» التجارية الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية لمنتجات «شنيكوبة» الالمانية للصناعات الخاصة بمرضى السكري وطالبي الرجيم، تشكيلة كبيرة من منتجات «شنيكوبة» ذات المزايا الغذائية والصحية المتعددة.

وقالت الشركة المنتجة لهذه الصناعات الغذائية المهمة، ان منتجاتها التي وجدت قبولا كبيرا في الأسواق العالمية لجودتها وقيمتها الكبيرة، ستجد مكانتها اللائقة بها في الأسواق السعودية والعربية واسواق الشرق الأوسط التي يزداد فيها الاقبال على مثل هذه المنتجات.


منتجات «شنيكوبة» تسوقها في السعودية «باناجة» التجارية

«موفادو» تطرح ساعتها الجديدة «ميتيو»

طرحت «موفادو» للساعات، انتاجها الجديد ساعة «ميتيو» التي وصفت بأنها ترجمة انيقة لتصميمات «موفادو» الكلاسيكية. وقد طليت علبة الساعة بالذهب، ويجملها زر للملء مصمم بطريقة خاصة، مع لوحة ارقام باللون الأسود المتالق، وسير من الجلد الفاخر، وكريستال الزفير، وحركة الكوارتز السويسرية. وتتوفر الساعة بمقاسات مختلفة للرجال والنساء، كما انها تقاوم الماء حتى عمق 30 مترا.

جوائز

توزيع جوائز مسابقة بيت الدونات بجدة

تم اخيراً بجدة توزيع جوائز مسابقة بيت الدونات، وهي عبارة عن ثلاث سيارات تايوتا كامري فاز بها، محمد مشرف حسين من الدمام ومحمد عبد العظيم السلطان من جدة وابراهيم خليل دمياطي من مكة المكرمة.

وقد استمرت مسابقة بيت الدونات لستة اسابيع، وشارك فيها اكثر من 60 الف مشترك على مستوى فروع بيت الدونات البالغ عددها 52 فرعا في 14 مدينة وقد تم السحب ضمن فعاليات المهرجان، الذي اقيم بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على انشاء بيت الدونات للحلويات الأميركية الممتازة، وقد شملت الجوائز الى جانب السيارات الثلاث 200 الف هدية فورية.

الفائزون في مسابقة بيت الدونات بجدة



شهادة الجودة لشركة «السمن والصابون» اليمنية

تسلمت الشركة اليمنية لصناعة السمن والصابون الشهادة العالمية للجودة (ISO - 9002) والممنوحة لها من قبل منظمة الايسو (ISO) وهي المنظمة العالمية للمواصفات - منظمة غير حكومية - ومقرها جنيف، والتي تضم في عضويتها 91 دولة.

وتعد الشركة ومقرها تعز وهي لحدى شركات مجموعة هائل سعيد انعم وشركاه اول شركة تحصل على تلك الشهادة العالمية في اليمن والتي تؤهلها مع منتجاتها للمنافسة في الأسواق المحلية والدولية ووفق افضل المواصفات العالمية للجودة وبما يؤمن حصول المستهلك على منتجات بنوعية عالية تؤمن الصحة والسلامة للمجتمع واقامت مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه بداية الاسبوع الجاري احتفالا في قاعة مبنى شركة السمن والصابون بمناسبة تسلمها لتلك الشهادة حضره رئيس واعضاء مجلس ادارة المجموعة والمسؤولون في الشركة وعدد من رجال المال والاعمال والصناعيين والمسؤولين في وزارة الصناعة اليمنية ونائب السفير البريطاني لدى اليمن.

وقال رئيس مجلس الادارة لمجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه علي محمد سعيد انعم لـ «الشرق الأوسط» انه نظرا لتطور المفاهيم في العلاقات الاقتصادية العالمية واتجاه العالم نحو توحيد مفاهيم معايير القياس والجودة في اطار مقاييس عالمية وجدت مجموعته انه لا بد من الانتماج في هذه التطورات انطلاقا من ثقتها في قدراتها وامكانياتها ولذلك توجهت لنيل تلك الشهادة العالمية.

دعوة إلى التوسع في صناعة المعدات الزراعية بالسعودية

افادت دراسة حديثة في السعودية ان الانتاج المحلي من كافة المعدات الزراعية لا يتجاوز في احسن الاحوال 10% واوضحت الدار السعودية للخدمات الاستشارية التي قامت بهذه الدراسة ان هناك مجالا واسعا نحو التوسع في صناعة المعدات الزراعية.

وقالت ان المجال متاح لاضافة ما لا يقل عن 52.6 مليون هكتار من المساحة المزروعة حاليا والتي تقدر بـ 1.78 مليون هكتار من المساحة الاجمالية للسعودية. واوضحت الدراسة ان متوسط حجم واردات المملكة من المعدات والآلات الزراعية المختلفة خلال الفترة من 1991 حتى 1994 حوالي 17 الف طن في العام قدرت قيمتها بحوالي 340 مليون ريال سنويا وبمتوسط قدر بحوالي 21 الف ريال للطن الواحد من المعدات المستوردة، وقد جاءت الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا على رأس الدول الموردة. وقد تناقص حجم الواردات تدريجيا في عام 1994 حيث بلغ 197 مليون ريال. وذكرت بانه لا توجد صادرات من المعدات الزراعية المصنعة في السعودية وتقتصر عملية التصدير على اعادة تصدير المعدات الزراعية المستوردة وبنسبة منخفضة لا تتجاوز 3% من كمية الواردات الى مجلس التعاون وبعض الدول العربية. واوصت الدراسة على مراعاة الكثير من التفاصيل عند وضع برنامج التصنيع مثل الوزن والقدرة المثلى للماكينة وسرعة حركة المعدة، كما يجب ذكر تكلفة العمالة واستهلاك الوقود والمكونات المعدنية بالمعدة. واوصت باستخدام الجرارات ذات القدرة الكبيرة (30 حصاناً فما فوق) لما يمثله من عائد اقتصادي افضل ويذكر انه توجد في السعودية حتى العام الماضي نحو 24 مصنعا منتجا لمختلف المعدات والآلات الزراعية وتتنوع منتجاتها لتشمل حوالي 15 منتجا مختلفا.

عقود

شركة «هانكو» تدعم أسطول سياراتها بمازدا وفورد وكيا

تستقبل شركة «هانكو» لتاجير السيارات العام الجديد بعقد اتفاق كبير مع شركة «الحاج حسين علي رضا وشركاه»، وذلك لتدعيم اسطولها بعدد من سيارات «مازدا» و«فورد ميركوري» و«كيا».

وقد رحب علي رضا المدير الاداري للشركة بهذا العقد وقال ان «هانكو» تعاقدت معنا على شراء نحو الفي سيارة خلال العامين القادمين الأمر الذي يؤكد استمرارية العلاقات الوطيدة والممتدة بين الشركتين.

دعاية وإعلان

صناعة الإعلان بدول التعاون

في اطار الجهود الجادة التي تبذلها جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي للتعريف بدور الجمعية واهدافها ورسالتها من اجل تنشيط اشتراكات العضوية وتشجيع الانضمام اليها، قام اخيرا عبد المجيد ابل، المدير التنفيذي للجمعية بزيارة المملكة العربية السعودية حيث اجرى اتصالاته ببعض اعضاء الجمعية الحاليين والتقى بالعديد من كبار المسؤولين لدى الشركات والمؤسسات والهيئات الرئيسية والتي يمكن ان تساهم في دعم جهود الجمعية لتعزيز مكانتها وتحقيق تطلعاتها لنشر الوعي باهمية صناعة الاعلان

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3988
استرليني	6.2829	6.0978	0.6449	6.1523	0.6315	0.5020	1.1876	5.6930

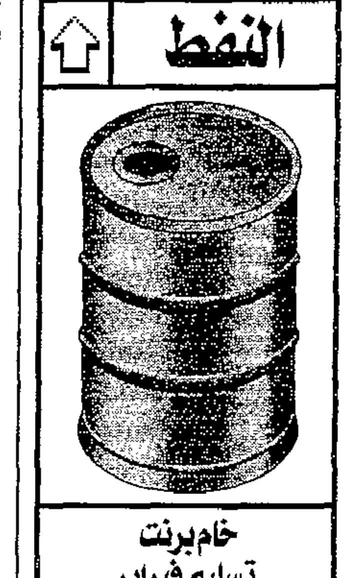
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	0.5538	114.88	1.6750	5.2440	1.7437	1527.10

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2390	1.3637	130.82	1.3423	247.12

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.58	23.39

مؤشرات الاسهم العالمية

	المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو	«نيكاي»	19369.04	77.5
نيويورك*	«داوجونز»	6557.45	10.77
لندن	«فوتسي»	4091.00	1.5

اسعار الصرف
اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تماسك النمو والتضخم والأسهم والدولار العام المقبل

التفاؤل يهيمن على محللي الاقتصاد الأميركي رغم مخاوف تهديد قوة الدولار للصادرات

لندن: «الشرق الأوسط»

انهى الاقتصاد الاميركي عام 1996 على توسع استمر لمدة 70 شهرا متتالية واذا ما صابت توقعات المحللين فسيكون عام 1997 ايضا «عاما سعيدا» خاصة مع الصورة الزاهية المرسومة للاقتصاد العالمي في العام المقبل.

وهنا يقول مثلا ديفيد هيل المحلل في مؤسسة «زيوريخ كمبير انفستمنت» الاستثمارية في شيكاغو «الاقتصاد العالمي لم يشهد تحولات مواتية عريضة منذ عام 1914» ويتوقع نمو الاقتصاد العالمي في العام المقبل بنحو 4 - 5 في المائة وسط توسع اقتصاديات الدول الصناعية والنامية والمتحولة لاقتصاد السوق في شرق أوروبا.

ومع استئثار الولايات المتحدة بنحو 20 في المائة من الانتاج العالمي يصبح اقتصادها من اهم محركات الاقتصاد العالمي.

لكن رغم تمتع الشركات الاميركية الآن بأعلى مزايا تنافسية في السوق العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لا يتفق المحللون حول اتجاهات الاقتصاد الاميركي رغم توقع بعضهم استمرار نموه بنحو 2 في المائة بدون توقف مع تحسن ادارة الشركات ومخزوناتها.

كما يقول بعضهم ايضا ان العوامل الديموجرافية وقوة الدولار ستضمن تمتع الاقتصاد الاميركي باطول فترة انتعاش منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي هذا السياق يقول برادلي بيري ان الاقتصاد الاميركي وسوق وول ستريت للاسهم شهد «احلى» اداء في العامين الماضيين عندما كان «كل شيء يسير بشكل مثالي».

لكن لوسي هنت محلل التوقعات في تكساس لا يبدو بنفس التفاؤل ويقول «الانتعاش كان تاريخيا مهتزا ويقل عن فترات الانتعاش السابقة كلها».

من هو الصائب؟ يبدو ان بيري وهنت صائبان على الاقل حول بعض جوانب الاقتصاد الاميركي.

ومنذ عشرينات القرن الحالي شهد الاقتصاد الاميركي فترة انتعاش واحدة مدتها عامان قفز خلالها مؤشر الاسهم الى مستويات قياسية. ومثلا قفز مؤشر «ستاندرد آند بورز» الموسع للاسهم الاميركية بنحو 56 في المائة من عامين وبنحو 22 في المائة حتى الآن من العام الحالي فيما صعد مؤشر «داو جونز» بنحو 27 في المائة من العام الحالي. ومنذ اواخر العشرينات لم يشهد المؤشر الاول ارتفاعا يماثل الارتفاع الحالي سوى ارتفاع 1986 - 1987 البالغ 80 في المائة قبل انهياره بنحو 33 في المائة في انهيار «الاثنين الاسود» في اكتوبر 1987. وهنا يقول بيري ان اسواق الاسهم الاميركية معرضة للهبوط في العام المقبل كما حدث في العقد الماضي بعد فورة 1986.

ويقول ايضا ان توسع الاقتصاد الاميركي استمر اطول من الفترة القياسية البالغة 53 شهرا منذ الحرب العالمية الثانية لكن النمو كان في الواقع الابطأ خلال هذه الفترة.

لكن هنت يقول ان نموا قدره 1.5 - 2 في المائة بالاسعار الحقيقية يفقد «الديناميكية» ويجعله معرضا لـ«الصدمات الخارجية» التي لا يستطيع احد التكهن بها مثل «توقف امدادات النفط». ويقول «النمو سيستمر لكن بهامش صغير».

لكن رغم بطء نمو الاقتصاد الاميركي حاليا يعد بعض المحللين بقدوم «اطول فترة توسع» في تاريخ الولايات المتحدة.

وهنا يقول مثلا لاري كمبيل وراجيف ظوان من جامعة كاليفورنيا (لوس انجليس) ان التوسع الحالي يبدو سائرا الى الابد» ولا يبدي «اي اختلالات كبيرة تشير الى انعكاس الدورة التجارية» و«لا نستحق دخول الركود لاننا ليس لدينا تضخم مشاريع بحاجة الى مكافحته». وقالا ان مما يدعم ذلك ان الشركات الاميركية منعت زيادة المخزونات الى مستويات مقلقه تحتاج خفضها وان الانفاق الاستهلاكي تمشى مع الدخول الفردية.

لكن هيل يقول ان الدورات الاقتصادية تعني حدوث ركود بعد الانتعاش «وهذا تصرف بشري» مضيفا «يستبعد ذلك فقط في حالة تعهد الحكومة بعدم اتخاذ قرارات اقتصادية خاطئة مجددا».

وفي توقعات الرابطة القومية للاقتصاديين الاميركيين توقع 44 محللا نمو الاقتصاد الاميركي بالاسعار الحقيقية بنحو 2.3 في المائة في العام المقبل اي بما يماثل تقريبا نفس معدل العام الحالي. وتوقعوا نمو التضخم بنحو 2.9 في المائة.

لكن لا يتفق مع هذه التقديرات محللون اخرون اذ يقول مثلا ريتشارد هوكنسون من مؤسسة «دونالدسون ولافكين اند جينرتي سكيورتيز» للاوراق المالية في نيويورك ان هبوط الانفاق الاستهلاكي المرفوع بعوامل ديموجرافية «سيدفع الى ركود في اوائل العام المقبل» لان عدد الاميركيين الذين بلغ عمرهم 25 عاما وهم الاكثر انفاقا وصل الى مستوى قياسي في مارس (آذار) 1996 وسينخفض بشدة في العام المقبل.

لكن يتفق محللون كثيرون مع توقعات قائمة بيري المتفائلة واهمها عدم تعدي التضخم 3 في المائة في الاعوام الخمسة المتتالية المقبلة وبقاء اسعار الفائدة منخفضة بالقدر الكافي الذي يضمن قيودا مخففة وارتفاع ارباح الشركات بشدة وزيادة قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية وتصاعد السيولة في اوروبا واليابان الذي سيدفع بالاموال الى اسواق المال الاميركية.

لكن على النقيض يقول مثلا ايان شبرسون المحلل في مجموعة هونج كونج ان شنغهاي بانكينج جروب العملاقة في نيويورك ان قوة الدولار ستضر الصادرات الاميركية وقد تدفع الى ارتفاع عجز ميزان المدفوعات الاميركي بشدة في العام المقبل مما يخفض الانتاج المحلي ويصعد من ذعر السوق حول اسعار صرف الين والمارك الالماني والعملات الاوروبية الرئيسية الاخرى.

موجز

البنك الآسيوى للتنمية يقرض 3 مليارات دولار في 9 أشهر

● قال البنك الآسيوى للتنمية امس انه اقر في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي قروضا ومنحا قيمتها 3 مليارات دولار مقارنة مع 2.84 مليار في نفس الفترة من العام الماضي.

وحصلت 13 دولة في الربع الثالث من العام على نحو 24 قرضا قيمتها 1.16 مليار دولار فيما كان اكبر 6 مقترضين في الأشهر التسعة الاولى من العام: اندونيسيا (641 مليون دولار) وباكستان (415 مليون دولار) والصين (482 مليون دولار) والفلبين (318 مليون دولار) ونيبال (289 مليون دولار).

وحصلت مشاريع الطاقة على قروض قيمتها 1.02 مليار دولار والنقل والاتصالات على 719 مليون دولار والبنية الاساسية الاجتماعية على 528 مليون دولار والزراعة على 437 مليون دولار.

دفء الجو يخفض أسعار زيت التدفئة في سوق نيويورك

● اغلقت اسعار النفط ومشتقاته على انخفاض في معاملات الخميس في بورصة «نايمكس» في نيويورك بعد أن دفعت توقعات بطقس اكثر دفئا في شمال شرق الولايات المتحدة زيت التدفئة للهبوط في تعاملات ضعيفة. وقال تاجر نفط «زيت التدفئة دفع كل شيء الى الانخفاض ولو لم تصدر توقعات الطقس». واغلق زيت التدفئة لعقود يناير (كانون الثاني) 1997 منخفضا 1.34 سنت الى 70.06 سنت للجالون، فيما هبط البنزين لعقود يناير الى 69.51 سنت للجالون والنفط الخام لعقود فبراير (شباط) 18 سنتا الى 24.92 دولار للبرميل.

توقع ارتفاع إنتاج فنزويلا إلى 3.7 مليون برميل يوميا

● اعلنت شركة نفط فنزويلا الحكومية عن ان انتاج البلاد من النفط الخام والغاز الطبيعي ومشتقاتهما سيرتفع بنحو 500 الف برميل يوميا الى 3.71 مليون برميل يوميا في العام المقبل. وقدرت ارتفاع صادرات العام الى نحو 3 ملايين برميل يوميا من النفط والمنتجات البترولية من نحو 2.7 مليون برميل يوميا في العام الحالي. واتهمت فنزويلا عدة مرات بانتهاك حصتها الانتاجية في «أوبك» البالغة نحو 2.4 مليون برميل يوميا فقط.

.. وتركيا تعتزم تخصيص تكرير النفط

● اعلن افق سويلماظ وزير الدولة التركي عن فتح باب تلقي العروض لتخصيص شركة تكرير النفط الحكومية «توبراس» وشركة «بترول اوفيسي» لتوزيع المنتجات البترولية في الربع الاول من عام 1997. واضاف «تخصيص الشركتين يتطلب استكمال لوائح واسس نظام التسعير قبل تلقي العروض». وتسعى الحكومة التركية لادخال نظام تسعير يمنع تكبد مصافي التكرير خسائر ويشمل الغاء الدعم وحساب تكاليف النفط الخام والشحن في اسعار التجزئة. وسئل سويلماظ عما اذا كان ذلك يعني الغاء رسم خاص قدره 15 في المائة مخصص لصندوق لدعم اسعار المنتجات البترولية فقال «لا اتحدث عما اذا كان سيجري الغاؤه ام لا لكننا نكثف جهودنا حول ذلك». ويتعين على مصافي التكرير دفع الرسم على مبيعاتها للتجزئة مما يقلل من ارباحها.

رويتر

أسواق الأسهم تترقب مفاجآت آخر العام

لندن: «الشرق الأوسط»

متعاملون في طوكيو امس تبدو عليهم علامات الاستغراب والترقب وسط تذبذب معاملات الاسهم بين الارتفاع والهبوط في معاملات آخر العام الذي شهد قفزات كبيرة في الاسواق الرئيسية. وفي طوكيو اغلق مؤشر «نيكاي - 225» مرتفعا قليلا بنحو 78 نقطة للى دون 120 الف نقطة. اما في لندن فقد هبط مؤشر «فاينشال تايمز - 100» في اغلاق امس بنحو 1.5 نقطة بعد ارتفاعه الى مستوى قياسي خلال معاملات اليوم الى 4103 نقطة بسبب تراجع العقود الآجلة. وهبطت الاسهم ايضا في باريس فيما ارتفعت في فرانكفورت وهونج كونج.

وفي أسواق الصرف ارتفع الدولار الى نحو 115 ينا و1.5550 مارك. لكنه هبط امام الاسترليني الذي جرى تدوله امس بسعر 1.6800 دولار مقارنة بنحو 1.6735 في اغلاق الخميس.

تعداد سكان الهند سيفوق الصين في القرن المقبل

تصاعد مخاوف عجز محاصيل الحبوب في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: رويتر

حذر محللون من ان تصاعد كثافة السكان بشدة في آسيا ستفاقم تحديات الامن الغذائي فيها خاصة في الدول كبيرة السكان. وقالوا ان بحلول نهاية القرن الحالي ستستأثر القارة بنحو 60 في المائة (3750 مليون نسمة) من سكان العالم وسيكون نحو ثلثي هذا الرقم في الصين والهند وحدهما. ولمواجهة تحديات الامن الغذائي تعتمد الدول بشكل متصاعد على تقنيات زراعية جديدة لتعزيز انتاجية المحاصيل في آسيا نفسها وفي الدول الكبيرة المصدرة للحبوب مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين والاتحاد الاوروبي.

واعلن مسؤولون في بكين ان محاصيل الحبوب بلغت مستوى قياسيا وقالوا ان بامكان الصين اطعام سكانها البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة رغم الخسائر التي تكبدتها بسبب الفيضانات والجفاف وزيادة الطلب على الغذاء من قبل سكان تحسنت مستوياتهم المعيشية.

لكن بعض الاقتصاديين يطرحون مجددا نظريات عالم السكان البريطاني «مالتس» المتشائمة لدعم توقعاتهم حول ازمة غذاء وشيكة ويثيرون احتمالات ان تلتهم الصين امدادات الحبوب العالمية. لكن لي بينج رئيس وزراء الصين قال في قمة الغذاء العالمية التي نظمتها الامم المتحدة في روما في الشهر الماضي ان الصين قد تستفيد من ارتفاع عائدات محاصيل الحبوب وتستغل المزيد من الاراضي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

واتخذت بكين خطوات لتحسين محاصيلها بزيادة اسعار الحبوب التي تدفعها الحكومة للمزارعين مقابل حصة محددة مسبقا من محاصيلهم تبلغ نحو 25 في المائة في المتوسط فيما صعدت السلطات جهودها في استصلاح الاراضي والتحكم في المياه والفيضانات.

وتتوقع بكين انتاجا قياسيا في محاصيل الحبوب قدره 480 مليون طن في العام الحالي بارتفاع قدره نحو 15 مليون طن عن العام الماضي مما ادى الى استحواذ جهود بكين على اعجاب جاك ضيوف مدير عام منظمة الاغذية والزراعة الذي وصف جهودها بانها «معجزة» واستبعد مخاوف من احتمال ألا تتمكن في وقت قريب من اطعام سكانها.

لكن ليستر براون رئيس معهد «وورلد واتش» للبحوث في واشنطن الذي يرصد امدادات الغذاء حول العالم يقول ان الصين قد «تفقد اراضي زراعية بمعدلات قياسية» وسط التنمية الحضرية الكبيرة التي تشهدها منذ عدة سنوات، مضيفا ان «عدد السكان الضخم في الصين وفقر موارد المياه ادى الى تحويلها من مصدر للحبوب قبل عامين فقط الى ثاني اكبر مستورد للحبوب في العالم بعد اليابان في العام الماضي» بسبب ضرورة اطعام اكثر من خمس سكان العالم عن طريق زراعة 7 في المائة فقط من الاراضي القابلة للزراعة في العالم.

كما زادت اصلاحات بكين الاقتصادية ضغوط استخدام الاراضي الزراعية من قبل المنشآت الصناعية ومشروعات الاسكان التي تبتلع الاراضي الخصبة مما دفع السلطات الى محاولة الحد من البناء.

ويتوقع بحلول عام 2000 ان يرتفع عدد سكان الصين 1.3 مليار نسمة وان يبلغ 1.6 مليار نسمة في عام 2010 مما يرفع الطلب على الحبوب الى 640 مليون طن في ذلك العام فيما يتوقع ارتفاع استهلاك الحبوب الى نحو 527 مليون طن في عام 2000 مقابل انتاج قدره 495 مليون طن في نفس العام.

وتزامن تزايد الاقبال على اللحوم في الصين حيث اصبحوا اكثر ثراء ايضا مع تصاعد الطلب على الحبوب. ويتوقع براون ان تزيد واردات الصين من الحبوب الى اكثر من 200 مليون طن بحلول عام 2030 مما يفوق بكثير قدرة الدول المصدرة الآن.

وفي الهند يقول مسؤول في معهد ابحاث المحاصيل الزراعية «يتعين علينا القيام بالكثير لتأمين الامن الغذائي طبقا لتوصيات قمة روما» مضيفا ان «نمو انتاج الغذاء في الهند منذ نحو 5 - 7 اعوام لم يكن مشجعا وتراوح حول 185 مليون طن». وحذر من ان مع زيادة سكان الهند بنحو 100 مليون نسمة في خمسة اعوام فلم يتزامن مع ارتفاع في انتاج الغذاء. ويتوقع ان تفوق الهند التي يبلغ عدد سكانها الآن 930 مليون نسمة تعداد الصين في القرن المقبل.

ووحذر ايضا من ان «الفارق في انتاج الحبوب بين البلدين يتسع ومن ان الثورة الخضراء في الستينات اقتصرت على 30 - 40 منطقة في شمال وجنوب البلاد فقط».

لكن اشوك جولاتي من المجلس الوطني للبحوث الاقتصادية التطبيقية يقول «الهند تملك تقنيات الزراعة لكن تحتاج الى الاستثمار» مضيفا ان «التطور التقني المتوقع في الاعوام التسعة او العشرة المقبلة والتحرر الاقتصادي سيجعلان الهند في حالة جيدة نسبيا بعد ان تهتم بأزمة زيادة السكان». وقال ان توقعات عام 2020 «تظهر ان الاعوام التي تتسم بمستوى انتاج معتاد ستشهد فائضا صافيا في الانتاج الزراعي والاعوام التي تشهد تقل فيها الامطار الموسمية عن المعتاد ستشهد فوائض هامشية» مضيفا «اتجاهات الانتاج في الاعوام الثلاثة الماضية لا يدفع الى ترجيح تهديد الامن الغذائي في الهند ولن تحدث مجاعة وسنبقى مصدرين في الاعوام المقبلة».

No. 6605 - Saturday 28/12/1996 ● العـدد 6605 - السبت 1996/12/28

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تعتبر الموسيقى واللهجات والملابس التقليدية وأصناف الاكل، امورا مشتركة لدى سكان شرق المغرب وغرب الجزائر، ويشتركون في بعضها مع باقي سكان منطقة المغرب العربي، مثل الطرب الغرناطي وموسيقى الراي الواسعة الانتشار..

الشرق الاوسط على الحدود المغربية ـ الجزائرية (2 من 2)

أطفال دوار المرس المغربية وبوكانون الجزائرية يجمعهم ملعب واحد



حاجز حدود مغربي - جزائري

(تصوير: مصطفى حبيس)

وجدة: من منصف السليمي

يرى قطاع واسع من سكان منطقة شرق المغرب ان حجم الخسائر التي لحقت بمنشآتهم الاقتصادية والاجتماعية كان كبيرا، خلال السنتين الماضيتين، وشهدت الأنشطة والخدمات تراجعا ملحوظا، فقد كانت المقاهي والمطاعم والفنادق والمتاجر، تستقطب يوميا 5 آلاف زائر لمدينة وجدة وحدها.

فضمن الفنادق الكبيرة الموجودة بوجدة، هنالك ثلاثة فقط تستقبل زوارا يوميا بمعدل يزيد على 50 في المائة من طاقتها الايوائية. بينما يوجد بالمدينة نحو 75 فندقا، 10 منها مصنفة وتقدر طاقتها الايوائية بـ949 غرفة، والفنادق المتبقية غير مصنفة وتضم 1286 غرفة.

واكد مدير فندق «مسافر» انه يوظف 70 في المائة من طاقته الايوائية، ويمثل هذا الرقم نسبة 54 في المائة من مجموع الفنادق المصنفة بالمدينة، مبرزا انه توخى استراتيجية خاصة للحفاظ على نشاطه من خلال اعتماده على خبرة وامكانيات شبكة فندقية واسعة ينتمي لها.

وقال علي تيباتي وهو رئيس الجمعية الجهوية للصناعة الفندقية بمنطقة وجدة، ان المنطقة تأثرت بشكل عميق لأن السياح المغاربيين توقفوا عن السفر بسبب اغلاق الحدود وضمنهم عدد كبير من رجال الأعمال الذين كانوا يقومون بعملياتهم عبر الطرق البرية بين دول المغرب العربي، كما تعرضت الحركة الاقتصادية والتجارية لأضرار كبيرة.

واشار تيباتي إلى ان اصحاب الفنادق بوجدة يحاولون تخفيف الأضرار من خلال حملات تسويقية لاجتذاب السياح المغاربة (السياحة الداخلية) والأجانب، وتوظيف المؤهلات السياحية لمنطقة شرق المغرب التي تتوفر على امكانيات سياحية متنوعة.. شواطئ وغابات وعيون طبيعية ومغارات مثيرة.

ويعد شاطئ مدينة السعيدية الذي يبلغ طوله 18 كيلومترا من الرمال الذهبية، اشهر المناطق السياحية بالمنطقة، وتمتد رمال الشاطئ أطول مسافة بالسواحل المغربية على البحر الأبيض المتوسط.

وتلتف السلسلة الجبلية المحيطة بوجدة على غابات ومغارات مشهورة، ومنها منتجع «تافوغالت» بسفح جبال «بني سناسن» ومغارات «الحمام» و«زغزل» التي يعتبرها البعض من أجمل المغارات بالعالم واكثرها اثارة.

وفي نقطة «زوج بغال» وعلى مقربة من مركز شرطة الحدود المغربية يواصل رجل اعمال مغربي تشييد فندق سياحي ضخم، كان قد بدأ في بنائه قبل غلق الحدود بأشهر قليلة. لكن تفاؤله بامكانية فتح الحدود قريبا جعله لا يتوقف عن انجاز المشروع الذي يعتزم أن يستقطب له زبناء كثيرين تطيب لهم الاستراحة من عناء السفر، قبالة نقطة الحدود.

وفيما بيت فروع المصارف وشركات تامين السيارات بالحدود مقفلة، يقوم «الحاج» صاحب اقدم مقهى يوجد على بعد امتار من حواجز العبور ويتوسط مركزي شرطة الحدود الجزائرية والمغربية، بعمليات تجديد لبنائه الذي تآكل. فقد اشتهر هذا المقهى لدى المسافرين المغاربيين بكؤوس «اتاي» أي الشاي المغربي المنعنع، واصبح الآن مكسوا بالجليز المطرز كانما يستعد صاحبه لاستقبال رواده من جديد بعد أيام.

وعلى الجانب الجزائري من الحدود بمركز «العقيد لطفي» الذي لا يبعد سوى 13 كيلومترا من «مغنية» أول مدينة حدودية جزائرية، توجد حركة بناء حثيثة، تقوم بها الادارة الجزائرية لتوسيع قاعات استقبال المسافرين.

وفي الظروف العادية يستقبل مركز «زوج بغال» 70 في المائة من حركة تنقل الاشخاص والممتلكات بين البلدين عبر البر. والآن تبدو مشاهد «التفاؤل» في هذه النقطة الحدودية، وكأنها تخرق روتينا رهيبا يخيم على هذه النقطة الحدودية منذ اغلاقها، واغرق افراد الحرس في دوامة من الرتابة.

استضافنا الحاج الغزيلي وهو من سكان مدينة «أحفير» لتناول وجبة «الكسكس» الأسبوعية على عادة المغاربة، وكان اليوم جمعة. فضلنا الاكتفاء باحتساء شاي منعنع ومواصلة الرحلة، لكن حديث الرجل شدنا اليه وقتا اطول، كان لا يقطعه سوى صوت امام الجمعة في مسجد قرية بوكانون الجزائرية.

يشاهد حرس حدود البلدين بعضهم بعضا، وتفصلهم مسافة بضعة مئات من الأمتار، ولا يجد افراد الحرس من الجانبين دائما الفرصة لتبادل التحية وتناول الشاي معا، بخلاف نقطة الحدود في «زوج بغال» حيث لا تفصل مركزي الحرس الحدودي سوى امتار قليلة.

ويلاحظ الزائر بسهولة في «أحفير» حيث انقطعت حركة التنقل بين البلدين منذ اغلاق الحدود، (اذ كان المعدل اليومي للعبور عبر هذه النقطة يتراوح من الف الى 3 آلاف شخص) واستطرد الحاج الغزيلي قائلا «لقد علمتنا دروس السنوات الأخيرة قيمة الاحساس بالأمان» وكان الرجل يشير الى القصص التي يتداولها سكان «احفير» المغربية وكيف تعيش هذه الأخيرة بطريقتها الهادئة ودون أن تقفل نوافذها لتعرف ما يجري على الضفة الأخرى.

وبخلاف مدن حدودية عديدة على غرار «بني دراد» التي لا تبعد عنها سوى 20 كيلومترا، فان الزائر لمدينة «احفير» يلاحظ ان شوارعها نظيفة ومقاهيها قليلة الرواد، ولا تبدو في أسواقها مظاهر كثيرة لتجارة التهريب، بل يعيش نصف سكانها على الزراعة. وتحيط المدينة سهول ممتدة على طول نهر «ملوية» الذي لا تكاد تنضب مياهه المنسابة من أعالي جبال «بني يسناسن» وبجوار احفير وعلى النمط الزراعي تعيش ايضا مدينة «بركان» (70 كيلومترا شمال وجدة)، وتعتبر أول منطقة مصدرة للحوامض بالمغرب، وتصدر سنويا 70 الف طن من الحوامض نحو اوروبا وحدها.

بينما تعج متاجر قرية «بني دراد» التي تتوسط المسافة بين وجدة واحفير، بمواد مهربة (تمور، ومواد منزلية ومواد الالومنيوم). وعلى الطريق تتوسط القرية سلسلة مقاهي ومطاعم ومحلات متخصصة في شواء اللحم الذي يقدم للمسافرين لحظة توقفهم للراحة مع كأس «اتاي». وعلى حافة الطريق قرب «بني دراد» تعرج السيارات بشكل مفاجئ للدخول الى منازل الأهالي، حيث يباع البنزين الجزائري بعبوات جاهزة (30 لترا)، قيمة العبوة 100 درهم (السعر الرسمي للتر الواحد من البنزين: 7.68 درهم).

ويتناقل أهالي المنطقة قصصا طريفة تروي تفنن المهربين في استخدام وسائل نقل كالبغال، عبر أجهزة اتصال الكترونية توجه سيرها دون راكب والى غاية الهدف المقصود، وفي حالة ضبطها من قبل حرس الحدود، تكون العملية اقل خسائر ويكون الجانب البشري لمجموعة المهربين بعيدا عن انظار المراقبة.

وتتنوع مناطق التهريب في شرق المغرب وغرب الجزائر، وأصنافها بحسب طرق النقل والمواد المهربة وخصائص المناطق الحدودية المتجاورة وصرامة المراقبة الأمنية لسلطات البلدين. ففي منطقة جرادة وفيكيك جنوب وجدة، تنتشر ظاهرة تهريب الأغنام والمواشي الجزائرية، ونتيجة اتساع ظاهرة تهريب الأغنام الجزائرية قررت الجمارك المغربية تشديد المراقبة في النقاط الحدودية بين البلدين، وخصوصا في المناطق المعروفة بهذه الظاهرة.

وتتميز منطقة «فيكيك» (أقصى شرق المغرب وتبعد 370 كيلومترا جنوب وجدة) و«جرادة» (70 كيلومترا جنوب وجدة) بمرتفعاتها وغاباتها وبمناخ جاف واتساعها وصعوبة مراقبتها، وتوجد بها مساحات فسيحة لرعي المواشي ويعرف أهلها من قبائل «بني كليب» الرحل، منذ القدم بتربية المواشي والبراعة في الفروسية. وافاد أهالي المنطقة بأن تهريب الأغنام متواصل بسبب تزايد استهلاك اللحوم مقابل نقص الثروات الحيوانية بالمغرب.

أطفال الحدود

قادتنا الرحلة شمال وجدة، الى احياء أو «دواوير» كما يطلق عليها محليا، قريبة من «احفير» في منطقة تسمى «الغربوز» وتعني المناطق الوعرة، يعيش أهل «دوار المرس» في الجانب المغربي ويجاورهم من الجانب الجزائري سكان «بوكانون». ويشترك الأطفال المغاربة والجزائريون في ملعب صغير لكرة القدم، وعندما يتجمعون للعب لا ينقسمون بحسب الجنسية وانما طبقا لتوزيع لياقتهم البدنية وامكانياتهم الفنية، ويحدث نفس الأمر عندما يلعب شيوخ «الدوار» لعبة الكرة الحديدة أو «البول» كما ينطقون بها، بلكنة فرنسية تعود جذورها لنصف قرن. في هذه المناطق الحدودية تمتزج امور كثيرة في حياة السكان اليومية دون ان تمحو الخصوصيات. وتعتبر الموسيقى واللهجات والملابس التقليدية وأصناف الاكل، امورا مشتركة لدى سكان شرق المغرب وغرب الجزائر، ويشتركون في بعضها مع باقي سكان منطقة المغرب العربي، مثل الطرب الغرناطي وموسيقى «الراي» الواسعة الانتشار. ولا تختلف العمامة الصفراء الذهبية اللون (الرزة بعبارة مغربية محلية) لدى رجال شرق المغرب عن أهل غرب الجزائر. ويعتبر «الحايك» كما يسمى عند نساء شرق المغرب او «السفساري» لدى التونسيات لباسا مشتركا ترتديه نساء شرق المغرب والجزائر وتونس.

قاربت مسيرتنا الى منطقة تحيطها من الجانبين المغربي والجزائري جبال شاهقة، على مشارف مدينة السعيدية، وفي موقع يسمى «بين الجراف» حيث يقترب جبلان حتى يكادان أن يتلامسا، وبينهما تنسل طريق ملتوية لتصلك الى مدينة لا تخفي فتنتها وان كانت نائمة.

تبدو أطراف المدينة هادئة تماما وخالية من الحركة تقريبا، وداخل أسوار المدينة القديمة يتجمع سكان السعيدية «القارون» ولا يزيد عددهم على بضعة آلاف، بينما تحتضن المدينة في عز فصل الصيف عندما تبلغ حركة السياحة ذروتها، اكثر من مائة الف شخص بين عمال مهاجرين عائدين من وراء البحر وسياح يشدهم سحر رمال شاطئ السعيدية الذي يمتد 18 كيلومترا ولا يتوقف الا عند قرية «كاب الماء» او «رأس الماء» باحدى المرتفعات، بينما يمتد الشاطئ على الجانب الآخر جزائريا نحو مدينة «مرسى بلمهدي».

وقد اثر غلق الحدود على روابط اهالي المناطق الحدودية في المغرب والجزائر وعلى تعاملاتهم الاجتماعية والتجارية تأثيرا عميقا. فـفضلا عن الاجراءات الادارية التي يتطلبها الحصول على التأشيرة وهي مسألة تكتسي تعقيدات ووقتا طويلا، فان فترة السفر ومسافته تتضاعف عدة مرات، واذا كان السفر برا من وجدة الى وهران وفي ظروف فتح الحدود يتطلب ثلاث ساعات. فان الرحلة الآن أصبحت تتطلب أياما وبضعة آلاف الكيلومترات. وعلى المسافر أولا ان يقطع مسافة عبر القطار من وجدة الى الدار البيضاء (اكثر من 700 كيلومتر) لامتطاء الطائرة ـ ساعة ونصف ـ نحو الجزائر العاصمة ومنها يسافر الى وهران (مسافة 450 كيلومترا)، ويعاود المسافر نفس الرحلة عند العودة. اما تكلفة الرحلة فترتفع من 500 درهم مغربي (ذهابا وايابا عن طريق القطار بين وجدة ووهران) لتتضاعف عشر مرات على الأقل في الحالة الثانية. وتلافيا لعناء السفر ومتاعب اجراءات التأشيرة، يعمد عدد مهم من أهالي المناطق الحدودية لتبادل الأخبار عبر مجموعات المهربين وركوب مخاطر السفر عبر الحدود المغلقة لزيارة الأهل أو المشاركة في مناسبة عائلية.

وبرأي عدد من الاهالي فان سلطات البلدين يمكنها تخفيف هذه المتاعب، اذا لم يكن بفتح الحدود كليا فعلى الأقل من خلال اتخاذ اجراءات فتح تدريجي للحدود بالنسبة لرعايا البلدين الحاصلين على وثائق الاقامة، ويبلغ عددهم نحو 100 الف شخص تقريبا (50 الف في كل بلد) ويمكن أن يشمل اجراء من هذا القبيل سكان المناطق الحدودية، وخصوصا الذين يثبتون صلات قرابة مباشرة لهم على الجانب الآخر من الحدود.



رفع التجميد عن قانون التعريب في الجزائر

د. عثمان سعدي *

صادق المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المؤقت بالجزائر) يوم الثلاثاء 1996/12/17، على قانون يرفع التجميد عن قانون تعميم استعمال اللغة العربية، الذي سبق ان صدر في بداية سنة 1991، والذي جمد بمرسوم وقعه السيد علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة يوم 1992/7/4، وبتحريض من السيد رضا مالك رئيس المجلس الاستشاري آنذاك، الذي اسس على انقاض المجلس الشعبي الوطني، الذي حل بعد الغاء الانتخابات التشريعية.

ومنذ ذلك التاريخ وانصار اللغة العربية لم يتوقفوا عن النضال من اجل رفع التجميد عن هذا القانون، الذي يهدف الى تعريب الادارة والتعليم وسائر مظاهر الحياة الجزائرية، التي بقيت اللغة الفرنسية مهيمنة عليها. وقد عملت على توضيح هذه المسألة للقراء العرب من خلال مقالات نشرتها سنتي 1995 و1996 في جريدة «الشرق الأوسط». وعندما خاض السيد اليمين زروال الانتخابات الرئاسة في 1996/11/16 لمس من خلال الحملة الانتخابية مدى ارتباط الشعب بلغته، وان غالبيته العظمى تطالبه برفع التجميد عن قانون التعريب، والقضاء على مظاهر الاستعمار الثقافي واللغوي الفرنسي، الذي ما زال سائداً بالبلاد، فوعد الشعب بتحقيق رغبته هذه، ووفى بعهده، والامل في ان يسهر شخصيا على تطبيقه، لان المسألة لا تكمن في القانون، وانما في التطبيق، فأعداء العربية متنفذون في ادارة الدولة.

ويطبق القانون منذ صدوره، ويتم تعريب الادارة بسائر مصالحها في موعد اقصاه 5 يوليو 1998، كما يتم تعريب سائر الكليات بالجامعات، بما فيها كليات الطب والهندسة في موعد اقصاه سنة 2000. ومن المعلوم ان التعليم بالجزائر معرب بالكامل في مراحل الاساسي والثانوي، وكليات العلوم الانسانية في الجامعات.

ويفرض القانون غرامات على كل من يخالف احكامه باصداره او توقيعه وثيقة ادارية بغير اللغة العربية. وتتميز الغرامات التي تفرض على الاحزاب بالثقل فتصل الى مائة الف دينار جزائري.

كما تفسح المادة 35 من القانون لكل هيئة او مواطن ان يقاضي اي مسؤول او اية مؤسسة على مخالفتها للقانون.

خلاصة القانون:

- يحدد هذا القانون القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف الحياة الوطنية، وترقيتها وحمايتها. ويجسد العمل بها مظهرا من مظاهر السيادة، ويعتبر استعمالها من النظام العام.
- يجب على كل المؤسسات ان تعمل لترقية اللغة العربية وحمايتها، والسهر على سلامتها وحسن استعمالها، وتمنع كتابتها بغير حروفها.
- تلزم جميع الادارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات على اختلاف انواعها، باستعمال اللغة العربية وحدها في كل اعمالها، من اتصال وتسيير اداري ومالي وتقني وفني.
- تحرر كل الوثائق الرسمية والتقارير ومحاضر الادارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات باللغة العربية، ويمنع في الاجتماعات الرسمية استعمال اية لغة اجنبية في المداولات والمناقشات.
- تحر العقود باللغة العربية وحدها، ويمنع تسجيلها واشهارها اذا كانت بغير اللغة العربية.
- يكون التعليم والتربية والتكوين في كل القطاعات وفي جميع المستويات والتخصصات باللغة العربية، مع مراعاة كيفيات تدريس اللغات الاجنبية.
- تعد الوثائق الرسمية المحررة بغير اللغة العربية باطلة.
- كل اخلال بهذا القانون يعد خطأ جسيما يستوجب جزاء تأديبيا.
- يعاقب بغرامة مالية من 1000 الى 5000 دينار جزائري، كل من وقع على وثيقة محررة بغير اللغة العربية اثناء ممارسة مهامه الرسمية.
- يتعرض مسؤولو المؤسسات الخاصة والتجار والحرفيون الذي يخالفون احكام هذا القانون لغرامة مالية تتراوح من 1000 الى 5000 دينار جزائري.
- تعاقب الاحزاب التي تخالف احكام هذا القانون بغرامة مالية تتراوح بين 10000 و100000 دينار جزائري.
- ينشأ المجلس الاعلى للغة العربية تحت اشراف رئيس الجمهورية، يسهر على تطبيق هذا القانون.
- تنشأ هيئة بالحكومة يوكل اليها تنفيذ هذا القانون.
- ينشأ مركز وطني يتكفل بترجمة البحوث العلمية والتكنولوجية من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية ونشرها.
- تقدم الحكومة امام المجلس الشعبي الوطني ضمن بيانها السنوي عرضا مفصلا عن تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها.

ينشأ المجلس الاعلى للغة العربية تحت اشراف رئيس الجمهورية، ويضم وزراء: الدفاع، والتربية، والتعليم العالي، والداخلية، والاعلام، والخارجية، والتكوين المهني، والشباب والرياضة، وعددا من رجال الفكر.

يقوم المجلس بالاشراف على تطبيق القانون.

مجمع اللغة العربية الجزائري:

يؤسس مجمع اللغة العربية الجزائري الذي صدر قانون تاسيسه سنة 1986 ويقوم بتامين المصطلحات اللازمة للتعريب.

حملة اعداء اللغة العربية

تشن الصحافة الفرنسية الصادرة في الجزائر حملة ضد قانون التعريب، مدعومة من السلطات الفرنسية، وخير ما عبر عنه هذه الحملة العميلة للخارج، البيان الذي اصدرته الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، ومما جاء فيه:

ان الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية تحيي صدور القانون المتضمن رفع التجميد عن قانون استعمال اللغة العربية.

كما تحيي جميع المواطنين والاطارات الذين عملوا لرفع هذه المظلمة عن لغة الشعب، لتذكر الراي العام ومناصري اللغة العربية بالمعطيات الآتية:

1 ـ ان قضية اللغة العربية بالجزائر لا تتمثل في القوانين والنصوص بقدر ما تتمثل في التطبيق والارادة السياسية: اذ ان النصوص التي صدرت ـ منذ الستينيات ـ كثيرة ومتنوعة، لكنها كانت دائما تصطدم بعقبة كأداء تعطل تطبيقها، وتبقيها حبرا على ورق.

2 ـ ان هذه العقبة الكأداء انما تتمثل في الحزب الفرنكوفوني المتنفذ في البلاد، والذي كان في كل مرة يصدر فيها نص لصالح اللغة العربية، يقوم بحملة شعواء ضد اللغة العربية، ويثير العراقيل، وفي الاخير يجد الوسيلة لتعطيل النص الصادر نهائيا.

3 ـ ان استرجاع اللغة العربية مكانتها الطبيعية في الجزائر، اذا كان يعني بالنسبة للجزائريين استكمال الاستقلال الوطني عن القوة الاستعمارية السابقة، فانه يعني ـ بالنسبة لفرنسا ـ القضاء النهائي على هيمنتها الثقافية في الجزائر.

4 ـ ان التعبئة والتجنيد اللذين ظهرت بهما وسائل الاعلام الفرنكوفونية في الجزائر وفي فرنسا: (LE MA-TIN, LIBERTE, ALWATAN، وغيرها، والقناة الفرنسية TV5)، وهي الوسائل العلنية التي لجأ اليه الحزب الفونكوفوني بالجزائر ومن ورائه فرنسا، من اجل اجهاض هذا النضال الوطني لاستكمال الاستقلال. لكن هذا لا يعني ان فرنسا ـ لا تستعمل الوسائل المتاحة الاخرى: مثل اثارة النعرات العرقية، واستصدار بيانات من البرلمان الأوروبي بايعاز من النواب الفرنسيين، وحتى التدخل السافر في الشؤون الداخلية. وفي الوقت الذي نرى فيه فرنسا تسن قانون (توبون) سنة 1994 لحماية اللغة الفرنسية من تسرب كلمات انجليزية لها، فانها تعمل هي وعملاؤها بالجزائر على تقويض قانون جزائري يستهدف القضاء على هيمنة لغة اجنبية: فما هو حلال عند الفرنسيين حرام على الجزائريين: هي عدالة المكيالين والمقياسين التي تسود اوروبا والغرب، لا في السياسة فقط، وانما في الثقافة واللغة ايضا.

لكل ما تقدم فان الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية تؤكد ان الموقف الموضوعي في استكمال الاستقلال الوطني، انما يتمثل في تطبيق هذا القانون، الذي يعتبر صدوره مناسبة سياسية لا تقل عن مناسبة الاستقلال سنة 1962، وان التجربة الموضوعية المعيشة خلال حوالي اربعين سنة، قد بينت ان الارادة السياسية في التطبيق هي التي يمكن ان تعطي القوانين روحها الحقيقية، وان تبلغ بها غاياتها المرجوة منها.

وستبقى المعارضة الشديدة للحزب الفرنكوفوني ووسائله الاعلامية، قائمة وعاملة لاجهاض اي مشروع للاستقلال الثقافي عن فرنسا: لان هذا الحزب يرى ان مصالحه وامتيازاته لا يحميها الا الابقاء على اللغة الفرنسية في البلاد، باعتبارها لغة النخبة المالية والثقافية، وباعتبارها حبل الصلة بالمصالح والهيئات والمؤسسات في باريس.

ان هذا هو الذي يفسر الحملة المسعورة التي تقوم بها الصحافة الفرنكوفونية (مدعومة من القناة الفرنسية TV5 التي اعلنت يوم المصادقة على قانوننا: «انها تستقبل نبأ صدور هذا القاون بحزن»)، هذه الحملة المسعورة ضد صدور القانون الذي رفع التجميد بواسطته عن قانون استعمال اللغة العربية، وهي نفس المواقف التي كانت قد ظهرت في بداية الثورة المسلحة المظفرة، والتي كان هدفها خلق قوة ثالثة في الجزائر تعمل ضد الثورة من الداخل.

* رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية:

الاتفاقيات كثيرة... والخيبات أكثر!

في الخامس من الشهر الماضي، قام الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن بزيارة رسمية الى الاردن، هي الاولى من نوعها في تاريخ البلدين، وقد جاءت بعد عامين من توقيع معاهدة وادي عربة التي فتحت الباب امام مرحلة جديدة في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية. ويذكر ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية كانت الثانية التي تعقد بين (اسرائيل) ودولة عربية، بعد معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي وقعت في العام 1979. وقد جاءت زيارة وايزمن الى الاردن في ظروف الحديث عن توتر شاب العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة نتيجة لعدد من العوامل والاسباب، اهمها: تعثر (عملية السلام) على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وفتح النفق تحت الجدار الغربي لسور القدس القريب من المسجد الاقصى، وتجاهل الدور الاردني (الخاص) الذي سبق للسلطات الاسرائيلية ان اعترفت به للاردن في ما يتعلق برعاية الاماكن الدينية المقدسة في المدينة القديمة، واخيرا عدم تقيد وتنفيذ (اسرائيل) لبنود الاتفاقيات بين البلدين في اطار معاهدة السلام.

وفي مؤتمر صحفي عقده السفير الاسرائيلي في عمان، شمعون شامير، عشية وصول وايزمن اليها، جاء قوله موضحا اهداف الزيارة، حيث قال: «تأتي هذه الزيارة في اطار تمتين العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل، حيث تعتبر هذه الزيارة مهمة من قبل الجانب الاسرائيلي لانها تأتي في ظروف تشهد فيها عملية السلام بين العرب واسرائيل نوعا من التوتر..».

وقال السفير: «ان الرئيس الاسرائيلي سيبحث مع الملك حسين كافة القضايا المتعلقة باتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية بهدف تعزيز السلام القائم بين البلدين والتخلص من كافة القضايا المتعلقة باتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية... وان الملك حسين والرئيس وايزمن سيبحثان ايضا كافة المشروعات الاقتصادية المشتركة من اجل تنفيذها باسرع وقت ممكن».

كان واضحا ليس للصحافيين وحسب بل للمواطنين العاديين ايضا «كيف تسير الامور مع (اسرائيل) بعد عامين من توقيع معاهدة السلام، ولذلك جاءت تصريحات السفير الاسرائيلي نوعا من الاعتراف بان الامور سارت بطريقة لا علاقة لها بالوعود الكبيرة التي اطلقت عشية وغداة توقيع المعاهدة. لكن هذا الاعتراف لم يكن يعكس نوايا اسرائيلية صادقة لتغيير المسار، بل كان جزءا من عمليات التضليل والكذب التي تتبعها السياسة الاسرائيلية تجاه الوعود الكاذبة التي تطلقها حول الرغبة في تحقيق السلام والازدهار والتقدم الاقتصادي في (منطقة الشرق الأوسط).

ما أسهل التوقيع... ولكن

تصلح مسيرة العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية لتكون نموذجا ومثلا على سهولة التوقيع على الاتفاقيات، وصعوبة الالتزام بها او تحقيق ما يقال عادة انها استهدفته. فالمشكلة دائما كانت تتمثل في مدى الالتزام بما يتم التوقيع عليه عندما يكون ايجابيا. لقد احتاج المفاوضون الاردنيون والاسرائيليون الى التفاوض عامين حتى تمكنوا من الوصول الى ما يسمى (جدول الاعمال المشترك) الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1993، وذلك بعد يوم واحد من توقيع منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) على (اعلان المبادئ) المعروف باسم (اتفاق اوسلو).

لكن المفاوضات الثنائية بدأت في وادي عربة بتاريخ 18 يوليو (تموز) 1994، حيث تم التوقيع على (معاهدة السلام) بالاحرف الاولى في 17 اكتوبر 1994، وبعد اقرار الكنيست الاسرائيلي للمعاهدة، وقبل ان يقرها مجلس النواب الاردني الذي جاءت مصادقته عليها بتاريخ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، تم التوقيع على المعاهدة بحضور كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن والملك حسين، في وادي عربة بتاريخ 26 نوفمبر 1994.

وفي الفترة ما بين 7 سبتمبر (ايلول) 1995 ـ 18 يناير (كانون الثاني) 1996، تم التوقيع بين الاردن و(اسرائيل) على الاتفاقيات التالية التي غطت كافة نشاطات الحياة تقريبا:

- اتفاقية التعاون البيئي ـ 1995/9/7.
- اتفاقية التعاون في مجال الطاقة وعلوم الأرض ـ 1995/8/20.
- اتفاقية التعاون الصحي والطبي ـ 1995/8/28.
- اتفاقية التعاون الأمني ـ 1995/10/24.
- اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والزراعي ـ 1995/10/25.
- اتفاقيتا التعاون في مجال النقل البري والخدمات الجوية ـ 1996/1/16.
- أربع اتفاقيات في مجال الاتصالات وتنمية منطقتي العقبة وإيلات والحدود البحرية والعلوم والثقافة ـ 1996/1/18.

في جانب آخر، شارك الملك حسين والملكة نور في تشييع جنازة اسحق رابين في تل أبيب في السادس من نوفمبر 1995. اما الزيارة الرسمية الاولى للملك حسين الى (اسرائيل) فكانت بتاريخ 1996/1/10، كذلك قام رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي باول زيارة له بتاريخ 1996/4/15 في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في اطار ما سمي (عملية عناقيد الغضب). وكان بنيامين نتنياهو قد قام باول زيارة له الى الاردن في 1994/12/10 بصفته زعيم المعارضة وزعيم حزب (الليكود) المعارض آنذاك، ثم قام بزيارة اخرى في 23 اغسطس (آب) 96 بعد فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء وتشكيله الحكومة.

وهكذا توجت زيارة رئيس الدولة عيزرا وايزمن سجلا حافلا بالزيارات والمجاملات في فترة قصيرة كهذه. وفي نهاية الزيارة التي قام بها وايزمن، عقد مع الملك حسين مؤتمرا صحافيا مشتركا اعترف فيه بخيبة الامل التي تركها عدم تنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع الاردن، وكذلك اعترف الملك حسين الذي قال ردا على سؤال حول العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية خلال العامين الماضيين، وما الذي يمكن ان يفعله لتحسين هذا الوضع: «أعتقد ان

عوني صادق*

الكثير تم انجازه سلفا»، واضاف قائلا: «لقد تمت ازالة الحواجز وسنحت الفرصة للمرة الاولى لشعبينا للتعرف على بعض، واعتقد ان الكثير قد انجز، وهناك الكثير مما يمكن عمله في المستقبل، ربما ما زال هناك من يعارض فكرة السلام. ولكن هذه هي الديمقراطية، كما هي الحال في اسرائيل..». وفي ما يشبه الاعتراف بأن (الانجازات) لم تكن بحجم الآمال والوعود، قال الملك حسين: «في اعتقادي لم نقطع حتى الآن الشوط الذي كنا ننتظر ان نقطعه في هذه المرحلة الزمنية بالذات، ولكن املي كبير في ان تستمر بنفس العزم والتصميم وأن يشعر الناس هنا وهناك بنتائج السلام وفوائده...»!

من جهته، قال وايزمن معترفا بالاحباطات وخيبة الامل التي تحيط بالعملية السلمية: «قبل عامين كنت مع جلالة الملك في التوقيع على معاهدة السلام، كانت هناك آمال كبيرة، ولكن مع قيادة جلالة الملك وبتطور العلاقات مع الفلسطينيين، ارجو ان تعود الآمال التي سادت قبل عامين مرة ثانية».

المعاهدة بين الأوهام والوقائع

بعد مرور عامين على توقيع (معاهدة السلام) الاردنية ـ الاسرائيلية، سيطر الشعور بالخيبة والاحباط على الاردنيين الذين لم يكونوا في الاصل شديدي الحماس لتوقيع هذه المعاهدة. فخبرتهم الحياتية الطويلة مع (اسرائيل) لم تقنعهم بانه يمكن لهم ان يحققوا اية فوائد من اية علاقات مع من كان ـ وما زال ـ عدوهم الاخطر. ولم يكن المثل المصري مشجعا، بل قدم دليلا في الاتجاه المعاكس الذي يؤكد مخاوفهم. يضاف الى ذلك ان انصار المعاهدة استسهلوا زرع الاوهام الكبيرة مما جعل الحصيلة خيبة كبيرة. وبدلا من ان تتغير الاوضاع الى الاحسن وبسرعة، جاءت الوقائع بعد عامين ـ وفق اكثرية المراقبين ـ لتشير الى الاسوأ حتى رأى البعض ان الاتفاقيات لا تساوى قيمة الحبر الذي كتبت به!

فاذا تركنا التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لعدم التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على السلام الاردني ـ الاسرائيلي، فانه يلاحظ على صعيد العلاقات الثنائية، ان (اسرائيل) لم تلتزم ولم تنفذ ما تم الاتفاق عليه في (معاهدة السلام) وبنود الاتفاقيات التي انبثقت عنها في المجالات المختلفة. فمثلا، لم تلتزم (اسرائيل) ببنود الاتفاقية الخاصة بالمياه والتي نصت على تزويد الاردن بكميات المياه المتفق عليها، وهي خمسة ملايين متر مكعب سنويا. كذلك في ما يخص اتفاقية التعاون الاقتصادي، تدل المعطيات والارقام حول التبادل التجاري على ان الهدف الاقتصادي لم يتحقق، بل ان (اسرائيل) تقيم العراقيل امام تحقيق هذا الهدف، وبشكل خاص على المستوى الفلسطيني ـ الاردني.

أما موضوع اللاجئين والنازحين، فقد عمدت (اسرائيل) في تعاطيها مع هذه القضية، وعلى مدى العامين الماضيين، الى المماطلة والتأجيل والتعطيل واستهلاك النقاش في التفاصيل والتعريفات وارقام النازحين والاجراءات الهامشية، ثم اقتراح حل هزلي في اطار ما سمته (لم الشمل)! وما زالت الخلافات قائمة حول تعريف من هو النازح، على سبيل المثال، وكذلك حول عدد النازحين. وهذا النهج الاسرائيلي المتعمد شكل انتهاكا صريحا لجوهر الالتزام بتحقيق التقدم على طريق حل هذه القضية.

وقد تساءلت الصحف الاردنية، في المناسبة، وكذلك فعل بعض المسؤولين الاردنيين، في ضوء ما تحقق من الاتفاقيات المعقودة مع (اسرائيل) عن جدوى التزام الاردن بالمعاهدة وتقديمه التطبيع والعلاقات الطبيعية مع (اسرائيل)، في الوقت الذي تنتهك فيه (اسرائيل) بنود المعاهدة والاتفاقيات يوميا وبشكل صريح ولا تهتم الا بما يخدم اغراضها واهدافها السياسية والامنية.

آراء المعنيين في النتائج الاقتصادية

لم يكن انهاء حالة الحرب المعلنة بين الاردن و(اسرائيل) هو الذي يشغل بال المواطن الاردني في الدرجة الاولى، وذلك لاعتبارات كثيرة. لذلك، فان الجانب الاقتصادي كان هو الجانب الاهم في نظر هذا المواطن. من هنا كانت الخيبة كبيرة جدا بعد عامين من توقيع المعاهدة، وبعد عام من انعقاد (قمة عمان الاقتصادية)، حيث اتضح ان الاوضاع الاقتصادية وظروف حياة المواطن الاردني قد ساءت على كل المستويات. وهذا الاعتقاد موجود بدرجات متفاوتة لدى رجال المال والاعمال الاكثر حماسا ومصلحة في سلام وادي عربة.

الدكتور تيسير عبد الجابر، محلل اقتصادي، قال في مناسبة مرور عامين على توقيع معاهدة وادي عربة، وحول نتائجها الاقتصادية: «ان التطبيق خلال السنتين الماضيتين كان اقل من التوقعات بدرجة كبيرة، كما كان ادنى من الامكانات ايضا. فقد انحصرت التجارة في ارقام واحجام هامشية ومحدودة جدا، ولم تصل الى المدى الممكن، وذلك بسبب اجراءات اسرائيل وممارساتها... بحجة الامن». وقال: «ان السياحة، مثلا، شهدت حجما ملحوظا في بداية الامر، لكنها عادت وتراجعت نتيجة للسياسة الاغراقية التي لجأت اليها اسرائيل». واضاف: «انه ورغم اقامة عدد محدود من المشاريع بالتعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين، فإنها ظلت محدودة الحجم والاثر، ولم يبدأ العمل في تنفيذ تلك المشاريع الاقليمية المشتركة».

أما الدكتور منير حمارنة، استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، فله رأي واضح في اسباب عدم احراز اي نتائج في الجانب الاقتصادي، من تلك الاسباب:

أولا: انهاء المقاطعة العربية جزئيا او كليا عنها.

ثانيا: استخدام مناخ السلام (دون سلام) لتصحيح علاقات اسرائيل الدولية، دبلوماسيا واقتصاديا.

ثالثا: نجحت اسرائيل في استدراج الاستثمار الاجنبي تحت راية حالة السلام، بينما لم تنجح الدول العربية واحجم الاستثمار الاجنبي عن دخول هذه الدول، او دخل بعضها مترددا وضئيلا.

رابعا: حرصت اسرائيل على تحقيق خطوات التطبيع الاقتصادي والسياسي قبل ان تنجز التسوية النهائية، لان ذلك يعطيها ميزة اختراق الاوضاع العربية من ناحية، ويسهل لها اقامة علاقات دولية من خلال هذا الاختراق.

ويقول هاني السعودي، رجل اعمال اردني، في تقييم سريع لنتائج السلام مع (اسرائيل): «بناء على الوقائع والمعطيات والارقام والمشاهدات خلال السنتين الماضيتين، لا نعلق آمالا كبيرة على تحقيق فوائد اقتصادية ملموسة يمكن ان تصيب الاردن واقتصاده خلال المستقبل المنظور، اي خلال السنوات الخمس المقبلة، يشمل ذلك الفوائد من العلاقات السياحية..».

وباختصار، فان العلاقات الاقتصادية بين (اسرائيل) والاردن لن تكون في يوم من الايام لصالح الاردن او اقتصاده لأسباب كثيرة، منها عدم قدرة الصناعات الاردنية على منافسة الصناعات الاسرائيلية او رأس المال اليهودي، ولأن (اسرائيل) في النهاية كيان استعماري لن يصرف قرشا واحدا ان لم يضمن الحصول على اضعافه ربحا. وهناك حالة واحدة يمكن ان تدخل الاردن او اية دولة عربية اخرى حلبة المنافسة مع (اسرائيل) وهي مطمئنة، هذه الحالة هي ان تكون الدول العربية جزءا من كتلة اقتصادية عربية وفي ظل تكامل اقتصادي عربي. والعلاقة مع (اسرائيل) خارج هذه الكتلة وهذا التكامل هي في حد ذاتها باب تدخل منه معوقات الوحدة الاقتصادية العربية والتكامل الاقتصادي العربي.

ختاما، ولأن العلاقات بين دولتين تعني المستويين السياسي والاقتصادي، فانه يمكن القول ان العلاقات السياسية بين الاردن و(اسرائيل) لم تكن هي المشكلة ولم تعد واردة بالمعنى السابق للمعاهدة بعد المعاهدة. لكنه لا يمكن تجاهل ان الاساس الاقتصادي لهذه العلاقات يساهم بشكل كبير في اقامتها وتطويرها. وضعف هذا الاساس ينعكس وسينعكس مستقبلا على العلاقات السياسية التي يمكن ان تأخذ (وضعا محايدا) في حال نجاح العلاقات الاقتصادية. والمشكلة الحقيقية هي انه لا العلاقات الاقتصادية ولا العلاقات السياسية يمكن ان تتطور بحق بين (اسرائيل) واية دولة عربية ما لم يتحقق السلام الشامل والعادل. ومصر والاردن مثلان على صحة هذا القول، فبالرغم من توقيع معاهدتي السلام مع (اسرائيل) وبالرغم من كل الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية.. الخ، فان العلاقات لم تتجاوز مفهوم (السلام البارد). والواضح ان (اسرائيل) في عهد الليكود ونتنياهو على وجه الخصوص لا تساهم ولا تنوي ان تساهم في تحقيق هذا النوع المقبول من السلام مع العرب، ولذلك لن يكون من قبيل التشاؤم ان يقال بان مستقبل العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية، مثل مستقبل العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، يحيط بها الغموض وعدم التفاؤل.

* نائب فلسطيني

كلفيناتور
ديلوكس
هل ترى الفرق؟

الإهتمام بأدق التفاصيل هو التزام أساسي يحرص خبراء كلفيناتور على تطبيقه في تصميم الثلاجات المنزلية، وهو ما تراه بوضوح متمثلاً في الدقة والإتقان في إنجاز كل صغيرة و كبيرة. فبدءاً من التصميم الجذاب للشكل الإنسيابي الجميل بالحواف و الزوايا الدائرية البديعة إلى المزايا العمليّة المريحة التي توفرها الأدراج الشفافة المتحركة بقواعد قابلة للتعديل... ثم المواصفات المتطورة للتكنولوجيا الأمريكيّة التي تجعل من هذه الثلاجات الأطول عمراً على الإطلاق.
واليوم فان شهرة كلفيناتور العالميّة في الدقة و الإتقان جعلت الملايين حول العالم يصرّون على اختيار منتجات كلفيناتور.







مانشستر يونايتد يحيي آماله في اللقب لرابع مرة

آرسنال يتطلع لتعزيز سباقه على قمة الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» رويتر

يسعى ارسنال فريق المركز الثاني لأن يحسن نتائجه ويعزز ملاحقته لليفربول في صدارة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عندما يستضيف استون فيلا اليوم.

وكان ارسنال قد خيب آمال جمهوره عندما تعادل مع شيفيلد وينزداي دون اهداف اول من امس. وأصابت نفس خيبة الامل جمهور فيلا الذي هزم امس من تشيلسي 2/صفر بعد ان فاز بخمس مباريات على التوالي.

واذا فاز ارسنال بفارق هدفين فسيستعيد صدارة القائمة حتى غدا على الاقل عندما يلعب ليفربول على ارض ساوثهامبتون الذي اصبح يتهدده الهبوط بعد ان دخل مرماه 36 هدفا في 19 مباراة.

ويستضيف مانشستر يونايتد حامل اللقب الذي يحتل المركز الثالث ليدز يونايتد وهو من فرق المؤخرة ولا بد وانه سيجاهد لانتزاع نقطة واحدة.

ولم يهزم يونايتد في آخر سبع مباريات لعبها واحرز تسعة اهداف في مباراتين بعد ان سحق نوتنجهام فورست 4/صفر امس، وبات من المحتمل ان يفوز بالبطولة لرابع مرة في خمس سنوات.

ويلعب ويمبلدون فريق المركز الرابع على ارض ايفرتون الذي يحتل المركز الثامن وهزم على ارض ميدلسبره اول من امس، وسيحاول ويمبلدون التخلص من آثار هزيمته الساحقة على ارض استون فيلا 5/صفر يوم السبت الماضي حين لحقت به اول هزيمة منذ 19 مباراة.

ويستضيف نيوكاسل فريق المركز السادس توتنهام الذي يحتل المركز التاسع، والفريق المضيف لم يجمع سوى اربع نقاط من آخر سبع مباريات لم يذق فيها طعم الفوز.

اما توتنهام فيدخل المباراة ومعنوياته عالية بعد فوزه امس على ساوثهامبتون 1/3.

ويستضيف تشيلسي فريق المركز السابع شيفيلد ونزداي الذي يحتل المركز العاشر ويلعب سندرلاند الذي يحتل المركز الحادي عشر على ارض وست هام يونايتد وهو من فرق المؤخرة.

تعادل ارسنال وليفربول في حين سحق مانشستر يونايتد حامل اللقب حامل اللقب فريق نوتنجهام فورست 4/صفر ليصعد للمركز الثالث بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

تعادل ارسنال على ارض شيفيلد ونزداي دون اهداف ليبقى في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن ليفربول فريق الصدارة الذي تعادل هو الآخر على ارض ليستر 1/1 في المباريات التي اقيمت اول من امس.

وعلى النقيض من ذلك سجل يونايتد تسعة اهداف في آخر مباراتين بسحقه نوتنجهام ليحيي آماله بالفوز بالدوري لرابع مرة في خمسة اعوام. وظل بذلك فورست في المركز الاخير رغم فوزه في الاسبوع الماضي على ارسنال 1/2.

وسجل ديفيد بيكهام هدفا في الدقيقة 21 تقدم به يونايتد وهو يلعب خارج ارضه بعد ان سحق سندرلاند 5/صفر يوم السبت الماضي. واضاف نيكي بت الهدف الثاني قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول.

وهيمن يونايتد على الشوط الثاني حتى اضاف النرويجي اولي سولسكاير الهدف الثالث محرزا هدفه العاشر في الموسم في الدقيقة 67، ثم اضاف آندي كول الهدف الرابع في الدقيقة 76 بعد نزوله الى الملعب من مقعد الاحتياطيين.

وأصبح يونايتد في المركز الثالث برصيد 34 نقطة بفارق نقطتين عن ارسنال وخمس نقاط عن ليفربول الذي ظهر بمستوى هابط على ارضه امام ليستر.

وتقدم ليستر بهدف من ستيف كلاريدج في الدقيقة 76 الا ان ستان كوليمور المتألق حفظ ماء وجه ليفربول وسجل قبل عشر دقائق من نهاية اللقاء محرزا هدفه السابع هذا الموسم. واعترف روي ايفانز المدير الفني لليفربول أن لاعبيه لم يظهروا بصورة مرضية سواء من الناحية الفنية او التمريرات داخل الملعب، وقد يكون السبب في ذلك هو لقاء الفريق امام نيوكاسل الاثنين الماضي، واضاف ان الفريق افتقد خدمات روبي فاولر بسبب اصابته في الكعب.

وفاز بلاكبيرن الذي حصل على البطولة في موسم 1995 على ارضه على نيوكاسل 1/صفر بفضل هدف من كيفن جالاهر قبل ربع ساعة من نهاية المباراة.

وانذر في المباراة آلان شيرر لاعب نيوكاسل واغلى لاعب في العالم لخطأ ضد جيف كينا.

وبفضل هدفين في الشوط الثاني خلال خمس دقائق من الايطالي جيانفرانكو زولا فاز تشيلسي 2/صفر على ارض استون فيلا الذي سحق ويمبلدون 5/صفر يوم السبت الماضي في نفس الملعب.

وهكذا فان جيانفرانكو زولا بدأ يضع لمسات الكرة الايطالية منذ انتقاله من بارما قبل ستة اسابيع مقابل 4.5 مليون استرليني. وفاز ميدلسبره على ارضه على ايفرتون 2/4 وحقق كوفنتري ثالث فوز على التوالي فهزم ليدز على ارضه 1/3.

وفاز توتنهام في ارضه على ساوثامبتون 1/3 وتأجلت مباراة ويمبلدون على ارضه مع وست هام بسبب تغطية الجليد ارض الملعب.

دين ساندرز مهاجم نوتنجهام فورست (يسار) في صراع على الكرة مع دنيس ايروين لاعب يونايتد (رويتر)

خمسة ملاعب بالعاصمة بيروت قبل عام 2000

الحريري: استضافة لبنان بطولة آسيا مهمة صعبة وعلينا التضامن لإنجاحها

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الوزارات والمؤسسات الاهلية والرياضية والاعلامية الى حشد الجهود لتنظيم بطولة آسيا لكرة القدم للعام 2000. واضاف ان هذا الحدث يحمل البلاد مهمة عظيمة وصعبة وشاقة واهم جزء منها ادراك خطورتها وصعوبتها من جهة والتضامن والعمل يداً واحدة بين الادارات المعنية للنجاح.

وجاءت تصريحات الرئيس الحريري خلال تكريم اقيم في منزله بالعاصمة بيروت للاتحاد اللبناني لكرة القدم وحضره وزراء ونواب ومسؤولون عن النوادي الرياضية وقد تم عرض لنماذج الملاعب الخمسة الرئيسية الموزعة على بيروت والمناطق، والتي بدأ العمل لتجهيزها، بحيث تناسب بتصاميمها الهندسية المواصفات العالمية.

ومما جاء في كلمة الرئيس الحريري: «ان لبنان بدأ جديا مسيرة اعادة الانماء والاعمار لاستعادة الثقة التي يستحقها. وعلينا ان نضع نصب اعيننا ان المهمة صعبة، وهي المرة الاولى التي نستضيف فيها مثل هذا الحدث الذي سيضم جزءا كبيرا من الكرة الارضية، وسيأتينا زوار يتبارون عندنا».

وتابع: «هي مناسبة للبنان كي يعيد ترميم كل مرافقه الرياضية والسياحية ويعمل على تأهيلها، والمبالغ الضخمة التي ستصرف على انشاء الملاعب ليست خسارة، بل العكس، فهي وسيلة لانعاش الاقتصاد ورفع مستوى المواطنين الرياضي وتعريف العالم بلبنان وبالنهضة القائمة في البلد».

وعرضت مجسمات للملاعب الخمسة المقرر ان تستضيف المباريات: الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية (يعاد بناؤه بعد تدميره بالطيران خلال الاجتياح الاسرائيلي لبيروت، 60 الف متفرج) والملعب البلدي (22 الفا) وبرج حمود (22 الفا) و«رشيد كرامي» (22 الفا) في مدينة طرابلس وملعب «جمال عبد الناصر» (20 الفا) في بلدة الخيارة البقاعية بالاضافة الى ملاعب لتدريب المنتخبات المشاركة. وعرض فيلم تلفزيوني وثائقي مدته 20 دقيقة للفنادق المجاورة للملاعب الخمسة والاماكن الاثرية والسياحية والمطاعم والمرافق ومشاهد لتصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة لكاس العالم 1994 التي اقيمت في بيروت عام 1993.

في بطولة كأس الخليج لأبطال الدوري

لقاء قوي بين الريان القطري وكاظمة الكويتي اليوم

جدة ـ الدوحة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم الجولة الثالثة من مباريات بطولة كاس الخليج الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي والمقامة حاليا بالدوحة حيث تقام مباراتان الاولى تجمع الريان القطري وكاظمة الكويتي في اقوى مباريات البطولة والثانية تجمع فريقي الشارقة الاماراتي وصور العماني.

المباراة الاولى تعتبر من أهم اللقاءات، فعلى ضوء نتيجتها تتحدد ملامح بطل البطولة وخصوصا في حالة فوز فريق كاظمة الكويتي الذي يدخل اللقاء برصيد 4 نقاط جمعها من مباراتين ويحتل المركز الاول ويسعى مدربه ماتشالا جاهدا لاجتياز عقبة الريان الذي يلعب بجانبه عاملا الارض والجمهور. الافضلية الفنية تميل لصالح كاظمة الذي قدم مباراة جيدة امام صور العماني وفي المقابل يسعى فريق الريان القطري بالفوز بالنقاط الثلاث ليظل في دائرة المنافسة فهو يملك من النقاط نقطة واحدة من مباراة واحدة لعبها وتعادل بنتيجة 1/1.

المباراة الثانية تجمع الشارقة الاماراتي وصور العماني وهي لقاء الجريحين، فالأول يدخل المباراة ورصيده من النقاط صفر بعد هزيمته امام النصر السعودي، اما الثاني فرصيد نقطة واحدة حصل عليها من تعادله امام الريان وهزم في المباراة الثانية امام كاظمة الكويتي.

الأهلي يقترب من صدارة الدوري السعودي

الطائي يواصل اصطياد الكبار والوحدة يوقف الاتحاد

جدة: «الشرق الأوسط»

ألحق الفريق الكروي بنادي الوحدة الهزيمة الاولى بثاني قائمة ترتيب فرق كاس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي الممتاز» فريق الاتحاد بعدما فاز عليه بجدارة 2/3.

ورغم ان المؤشرات كانت تصب كلها في خانة فوز اتحادي سهل الا ان التعالي على الكرة والاستهانة بقوة الفريق المنافس جعلت الاتحاد يسقط في فخ الهزيمة، الذي يتعرض له للمرة الاولى في هذا الدوري بعد مرور ستة اسابيع منه.

وعلى عكس الاتحاد كان فريق الوحدة يبذل الجهد والعرق في وسط الميدان ويقاتل من اجل نقاط المقابلة الثلاث ليبتعد عن المراكز المتأخرة في الدوري وكان له ما أراد بعد 30 دقيقة لعب من الشوط الاول برأس المغربي سيمو الذي حول ببراعة ركنية عبيد الدوسري لهدف «بديع» في مرمى سعود السمار الذي لم يكن في حالته الطبيعية في مقابلة البارحة الاولى.

لكن القوة الاتحادية المعروفة عن الفريق على الاقل منذ بداية هذا الموسم تجلت في الربع ساعة الاخيرة من الشوط الاول عندما عادل له سالم السويد النتيجة بعد هدف الوحدة بثلاث دقائق فقط بعد مجهود فردي انهاه بقذفة قوية من داخل منطقة الجزاء داخل مرمى الوحدة.

وعزز مشعل التركي «المنتقل حديثاً من النجمة» تقدم الاتحاد قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق بعدما استغل بنجاح تمريرة المغربي احمد بهجا العرضية وغمزها داخل مرمى الوحدة لينتهي الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدفين مقابل هدف للوحدة.

وعلى عكس النهاية التي انهى بها الاتحاد الشوط الاول بدأ الشوط الثاني بضعف غير مبرر اللهم الافراط في الثقة فعادل للوحدة في الدقيقة الثامنة عبيد الدوسري برأسيه يتحمل وزرها الاكبر سعود السمار الذي خرج من مرماه رغم تواجد مدافعي فريقه. وكان مدرب الوحدة الانجليزي ديفيد روبرتس ذكيا وهو يوعز للاعبيه بالاستمرار في الضغط على المرمى الاتحادي الامر الذي حصد ثماره الفريق سريعاً في الدقيقتين 10 و15 من الشوط الثاني نجح قائد الوحدة محمود اسامة في تحويل الاولى لهدف تقدم لفريقه ونجح حارس الاتحاد سعود السمار في افساد فرصة تقدم الوحدة 2/4.

وعبثا حاول لاعبو الاتحاد بعد تقدم الوحدة تعديل النتيجة لكنهم لم ينجحوا في ذلك لارتفاع معنويات لاعبي الوحدة الذين كانوا يلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم ولعدم التجانس النفسي بين لاعبي الاتحاد. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الوحدة من النقاط الى سبع فيما بقي الاتحاد على رصيده السابق 13 نقطة.

على ان ابرز احداث المقابلة كان طرد قائد الاتحاد باسم اليامي من قبل حكم المباراة ابراهيم العمر الذي لم تعجب قراراته الاتحاديين بعدما صفع اليامي زميله في الفريق احمد بهجا ردا على الدفعة التي كان اليامي قد تلاقها من بهجا نفسه.

الهلال يفرط في النقاط

وفي حائل واصل فريق الطائي المدعوم بأحسن حراس آسيا محمد الدعيع تخصصه في التغلب على الفرق السعودية الكبيرة فهزم الهلال 2/صفر.

وتبارى الهلاليون في الصاق التهم ببعضهم البعض عندما قال عبد الله الجمعان العائد من المنتخب السعودي والذي شارك في المباراة ان تشكيلة المدرب «بوزيتش» كانت السبب في الهزيمة بعدما اشرك بعض اللاعبين في غير مراكزهم الاساسية، الامر الذي نفاه المدرب تماما والقى باللائمة على لاعبي الهلال الذين لم يشاركوا في المباراة باستثناء الجمعان.

وكان الهلال قد قدم بغياب نجومة الكبار واحدا من مستوياته المتواضعة في المسابقة بعكس الطائي الذي قدم مستوى كبيرا توجه بهدفين الاول في الدقيقة 40 من الشوط الاول عن طريق نايف الغافل والثاني عن طريق ممادوو وصوصو في الدقيقة 70 من المقابلة. وارتفع رصيد الطائي الى تسع نقاط فيما تجمد الهلال على رصيده السابق 8 نقاط.

وفي جدة اقترب فريق كرة القدم بنادي اهلي جدة من فرق المقدمة بعد فوزه مساء اول من امس على الانصار صاحب المرتبة قبل الاخيرة في ترتيب فرق الممتاز بهدفين مقابل هدف في مباراة شهدت الكثير من الفرص الاهلاوية الضائعة وخاصة في الشوط الثاني بعدما لعب الانصار بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه المصري احمد سامي بعد نيله بطاقتين.

وتقدم الاهلي الذي كان يلعب على ارضه في الشوط الاول بهدف عن طريق ابراهيم السويد في الدقيقة 36 قبل ان يعزز لويس انطونيو محترف الاهلي البرازيلي تقدم فريقه في الدقيقة العاشرة بتصويبة ارضية ولجت مرمى عمر ادريس حارس الانصار.

ثم عاد موسى صالح لاعب الانصار ليقلص الفارق الى هدف واحد بعدما استغل خطأ حارس الاهلي عبده بسيسي، لكن الانصار لم يدرك التعادل رغم المحاولات التي قام بها لاعبه المصري علي ماهر ليبقى الانصار على رصيده السابق 3 نقاط فيما تقدم الاهلي الى عشرة نقاط

مطالب بإلغاء دوري الدمج في الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

أعلن نائب رئيس نادي الساحل الكويتي مشلش العجمي ان قرار اتحاد الكرة الكويتي بالعودة الى نظام دوري الدمج خطأ كبير سوف يعود بالكرة الكويتية الى الوراء، وان اتخاذ الاتحاد القرار دون موافقة الاندية بأكملها او الاكثرية او حتى الاجتماع بها خطأ آخر يتحمله الاتحاد، الذي وضح عدم استقراره على قرار ثابت منذ انتهاء الموسم الماضي وان رضخ لطلبات بعض اندية الدرجة الاولى التي هبطت وغير نظام الدوري المعلن منه في السابق.

وأضاف العجمي ان الاتحاد اضاع جهود الاندية المكافحة امثال النصر وخيطان والفحيحيل والساحل التي بذلت جهودا في الموسم الماضي للتأهل الى الدوري الممتاز والمنافسة على لقب البطل وبعد تأهلها لدوري الممتاز جاء الاتحاد وألغى كل هذه الجهود ليس لمصلحة الكرة الكويتية ولكن لمصلحة بعض الاندية.

وأكد العجمي ان المنافسة التي شهدتها الكرة الكويتية في الموسم الماضي والصراع بين الاندية على الصعود للدوري الممتاز والهروب من السقوط الى دوري الدرجة الاولى هو سبب ارتفاع المستوى وحماس اللاعبين وبالتالي ارتفاع مستوى المنتخب الوطني. اما ما يقال في الساحة الآن فهو عكس ذلك تماما ـ ونظام الدمج لا يناسب قاموس الكرة الحديثة في العالم وهناك دول لديها دوري ممتاز، درجة اولى، ثانية، ثالثة وكل دوري له صراع خاص وحوافز من اجل الصعود لأعلى ـ وان هناك اساليب اخرى لزيادة عدد المباريات ولنظام الدوري كان يمكن اللجوء اليها دون مجاملة الاندية التي هبطت الى دوري الدرجة الاولى بتطبيق نظام دوري الدمج، الذي ساهم في تقليل الحماس وابتعاد اللاعبين والجماهير عن الملاعب.

ولكن يبدو ان المسؤولين في اتحاد الكرة انستهم الفرحة بالفوز بكاس الخليج والمشاركة في نهائيات كاس الأمم الآسيوية مستقبل الكرة الكويتية والاستقرار على نظام الدوري، وقد وضح ان تخطيط الاتحاد غير ثابت ووليد الصدفة، ويجب احترام قرارات الجمعية العمومية التي طالبت بتطبيق نظام الدرجتين واعلن الاتحاد عنه في السابق ووزع قراره فعلا. واننا كمسؤولين في نادي الساحل عانينا من اضرار دوري الدمج السابق وبذلنا اقصى جهد للصعود الى الدوري الممتاز وجلبنا لاعبين جيدين وصعدنا الى الدوري الممتاز بجدارة ولكن هناك البعض لا يريد اللعب في الدرجة الاولى ويخلقون الحجج الواهية ـ ونرفض من جديد قرار الاتحاد بتطبيق نظام الدوري الجديد دون سبب مقنع حيث ان الدوري في كل دول العالم فيه الصعود والهبوط والمنتخب يستعين بالنجوم دون توقف الدوري ودون الاعتراض من احد فكل ناد لديه الحق في تسجيل ثلاثين لاعبا وحتى لو اخذ من ناد عشرة لاعبين فما زال لديه الكثير بالاضافة الى الشباب الصاعد وأي ناد يفرح عندما يبرز لاعبوه ويمثلون المنتخب الوطني.

اما في حالة تطبيق دوري الدمج فإن المستوى لن يرتفع ولن يبرز اي لاعب جديد.

توقيف الحكم المغربي حميد باحو موسمين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة المركزية للتحكيم في المغرب توقيف الحكم الدولي حميد باحو من عصبة الوسط الشمالي دورتين اعتبارا من 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وقد اتخذ هذا القرار خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة اخيرا لدراسة تقارير المراقبة وتحليل المباريات السابقة نظرا لتفسير باحو الخاطئ لقوانين اللعبة خلال قيادته لمقابلة اتحاد الشرطة والاتحاد الرياضي برسم الدورة الثالثة عشرة من بطولة القسم الثاني للمجموعة الوطنية. كما قررت اللجنة توقيف الحكم المتجول عبد العزيز حراري من عصبة سوس مدة اربعة اشهر اعتبارا من 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي لضعفه البين في التحكيم خلال قيادته لمباراة فريقي اولمبيك الدشيرة وشباب حي القسم.

وقررت اللجنة الاستغناء عن خدمات الحكم المتجول فؤاد سعيد من عصبة الشاوية كحكم للساحة وذلك لانعدام شخصيته في اتخاذ القرارات خلال قيادته لمقابلة فريقي صوماكا وجمعية القرض العقاري السياحي.

واوقفت اللجنة الحكم الدولي المساعد عبد المجيد الجديوي من عصبة الشاوية والحكم المتجول عبد الصمد البارودي من عصبة الجنوب اربع دورات على التوالي اعتبارا من 2 و15 ديسمبر الحالي لتفسيرهما الخاطئ لقوانين اللعبة الاول خلال مساعدته للحكم المتجول سعيد فؤاد خلال قيادته لمقابلة فريقي صوماكا وجمعية القرض العقاري والسياحي والثاني خلال قيادته لمقابلة فريقي اولمبيك آسفي والرشاد البرنوصي برسم الدورة الثالثة عشرة من بطولة القسم الثاني للمجموعة الوطنية.

كما تم توقيف الحكمين المتجولين رشيد بناني من عصبة الغرب وحسن بنهمري من عصبة الجنوب دورتين اعتبارا من 16 ديسمبر الحالي لتفسيرهما الخاطئ لقوانين اللعبة «المادة 11» خلال مساعدتهما، الأول للحكم الذي قاد مقابلة فريق اتحاد تواركة والنادي القنيطري، والثاني للحكم الذي قاد مقابلة فريقي صوماكا واتحاد الفقيه بنصالح.

الإيطالي باجيو ضحية عملية احتيال كبيرة

روما: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

قالت صحف ايطالية امس ان المهاجم الايطالي روبرتو باجيو خسر ما يصل الى ستة مليارات ليرة (نحو اربعة ملايين دولار) في عملية احتيال مزعومة تتعلق بالاستثمارات.

واضافت ان بلجيو لاعب المنتخب السابق بين 200 شخص على الاقل استثمروا اموالا في شركة تمويل مقرها بمنتجع ريميني الايطالي وعنت بتقديم عائدات ضخمة عن الاستثمارات الاجنبية في اماكن بها اعفاءات ضريبية. غير ان الاستثمارات اختفت واعتقل 16 شخصا من الشركة قبل رأس السنة الميلادية.

وقال بلجيو ليس لدي ما اقوله، الامر في ايدي محامي. وكان بلجيو الذي يلعب لنادي ميلانو يتحدث لصحيفة «لا ريبوبليكا». ونقل عن مصادر قضائية قولها ان لاعبين ايطاليين آخرين استثمروا في الشركة

ولكن باجيو اكبر مستثمر منفرد حيث يتراوح اجمالي استثماراته بين ثلاثة وستة مليارات ليرة وهذه الانباء تأتي في وقت سيئ بالنسبة الى باجيو. فقد دب خلاف بينه وبين اريجو ساكي مدرب ميلان الجديد حتى انه ثارت تكهنات بأنه يفكر في الانتقال. وتقول مجلة «فوربس» ان باجيو كان صاحب اكبر دخل بين لاعبي كرة القدم في العالم عام 1995 حيث حصل على ثمانية مليارات ليرة (نحو 5.2 مليون دولار) في تلك السنة.

المقاولون يسعى لإيقاف تقدم شبين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراة المقاولون وشبين باستاد المنوفية والمؤجلة بينهما بسبب مشاركة المقاولون الافريقية. ويحتل فريق المقاولون المركز الحادي عشر في الدوري برصيد 16 نقطة وله ثلاث مباريات مؤجلة وكانت آخر لقاءاته مع الزمالك وانتهت بالتعادل بعد مباراة عصبية حماسية. ورغم قوة المقاولون الافريقية ومركزه البعيد في القائمة الا ان جهازه الفني بقيادة كروجر الالماني سيضع في اعتباره تفوق فريق شبين الملحوظ هذا العام خاصة انه سيلعب على ملعبه ووسط جماهيره.. الا ان سعيه نحو قافلة الأول في القائمة ستكون دافعا كبيرا لأداء جيد بينما يقف خصمه شبين اليوم في موقع متقدم في قائمة الدوري برصيد 22 نقطة وفي المركز الخامس محققا انجازا كبيرا يحسب له هذا الموسم ولم يتنازل عن موقعه المتقدم لاحد بسهولة لتبقى كلمة المباراة الأخيرة بين اقدام المتفوقين في مباراة اليوم.

ويلتقي فريقا الزمالك والاسماعيلي بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة في المباراة المؤجلة بينهما سعيا من الزمالك للانفراد بالقمة بعيدا عن ملاحقيه بينما يسعى الاسماعيلي لتصحيح أوضاعه المتردية في محاولة جديدة لمعاودة الزحف نحو قمة الدوري. يدخل فريق الزمالك مباراة اليوم وهو على قمة الدوري بفارق الأهداف عن الاهلي وبرصيد 30 نقطة.. ويحاول الزمالك في مباراة اليوم تعويض ما خسره في مباراتيه الاخيرتين امام البلدية والمقاولون بعد تعادله في كل من المباراتين ليفقد 4 نقاط ثمينة في محاولته الجادة لتوسيع فارق النقاط بعيدا عن منافسيه ليضمن لنفسه درع العام الجديد. ويواجه الزمالك اليوم مشكلة كبيرة حيث يغيب عن الفريق ثلاثة من اعمدته الاساسيين هم مدحت عبد الهادي للايقاف وكابتن الفريق اسماعيل يوسف ونبيل محمود لحصول كل منهما على انذارين، الا ان عودة الثنائي طارق مصطفى وسامي الشيشيني قد تحل نسبيا المشكلة التي وقع فيها الجهاز الفني للفريق.

وسوف يسعى الجهاز الفني للفريق منذ البداية لاحباط محاولات الاسماعيلي الطامحة في استعادة روحه المفقودة والحاق اول هزيمة بأول قائمة الدوري العام.

مع تفوق المنتخبات العربية في كأس آسيا الحادية عشرة

التوزيع الجغرافي لا يخدم فرص غرب آسيا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم

جدة: من مجدي وعدو

استقيق جو بونفيري مدرب منتخب قطر الأول لكرة القدم والذي حصل مع الفريق على فضية دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي اختتمت قبل نحو شهرين في الدوحة كل الاستعدادات الآسيوية لتصفيات كاس العالم التي ستقام صيف 1998 في فرنسا عندما حضر بنفسه لمشاهدة الفرق الآسيوية قبل الدخول في التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم.

وفضل الهولندي الذي ساعد نيجيريا في الحصول على ذهبية الالعاب الأولمبية الأخيرة التي اقيمت في اتلانتا الأميركية، مراقبة الفرق الآسيوية عن قرب وتسجيل كل ما يفيد فريقه في التصفيات النهائية عن القارة الآسيوية والتي كان المنتخب القطري اول الفرق المتأهلة لها بعدما أنهى مهمته في المجموعة العاشرة قبل شهرين ونصف الشهر بنجاح وستكون التصفيات الآسيوية المقبلة والمؤهلة لكأس العالم ميدانا آخر للسباق بين شقي القارة الشرقي والغربي بعدما تفوق الغرب كثيرا على الشرق في كاس الأمم الآسيوية الأخيرة التي فاز بها منتخب المملكة العربية السعودية الأول لكرة القدم واثبت فيها مع منتخبات الامارات، الكويت، ايران والعراق على ان الغرب يتفوق وبمراحل على الشرق ويبدو ان نتائج التصفيات الآسيوية المقبلة للتاهل لكاس العالم ستقرر ولحد بعيد امكانية سير الاتحاد الآسيوي في طريقة التوزيع الجغرافي التي يعتمدها، اولا: لأنه في حالة استمرار تفوق غرب اسيا على شرقها كرويا في التصفيات المقبلة، بعدما تفوق في كاس الأمم الآسيوية الاخيرة فيجب على الاتحاد الآسيوي تغيير طريقته في توزيع الفرق الآسيوية لان استمرار الطريقة القديمة فيه إجحاف كبير بحق دول الغرب.

ففي حين لا يوجد في الشرق سوى اليابان وكوريا الجنوبية والصين نجد ان الغرب يوجد فيه منتخبات السعودية، ايران، العراق، الكويت، الامارات، قطر وسورية وغيرها من الفرق القوية الأمر الذي يؤكد ان مساواة شقي القارة كرويا فيه اجحاف بحق الغرب لأنه من الممكن ان يخرج فريق من التصفيات الأولية من الغرب ويكون اقوى من نظيره الذي قد يكون قد تاهل من مجموعات الغرب.

ورغم ان تصفيات كاس العالم قد تمت بالقرعة الا ان تصنيف الاتحاد الآسيوي الذي يعتمده في وضع المنتخبات في المراتب الأولى او الثانية او الثالثة هو السبب الرئيسي في هذه المشاكل لأن التوزيع الجغرافي الآسيوي قد يضع مثلا فريق مثل الفريق السوري في مواجهه السعودية، وعندما يخسر يصنف ضمن مرتبة اقل، وهو الحال الذي يختلف كثيرا ولا يمكن مقارنته بمقابلة ماليزيا مع سري لانكا مثلا.

وبالعودة لمجموعات آسيا العشر لتصفيات كاس العالم نجد ان توزيع المجموعات بالقرعة على حسب التصنيف الآسيوي جاء كالتالي:

● المجموعة الأولى: تضم السعودية، تايوان، ماليزيا وبنجلاديش وستقام بطريقة الذهاب والاياب في ماليزيا والسعودية على التوالي في الفترة من 16- 31 /1997/3. والسعودية مرشحة لحصد بطاقة هذه المجموعة.

● المجموعة الثانية: تضم سورية، ايران، جزر المالديف وقرقيزستان وستقام ايضا بطريقة الذهاب والاياب في كل من سورية وايران في الفترة من 2 - 1997/6/15 وسيتنافس منتخبا ايران وسورية على بطاقة هذه المجموعة.

● المجموعة الثالثة: وتضم الامارات، البحرين والاردن وتلعب هذه المجموعة بطريقة الذهاب والاياب في الشارقة والمنامة وتقام في الفترة من 8 - 1997/4/26 وسيتنافس على بطاقة هذه المجموعة الامارات والبحرين.

● المجموعة الرابعة: عمان، اليابان، مكاو ونيبال وستلعب بنفس طريقة المجموعات السابقة في عمان واليابان المرشحة للفوز ببطاقة هذه المجموعة التي ستلعب في الفترة بين اواخر شهر مارس (اذار) واواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● المجموعة الخامسة: اليمن، كمبوديا، اندونيسيا واوزبكستان وستقام بطريقة الذهاب والاياب واندونيسيا واوزبكستان هما اللذان سيتنافسان على بطاقة هذه المجموعة.

● المجموعة السادسة: وتضم كلا من كوريا الجنوبية، هونج كونج وتايلاند وتبدأ اوائل مارس وتنتهي في يونيو المقبل بطريقة الذهاب والاياب، المنتخب الكوري هو المفضل للفوز ببطاقة هذه المجموعة.

● المجموعة السابعة: وتضم الكويت، لبنان وسنغافورة وتقام بطريقة الذهاب والاياب وتبدأ في مارس وتنتهي في يونيو ويتنافس على البطاقة منتخبا الكويت ولبنان.

● المجموعة الثامنة: الصين، تاجكستان، تركمانستان وفيتنام وستقام بنفس الطريقة وتبدأ في ابريل (نيسان) المقبل وتختتم في يونيو. والصين هي المرشحة لحصد البطاقة.

● المجموعة التاسعة: العراق، كازاخستان، باكستان وتبدأ في مايو (ايار) وتختتم في يونيو والأول والثاني من هذه المجموعة هما المرشحان للتنافس على بطاقة هذه المجموعة.

● المجموعة العاشرة وضمت قطر والفلبين والهند وفاز الفريق القطري ببطاقة هذه المجموعة كأول فريق اسيوي يصل للمرحلة النهائية للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

لقطة من مباراة سورية واليابان في كأس آسيا الأخيرة ، والتي سقطت فيها فرق شرق القارة تباعا
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

خالد حسني مدرب الملعب السوسي آخر الضحايا

ظاهرة إقالة المدربين الأجانب في تونس تمتد إلى الوطنيين

تونس: «الشرق الأوسط»

يبدو ان عدوى اقالة المدربين الاجانب في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم انتقلت لتشمل المدربين التونسيين حيث كثرت انسحاباتهم في المدة الاخيرة، وكان آخر ضحية لهذه الظاهرة التونسية المدرب خالد حسني الذي انسحب بالتراضي من تدريب الملعب السوسي الموجود حاليا بالمركز الاخير بالدوري.

وجاءت هذه القطيعة في الوقت الذي عجز فيه الملعب السوسي عن تحقيق اي انتصار منذ انطلاق الموسم الكروي الحالي ولتعطي لهذا الفريق المغمور الدفعة المطلوبة في المرحلة الثانية من الدوري لعله يكسب حق البقاء ضمن اندية الممتاز، وهو الذي حقق الصعود الى فرق النخبة في الموسم الحالي.

والملعب السوسي شأنه شأن النادي الافريقي والنادي الصفاقسي غير جهازه الفني ثلاث مرات والدوري في منتصف الطريق بسبب تواضع النتائج ومطالبة جماهير هذه الفرق بطرد مدربيها، والاستعاضة عنهم بآخرين لعل النتائج تتغير وتعود هذه الاندية التي حجمها الطبيعي.

وظاهرة طرد واقالة المدربين مهما كان حجمهم انطلقت في تونس منذ موسمين وزادت خطورة هذا الموسم، الذي دخلت فيه كرة القدم التونسية تجربة الاحتراف وكان المدرب خالد حسني اول المطرودين من نادي شبيبة القيروان، والذي عوضته بالمدرب نور الدين العبيدي ثم جاء دور المدرب الايطالي الشهير جيجي مايفرايدي الذي اقاله نادي الترجي الرياضي وغيره بالمدرب الصاعد وابن الفريق خالد بن يحيى.

فريق الملعب التونسي قام بنفس المهمة وطرد مدربه البلجيكي جون تيسان وعين بدله البولندي ستيفان بالياس تبعه بعد ذلك النادي الافريقي والنادي الصفاقسي اللذان اقالا مدربيهما الفرنسي جون سيرافان والبرازيلي خوزيه باولو وعينا بدلهما عمر العمري وفوزي البنزرتي، لكن سرعان ما غير المدرب فوزي البنزرتي رأيه وانتقل في ظروف غامضة الى النادي الافريقي بدلا من عمر العمري وترك النادي الصفاقسي في حيرة من امره وهو يسعى حاليا لانتداب مدرب جديد بعد ان قدم شكوى ضد البنزرتي الى اتحاد الكرة التونسي.

كما شملت ظاهرة اقالة المدربين فريق الاولمبي النقل الذي طرد مدربه علي الكعبي واستبدله بالمدرب البولندي كوستاك. وحصل نفس الشيء مع المدرب جلال بن جيلاني الذي اقاله نادي الكاف وغيره بالمدرب المختار التليلي.

ووسط هذه الفوضى التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ كرة القدم التونسية وادخلت الفزع حتى على مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبارزاك الذي انتقد بشدة هذه الظاهرة، ودعا الى حماية حقوق المدرب حافظت اربعة فرق من اندية الممتاز الذي يضم 14 فريقا على مدربيها منذ انطلاق الموسم وهي النجم الساحلي والنادي البنزرتي والاولمبي الباجي ومستقبل المرسى واعطت ثقتها في المدربين البرازيلي دوس سانتوس، والتونسي يوسف الزواوي والجزائري علي الفرقاني، والتونسي الحبيب الماجري لمواصلة المشوار في انتظار ما تخبئه لهم الايام المقبلة من مفاجآت وتطورات.

أضواء على مرحلة الذهاب للدوري المصري

277 هدفا في 113 مباراة والزمالك يقفز إلى القمة

القاهرة: من عبده زينه

انقضى الدور الاول من الدوري العام المصري لكرة القدم - الا قليلا - حيث لعبت الاندية الستة عشر حتى الآن 113 من بين 120 مباراة هي عدد مباريات الدور الاول انتهت منها 80 مباراة بالفوز و33 بالتعادل لتبقى سبع مباريات اخرى منها ما تحدد موعده والبعض لم يتحدد حتى الآن، الا ان الواقع سيفرض على الاندية التي تاجلت مبارياتها (الزمالك والمقاولون) بسبب مشاركتهما الافريقية خوض هذه المباريات قبل بداية الدور الثاني للدوري الذي تنطلق فعالياته يوم 31 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقبل ان تبدأ مباريات الدور الثاني حاولت «الشرق الأوسط» ان تقدم للقراء احصائيات وارقاما الى جانب قراءة في بعض احداث الدور المنقضي.. ونجد ان لاعبي الدوري سجلوا حتى الآن 277 هدفاً بمعدل 2.45 هدف في كل مباراة. وكانت اعلى نسبة تهديف في الاسبوعين الاول والسادس حيث سجل اللاعبون 27 هدفا في كل منهما.. فيما كانت اقل نسبة تهديف في الاسبوع الثاني عشر للدوري برصيد 7 اهداف. يعد فريقا الاهلي والزمالك اقوى هجوم واحرز كل منهما 23 هدفاً الا ان الاهلي انهى جميع مبارياته في هذا الدور بينما يتبقى للزمالك ثلاث مباريات قد يرفع رصيده من خلالها - ويعد دفاع الزمالك هو الاقوى لان شباكه منيت بستة اهداف فقط بينما يعد دفاع الكروم الاضعف حيث دخل مرماه 27 هدفاً ثم يليه المريخ برصيد 26 هدفاً.

ويتصدر قائمة هدافي الدوري ايمن محب لاعب المنصورة برصيد 8 اهداف ويليه ثلاثة لاعبين برصيد واحد 7 اهداف وهم حسام حسن نجم المنتخب المصري والنادي الأهلي وايمن منصور هداف الزمالك والوجه الجديد في قائمة الهدافين عبد الناصر محمد لاعب الكروم، بينما يأتي بعدهم احمد الشاذلي لاعب المريخ برصيد 6 اهداف ويلاحقهم كل من محمد صلاح ابو جريشة لاعب الاسماعيلي وعبد الله الصاوي من القناة برصيد خمسة اهداف.

فيما سجلت عدد الانذارات 167 انذارا بينما وصلت حالات الطرد خلال هذا الدور إلى 10 حالات فقط وكانت اول حالة طرد في الدوري في اولى مبارياته 6 بالاسبوع الاول من نصيب علي عاشور لاعب «المقاولون» في مباراة فريقه امام الاهلي، بينما كان ويستر هوف المدير الفني الهولندي لفريق الاسماعيلي هو بطل او حالة لطرد المدربين في الاسبوع الثامن اثناء مباراة الاسماعيلي مع الاتحاد.

وكان أيمن منصور نجم الزمالك هو صاحب لقب اول هاتريك في الدوري وذلك في الاسبوع الاول للمسابقة في مباراة فريقه امام اتحاد عثمان والتي فاز فيها الزمالك باربعة اهداف نظيفة فيما كان لمنافسه على اللقب لاعب الاهلي حسام حسن السبق في تسجيل او سوبر هاتريك (4 اهداف) والوحيد حتى الان في الدوري عندما سجل بمفرده اربعة اهداف في مباراة الاهلي واتحاد عثمان. وبعد ان شارف الدور الاول على الانتهاء نجد ان الزمالك اعتلى القائمة لاول مرة من بدايتها برصيد 30 نقطة بعد مباراته الاخيرة مع «المقاولون» وليس هناك شك من ان الزمالك سينهي الدور الاول على راس القائمة باعتبار انه متصدرها الآن بفارق الاهداف عن الاهلي لان له 3 مباريات مؤجلة ستمنحه التفرد بها دون منازع. ولا شك ان الزمالك ينتزع الصدارة في كل الوجهات فهو صاحب اعلى معدل تهديف (بمشاركة الاهلي) 27 هدفاً ولديه اقوى دفاع ولم يدخل مرماه سوى 6 اهداف وحقق الفوز تسع مرات والتعادل في ثلاث مباريات وهو الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن. وينافسه على القمة الاهلي بنفس رصيده 30 نقطة وسجل لاعبوه ايضا 27 هدفاً بينما مني مرماه باحدى عشر هدفا جعلته يتراجع الى المركز الثاني، ثم يليهم المنصورة ثالثا برصيد 27 نقطة ثم الاسماعيلي 23 نقطة في المركز الرابع. وتعد هزيمة الاسماعيلي 4 مرات متتالية في الدوري هذا العام ظاهرة بكل المقاييس بعد ان كان ينافس دائما على لقب الفريق الذي لم يهزم في الاعوام السابقة. وبعيدا عن منافسات القمة فهناك منافسات القاع الذي يقبع فيه متفردا فريق الالمونيوم برصيد 8 نقاط بفوز واحد وخمسة تعادلات والهزيمة في ثماني مباريات، بينما يتقدمه بنقطتين فقط المريخ برصيد 11 نقطة محققا اكثر عدد من الهزائم حيث لقي الهزيمة في 10 مباريات ومحققا الفوز في ثلاث والتعادل في مباراتين اخريين.

ومن ظواهر الدور الاول المنقضي هذا الموسم تغيير الاجهزة الفنية للفرق ويأتي على راسها فريق المريخ الصاعد الجديد للدوري هذا الموسم بعد أن تعاقب على قيادة الفريق اربعة اجهزة فنية كان اولها بقيادة انور سلامة ولم يستمر اكثر من عشرة ايام، وخلفه محسن صالح الذي اعتذر بعد اسبوع واحد، ولم يكن ثالثهم ابو رجيلة افضل حالا حيث قاد الفريق في 3 مباريات فقط ثم تولى القيادة البورسعيدي عوض الحارثي الذي استطاع انتشال الفريق مرحليا من السقوط الكبير. ولم يكن حال الشريك البورسعيدي الثاني في الدوري النادي المصري بافضل حالا منه حيث تعاقبت عليه ثلاثة اجهزة الاول تحت قيادة الراحل شحتة، ثم احمد رفعت الذي رحل عن النادي بعد كارثة الاهداف الخمسة التي هزم بها الفريق امام أسوان، الى ان استقدم رئيس النادي سيد متولي الانجليزي الآن هاريس لقيادة الفريق وبالفعل خاض معهم مباريات قوية ولكن لا يعلم احد ماذا ينتظر هاريس. وكانت اكبر المفاجآت عندما قبل مجلس ادارة نادي القناة استقالة قائد مسيرة الفريق الناجحة في المواسم الماضية المدير الفني للفريق فؤاد شعبان وحلول محسن صالح خلفا له. وعلى درب القناة سار فريق السويس وقبل استقالة منقذه الدائم محسن خليفه ليعود اليه احمد رفعت بعد 15 شهرا قضاها بعيدا عنه مع الزمالك والمصري املا ان ينتشل الفريق من كبوته الدائمة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة الجنرال كاترو

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، أي في 28 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1969، ووري الثرى في باريس الجنرال جورج كاترو الذي توفي يوم 21 من هذا الشهر، وكان من اهم رجال الجنرال ديغول واشهرهم، وعرف في البلاد العربية بصورة خاصة خدمته في سورية ولبنان، التي شغل فيها مناصب رفيعة، ثم بدوره الحاسم خلال الازمة اللبنانية التي اعتقل خلالها رئيس الجمهورية وعدد من وزرائه، وخلال ازمة نفي الملك محمد الخامس من بلاده، واضطرار فرنسة الى اعادته الى عاصمة ملكه.

كان الجنرال كاترو حاكما عاما في الهند الصينية في سنة 1940 عند انهيار فرنسة، وهو الموظف الكبير والجنرال الوحيد الذي انضم الى الجنرال ديغول (الذي كان دونه مقاما ورتبة واختبارا وسنا) فعد العالم تضحيته آية في الوطنية. واسند اليه ديغول أسمى المناصب وجعله مستشاره الاقرب لا سيما في شؤون العالم الاسلامي. وقد حكمت عليه حكومة فيشي بالاعدام بسبب ذلك. وكان هناك من المقربين الى تشرشل والى حركة فرنسة الحرة ممن كانوا يرغبون ان يرو كاترو يحل محل ديغول، ولكن كاترو لم يفكر في ذلك ولم يتقبل الفكرة، كما ان تشرشل وايدن لم يكونا مستعدين للتخلي عن ديغول.

وعين ديغول كاترو لقيادة القوات الفرنسية في الحملة السورية في سنة 1941، ثم جعله مندوبا ساميا في الشرق الاوسط حيث كانت كياسته وكفاءته الدبلوماسية العالية ومهارته في المفاوضات قد خففت كثيرا من اسباب الخلاف بين البريطانيين وفرنسة الحرة.

وكان كاترو ممثلا لفرنسة الحرة في الجزائر في شباط (فبراير) 1943، خلال المفاوضات الصعبة مع الجنرال جيرو، وقبل وصول ديغول الى الجزائر. وارسلته الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية سفيرا في موسكو في سنة 1945، وفي فترة تحسنت فيها العلاقات الفرنسية ـ السوفيتية، ولكنه سرعان ما واجه المشاكل التي ظهرت مع بداية الحرب الباردة.

بقي كاترو على صلة وثيقة مع ديغول خلال فترة اعتزال الاخير السياسة واعتكافه في «كولومبي»، واحتج على نفي سلطان المغرب وابعاده عن عرشه في اوائل سنة 1955، وعده اجراء غير مشروع اتخذه المقيم الفرنسي غيوم. ولما قرر رئيس الوزراء الفرنسي ادغار فور ان يزيل آثار هذه العملية التي قام بها الرجعيون الفرنسيون، ويمنح المغرب استقلاله، كان الجنرال كاترو هو الذي انتدب لاجراء مفاوضات مع الملك محمد الخامس في منفاه بجزيرة مدغشقر، وكان هو الذي اعاده الى فرنسة، ومنها الى عاصمته.

ولما تولت حكومة الجبهة الجمهورية التي كان يرأسها الزعيم الاشتراكي غي موليه الحكم في كانون الثاني (يناير) سنة 1956 عينت كاترو حاكما عاما للجزائر، فاتخذ هذا التعيين كاشارة الى ان الحكومة تنوي انهاء الحرب الأهلية التي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954، فأثارت سمعة كاترو، كليبرالي، وصديق للمسلمين، ضجة استنكار لدى المستوطنين الأوربيين في الجزائر ومؤيديهم.

وابدى كاترو استعداده للاستقالة، فوقف رئيس الوزراء موليه موقفا صلبا، ولكنه بعد ان قوبل بحملة استنكار قوية خلال زيارة قام بها الى الجزائر، القي عليه خلالها البيض والطماطم، وشهد بنفسه الحالة النفسية للفرنسيين في الجزائر، فقرر قبول استقالة كاترو.

ولد جورج كاترو في «ليموج» سنة 1877، وهو ابن رينيه كاترو الذي كان ضابطا برتبة كولونيل في الجيش الفرنسي. ونشأ في الجزائر، وتخرج في كلية «سان سير» العسكرية الشهيرة في سنة 1898، ثم قضى معظم خدمته العسكرية قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها في الشرق الاوسط وعرف بمحبته للمسلمين وعطفه على قضاياهم وتقديره الكبير للثقافة الاسلامية.

وفي سنة 1930، لاحظ ديغول الذي كان ضابط ركن، خلال رحلة عمل في الشرق الاوسط فشل السياسة الفرنسية في سورية ولبنان، وافتقارها الى الخيال الواسع وعجزها عن كسب عطف الشعب واحترامه، وكتب في مذكراته: «كان هنالك رجل واحد، وواحد فقط، فهم سورية وعرف ماذا يجب عمله. كان ذلك الرجل كولونيلا يدعى كاترو، وربما كان ذلك هو السبب في عدم وجوده هناك الآن».

وفي سنة 1943 حينما احتدم الخلاف بين الحكومة اللبنانية الجديدة والمفوض السامي الفرنسي هيللو، كان الجنرال كاترو الذي انتدب لمعالجة الوضع في لبنان بعد القرار المتسرع المشين الذي اتخذته حكومة فرنسة الحرة باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه وعدد من وزرائه في قلعة راشيا. وقد اطلق كاترو سراح الزعماء اللبنانيين، وعزلت الحكومة الفرنسية هيللو من منصبه.

اشار الى مواقف الجنرال كاترو عدد من الزعماء السوريين واللبنانيين في مذكراتهم، منهم خالد العظم والامير عادل ارسلان، كما اشاد الرئيس اللبناني بشارة الخوري الذي اعتقل مع زملائه، بالدور الفعال الذي قام به تجاه بلاده ورئيسه ديغول ليجنب فرنسة ويجنب الشرق ازمة دولية ما كان احد ليعرف مدى خطرها الا الله، وكان تفهم الجنرال كاترو لحقيقة الوضع اللبناني من اكبر العوامل في تهدئة الحال في ثورة تشرين. («حقائق لبنانية» ج 2 ص 62).

وقد نشر بشارة الخوري في مذكراته «حقائق لبنانية» نص تقرير سري ارسله وزير لبنان المفوض في موسكو الذي زامل الجنرال كاترو خلال سفارته فيها، وقد ابلغ السفير خليل تقي الدين حكومته بان الجنرال كاترو قال له: «ان المسؤول الاول عن حوادث تشرين الثاني سنة 1943، هو ديغول شخصياً، ثم حماقة هيللو ومن احاط به من موظفين فرنسيين، وبعض اللبنانيين، وكذلك اميل اده الذي اعتقد ان الفرصة سنحت له لارواء غليله السياسي...».

واضاف الوزير المفوض اللبناني في تقريره:

قلت: «أيسمح لي حضرة السفير ان أساله هل كان في هذه التعليمات شيء يدعو الى تدخل ممثلكم في بيروت مثل هذا التدخل العنيف BRUTAL الذي فعله؟

قال الجنرال: «كلا قطعيا. وما دمت تحب ان تعرف شيئاً عن التعليمات اقول لك ان جزءاً منها كان يتعلق بالموقف الذي كان علينا ان نقفه في حالة تعديل الدستور اللبناني من قبل مجلسكم. فقد اشرنا على هيللو ان يصدر قرارا يتحفظ فيه باسم فرنسا ويعتبر قرار مجلسكم عملا صدر عن طرف واحد من الطرفين اللذين هما لبنان والدولة المنتدبة».

وتابع الجنرال قائلاً: «اعتقدت انا ان الامر انتهى عند هذا الحد. ولكنني لم اعرف يومها ان ديغول عاد فاجتمع بهيللو في خلوة لم يحضرها احد. وفي يوم 11 تشرين الثاني حملت انباء شركة رويتر خبر اعتقال الرئيس والحكومة في لبنان. فذهبت من فوري الى ديغول وطلبت اليه ان اذهب حالاً الى بيروت لأسوي الحالة، واضع حداً لهذا العمل الجنوني. وفي هذه المقابلة مع ديغول اتضح لي ان هيللو كان بينه وبين ديغول شيفرة خاصة غير الشيفرة التي كانت بينه وبيننا بصفته مندوباً سامياً، كما اتضح لي ان ديغول كان قد أطلق يد هيللو اطلاقا تاما رغم تعليمات مجلس الوزراء».

وضع الجنرال كاترو عدة مؤلفات ضمنها مذكراته، اشهرها: «ليوتي المراكشي» (1952) «رأيت سقوط السد الحديدي» (1952) و«مهمتان الى الشرق الأوسط 1919 ـ 1922»، وهو يحمل عدة اوسمة فرنسية واجنبية رفيعة، وقد توفي في باريس في 21 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1969 عن 92 عاما.

مراهقة معتمة أضاءت صفحات إبداعها الأوروبي

فرجينيا وولف.. أسيرة ذكريات الموت والاغتصاب

شخصيات

باريس: من علاء طاهر



فرجينيا وولف



فرجينيا الى اليمين مع اختيها شلا وڤانيسا في فترة المراهقة

● المراسلات كانت النافذة الوحيدة التي تخرجها من عزلتها
● التغييب القصدي لحادث الاغتصاب من المذكرات يؤكد حضوره المأساوي
● أرادت زوجها صديقا فاحترم رغبتها وحافظ على حدود العلاقة

اللمسة الاخيرة قبل اتمام النص هي تلك الهروب من الـ «انا»، الان تعود فرجينيا وولف كما هي. اي حاضرة داخل النص بشكل طاغي لا يحتمل التكرار بل يحتمل التوغل في المواجهة مع الذات والزمن.

ان النصوص تستدعي صورتها الانطوائية الان هما كتابان صدرا بالفرنسية حديثا. الاول مراسلاتها والثاني مذكراتها في فترة المراهقة. وصدر الكتاب الاخير تحت عنوان «مذكرات المراهقة 1897 ـ 1909» عن دار نشرت ستوك Stock الباريسية. وصدر الكتاب الاول تحت عنوان «رسائل» عن دار نشر سويل Seuil في باريس. وبين الكتابين عامل مشترك وكذلك فجوة مشتركة.

فعبر الرسائل، هنالك الصراحة الموجهة نحو الآخر الحميم، اي نحو الصديق الذي تقف معه الذات بشكل منفتح وبدون رتوش.

ويقينا ان هنالك لحظات من الاحجام عن البوح او التصريح حتى مع الصديق نفسه، الا ان السيرة الخاصة تبدو في انسيابها الذاتي داخل وعي الشخص شيئا يمكن الافضاء به الى الاصدقاء الحميمين.

قد كون هذا الافضاء ليس كليا او شاملا، لكنه حتى لو تبدى جزئيا فانه يصحب معه قدرا من المعنى الدفين الذي يعبر عن الدواخل الذاتية وهمومها الغائبة امام الغرباء.. اي هؤلاء الآخرين الذين يمرون امام النظر من دون ان يتركوا بصمات او معنى.

من هنا يحتوي كتاب «المراسلات» على روح حيوية خاصة تمتزج مع صدق اللحظة المعيشة آنيا، وفي لحظة الكتابة، والثقل المعاني لهذه اللحظة.

كتبت فرجينيا وولف الى احد اصدقائها الذين تحبهم بأنها تستطيع الشعور بالتكامل النفسي من خلال تعددية اهتماماتهم، وكذلك من خلال نمط الصداقة الذي تعقده معه. فمع احدهم تتحدث عن الادب، ومع الاخر تتحدث عن الموسيقى، ومع صديق ثالث عن الحياة، ومع رابع عن الحب.

لا شك ان المراسلات كانت النافذة التي تخرج فرجينيا وولف من عزلتها العميقة. في الخارج كانت سلوكيتها اجتماعية، محببة هادئة ارستقراطية حالمة. واحدة من تلك المثقفين الذين ينتمون الى العصر الفيكتوري والذين يصنعون خطواتهم الذهنية الاولى على عتبات الحداثة. حداثة في التفكير وفي انماط الكتابة التي ياتي بها ويحتمها زمن جديد غامض في مسارات وعيه ومتطلباته.

هنا تنبثق المذكرات كتكامل لذلك الصمت الذي احتوته «المراسلات» فهنالك جانب من الصمت الصحيح والتغييبي للحدث داخل كل من الكتابين، سيما حول تلك التجارب الحياتية العنيفة التي عاشتها وولف في فترة المراهقة وشكلت لديها شخصية سوداوية كانت تتراوح بعد ذلك بين محاولات للانتحار، ونوبات من الجنون المريع التي تهز الذات وتجعلها تتعانق مع اللا معقول وتبعدها عن الواقع وملامحه وشخوصه بحيث تبدو وكأنها وحيد بدون عوالم وان العالم برمته بامكنته وزمنه وافراده محض وهم مؤقت.

فمن جوانب الصمت المروع تلك هي حادث الاغتصاب الذي تعرضت له وهي ما زالت صبية دون العاشرة. ثم من حادث الاغتصاب الاخر من احد اقرب الناس اليها رباطة عائلية. هذه التجربة لا تتطرق اليها فرجينيا وولف في مذاكرت المراهقة لكنها سوف تتناولها بعد ذلك بالاباحة بعد عشرات السنوات عندما يكون التراكم الثقافي عندها قد بدأ يحدد منظورا صريحا امامها وامام نفسها لكي تعرف ما سبب نوبات الجنون تلك التي كانت تصيبها بين اونة واخرى. كانت بعد ذلك سنوات مجبرة على مراجعة نفسها في ضوء ثقافتها الفلسفية وفي ضوء علم النفس الذي كان سيغموند فرويد قد انشاه وبدات الانتلجنسيا الأوروبية تطلع على كشوفاته العلمية بدقة.

في مذكرات المراهقة يبلغ الصمت حول حادث الاغتصاب حدا مخيفا من التغييب ومن الهروب القصدي من تذكر التجربة او مراجعتها من جديد... بئر من الصمت المعتم الذي لا يناله الوعي. وفي هذا التغييب القسري يمكن ان نترك ذلك التجلي لحضور المأساة وعمق الشرخ الذي ولدته داخل دهاليز الوعي. انه لا يرقى لهذا النمط من ابراز التجلي سوى اسلوب الصمت المطبق والتغييب المطلق للحدث المفتاح.

تستمر المذكرات «يوميات المراهقة» داخل هذه اللعبة الوعرة من طمس العالم والحيدان عن المواجهة معه. لكن يبقى هنالك شيء شائك يدل عليه، نوع من الغبار الذهبي الذي يعتري تلك الظهيرة من الصحو.. بقايا مشتتة لجرح دفين قائم هنالك لا يمكن محوه حتى عن طريق تحويل الاستمالة او المستحيل الى ممكن نظري عبر النسيان القصدي او المفتعل.

في «مذكرات المراهقة» ايضا هنالك شرخ آخر، تصدع حسي يرنو عليه الغياب. غياب شخص عزيز هو موت شقيقة فرجينيا وولف. شقيقتها الكبرى التي كانت تكن لها حبا كبيرا لا يمكن وصفه بالكلمات. الاخت الكبيرة التي حلت محل الام بعد موت الام. كانت شقيقة ـ اما وهي في الطور الزمني للشباب. كما يقولون .. عمر تفتح الزهور وبداية انتشار عبقها الانساني او اريجها الضروري.

هذا التجربة الحاضرة في الذهن المغيبة في الواقع كانت التتمة الدراسية لعملية الاغتصاب المبكر. كيف يمكن ان ينضج وعي الحدث الخارجي اللا ارادي. هذا هو التراكم الذي سوف يصنع عظمة نصوص فرجينيا وولف بعد ذلك.

الصفة الداخلية للنص الذي كتبته فرجينيا داخل المذكرات وداخل الرسائل هي انها كانت تكتب من اجل ان لا تقرأ هذا النص بعد ذلك. انها تفرغ تراكمات تعتلج داخل النقاط البعيدة لكواليس استراتيجية المخفي بمحاذاة الكتابة. على العكس من رواياتها التي تعيد قراءتها وتنقيحها وكتابتها لمرات عديدة الى ان يستوي النص بالمستوى المطلوب ابداعيا. لكن نص وولف الروائي كان دوما زاخرا بتلك الرموز اللامرئية التي تشقق الكلمات وتودعها داخل الصناديق الموصودة للارهاصات التي تبعث على الرعب.

قد يكون هذا الصمت القصدي لتناسي الذكرى نمطا من الاغراء عند القارئ لكي يتوغل اليها او يتخيلها من بعيد بشكل اهليليجي متموج آت من اللامكان لكي يعاني رؤية غير واضحة لكنها رمزية ومعبرة في آن.

تتضمن المذكرات ايضا تلك المقاطع المحورية.. مقاطع مخترقة بالانطباع العادي مثل السفرات الى الخارج، ولقاءات الاصدقاء والحياة اليومية ومطلباتها من اناقة واشياء اخرى ذات اهمية مقارنة بما هو دفين ويراد التعبير عنه اكثر من غيره.

فالتجربة الاولى، تجربة الاغتصاب قد خلقت عند فرجينيا جدارا نفسيا في التعامل مع الرجل. تزوجت من الشخص الوحيد الذي احبها ويحبها وتحبه دوما والذي تفضي اليه لكل شيء بما في ذلك تجربة اغتصابها المبكر وكل معاناتها ونوبات جنونها التي تأتيها تباعا والتي تخاف منها لاجل ان لا تقودها الى الانتحار.

كان زوجها الذي عشقها وعشق حقيقتها كاملة يفهم ان لحظات التوتر الجنوني التي تصيبها ما هي الا لحظة للمرور من عالم الى آخر.

وكانت قد صارحته بانها ستمضي معه حياة زوجية مخلصة لكن سوف لن يكون بينهما اية علاقة جنسية. زوج صديق. علاقة روحية غريبة من نوعها.. انا هنا بمحاذاة الاخر وبجانبه لكن هذا الجسد سوف لن يكون هو المعيار للعلاقة لان العلاقة اكبر من ذلك واما الجسد الذي اغتصب عدة مرات داخل مرحلة الصبا فانه يطرح صورة اخرى بعيدة عن العلاقة الروحية التي يمكن ان تؤسس نفسها على حقيقة الحزن وحقيقة الذاكرة المهشمة ضمن أطار العنف والاغتصاب.

زوجها تقبل ذلك على الرغم من انه كان يمتلك علاقاته النسائية الكثيرة لكن عند تخوم شخصية فرجينيا وولف فهو هنا ذلك المدرك لعلاقة صادقة ونادرة من نوعها ازاء امراة مدججة بالانكسارات وبالحزن اللامحدود. لكن نوعية العلاقة في صدقها الجارح تبقى هي المقياس.

هل كان زوجها يشعر بنوع من العطف النقي تجاهها. من الصعوبة ان يكون الجواب سهلا ومباشرا بما ان فرجينيا كانت قوية جدا على الرغم من لحظات الانكسار الماضي والصدمات المخضبة بالموت ـ موت الاخت، وبالاغتصاب الجسدي. كانت كل الملامح واضحة لحد القسوة الى درجة لا تقبل التراجع.. علاقة زوجية لسنوات طويلة مع زوج يحب امرأته وامرأة تحب زوجها لحد التماهي الا ان الجسد كان منفيا. كان بعيدا عن الافتراضات.

هدوء، دائم في العلاقة، علاقة غير طبيعية حيث تترجح داخلها ابعاد الغاية الروحية اكثر من ابعاد الجسد. وفيما عدا هذه الواقعة الغريبة لتواصل هذه العلاقة كان هنالك صمت. كلمات غير مصرح بها، اختلاجات غير معلنة.. انها ذلك الشيء اللا مفهوم الى الدرجة التي يفهم من خلالها بشكل لا عقلاني و.. كوضع خاص.

كلما انتابتها لحظات الجنون كانت تشعر بان زوجها يعاني بصمت ويحميها بقوة الشخص الواثق من نفسه. انها الضحية التي لم تكن لتختار ان تكون ضحية لكن صدقها معه جعله في موضع التحمل السامي لمسؤولية لم يكن قد اختارها بنفسه. وفي الايام الاخيرة من حياة فرجينيا وولف عندما اصابتها نوبة الجنون النهائية لم تستطع أن تكون انانية اكثر مما ينبغي.. ان تحمل زوجها كما اضافيا من المعاناة، عندها قررت الانتحار داخل مجرى سريع لنهر.

وضعت صخورا حول جسدها لكي لا يطفو الجسد مرة اخرى وينتشله احدهم خارج النهر. نوبة جنون لا يمكن وصفها الا بالفعل العدمي الذي ينهي الحياة. تركت رسالة مقتضبة لزوجها: سوف لن اتحمل اكثر، ولن ادعك تتحمل اكثر. اشكرك. اعذرني على ذلك..

تيار ماء ينساب، جسد غير مرئي ترك نصوصا فريدة في نوعيتها تقارب الحقيقة الناصعة داخل هذا الوجود الغامض... انتهت فرجينيا داخل قاع نهر. والنصان الاخيران «المراسلات» و«مذكرات المراهقة» يطرحان زخما من الصدق ومن المعاناة الشفافة الا انهما يخفيان جانبا معتما ما كان ينبغي عليه ان يظل داخل الصمت.

الجانب الذي لم يتحدث عن التفاصيل الاساسية لالم فرجينيا الخاص. تفاصيل فضلت فرجينيا وولف ان تكون مثل قصاصات رمادية تضعها داخل دولاب اللا ذكرى.

«الذات والسيرة» ..إعادة اعتبار لأدب غائب

اصدارات

الرباط: من سعيدة شريف

بعد «سلطة الواقعية» دمشق (1981)، و«النص العضوي» الدار البيضاء (1982)، و«السلفية الوطنية» بيروت (1985)، و«كان وأخواتها» الدار البيضاء (1987)، و«دليل العنفوان» الدار البيضاء (1989)، و«حزب الاستقلال» الدار البيضاء (1990)، و«اليسار في المغرب» الدار البيضاء (1992)، و«باب تازة» (1994)، و«الشيطان والزويعة» (1995)، صدر اخيرا عن منشورات الموجة بالرباط مؤلف جديد للكاتب والناقد عبد القادر الشاوي، تحت عنوان «الذات والسيرة (الزاوية) للتهامي الوزاني» في 86 صفحة من القطع المتوسط

وهو كتاب يحاول من خلاله عبد القادر الشاوي، إعادة الاعتبار لسيرة التهامي الوزاني الذاتية التي نشرت منذ سنة 1942 تحت عنوان «الزاوية»، والتي ظلت لمدة طويلة نصا مجهولا ومهملا بسبب العوائق الاستعمارية وإغفال صاحبها عنها، الشيء الذي جعل النقد الأدبي المغربي لم يكشف عنها او يشير إليها، إلا في فترة متأخرة.

إذ اشار إليها عبد الجبار السحيمي في بداية السبعينات بجريدة «العلم»، وخصها أحمد اليابوري سنة 1994 بدراسة مقارنة في كتابه «دينامية النص الروائي» لتتحول في الفترة الأخيرة إلى مرجع وإحالة في بعض البحوث والدراسات التي اهتمت بالتطور الروائي والسير الذاتية في المغرب.

وعن هذا الإهمال الذي طال مؤلف (الزاوية) يقول عبد القادر الشاوي في مستهل دراسته: «إن الإهمال الذي تعرضت له الزاوية كان في الحقيقة ضمن إهمال شامل أصاب جنس السيرة الذاتية بصفة عامة، وهو أمر فيها أرى مبرر من عدة وجوه، خصوصا إذا عرفنا أن الآداب الأوروبية ذاتها لم تفرد لهذا الجنس مكانته الأدبية والثقافية، بحثا ودراسة، إلا في فترة متأخرة جدا، بعد الحرب العالمية الثانية من تاريخ ظهوره في القرن الثامن عشر.

والواقع ان دارسي الأدب العربي الحديث عامة لم يهتموا في مجال دراساتهم «بالتقليد» السير الذاتية، او كان في عرفهم بالاحرى «مندمجا» في غيره من الأجناس، إضافة الى ان النصوص التي يمكن أن تسحب على هذا التقليد، كانت قليلة أو محدودة الانتشار، ولذلك بقي البحث على مستوى التاريخ والتناول محصورا في الأجناس الأساسية، اصيلة كانت أم مستنبتة، التي بلورها الأدب العربي».

إن بنية السيرة الذاتية في نص (الزاوية) إذن كما يقول الشاوي، هي بنية أدبية مركبة تعتمد على الذات والواقع والتاريخ، وتنبني حكايتها من خلال توالي الملفوظات والمعاني مع تعاقب الحكي وانتظامه. فنص (الزاوية) إذن يدشن مشروعا جديدا للحكي ينبني، كما يقول الشاوي، على معطيات ثلاثة، أولها معطى الآنا: وهو يتولى بنظام الكتابة، تحقيب السيرة الذاتية للمؤلف الحاكي، الشخصية (التهامي الوزاني)، إنطلاقا من القرائن الدالة عليه في نصه.

وثانيهما معطى اللغة، الذي يصوغ بأدواته التعبيرية، طريقة الإخبار والتعريف في كل ما يرجع لوقائع السيرة الذاتية. وثالثها المعطى الفكري الذي يؤطر الذات في التاريخ (الخاص) أو ذات المؤلف التهامي الوزاني في تاريخ الزاوية الحراقية.

فمن خلال هذه الدراسة الموزعة الى اربعة محاور: الذات والسيرة، والتاريخ والواقع والحكاية والكتابة، ثم الكتابة والتصوف. حاول الناقد عبد القادر الشاوي تقريب بنية الحكاية في نص (الزاوية) وتفتيت تقنيات السيرة الذاتية من خلال طرح عدة أسئلة أساسية تتعلق بالهاجس الفكري الذي أملى على التهامي الوزاني الكتابة في جنس (مرذول) لا يقبل عليه إلا الشواذ ولا يستسيغه من القراء الا من هام بسير هؤلاء، وأسئلة أخرى تهتم بأساليب وتقنيات السرد.





اللوحة من تخطيطات الرسام العراقي وليد مصطفى

من أين إلى وادي السلام...؟

(إلى مصطفى جمال الدين)

نص

جوزفين إيشو

ترتيلة، حكايةٌ،
قصيدة ومئذنة،
أم وطن مهاجرٌ؟
أم طيف عشقٍ لم يقله شاعرٌ؟
أسيدي مسافرٌ؟

وهل يطول السفرُ؟
أم أنها آخرة العشق فلا
انتظرْ؟

* * * *

أمن كربلاء أم الناصرة
هوانا لم يزل راعقا ودهرا
مقيما؟
حزننا اخضرٌ،

حبنا اخضر،
جرحنا شفق مقمرٌ؟
أمن كربلاء التي تستبيح
الزمان
يؤذن في عرسنا شاعرٌ؟
حكاية أنس،
وربما يظلله الاقحوان،
إلى كربلاء أم الناصرة
يغادرنا طيف هذا الإمام؟

محمد حسين هيكل في احتفالية بمناسبة مرور 40 عاما على وفاته:

«زينب» أسست للرواية العربية المعاصرة

● د. يونان لبيب رزق: هيكل قام بتأسيس الحزب الديموقراطي إبان الحرب العالمية الأولى ● د. محمد عفيفي: هيكل رائد من رواد التنوير والفكر الليبرالي ● د. روجر الان: المعالجة الروائية لمشكلة الريف في «زينب» رومانسية ● د. فاطمة موسى: رواية «الأرض» ترتكز على «زينب» من منظور مختلف ● د. بيل جرانارا: قصصه القصيرة تطرح شكل المدينة المتغيرة والعالم الحديث

ندوات

القاهرة: من زينب العسال

لعل اهم ما يلاحظه المتابع لسيرة الدكتور محمد حسين هيكل انه بدأ حياته بكتابة رواية هي «زينب» وكتب في اخريات ايامه رواية ثانية هي «هكذا خلقت» وما بين الرواية الأولى والثانية اشتغل هيكل بالعمل السياسي وتولى رئاسة حزب الاحرار الدستوريين وتراس مجلس الشيوخ وكتب في الدين والتراجم والسياسة وتعد كتبه من ابرز الاسهامات في المكتبة العربية.

ومما يرويه الكاتب الراحل يوسف السباعي انه سال هيكل اثناء اشتغاله بالعمل السياسي اذا كان ينوي كتابة عمل روائي بعد «زينب» فضحك هيكل وقال هذه افعال شباب وقد كبرنا عليها.

لكن الصورة تغيرت تماما بعد 23 يوليو (تموز) 1952 فقد الغيت الاحزاب ووجد هيكل نفسه بعيدا عن العمل السياسي فعاد الى الكتابة الروائية وكتب «هكذا خلقت» ولأن اهل الادب يتصفون بالوفاء فقد كانوا هم الغالبية من مشيعي هيكل بعد وفاته.

وفي مكتبة القاهرة الكبرى التقى عدد كبير من الباحثين العرب والاجانب على مدار اربعة ايام (14 ـ 17 ديسمبر /كانون الاول) في احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور اربعين عاما على وفاة هيكل لمناقشة الجوانب المختلفة في اسهامات الاديب والمفكر والسياسي الراحل في حياتنا وان حظيت روايته «زينب» بمعظم الدراسات نظرا لقيمتها الرائدة في الرواية العربية المعاصرة.

هيكل والسياسة

قسمت الدراسات الى عدة محاور: اهتم المحور الاول بالجانب التاريخي واستغرق اربع جلسات هي هيكل والفكر السياسي والرؤية الاجتماعية وموقع هيكل في الصراع السياسي، وهيكل والكتابة التاريخية، وقد اثار هذا المحور عدة قضايا من خلال مناقشة دور هيكل السياسي وجهوده في حزب الاحرار الدستوريين، وكانت جلسة هيكل والفكر السياسي من الجلسات التي اثارت الجدل، وقد تراسها الدكتور عبد العظيم رمضان وقدم الدكتور يونان لبيب رزق بحثا أوضح فيه ان فكرة الانتماء الحزبي كانت موجودة لديه منذ شبابه الباكر، فقد قام هو وبعض اصدقائه بتاسيس الحزب الديموقراطي ابان الحرب العالمية الاولى، وهي الفترة التي تجمدت خلالها الحياة السياسية في مصر وكان مفهوم الليبرالية عند هيكل هو النقطة التي تحدث عنها الدكتور رؤوف عباس، حيث اوضح ان احمد لطفي السيد ـ استاذ هيكل ـ هو صاحب فضل الريادة في طرح المفاهيم الليبرالية، وتعني لديه غياب رقابة الدولة غير الضرورية واطلاق حرية القول والعمل والتعبير والعمل السياسي.

وقدم الدكتور محمد عفيفي ورقة بحث عن موقف هيكل السياسي من معارك التنوير وقد اعتمد عفيفي على ما نشر في صحيفة «السياسة» الاسبوعية ـ التي قام الدكتور محمود فهمي حجازي بطبعها في مجلد ضخم بهذه المناسبة ـ ومضابط مجلس النواب واكد الدكتور عفيفي على دور هيكل في الحياة السياسية خاصة بعد أن اسندت اليه وزارة المعارف، ومعاركه في سبيل استقلال الجامعة.

وعقب الدكتور عبد العظيم رمضان على فكر هيكل الليبرالي بانه قد اعلن ذلك مرارا فقد صرح في احدى جلسات مجلس النواب بأن اعضاء حزب الاحرار الدستوريين هم سادة في قومهم، فقد كانت الاحزاب تعتمد في تمويلها على الاعضاء انفسهم ولم تكن الحكومة تدفع مساعدات للاحزاب كما يحدث الآن، لتقوم بدور المعارضة للحكومة، ولم يعترض على ذلك محمود امين العالم وإن أسر بكلمات هامسة في اذن الدكتور حامد عمار الذي كان يجلس بجواره.. وقد طلب الدكتور عمار الكلمة حيث اشار الى ملابسات اقالة الدكتور هيكل من مجلس الشيوخ فقال: ان هيكل امسك لسانه عن الحديث في هذه الواقعة، ولم يكتب عنها قط! واضاف إن فؤاد سراج الدين هو المهندس الحقيقي الذي خطط لهذه الاقالة.

وقد تساءل احد الحضور عن اثر اشتغال هيكل بالسياسة على انتاجه الادبي؟

ورد على هذا السؤال الدكتور يونان لبيب فقال: اننا لا يمكن التخمين في هذا الشأن ولكن امامنا حقائق ووقائع فضلا عن اثره الادبي المنشور، وهو الامر الوحيد الذي يمكننا ان نتبين من خلاله مدى اهتمام هيكل بالسياسة وتاثيرها على الادب.. اللافت ان الدكتور جابر عصفور كان يدير الجلسة من موقعه في الصف الاخير.

هيكل والتنوير

بعد ذلك طالبت الدكتورة يمنى العبد بالقاء الضوء على الاسباب الحقيقية لتوقف نشاط هيكل السياسي واجاب عليها الدكتور عبد العظيم رمضان ـ رئيس الجلسة ـ ولكن الدكتور صبري حافظ وقف مطالبا المنصة باعطاء الفرصة للباحثين وهنا ثارت ثائرة الدكتور عبد العظيم رمضان الذي قال: انا استاذ جامعي كبير ولست رجلا من الشارع ولا يصح لاحد ان يقاطعني!

واستمر في الاجابة على تساؤل الدكتورة يمنى بانه بقيام الثورة وحل الاحزاب السياسية وتجميد النشاط السياسي البرلماني لم تعد هناك مشاركة سياسية حقيقية في صنع القرار، ولهذا توقف نشاط هيكل السياسي.

والطريف ان الباحثين اختلفوا في نطق كلمة هيكل (بالسكون أم بدونها) فقد نبه الدكتور رمسيس يونان الدكتور محمد عفيفي على ضرورة نطقها بالسكون لكنه هو نفسه لم يلتزم بذلك.

واهتم منظمو الاحتفالية بمحور التنوير الذي قسم الى الفكر الفلسفي والتربوي لدى هيكل، والفكر الاسلامي والحديث عن السير والتراجم فكان لكتاب «حياة محمد» نصيب الاسد في الدراسات التي تناولها هذا المحور.. وخصصت جلسة مستقلة لمناقشة رسالة التنوير فقدم على حرب من لبنان بحثا بعنوان «الاحياء والتنوير في فكر هيكل» وقدمت الدكتورة منى ابو سنة رؤية ادبية عن هيكل بين الشرق والغرب من خلال دراستها كتابيه «حياة محمد» و«في منزل الوحي» وهما اول انتاج له في مجال الدراسات الاسلامية حيث يعد هذا الانتاج مرحلة جديدة في حياته الفكرية.

وقد اكدت الباحثة ان فكر هيكل قد طرات عليه تغييرات بدءا بانبهاره بالغرب مرورا بدعوته الى الفرعونية والى القومية المصرية، وصولا في آخر المطاف الى الحقيقة الاسلامية.

استقلت البحوث الادبية والنقدية بالمحور الثالث والاخير في هذه الاحتفالية. فبلغت بحوث هذا المحور ثلاثة وثلاثين بحثا خصص منها سبعة عشر بحثا عن رواية «زينب»، منها ثلاثة بحوث في مجال السينما والادب وهي: «رواية زينب ودورها في السينما المصرية» للناقد السينمائي سمير فريد و«بناء المكان في رواية زينب» للناقد حسني محمود من الاردن وعلاقة هيكل بالسينما «دراسة تحليلية لفيلمي زينب الناطق والصامت» للناقد محمود قاسم.

سياقات زينب

اثيرت عدة قضايا في الجلسة المعنونة بـ «سياقات زينب» والتي راسها الناقد الدكتور صبري حافظ واشترك فيها المستشرقان روجر الان وبيل جرانارا من امريكا والدكتور فاطمة موسى من مصر ومحمد الباردي من تونس. وقد ارجع الدكتور روجر آلان كثرة الدراسات المقدمة عن رواية «زينب» لما حققته من شهرة واسعة، واضاف انه منذ صدور الرواية وهي تثير جدلا ونقاشا كبيرين بين النقاد والدارسين ومنهم مارجريت آلان دودي وجبرا ابراهيم جبرا، واكد ان الرواية ليست هي الاولى في ادبنا العربي، فهناك «عذراء نشواي» واعمال الكاتبتين لبيبة هاشم وزينب فواز غير ان «زينب» هي الاقرب الى فن الرواية بالمعنى الحداثي. اضافة الى ميزة اخرى هي ان «زينب» اول رواية تتحدث عن الريف ومشكلات اهله برغم انه عاب على المعالجة التي جاءت في ثوب رومانسي.



محمد حسين هيكل

ونوهت الدكتورة فاطمة موسى الى انها ستظل تعتبر «زينب» رواية وليست سيرية أو نصا أو قصصا. واضافت ان نشر «زينب» مسلسلة في جريدة عام 1913 ثم طبعها في كتاب بعد ذلك 1914 كان له كبير الاثر في شكل الرواية، وعدت رواية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي معارضة صريحة لرواية «زينب» فالرواية ترتكز على رواية «زينب»، ولكن معالجة مشكلة الفلاح كانت من منظور مخالف.

وعقب الدكتور احمد هيكل على ما جاء في حديث الدكتورة فاطمة بقوله: أن ريف هيكل الذي تربى في احضانه لم يعرف الاقطاع بشكله السافر كما هو الحال في روايتي «الارض» و«الحرام». ولهذا كانت المعالجة الرومانسية التي عابت عليها الدكتورة فاطمة موسى.

واكد الدكتور محمد الباردي من تونس أن «زينب» هي نص تاسيسي ثري يطرح العديد من المشكلات بشأن اي نص تاسيسي اخر، واضاف انه يختلف مع القائلين بان «زينب» هي النص التاسيسي الاول، اذ كيف لنا ان نغفل قيمة النصوص السردية المتراكمة وجهود الشوام في هذا المضمار وان كان منطلق الكتابة السابقة على هيكل يتسم بانتمائها للكتابة الصحافية وعند كتابة الشوام تستمد بناءها من بيئة الخرافة وتعتمد على الخطاب الاصلاحي.

وعارض الدكتور الباردي القائلين بان رواية «زينب» هي رواية شخصيات فهي تعتمد التحليل والموضوعية والعقلانية وهي رواية الشخصية الاشكالية ومن ثم فهي تبعد كل البعد عن الرواية المثالية.. ويمتد الخلاف مع الاخرين حين اضاف ان البطل في الرواية هو حامد وليس زينب فهو الذي يجمع بين شبكتين متضادتين ومتناقضتين تمثلهما «زينب» و«عزيزة»، الا انه اكد ان الرواية ستظل خالدة.

وتفرد الدكتور بيل جرانارا حينما تناول قصص هيكل القصيرة في بحثه «صورة لعالم حديث: المدينة المتغيرة من اخريات قصص هيكل» وكان من اشمل واعمق الدراسات، لكن البحث القي باللغة الانجليزية.

وقام الدكتور صبري حافظ رئيس الجلسة بترجمة ملخص مختصر عن البحث وعندما بحث الحضور عن البحث في مجلد الابحاث لم يحظوا الا بنصف صفحة عن هذا البحث القيم.

استغرقت المناقشات وقتا طويلا، فعاب الدكتور عبد الله الرباطي على روجر وقوفه طويلا امام نشأة الرواية كنوع ادبي دون ان يعرج على خصائصها النوعية، وألمح الى ان رواية «زينب» لم تكن نصا انشق عن حكايات القرن التاسع عشر لكنه حطم في طياته كل الكتابات السابقة عليه.

واضاف ان شخصية عيسى بن هشام ليست شخصية حقيقية واقعية كما جاء على لسان روجر بل ان جميع شخصيات المقامات من نسج خيال كتابها.

ويبدو ان الدكتور جابر عصفور اراد ان يدافع عن روجر فقال عنه انه صاحب اعظم كتاب في الرواية العربية على الاطلاق، وهنا بدت الدهشة على وجه الدكتور روجر آلان.

لوحظ غياب جمهور الادباء وان حرص الاديب بهاء الطاهر على حضور غالبية الجلسات كما حظيت الاحتفالية بجمهور كبير جدا من الاساتذة والدارسين في معظم الجامعات المصرية.

العرافة

شعر

محمد سعيد البريكي

يا قارئة الفنجانْ
يا سيدتي
يا زارعة في قلب الانسانْ
ازهار الفرحة
يا زارعة الاحزان
يا صاحبة الفضل الاكبرِ
في تسلية السوقة والسلطان

كل نبوءاتك ان الشمس غدا
ستغيب قبيل الليلِ
وسوف ترش سمائي بالألوانْ

وبأن الشرق يظل مليئا
بالظلمة بعد الفجر
ويدركه النسيان
وبأن البيدر هذا العام
سيروى
من أمطار لا تبصرها الوديانْ
وبأن الامطار ستأتي من اعلى
وتحيل الأرض جفافا
حتى تمرع بالأحزان

وبأن هدايا العيد
سيمنحها
لصغيري
جندي في شكل الانسانْ
وبأن الساعة سوف تدق
تدق
وتدور عقاربها بأمانْ
وقطار الرحلة نحو المجهول
سيدركه
أصحاب الحرف
وأهل العرفان

يا سيدتي
يا قارئة الفنجان
كل نبوءاتك أن الأمم المتحدة
ستحرر صكا بالغفرانْ
وستمهل كل العاصينَ
وأهل الحقُ
الى زمن يثمر فيه النسيان

وستمنح جائزة
للصبر وللشكوى
ليفوز بها العربانْ

يا قارئة الفنجانْ
كل نبوءاتك قد صدقت
والاعجب من ذلكَ
ان اسمك مكتوب
في دفتر احزاني
في قائمة العميانْ

مؤتمر المؤسسات الثقافية غير الحكومية

الرباط: «الشرق الأوسط»

استضافت مدينة مكناس المؤتمر الاول للمؤسسات الثقافية غير الحكومية بالمنطقة العربية. تحت شعار «الى اين يسير نشاط المؤسسات الثقافية غير الحكومية في الوطن العربي؟».

ويندرج هذا المؤتمر، المنظم بتعاون مع مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم، في اطار العقد العالمي للتنمية الثقافية 1987 ـ 1997 الذي اعلنته المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» وتطبيقا لاهداف العقد العربي الخاص بدعم الثقافة العربية.

وساهمت في هذا الملتقى لجان «اليونسكو» و«الاليكسو» و«الاسيسكو» ويعد بمثابة دعوة لفتح حوار يساعد على ايجاد صيغة متجددة لتجمع ثقافي عربي له جهاز وبرنامج عمل مشترك ومن شأنه الاسهام في تكثيف العمل الثقافي بالوطن العربي عن طريق ضم الجهود وفك العزلة عن التحركات الثقافية وانفتاحها على بعضها وعلى العالم.

كما شارك فيه ممثلون عن اللجان الوطنية الثقافية لكل من مصر والكويت وفلسطين واليمن ولبنان وموريتانيا وسورية.

المخرج الكويتي غافل فاضل:

المنتج المنفذ فكرة صائبة وإن جاءت متأخرة

الكويت: من فرحان الفحيمان

يعد المخرج غافل فاضل احد المخرجين الذين لديهم طريقتهم وأسلوبهم الخاص سواء في الاعمال الدرامية او الكوميدية او حتى في مجال المنوعات، حيث كانت انطلاقته الاولى.

وفي الفترة الاخيرة ابتعد غافل فاضل عن الساحة الفنية ولم يكن الامر بيده، فغيابه كان قسريا حيث غيب الموت ابنه الوحيد في الفترة الاخيرة بعد صراع مع المرض استمر لأكثر من عامين عانى خلالهما فاضل الكثير، لكنه يعود بعد ان ضمد جراحه ورضي بقضائه وأيقن ان الابداع سيكون طريقا للفرح والنسيان، فعاد مرة اخرى يمارس عمله الابداعي، فقد انتهى اخيرا من تصوير مسلسل «الناس اجناس»، عن قصة وسيناريو وحوار مبارك الحشاش وبطولة غانم الصالح وباسمة حمادة وداود حسين وعبد الرحمن العقل، وعن هذا العمل يقول المخرج: انه مسلسل كوميدي وجدت فيه شيئا جديدا فقبلته، ولكن هذا لا يعني انه نهج جديد بدأت اسير عليه، لكن العمل الجيد يفرض نفسه سواء كان كوميديا او تراجيديا.

وحول فكرة المنتج المنفذ ومساهمتها في اثراء التعاون الخليجي قال: «انني احث المنتجين على الاستعانة ببعض العناصر الخليجية، وكم كان موفقا ذلك التعاون الذي قام به الممثل عبد الحسين عبد الرضا مع ممثلين من مصر وفي مسلسل «مرمر زماني» تعاون مع ممثلين من الامارات وأتمنى ان يأخذ هذا التعاون فرصته وبشكل اكبر في الدول الخليجية لقرب المناخ الفكري والفني، والعمل وقتها لن يكون بعيدا عن المشاهد، لأن قضايانا واحدة كما ان العناصر الخليجية الفنية متميزة، ومن شأنها اثراء اي عمل تشترك فيه.

وعن غزارة الانتاج الدرامي في تلفزيون الكويت قال: «لا شك ان فكرة المنتج المنفذ ساعدت في انتاج كم كبير من الاعمال والتي لن يستطيع التلفزيون انتاجها بمفرده، بالاضافة الى ان هذا النظام يساعد على ابراز طاقات شبابية وتحريك عدد كبير من المخرجين وتشغيل جميع الكوادر العاملة في حقل التلفزيون». كما ان الغزارة تعود الى البحث عن الافضل والمنافسة بالنسبة الى المخرجين، ففي السابق كان المخرج يأخذ راتبه فقط، اما الآن فيوجد ما عنده كي يزيد اجره ويطلب في السوق.ويضيف المخرج غافل فاضل: وأعتقد ان التلفزيون تخلص من اعباء كبيرة كانت تقع على عاتقه والقاها على الشركات الخاصة، وفي ظني ان فكرة المنتج المنفذ صائبة وان جاءت متأخرة بعض الشيء ولكن هذا ليس معناه قبول اي عمل يقوم به المنتج المنفذ، وبكل موضوعية اقول ان هناك اعمالاً دون المستوى، والمسؤولية تقع على التلفزيون فعليه البحث عن اعمال جيدة، كما انه مطالب باعطاء الوقت الكافي للقطاع الخاص في حالة الاتفاق حول المنتج المنفذ لأن الاعمال وخصوصا الدرامية تحتاج الى متسع من الوقت من اجل ابرازها بالشكل المناسب.

عبد الحسين عبد الرضا وحنان شوقي في مسلسل «لن أمشي طريق الأمس»

تعيين وكيل لوزارة الإعلام لشؤون الإذاعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بتعيين محمد عثمان المنصور على وظيفة وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة بالمرتبة الرابعة عشرة والمنصور من خريجي كلية اللغة العربية بالرياض ودرس اللغة الانجليزية في معهد الادارة العامة، والتحق بعدة دورات في مجال الادارة في هيئة الاذاعة البريطانية وجامعة سيراكيوز وهيئة الاذاعة اليابانية، كما مثل إذاعة المملكة عدة سنوات في اتحاد اذاعات اسيا والمحيط الهادئ واتحاد الاذاعات العربية، وعمل في مختلف اقسام الاذاعة، كما عمل في مجال اعداد واخراج العديد من البرامج اليومية والاسبوعية مثل برنامج (استديو رقم 1) وبرنامج «مائة ثانية» ومنيعا عاما لاذاعة الرياض وعمل مديرا عاما لادارة الاخبار بوكالة الانباء السعودية

وديع الصافي يطالب بإنشاء دار الأوبرا

بيروت: من نصري عكاوي

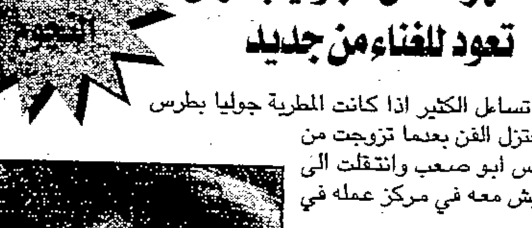
مفكرة الفنان اللبناني وديع الصافي حافلة مع قدوم السنة الجديدة، فبعد غياب عن لبنان، لاقامته في القاهرة حيث منح الجنسية المصرية تكريماً لفنه، عاد بمشاريع فنية متنوعة.

النشاط الاول لوديع الصافي بعد خضوعه لفحوصات طبية لشرايين القلب، كان الاشراف على مونتاج فيديو كليب لأغنية «قانا» التي صورت في قرية قانا الجنوبية اللبنانية حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة بقتلها اطفالا في نيسان الماضي، ويخرج الفيديو كليب كل من فادي الصافي وملحم حنين. وفي مفكرة الصافي حفل غنائي في الاردن الاسبوع المقبل.

وهو يسعى للحصول على موافقة المسؤولين لتأليف وفد من كبار الفنانين في لبنان يجولون العالم لتعريف المغتربين اللبنانيين الى تراث بلادهم الفني.

وكان الفنان اللبناني قد طرح فكرة انشاء اوبرا في لبنان على احد المسؤولين فجاءه الجواب بأن «الدولة مشغولة اليوم بتنظيف البلاد».

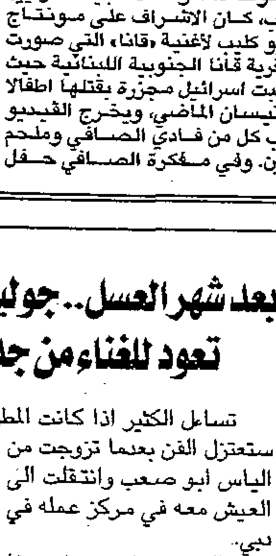
وعن جديده الفني قال وديع الصافي لـ«الشرق الاوسط» «بمبادرة من بعض الاصدقاء نعمل على مشروع لاقامة حفلات شهرية في لبنان على غرار ما كانت تقدمه المطربة الراحلة ام كلثوم في مصر، وسأقدم في كل حفلة اغنيات جديدة».



بعد شهر العسل.. جوليا بطرس تعود للغناء من جديد

تساءل الكثير اذا كانت المطربة جوليا بطرس ستعتزل الفن بعدما تزوجت من الياس أبو صعب وانتقلت الى العيش معه في مركز عمله في دبي.

والجواب هو ان هذا الزواج لم يثن جوليا أبو صعب عن اعمالها الفنية بل زادها قوة خصوصا ان جدول حفلاتها للسنة المقبلة اصبح شبه كامل ومن بينها حفل على احد المسارح البيروتية في مارس (آذار) المقبل.

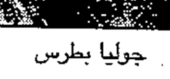


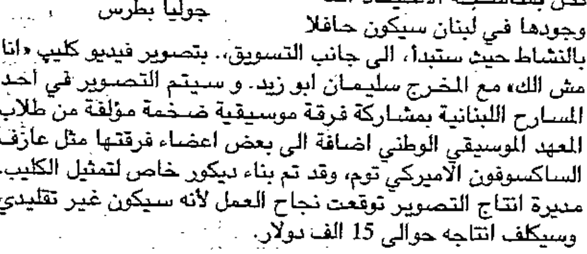
جوليا بطرس

وعودة جوليا الى بيروت لم تكن بمناسبة الاعياد انما وجودها في لبنان سيكون حافلا بالنشاط حيث ستبدأ، الى جانب التسويق.. بتصوير فيديو كليب «انا مش الك» مع المخرج سليمان ابو زيد. و سيتم التصوير في أحد المسارح اللبنانية بمشاركة فرقة موسيقية ضخمة مؤلفة من طلاب المعهد الموسيقي الوطني اضافة الى بعض اعضاء فرقتها مثل عازف الساكسوفون الاميركي توم، وقد تم بناء ديكور خاص لتمثيل الكليب. مديرة انتاج التصوير توقعت نجاح العمل لأنه سيكون غير تقليدي وسيكلف انتاجه حوالى 15 الف دولار.









رغدة كادت تسقط عن حصان الملكة «زنوبيا»

كاد حصان الفنانة رغدة ان يكبو بها أثناء تصوير احد مشاهد فيلم «زنوبيا» في مدينة تدمر السورية الأثرية. وتقول رغدة انها نجت بأعجوبة من حادثة خطيرة، عندما كانت راكبة حصانا جنح بها، ففقدت توازنها والسيطرة على الحصان. كما علقت الفنانة على دورها في فيلم «زنوبيا» ومسلسل «العبابيد»، انها تقمصت الشخصيتين فعلا، وتضيف : «كدت اصدق نفسي بأنني ملكة تدمر الحقيقية».

الممثلان عزيز سعد الله وخديجة أسد يغيبان عن رمضان هذا العام

سيتخلف الثنائي الكوميدي المغربي المشهور عزيز سعد الله وخديجة أسد، عن تقديم فقرات هزلية للتلفزيون المغربي خلال شهر رمضان، أما سبب الغياب كما قالت الممثلة خديجة أسد فيرجع إلى أنه تم إعداد مجموعة من الحلقات الكوميدية، كان سيتولى إخراجها كالعادة المخرج المغربي حسن المفتي، لكن بعد عرضها على التلفزيون المغربي كانت بعض الفرق الكوميدية قد سبقتهم لتوقيع العقد، وبالتالي تم تأجيل المشروع إلى شهر رمضان.

وكان التلفزيون المغربي قد عود مشاهديه على تقديم فقرة المنوعات الهزلية طيلة شهر رمضان، مباشرة بعد الإفطار يشارك في تشخيصها عدد من نجوم الكوميديا في المغرب.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 نين ونينا 08.15 افلام كرتون 08.45 المسلسل العربي «بريس» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «المنتقمة» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.35 برنامج مال واعمال 19.20 الفيلم العربي «هذا احبه وهذا اريده» هاني شاكر ونورا 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.25 برنامج مع المشاهد 08.35 برنامج نحو عام 2000 المحلي 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج الريف والبادية 10.30 برنامج ايمامات 11.30 برنامج بدون كلام 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج ساعة شباب 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج العالم الرياضي 17.00 برنامج حديث الناس - بث مباشر 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج حكم القانون 19.00 برنامج ملفات ومختارات 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات - بث مباشر 20.35 سهرات من المهرجانات 21.15 متابعة «سهرات من المهرجانات» 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 ليالي تونس (اعادة) 14.30 المجلة المغاربية 16.00 مسلسل «المتهم البريء» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الاطفال - عبقور 18.50 مجلة التلفزة 20.00 نشرة الاخبار 20.40 النشرة الجوية 20.45 دروب الثقافة 21.00 منوعة السبت 23.30 الحياة البرلمانية 00.15 فيلم «ابو زيد زمانه» بطولة الهام شاهين

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 برنامج توقيعات 12.30 منوعات جزائرية 13.30 المسلسل العربي «امر لزالة» 14.15 فيلم عربي «اثنين في القفص» 16.15 المسلسل العربي «اولاد الاصول» 17.00 برنامج رياضي «TV Sport» 18.30 شريط «الجنوب الكبير» 19.25 برنامج ثقافي «شموع» 20.00 الاخبار الرئيسية 22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» 00.00 مهرجان الاغنية الاندلسية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج - أحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي ويوسي 13.00 مسلسل «كابتن رابح» 13.30 مسلسل - مدينة النخيل 14.00 مسلسل - أشجار البحيرة 15.0 نشرة الاخبار 15.15 برنامج الواقع والطموح 16.30 مسلسل في جعبتي حكاية 17.00 برنامج - الفنان الصغير 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل محمد رسول الله 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج «شبكة التلفزيون»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي «الغابة» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لمباري 13.36 مشهد من مسرحية 14.30 الناس الوان 15.00 فيلم عربي «شاطئ الغرام» بطولة ليلى مراد - حسين صدقي 17.15 مطار 96 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي «بعيدا عن الأرض» بطولة محمود ياسين - نجوى ابراهيم 23.15 شريط سينما 24.15 مسلسل عربي «الانسة كاف» 01.15 مسرحية «أنا وهو وسموه» بطولة شويكار - فؤاد المهندس 05.00 المسلسل الديني

شبكة اوربت
بتوقيت جرينتش

00.00 افلام الثمانينات/ فيلم الدرجة الثالثة 02.00 فيلم الوحل 04.00 فيلم لولاكي 06.00 فيلم انتبهوا ايها الازواج 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم الجبلاوي 10.00 فيلم سحاب 12.00 الافلام الجديدة/فيلم «اسكندرية كمان وكمان» 14.00 فيلم قانون ليكا 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم «امريكا شيكا بيكا» 18.00 الذاكرة الكترونية/حلقة 8 18.15 عرض اول/فيلم «ممنوع في ليلة الدخلة» 20.00 سمر النجوم/احمد بدير 20.30 فيلم «فيش وتشبيه» 22.00 لقاءات على أوربت/الموجي 22.30 فيلم مغاوري في الكلية

أوربت - الأولى

909.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - الأمير خالد بن سلطان 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري - عطاء بلا حدود 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الجدي 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 17.30 كلمة وعود - موفق وحكم الحكيم 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 كان زمان 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الجدي 23.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 كلمة وعود - موفق وحكم الحكيم 02.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين

أوربت - الرياضة

01.00 برنامج الصفارة الاولى 01.30 برنامج تاتش داون 02.00 كرة سلة اميركية 02.30 اخبار الكرة الاسيوية 03.30 كرة سلة اميركية: بوسطن - ولوس انجليس (مباشر) 06.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 07.00 كرة القدم الاميركية للجامعات 10.00 المركز الرياضي 11.00 كرة سلة أميركية 11.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 12.30 كرة سلة اميركية بوسطن - لوس انجليس (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 نجوم كرة السلة الاميركية الصاعدون 17.30 كرة قدم اميركية (مباشر) 20.30 سباقات الزوارق المروحية 21.00 كرة قدم اميركية (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الاطفال 7.00 برنامج الاطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: عفريت مراتي 12.00 مسلسل مدبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سفرني معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 21.00 فيلم عربي: ملف سامية شعراوي بطولة نادية الجندي وكمال الشناوي 23.00 برنامج كوميدي

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصبحية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال وأغاني 15.15 برنامج الى أين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 09.25 ليلة عربية - اعادة 10.40 دفاتر الايام - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 مسائل اقتصادية - اعادة 13.35 الى من يهمه الامر 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ضيف وقضية 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 المجلة الاقتصادية 17.05 هذا المساء 17.55 الاسلام وقضايا المجتمع 19.50 فوازير مشاوير 20.00 الرجال فقط مع التحية 21.00 من الألف الى الياء 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل: ايام الغضب - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية 05.45 الموسوعة الصحية

القناة - الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وأنت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 برامج اولمبية 10.00 اخبار رياضة من آرت 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 اليخوت 12.30 برنامج استاد ارت 13.30 المصارعة 14.30 كرة القدم من المانيا 16.30 برنامج «ينج يانج وأنت» - اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.00 مباريات كرة القدم 18.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 اخبار رياضية من أرت 22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا 23.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية» 22.30 المصارعة - اعادة 00.30 برامج اولمبية - اعادة 01.30 اليخوت - اعادة 02.45 كرة السلة NCAA 04.15 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الأرض 17.50 الملف الأسبوعي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 الملف الأسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج العائلة من الرياض 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 المسلسلة المسائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 المسلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«تنس ونجوم».. برنامج رياضي على الهواء

أسيل الخريشة

تقدم قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، اليوم، برنامجا رياضيا عنوانه «تنس ونجوم». ويستضيف اشهر نجوم كرة المضرب العالميين. وسيتمكن المشاهدون من طرح اسئلتهم للرياضيين على الهواء مباشرة. الموعد في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

MBC

نقيب الصحافيين المغربيين ضيف «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه قناة MBC كل يوم سبت، محمد العربي المساري نقيب الصحافيين في المغرب. يتناول الحوار العمل الوطني من اجل الاستقلال ودور حزب الاستقلال، والزعيم علال الفاسي. ويتطرق الحوار ايضا الى اساليب المعارضة المغربية، ومستوى الصحافة المغربية. يعد البرنامج محمد رضا نصر الله، ويقدمه في الساعة الخامسة وخمس دقائق.

الفضائية الأردنية

«ساعة شباب» مع المذيعة أسيل الخريشة

يضيف برنامج ساعة شباب فقرة جديدة، تتمثل في استضافة احد الضيوف. وضيف حلقة اليوم المذيعة أسيل الخريشة مذيعة في القناة الفضائية الأردنية، ويدور الحوار حول عملها، بدءا من مرحلة وضع الماكياج الى تقديمها للبرامج على الشاشة. بالاضافة الى فقرات اخرى، مثل الكاميرا الخفية، وفقرة اخرى عن الازعاج الذي تسببه المكالمات الهاتفية. واخيرا فقرات غنائية مع عمرو دياب وصباح. يقدم البرنامج عروب صبح، وايمن الزيود ويخرجه بول حجازين، ويبث في الساعة 1315.

التلفزيون السعودي

توظيف السعوديين في القطاع الخاص موضوع برنامج «وجها لوجه»

يناقش البرنامج الاسبوعي «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة في الساعة 23.00 موضوع توظيف السعوديين في القاع الخاص، وسيشارك في هذه الحلقة كل من: الدكتور حسين الحازمي امين عام مجلس القوى العاملة، والدكتور هاشم عبده هاشم مدير عام ورئيس تحرير جريدة «عكاظ» وعضو مجلس الشورى، والدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية - الصناعية بجدة، وسيقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز داغستاني رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد» ويخرجها محمد الشقاوي.

نتائج برنامج «استديو الفن» على LBCI في قفص الاتهام المخرج سيمون أسمر لـ«الشرق الأوسط»:

مرجع رسمي كبير وسياسيون توسطوا لهواة لم يحالفهم الحظ

بيروت: من نصري عكاوي

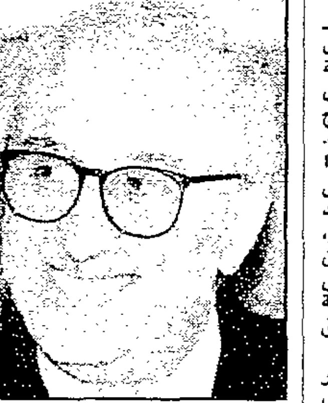
هواة صاروا نجوما من خلال برنامج «استديو الفن» عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال «L.B.C.I»، نتائج الفائزين في التصفيات النهائية. وطامحون لم يحالفهم الحظ ربطوا استبعاد اسمائهم من المراتب الاولى باسباب تحكمت فيها مزاجية معد البرنامج ومخرجه سيمون اسمر، اضافة الى عقبات حالت دون اختيارهم الاغاني التي يرتاحون الى تأديتها بسبب بعض اعضاء لجنة التحكيم، وقائد الفرقة الموسيقية رفيق حبيقة.

كذلك تناولت الاتهامات تأثير «الوساطات السياسية» و«الشكل الحسن» ومرونة بعض الهواة في توقيع العقود مع مكتب «استديو الفن»، الامر الذي ساهم باختيار اسماء معينة للمراتب الثلاث الاولى الفائزة في التصفيات النهائية. واستند المشككون في سوق اتهاماتهم على استبعاد وسائل الاعلام عن حضور تسجيل الحلقة الختامية للحؤول دون كشف ملابسات ما جرى امام الصحافة والرأي العام.

«الشرق الاوسط» حملت هذه الاتهامات الى مخرج «استديو الفن» ومعده سيمون اسمر، الذي اجاب موضحاً: «لا استغرب اقوال الهواة الذين لم يحالفهم الحظ ولنترك للايام الحكم لهم او عليهم، وتبيانا للرأي العام اشدد اننا وخلال الـ25 سنة من اعداد «استديو الفن» واخراجه لم نفرض على اي هاوٍ اغنية معينة بل كنا نكتفي بالطلب منه ان يغير لونا غنائيا آخر، اذا ما وجدنا ان اللون الذي اختاره لا يلائم صوته او شكله».

وتابع اسمر «كان لدينا 45 هاويا مشتركاً في البرنامج فطلبنا من رفيق حبيقة الايعاز للهواة بأن يختاروا اغاني التصفية من الاغاني التي قدموها لتعذر كتابة نوته لأغانٍ جديدة واجراء التمارين عليها لأن الامر يحتاج الى وقت طويل لم نكن نملكه. وللدلالة على مصداقيتنا في التعامل مع الهواة وثقتهم بنا، حضر حوالي 60 هاوياً من الناجحين والساقطين بعد ثلاثة ايام من نهاية البرنامج الى مكاتب «استديو الفن» بهدف توقيع عقود ادارية معنا باختيارهم. امام هذا الحشد، اضطررنا لتأجيل كافة العقود لاصحاب الميداليات الفضية والبرونزية وبعض الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز، الى ما بعد رأس السنة الجديدة، ووقعنا العقود فقط مع الفائزين بالميداليات الذهبية».





سيمون أسمر.. معد ومخرج برنامج «استديو الفن»

ورداً على سؤال حول استبعاد الميداليات الذهبية عن الموسيقيين، اجاب اسمر: «لم تجد اللجنة في ما قدموه ما يطابق المستوى المطلوب». واضاف: «اما عن وساطة السياسيين لدعم بعض الهواة فهي صحيحة فهناك توصية بهاوٍ من قبل مرجع رسمي كبير ورغم ذلك لم يستحق الا المرتبة الخامسة. كما ان توصية من قبل وزير فاعل، لم تساهم بوصول الهاوي المحسوب عليه الى اكثر من المرتبة السابعة وهاوٍ ثالث كان مدعوما من وزير آخر وهاوٍ رابع توسط له نائب بقاعي وكلاهما استبعد عن النهائيات، وتلك الامور خير دليل على ديمقراطية تحكيمنا ونزاهتنا مع الهواة وعدم تعاملنا مع الوساطة والمتوسطين».

وحول استبعاد الصحافة عن حضور الحفلة الختامية اجاب: «البرنامج سجل يوم الجمعة وعرض السبت واعتذرنا عن استقبال الصحافة، خشية من تسرب النتائج قبل عرض البرنامج الى الجرائد اليومية والاذاعات».

واوضح المخرج سيمون اسمر دعمه للمواهب اصحاب الشكل الجميل والتغاضي عن اخطائهم بقوله: هذه ليست تهمة، فهناك نقاط 40 و20 للحضور والشكل ومثلها للصوت و10 على الاداء، ولو لم تكن لجنة التحكيم كريمة مع الهواة لما اعطت ميداليتين لكل فئة. واختارت للتصفيات 5 هواة بدلاً من الاكتفاء بثلاثة فائزين.

اما بخصوص استحداث جائزة الابداع والتميز باسمه، اجاب سيمون اسمر: «المفروض ان جائزة من هذا النوع تقترن باسم مبدع راحل، لكني شئت ان امنح جائزة باسمي خلال حياتي، ربما تكون فالاً حسناً لمن منحت لهم وهم صونيا بيروتي كونها اول من قدم برنامج «استديو الفن» منذ 25 سنة وروميو لحود ورفيق حبيقة بالاضافة الى الدكتور وليد غلمية لمرافقته لنا منذ البداية والتمثال «الجائزة» هو عبارة عن يد توحي بالعطاء من تصميم النحات والرسام اللبناني رودي رحمة».

ونفى المخرج اسمر ان يكون شارك في التصويت لان النتائج جاءت 9 اصوات مقابل 3 اصوات فوجد ان صوته لن يؤثر في النتيجة فحجبه.

وعلى سؤال عن تحول الحفلة الختامية الى مناسبة للاشادة به من قبل لجنة التحكيم والهواة دون طرح انتقادات لعمله، مما ترك علامات استفهام عند المشاهدين اجاب: «بعد 25 سنة من تنظيم «استديو الفن» واخراجه لدي قناعة بأني استحققت ذلك رغم تمنياتي سماع النقد البناء لأهميته».

وعن مدى جديته في اعداد برنامج لـ«استديو الفن» في كل بلد عربي، قال سيمون اسمر: «لم تخرج الفكرة عبر شاشة L.B.C.I الى الفضاء الا بعد مضي اشهر على تقديم البرنامج، الامر الذي لم يسمح لهواة العالم العربي نظراً لارتباطاتهم الخاصة، بالحضور للمشاركة بشكل كثيف، فكانت تجربتنا متواضعة نتائجها، اما الحديث عن تحقيق «استديو الفن» في كل بلد عربي انطلاقا من لبنان، فالأمر يحتاج الى مجموعة عمل متنقلة وانتاج مادي ضخم، لذلك لست متأكدا من تحقيق هذا الحلم قريباً».

متخصصة في بث الأغاني والأفلام

افتتاح قناة تلفزيونية خامسة في الكويت مع مطلع العام المقبل

الكويت: من فرحان الفحيمان

اصدر وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اوامره باستحداث قناة تلفزيونية جديدة تختص ببث الاغاني والافلام العربية والاجنبية.

واكد مصدر اعلامي لـ«الشرق الأوسط» ان القناة ستبدأ بثها في مطلع العام المقبل، وانه من المتوقع ان تلقى اقبالا من المشاهد الكويتي خصوصا بعد نجاح تجربة محطة الغناء العربي الاذاعية والتي بدأ بثها قبل عامين، فما حققته المحطة من ايرادات كبيرة لوزارة الاعلام عن طريق الاعلانات التجارية امر يدعو للتفاؤل.

واشار المصدر الى ان الاعلانات التجارية ستعرف طريقها الى التلفزيون قريبا والوزارة اوشكت على الانتهاء من اعداد الدراسة الشاملة التي ستجابه بها سيل الاعلانات التجارية المتوقعة فور اعلان بث هذه القناة الجديدة.

وتجدر الاشارة الى ان القناة المذكورة هي الخامسة التابعة للتلفزيون الكويتي، فقناته الاولى عامة وشاملة والثانية تختص بالبرامج والمسلسلات الاجنبية، والثالثة تهتم بالشؤون الرياضية، اما الرابعة فيبدأ بثها بعد منتصف الليل.

وتعرض اهم البرامج والمسلسلات التي تقدم على القناة الاولى بالاضافة الى بعض البرامج المنوعة.

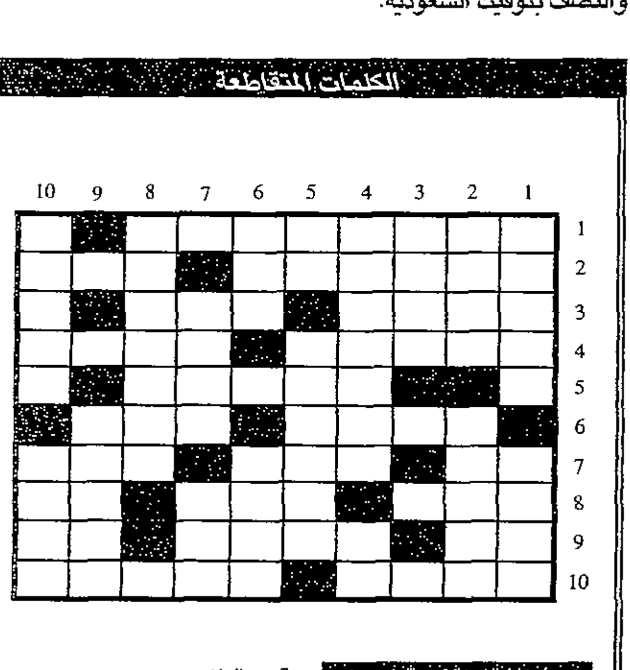
ومن الاسماء المرشحة لتولي منصب مدير القناة الخامسة المذيع بسام العثمان وأتى ترشيحه بناء على نجاحه في ادارة محطة الغناء العربي الاذاعية، وهناك ايضا الاعلامي محمد الويس مدير ادارة التنفيذ والتنسيق في القناة الثالثة بالاضافة الى حافظ عبد الرزاق المشرف العام في ادارة المنوعات.

جوائز فوازير شهر رمضان الماضي على ART

تحتفل قناة الاطفال المشفرة براديو وتلفزيون العرب في 31 من الشهر الحالي بإعلان أسماء الفائزين بجوائز فوازير شهر رمضان المبارك في تمام الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش، اي عند السابعة والربع بتوقيت السعودية.

وسيتم إعادة هذا الاحتفال على نفس القناة في اليوم الذي يليه مباشرة عند التاسعة والنصف مساءاً بتوقيت جرينتش، الثانية عشرة والنصف بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - رحالة عربي
2 - عاصمة البرتغال - زهر
3 - الذي يصيد - على الشاطيء
4 - يشك - في الفم
5 - عاصمة عربية
6 - عانت - ضياء
7 - حرف جر - تجمع - يعبر
8 - ارشد - قتال - والدة
9 - سقي - اماني - متشابهان
10 - غنج - كرمة عنب

● عموديا

1 - من الفصول الاربعة - عملاق
2 - ضد نزيز - مصباح
3 - مزروعات
4 - عاصمة المجر - للتعريف
5 - من الاوزان - مدينة فلسطينية
6 - في العود - حرام
7 - به الوان - بدون
8 - اديب له «الحرب والسلم»
9 - من الالوان
10 - بند قرية - تحطم «معكوسة»

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ن	د	ق	ل	ا	د	ي	ح	و
2	ن	ا	■	ا	ي	ن	ا	م	ل	ا
3	ر	د	ا	ب	ن	■	م	ا	م	ت
4	د	ي	د	و	■	ر	ت	م	■	ر
5	■	ن	ج	س	ل	ا	■	ت	ي	ل
6	ا	■	م	■	ا	ت	ا	■	ا	و
7	ل	ا	■	ق	■	ب	ل	ا	س	■
8	د	ي	ر	د	م	■	ن	ا	م	د
9	ا	د	ب	■	ن	ي	د	ا	ي	م
10	د	ت	و	ل	ا	■	م	ا	ن	ا

موجات الدماغ البشري لإدارة أجهزة الكومبيوتر
استوديوهات تستخدم الـ «إنترنت» كوسط لتكاثر الألعاب الإلكترونية

تطورات وتقنيات جديدة في العام 1997

لندن: من أسامة نعمان

مع انطلاقة العام الجديد 1997 يشهد العالم تطورات تكنولوجية رائدة تتمثل اهم ملامحها في تصميم اجهزة ونظم حديثة لمعالجة المعلومات وتقنيات لتوسيع خدمات الشبكة الدولية للمعلومات وبرامج لادارة الكومبيوترات عبر موجات الدماغ البشري والاحاديث الصوتية والنظرات.

وتدخل حيز التطبيق ايضا احدث التقنيات الاميركية والروسية للتحديد الشامل للمواقع من خلال استخدام اجهزة متطورة لرصد مواقع الطائرات والسيارات والصواريخ والمقاتلين في جبهات القتال.

وتتمثل التطويرات الجديدة في ميدان الاتصالات في وضع نظم جديدة بهوائيات ذكية تؤمن استقبال المكالمات الهاتفية عبر الهواتف النقالة التي تستخدم الشبكات الخلوية المحلية، وذلك لدى تنقل الافراد في المناطق المزدحمة والانفاق. وتدخل الرقائق الالكترونية شتى الميادين منها للكشف عن اختلال المورثات احدث التطبيقات الجديدة.

وتنصب اهم التوجهات التكنولوجية الجديدة في ميدان استخدام الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» على تطوير اجهزة تلفزيونية توفر خدماتها لآلاف العائلات تطرح لأول مرة في اسواق الولايات المتحدة على مشارف العام الجديد. كما يؤمل توسع استخدام «كومبيوترات الشبكة» التي تتنافس على تسويقها شركة «صن مايكروسيستمس» وشركات اخرى، وهي تمتاز بسهولة تصميمها وتأمين اكثر احتياجاتها من البرامج من شبكة «انترنت» بدلا من ادخال معدات وتقنيات متعددة، كما هو الحال في الكومبيوترات الشخصية. وسوف توفر الكومبيوترات الجديدة ملايين الدولارات للشركات التي تقوم بتطوير معداتها وبرامجها بين الحين والآخر.

وتشق الكومبيوترات الصغيرة المحمولة باليد طريقها بقوة في العام الجديد حتى تزداد قدراتها بشكل فائق لتقترب من قدرات الكومبيوترات المتنقلة المتوسطة الحجم، كما تطور احدث البرامج لنظم الواقع الافتراضي التي تستخدم على نطاق واسع لتوفير افضل وسط للعاملين في ميدان التدريب والتعليم.

مع ازدياد الاهتمام لتحويل الشبكة الدولية للمعلومات الى وسط اعلامي عالمي، تلجأ الشركات الالكترونية الى تصميم انواع من الاجهزة الحديثة تمكن مختلف الافراد والاسر على اختلاف ثقافاتهم وتأهيلهم للتواصل مع الـ «انترنت» ويمثل العام الجديد 1997 عام بداية انتشار الاجهزة التلفزيونية التي تتواصل مع الشبكة، اضافة الى الكومبيوترات ذات التصاميم الفائقة والمعدات القليلة التي ترتبط معها.

ويبدو ان عصر القطيعة بين عشاق البرامج التلفزيونية الجالسين على ارائك صالونات منازلهم وهم يغيرون القنوات بواسطة ادوات التحكم من بعد، ريموت كونترول، وبين عشاق العمل على الكومبيوترات المنزوين داخل مكاتبهم في طريقه الى الزوال.

فالكومبيوترات تتحول في تصاميمها لتشابه التلفزيونات، فيما تتحول تصاميم الاجهزة التلفزيونية لتماثل الكومبيوترات في عملها. ويتجسد احد امثلة الاندماج بظهور تلفزيونات الشبكة او ما يسمى بـ «ويب تي في» Web T V اي تلك التي ترتبط مع الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات. وتسوق شركتا فيليبس وسوني هذه الاجهزة الجديدة بمناسبة اعياد الميلاد في الولايات المتحدة، فيما تتطلع اوروبا لاستقبالها في العام الجديد.

وتمتاز التلفزيونات الجديدة ببساطة استخدامها واحتوائها على نظم اقل تعقيدا من الكومبيوترات، مما يجذب اعدادا كبيرة من السكان. وتعتبر الاجهزة الجديدة الاولى في سلسلة من الاجهزة المماثلة التي ستطرح تباعا عام 1997، وهي تحتوي على جهاز ثمنه 300 دولار يقارب حجمه حجم جهاز فيديو يوصل بالتلفزيون وبجهاز اصغر يؤجر بثمن 20 دولارا في الشهر للتوصيل مع «انترنت» وخدماتها، ويحتاج مستخدموها الى خط هاتفي بالطبع للتجول عبر متاهات الشبكة الدولية.

العنصر الجوهري في تلفزيونات الشبكة هو اداة التحكم من بعد، يستخدمه متابعو البرامج التلفزيونية لتصغير القنوات، وكذلك للتجول عبر الشبكة الدولية، ويحتوي التلفزيون كذلك على لوحة «ازرار» بثمن 70 دولارا تتواصل لاسلكيا على الشبكة وبالتالي طبع عناوين البريد الالكتروني عليها، كما يمكن شراء آلة طابعة تلحق به.

وتطور شركة زينيث للالكترونيات وشركة ميتسوبيشي للصناعات الكهربائية اجهزة مماثلة من طراز جديد تماما سوف تطرح بداية العام الجديد بثمن 995 دولارا بالنسبة الى التصميم الاول وبثمن 2500 دولار صيف عام 1997 بالنسبة للتصميم الثاني.

ورغم شكوك العديد من الخبراء بصلاحية تلفزيونات الشبكة للاتصال مع «انترنت»، خصوصا وتدني شدة اضاءة الشاشة التلفزيونية بالمقارنة مع شاشات الكومبيوترات، اضافة الى صعوبة متابعة المعلومات من قبل الجالسين على بعد 6 اقدام عن التلفزيون، فان الشركات العالمية تعتبر الحدث امتحانا مباشرا لنجاح انتشار الشبكة الدولية ومدى شعبية عرض الخدمات عليها، خصوصا ان 98 في المائة من الاسر الاميركية تمتلك جهازا تلفزيونيا على الاقل مقابل 35 في المائة تمتلك كمبيوترا شخصيا.

كومبيوترات الشبكة

وتتسابق شركات الكومبيوترات العالمية للفوز في تسويق الكومبيوترات التي تتواصل مباشرة مع «انترنت» وذلك بعد ان ازاحت شركة «صن مايكروسيستمس» الاميركية النقاب عن احدث تطويراتها حيث عرضت اخيرا «كومبيوتر الشبكة» الذي سيحول برامج «جافا» التي تنتجها الشركة الى مواصفات دولية لمستقبل الكومبيوترات على النطاق العالمي.

ويصمم كومبيوتر الشبكة للاستخدام مع الشبكات الالكترونية، لذا فهو لا يحتوي على اقراص صلبة او اقراص مرنة، بل يقوم باستقبال البرامج الكومبيوترية على خطوط الشبكة الدولية، او الشبكات الاخرى. وسوف يساعد هذا التطوير الجديد المؤسسات والشركات الكبرى على تقليص نفقاتها بشكل كبير في مجالات ادامة وصيانة الكومبيوترات الشخصية ومعالجة اشكالاتها وتطوير برامجها للقيام بوظائف جديدة. ويوفر كومبيوتر الشبكة امكانات تطوير البرامج لدى استقباله للانواع الجديدة بالخطوط الالكترونية مباشرة، كما يستطيع الايعاز بخطف الملفات المطلوبة داخل الاجهزة التي تخدم عمليات التوصيل الالكتروني بدلا من ضغطها داخل الكومبيوتر نفسه.

وتبشر التصاميم الجديدة بقدرات لمعالجة المعلومات تضاهي قدرات الكومبيوترات الشخصية العالية مقابل نفقات اقل. وتسعى شركات «اي بي ام» و«اوراكل» و«مايكروسوفت» لتطوير انواع مماثلة منها.

وقد حولت برامج «جافا» لشركة «صن مايكروسيستمس» شبكة «انترنت»، خصوصا جناحها المصور من حالة مستقرة الى وضع يتسم بالديناميكية والحيوية. وتتمتع هذه البرامج بلغة مبرمجة طورت على اساس لغة «سي ++» يمكن ان توضع على اي جهاز كومبيوتر يشغل برنامجها لمسح الشبكة الدولية للمعلومات. وتساعد هذه اللغة المبرمجين على وضع اي تطبيقات جديدة داخل كومبيوترات المؤسسات على اختلاف برامج ادارتها الالكترونية مما يحقق تقليصا هائلا في مجهوداتهم. ويلجأ المبرمجون عادة الى وضع التطبيقات ذاتها بشكل يختلف باختلاف برامج الادارة الالكترونية لكل كومبيوتر. ولذلك توفر التسهيلات لأي كومبيوترات شخصية او كومبيوترات من طراز ماكنتوش الحصول على البرامج المختلفة، مهما كانت انواع الادارة الالكترونية فيها طالما كانت تتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات.

كومبيوترات يدوية

ويشهد العام الجديد ازدهارا في سوق الكومبيوترات الصغيرة المحمولة باليد التي يطلق عليها اسم «بالم توب» اي «كومبيوترات الكف»، وهي اصغر حجما من الكومبيوترات المتنقلة ذات الحجم المتوسط التي تسمى «لاب توب» اي «كومبيوترات الحضن» ويعود السبب في عودة الكومبيوترات اليدوية الى المسرح الى ازدياد قدراتها على المعالجة، وانخفاض اسعارها بالمقارنة مع نظيراتها الاكبر حجما.

وتدخل في الاجهزة المطورة برامج لتبويب المصاريف اليومية في جداول حسابية وبرامج لتسلم وتصنيف رسائل البريد الالكتروني وبرامج لتحرير النصوص وهي تجد اقبالا شديدا خصوصا من قبل الصحافيين المتجولين.

وتعتبر الاجهزة من طراز «سيريس 3»، خصوصا الطراز الجديد «3 سي» من الاجهزة الجديدة التي طورتها شركة «بسايون» في بريطانيا، حيث زودت بتقنيات الاشعة تحت الحمراء للتواصل مع الكومبيوترات الاخرى وآلات الطباعة، اضافة الى تقنيات تسمح لمستخدميها بالتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات بواسطة اجهزة الموديم. وتستطيع البرامج الموضوعة داخل الاجهزة اليدوية التعامل مع البرامج المماثلة في الكومبيوترات الشخصية، او في الكومبيوترات من طراز ماكنتوش، مما يجعلها من الكومبيوترات الاكثر تنوعا من نظيراتها.

كما تطور شركات «ابل» طرازات جديدة من دفتر ملاحقات «نيوتن» الاكبر حجما من اجهزة «بسايون»، الا انه يمتاز بملامح رائدة خصوصا قدرته على التعرف على خطوط الكتابة اليدوية وتحويلها الى نصوص مطبوعة، كما يستطيع ارسال رسائل الفاكس، لكنه يتواصل بشكل محدود مع خطوط الشبكة الدولية للمعلومات.

وتدخل الشركات العالمية في هذا الميدان بقوة، حيث تعرض شركة «نوكيا» طرازا يشتمل على هاتف نقال اطلق عليه اسم «كومينكيتر»، كما تطرح شركة «شارب» جهازها من طراز «زاوروس» الذي وضعت فيه تقنيات استخدمت في جهازي «بسايون» و«ابل».

الصفة المميزة للكومبيوترات المحمولة باليد انها تصل في قدراتها الى ثلاثة ارباع قدرات الكومبيوترات المتنقلة من الحجم المتوسط، مما يمثل نجاحا كبيرا، اضافة الى انها تتمتع بخفة الوزن وبأسعار متهاودة وامكانات ادخال برامج جديدة فيها.

موجات الدماغ توجه الكومبيوتر

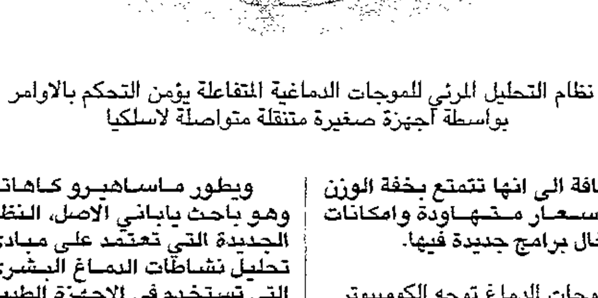
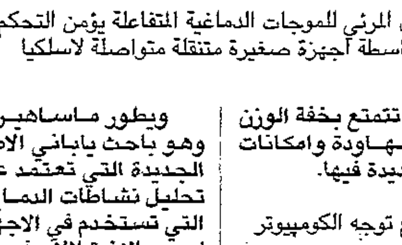
وبعد انتشار تقنيات توجيه الاوامر للكومبيوترات عبر الشاشات الحساسة لاستقبال الاشارات بلمس الاصابع وتطوير نظم التوجه الصوتي بالكلمات والجمل يتوقع الخبراء انتشار النظم والبرامج الجديدة التي تعتمد على توجيه الاوامر للكومبيوترات بواسطة النظرات او بطاقة الموجات المنطلقة من الدماغ البشري.

وقد عرضت في بريطانيا اخيرا نظم «التحليل المرئي لموجات الدماغ» المتفاعلة التي تشتمل على معدات توضع على الرأس تحمل خمسة اقطاب كهربائية، تتصل بجبهة مستخدميها وترسل الاشارات لاسلكيا الى اجهزة كومبيوتر لمعالجتها. وتشتمل النظم على برامج كومبيوترية تساعد على تحليل المعلومات وارسالها الى اي من الاجهزة المنزلية، سواء كانت من الاجهزة الالكترونية المنزلية، او ابواب مرآب السيارة، او اجهزة الالعاب الالكترونية لممارسة عملية اللعب.

ويطور ماساهيرو كاهاتا، وهو باحث ياباني الاصل، النظم الجديدة التي تعتمد على مبادئ تحليل نشاطات الدماغ البشري التي تستخدم في الاجهزة الطبية لرصد الاختلالات في عمله، وقد بدأ الباحث بتسويقها الى شركة سوني ووزارة النقل اليابانية. وتمتاز النظم الجديدة بامكانية استخدامها مباشرة دون الحاجة الى وضع الدهون على جبهة الرأس او حلق شعر الرأس لتسهيل عملية توصيل الاقطاب الكهربائية بالرأس، كما تمتاز بتوفيرها لبرامج تساعد الدماغ البشري على الاسترخاء او الانتباه. وتؤمن المعدات التي تتألف من طوق يوضع حول الرأس في منطقة الجبهة وجهاز ارسال للاشارات اللاسلكية وجهاز استقبال لها وبرنامج كمبيوتري لتحليل موجات الدماغ وادارة الصور والاشكال او الاصوات المعروضة على شاشة الكومبيوتر، او التحكم بعمل البرامج الاخرى، واي جهاز او اداة منزلية. ويشتمل النظام على قرص من اقراص الذاكرة المقروءة يحتوي على افكار وتصاميم لطرق تشكيل وسائط اعلام متعدد باستخدام قدرات وطاقات موجات الدماغ البشري. ويستفاد من النظم الجديدة في ميادين التعليم والتدريب وتطبيقات علم النفس والطب، وفي الترفيه والتسلية، كما يمكن للمعوقين استخدامها بسهولة.

كما تطور شركة «اي سكان» وشركة «ابلايد ساينس لابوروتوريس» تقنيات توجيه الاوامر بواسطة النظرات البشرية، وتقوم النظرات بالسماح لمستخدمي البرامج الجديدة بالدخول الى اي برنامج سواء لتحرير النصوص، او تبويب الجداول الحسابية، وذلك بدلا من استخدام لوحة ازرار الكتابة، او محرك مؤشر الشاشة «الفارة». ويعتمد عمل التقنيات الجديدة على معدات مطورة تقوم بمراقبة حركة بؤبؤ العين وملاحقته من آلات تصوير صغيرة تركب على الكومبيوتر وترسل اشعتها في نطاق ترددات الموجات تحت الحمراء. ويتوقع ازدياد استخدامها من قبل المعوقين وكذلك المولعين بممارسة الالعاب الالكترونية من دون استخدام مقابض التحكم او الازرار.

IBVA
Interactive Brainwave Visual Analyzer

نظام التحليل المرئي للموجات الدماغية المتفاعلة يؤمن التحكم بالاوامر بواسطة اجهزة صغيرة متنقلة متواصلة لاسلكيا

نظم أميركية - روسية لتحديد المواقع

على صعيد آخر، يتوقع الخبراء ان يزداد انتشار اجهزة التحديد الشامل للمواقع في اي نقطة على الكرة الارضية بعد ازدياد دقتها وبعد اكتمال شبكة الاقمار الاصطناعية الروسية التي تخدمها عام 1996. وقد بدأت شبكة «جلوناس» الروسية للتحديد الشامل للمواقع بمنافسة الشبكة الاميركية التي صممت اساسا لخدمة المؤسسة العسكرية الاميركية. ويختلف نطاق الترددات التي تعمل عليها الشبكة الروسية عن نطاق الترددات في الشبكة الاميركية، وهي تتألف الآن من 24 قمرا يقابلها 24 قمرا اصطناعيا اميركيا، في 6 مدارات مختلفة حول الارض.

ويعتبر تطوير شركة «اشتيك» ASHTECH الاميركية لنظم الكترونية لتحديد المواقع تعتمد على معطيات الشبكتين، احدث تطوير تم حتى الآن وربما سيلاقي النجاح التام في العام 1997 خصوصا عن كبريات شركات الطيران الدولية وذلك لغلاء ثمنها الذي يصل الى 6 آلاف دولار. وقد اشتملت النظم على جهازي استقبال لالتقاط الاشارات من اقمار الشبكتين وتحديد دقة الزمن.

وسيؤدي تخلي الحكومة الاميركية عن استخدام تقنيات الدقة المنقوصة التي ادخلتها السلطات العسكرية عمدا الى نظم التحديد الشامل للمواقع الى زيادة دقة الاجهزة الجديدة في تحديدها لأي موقع متحرك، سواء كان موقعا لشخص او سيارة او طائرة. وقد ادخلت هذه التقنيات في السابق لتمكين اجهزة الاستقبال زيادة حرية الحركة والمناورة، ولمنع اجهزة الرصد المعادية في تحديد موقع المقاتلين او المعدات العسكرية بدقة، ولذلك كانت الاجهزة تعمل بشكل يحدد الموقع بدقة ضئيلة. وسوف تدخل تقنيات جديدة تستخدم فيها اشارات قوية لا يمكن التشويش عليها يطلق عليها اسم «الرموز الدقيقة»، لالتقاط اشارات النظم المماثلة والتمويه على الصواريخ التي يجري تطويرها حاليا.

ينتظر توسيع استخدام نظم تحديد المواقع التي تعمل سوية مع مراكز مراقبة ارضية لتوفير ادق المعطيات عن الموقع بخطأ لا يزيد عن سنتيمتر واحد.

وتستخدم هذه النظم التي تسمى «النظم التفاضلية» من قبل سلطات مراقبة الشواطئ البحرية، وكذلك من قبل خطوط وشركات الشحن البري ومواقع مراقبة المزارع الشاسعة.

هوائيات ذكية للاتصالات المتنقلة

وفي العام الجديد، تتوجه كبريات الشركات البريطانية العاملة في ميدان الاتصالات المتنقلة لتنفيذ مشاريع كبرى بانشاء 2000 محطة ارضية جديدة لتأمين سعة اكبر في حجم الاتصالات ونصب هوائيات ذكية مطورة لتحسين الاتصالات بين مستخدمي الهواتف النقالة داخل مواقع المدن المزدحمة او لدى تجولهم في سياراتهم داخل الانفاق او في طرقات المرور السريعة. كما تعد تصاميم حديثة لهواتف نقالة بوظائف مزدوجة تستطيع العمل على نطاق ترددات العديد من الشركات العاملة في ميدان الاتصالات المتنقلة خدمة للمشتركين مستخدمة شبكات عصبية اصطناعية لتقوية الاتصالات.

وقد طورت الهوائيات الذكية بتصاميم اصغر واقل حجما من نظيراتها التي ما تزال تستخدم لخدمة الرادارات العسكرية الموجهة لمراقبة ورصد حركة الصواريخ. وهي تقوم برصد موقع الهاتف النقال بواسطة حزمة رفيعة من الموجات اللاسلكية توجه نحوه مباشرة. وتؤمن التقنيات الجديدة استقبالا اجود للنداءات الهاتفية، اضافة الى توفير لقنوات اضافية ونقل الاحاديث.

وتم تصميم الهوائيات من قبل فريق التطوير العاملة في مؤسسة «اي. آر. اي» للتكنولوجيا في لندن فيما انتجت نماذجها الجديدة شركة «كاسا» الاسبانية وذلك ضمن اطار مشروع اوروبي مشترك تعمل فيه تسع شركات وتدعمه الهيئة الاوروبية. وقد اجريت التجارب والاختبارات عليها في مدينة بريستول البريطانية باشراف شركة «اورانج» للاتصالات المتنقلة، وهي واحدة من اكبر اربع شركات مجهزة لخدمات الهواتف الخلوية النقالة.

كما صممت مؤسسة «داينامكس كونسيبت» هوائيات من نوع جديد تتألف من سارية واحدة بدلا من السواري المتعددة وذلك لزيادة كفاءة خدمة شبكة «وان تو وان» البريطانية.

ويتوسع في العام الجديد استخدام شبكات عصبية اصطناعية، وهي نظم مطورة تستطيع التعلم على فهم مخططات واشكال وانواع الاتصالات بهدف تأمين خدمة امثل لتغطيتها، خصوصا لدى حدوث الاضطرابات في الاتصالات داخل المدن. ويحدث الخلل عادة لدى انشاء بناية جديدة مثلا. لذلك تقوم الشبكات العصبية بالمقارنة بين نمط الاتصالات المطلوب والنمط الواقعي فعلا وتبلغ المشرفين على خدمات الاتصالات النتيجة التي توصلت اليها لتدارك تدهور الاتصالات في المناطق الخلوية التي تغطيها. وتستخدم شركة «اورانج» هذه التقنيات.

وتقود شركة «سيل نت» التي خصصت مبلغ مليار جنيه استرليني لانشاء محطات جديدة باختبارات ميدانية لهوائيات توضع على سقوف الانفاق لتأمين الاتصالات المتنقلة داخلها.

تجارة وألعاب الكترونية على «الانترنت»

تستعد شركة «آي. بي. ام» للكومبيوترات لطرح احدث نظمها لتأمين حماية المعلومات والصفقات المالية داخل الشبكة الدولية للمعلومات بداية عام 1997 الجديد. وقد اثبت النظام الذي اطلق عليه «سيكور انكريبشن تكنولوجي» Secure Encryption Technology نجاحات ممتازة لدى استخدامه اثناء الدورة الاولمبية في اطلنطا، حيث بلغ حجم المبيعات من التذاكر والبضائع 5.5 مليون دولار. وقد استخدم 200 مليون مرة خلال 17 يوما ما يحدث خلالها تقديم اي شكوى تتعلق باي اخفاق، او فشل.

وسوف يسمح النظام الجديد للشركات العالمية التي ما تزال مترددة في استخدام «انترنت» لعرض خدماتها وبضائعها عبر الشبكة الدولية، بالدخول بقوة في التجارة الالكترونية المبرمجة. وتتمثل اهم مشاكل النجاح في هذا الميدان في ضيق السوق وصعوبة تنظيم عرض الخدمات على الجناح المصور للشبكة، واخيرا صعوبة حماية المعلومات والصفقات من المتسللين، لكن هذه الاشكالات تبدو في طريقها الى الزوال.

الميدان المربح الآخر في استخدام الشبكة الدولية هو انتشار الالعاب الالكترونية التي يتوقع ازدياد مدخولاتها بحلول عام 2000 الى نسبة 11 في المائة بالمقارنة مع نسبة 2.5 في المائة من حجم المبيعات والارباح على خطوط «انترنت» عام 1996. وتطور التقنيات الجديدة للسماح لأكبر عدد من اللاعبين بالمشاركة في اللعبة نفسها مهما اختلف موقعهم على سطح الكرة الارضية. وتتوفر هذه الخدمات للمشتركين مقابل اجور ومبالغ مالية تدفع لاستخدام موقع معين في الجناح المصور للشبكة، او لشراء او استئجار برامج تتواصل مع الانترنت عبر اجهزة منفصلة.

وقد اعلنت شركة «DO3» الاميركية لانتاج اجهزة وبرامج الالعاب عن بداية اعادة تنظيم اعمالها وتركيزها على العاب الخطوط الالكترونية. وينتظر ان تستقطب لعبتها الجديدة «ميريديان 59» آلف المشتركين في الشركة، كما تطور الشركة استوديوهات متكاملة ببرامج الكترونية تستخدم الانترنت كوسط يساعدها على التكاثر وانشاء العاب جديدة.

وطورت شركة «سيجا» نظام «نيت لينك» لجهازها من طراز «ساترن» يستطيع مستخدموه تطوير نشاطاتهم باستخدام جهاز الموديم وبرنامج اضافي للاتصال مع «انترنت» والاشتراك في اللعبة مع لاعبين آخرين. كما يؤمن النظام استخدام جهاز التلفزيون للتجول بين مواقع الجناح المصور للشبكة الدولية.

وفي بريطانيا طرحت شركة «يورو بريس» احدث برنامج للالعاب اطلق عليه اسم «مصنع الالعاب» يمكن بواسطته انشاء وسط الكتروني لأي لعبة الكترونية يقوم مستخدموه ببناء اجزائها قطعة فقطعة.

وأمام اقبال اعداد كبيرة من الجمهور الاميركي للمشاركة في العاب الكترونية يستخدمها لاعبون متعددون في الوقت ذاته تطور شركات الالعاب حاليا تقنيات موجهة لازالة العوائق الرئيسية في هذا المجال والتي تتمثل في ضرورة حصر اللاعبين ذوي المهارات المتقاربة. وقد طرحت شركة «الكترونكس آرت» برنامجا جديدا يقوم بتصنيف اللاعبين حسب مهاراتهم بهدف مواءمة اعداد اللاعبين المتقاربين في سرعة ادائهم.

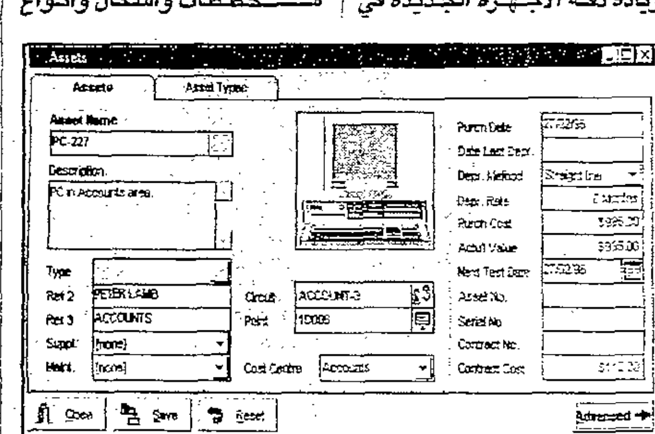
ومع ازدياد اعداد المشتركين بشبكة «انترنت» الى 35 مليونا في الولايات المتحدة و6 ملايين مشترك في اوروبا حسب التقديرات الاخيرة، فان الشركات التجارية تتوقع كسب مبالغ تصل الى 150 مليون دولار في التجارة الاميركية بحلول عام 2000. ويتوقع غالبية مديري الشركات البريطانية الذين شاركوا في استطلاع اجرته مؤسسة «هاريس ريسيرش» ان يزداد حجم التجارة على الخطوط الالكترونية بنسبة 17 في المائة خلال خمسة اعوام اي ما يقرب من 6 مرات اكثر من حجمها الحالي.

وسيشهد العام الجديد تطورات مشهودة في هذا الميدان وذلك بعد دخول برامج حماية المعلومات والصفقات المالية ووسائط تتيح لعشاق الالعاب الالكترونية المشاركة في سباقات عالمية.

برنامج «معمل الالعاب» على الانترنت صدر في بريطانيا ويتيح للهواة تصميم اي لعبة الكترونية



«بسايون» الصغير يتواصل مع الاجهزة الاكبر منه



برنامج «اسيتس» للتجارة على صفحات «الانترنت»

برامج متطورة جدا للواقع الافتراضي

للتدريب على قيادة الدراجات النارية وللمساعدة على التصميم

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت في لندن احدث برامج المحاكاة وتصميم وسط الواقع الافتراضي التي يمكن لها استقبال المخططات والاشكال لتجسيدها باشكال مجسمة وتغطيتها بانسجة الكترونية ذات الوان حسب رغبات مستخدميها. وقد طرحت شركة «داتا بات» احدث برنامج لها من طراز «Reali Mation» في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتتيح ادواته الالكترونية نقل الصور المسطحة والمجسمة واضافة اشكال الحركة عليها واكساءها ووضع لمسات على تصرفاتها، وانارتها في الجوانب المختلفة. وتعمل البرامج على الكومبيوترات الشخصية او محطات الكومبيوترات ذات القدرات الاكبر، ويمكن استخدامها من قبل العاملين في وضع التصاميم الهندسية، او من قبل منفذي العمليات الانتاجية الخاصة بتصوير الالعاب الالكترونية.

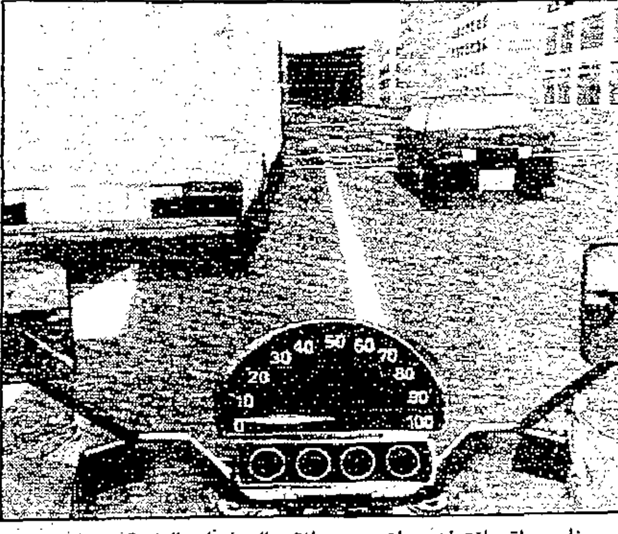
وتشهد برامج الواقع الافتراضي توسعا كبيرا في ميدان التدريبات الميدانية، حيث تستخدم شركة لوكاواساكي للصناعات الثقيلة في اليابان برنامجا طور خصيصا لتدريب سائقي الدراجات النارية على السير في الطرقات الخطيرة. ويحمل البرنامج اسم «نظام محاكاة الدراجة النارية»، ويستخدم الآن في مدارس تدريب السائقين في اليابان، وقد صممته شركة «فيرتواليتي».

وقد ادخلت اليابان تشريعات لتدريب السائقين على نظم المحاكاة الالكترونية في سبتمبر (ايلول) الماضي. وستقوم 500 مدرسة للتدريب على قيادة الدراجات النارية الكبيرة باستخدام نظم للمحاكاة خلال عمليات التدريب.

وقد توسعت نظم وبرامج الواقع الافتراضي ما دامت تمثل احد اهم ادوات محاكاة الاعمال الخطيرة او برامج التدريبات الصناعية والطبية وغيرها. ويتم تطوير النظم التي تتوزع على نوعين رئيسيين هما النظم الاستعراضية التي تعتمد على خوذ بمجسات حساسة وقفازات احيانا، او الكومبيوترات المكتبية التي توضع عليها برامج الواقع الافتراضي.

وقد ادى ازدياد حجم المعلومات المدخلة في برامج الواقع الافتراضي المطورة واقترابها الى درجة كبيرة من الصورة الواقعية لميدان العمليات الى ضياع الكثيرين من المستخدمين لها في متاهات. ويطور فريق باحث في مختبرات الاوساط الافتراضية بجامعة كارديف البريطانية ادوات جديدة تساعد على وضع علامات في طرقات البرامج الافتراضية التي تحولت الى عوالم افتراضية شديدة الاتساع.

وتوضع العلامات في مواقع مختلفة تمكن للمتجولين معرفة الاتجاه، فيما يستطيع مستخدمو البرامج اضافة علامات اخرى الى برامجهم.



برنامج واقع افتراضي لتدريب سائقي الدراجات النارية في اليابان

عددها بلغ 9 أحدثها البلقاء

جامعات الأردن الأهلية تلعب أكثر من دور

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الجامعات الاردنية هذا العام 16 جامعة، منها تسع جامعات اهلية ـ خاصة ـ اخرها جامعة البلقاء التي تأسست في مدينة السلط.

وتستوعب الجامعات الاهلية حوالي 30 الف طالب وطالبة، فيما وصل عدد طلاب الجامعة الاردنية (الرسمية) الى حوالي 25 الف طالب وطالبة.

وبالاضافة الى تلك الجامعات، هناك ما يقارب الـ50 كلية مجتمع (الدراسة في كل منها لمدة سنتين فقط). وتخرج هذه الكليات المتوسطة ما يقارب الـ20 الف طالب سنويا.

وقد ادت الزيادة المستمرة في عدد الجامعات الحكومية والاهلية في الاردن الى ظهور تحديات امام التعليم المتوسط حيث ان كثيرا من الكليات المتوسطة بدأت تتوجه نحو التعليم المهني او الاغلاق.

واعتبر الدكتور احمد الربايعة رئيس جامعة اربد الاهلية ان التوسع الذي شهده قطاع التعليم الجامعي في الاردن هو تعبير عن التحولات التي شهدها المجتمع «حيث كان نظام القيم في المجتمع الاردني يتركز بصورة اساسية على الارض والقرابة الى درجة انه اصبحت هناك علاقة تناظرية بين القرابة والارض، غير ان هذه المنظومة القيمية تعرضت الى بعض التغيير عندما ظهر التعليم كقيمة منافسة جدا لقيمة الارض، والدليل على ذلك ان الانسان في المجتمع الاردني اصبح يميل كثيرا الى بيع ارضه لتوفير نفقات تعليم اولاده. وذلك لان التعليم اصبح يحقق دخلا افضل من الدخل الذي يتحقق من الارض وانتاجها. هذا من ناحية، ولان التعليم اصبح يحقق مركزا اجتماعيا مرموقا من ناحية اخرى».

يذكر ان حركة التعليم الجامعي بدأت بالازدهار منذ مطلع الستينات من هذا القرن. وهناك عوامل اخرى غير تقليدية عجلت من هذا الازدهار منها، المحاكاة والتقليد، فعلى الرغم من ان انفاق الاسر على تعليم ابنائها لا يحقق بالضرورة لها ولا لابنائها مكتسبات اجتماعية ومادية الا انه اصبح يحقق لها مكتسبات معنوية، ويتمثل ذلك في ان ابن هذه الاسرة يحمل شهادة جامعية مثل ابن الاسرة الاخرى، دون التفات كبير الى امكانية الحصول على وظيفة او عمل.

وقد فهم هذه الاعتبارات نفر قليل من الاردنيين (رجال الاعمال سواء في الخارج والداخل)، وادركوا اهمية هذه التغييرات القيمية لدى الاردنيين. (اي اقبال الاردنيين على التعليم العالي) فاتجهوا الى انشاء معاهد علمية وجامعات لاشباع رغبات طلاب العلم وارضاء لطموحاتهم. وساعد هؤلاء في مشاريعهم ان الجامعات الاردنية الرسمية لم تعد قادرة على استيعاب الاعداد الكبيرة الراغبة في التعليم من الشباب الاردني.

وهناك دور اجتماعي آخر تلعبه الجامعات الاهلية الصاعدة في الاردن، بالاضافة الى الدور الاقتصادي، فعلاوة على الدور التأهيلي لمنتسبي هذه الجامعات والمتمثل بتخريج الافواج المدربة والمؤهلة للعمل في الميادين المختلفة، فهي ورش عمل مستمرة جنبت العديد من التعهدات وامنت العمل لآلاف العمال الاردنيين والوافدين (وهذا خفف من البطالة وساهم في رفع مستوى المعيشة) وهما مطلبان اساسيان بالاضافة الى التأهيل والتعليم، كونهما يسهمان في التنمية الاجتماعية الشاملة.

ويرى المراقبون ان الجامعات الاهلية الاردنية الناشئة حلت جزءا من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ووفرت دخولا مقبولة للعديد من العائلات الاردنية ووفرت ما يقارب من 100 مليون دولار سنويا اذا ما اعتبرنا ان المعدل الوسطي لنفقات الطالب اردني في الخارج في حدود 3 آلاف دولار.

لكن المسؤولين في وزارة التعليم العالي الاردنية يرون ان الازدياد الكبير في قطاع التعليم الجامعي يحتاج الى تنظيم افضل، ولذلك طرحت الوزارة مجموعة من القوانين الجديدة المعدلة ومنها قانون يطالب بانشاء هيئة اكاديمية مستقلة وذات صلاحيات مطلقة للتأكد من مواصفات التعليم الجامعي، وتكون هذه الهيئة بدلا من الوزارة التي يطالب الكثير من الاكاديميين بحلها، لكن هذه القوانين لم تقر برلمانيا بعد.

داخل احدى القاعات الدراسية في الجامعة الاردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

أيوب حميد — عبد الكريم الدغمي

● العاهل الأردني الملك حسين منح عبد الله البواب سفير الأردن لدى سويسرا والدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (تركي) وسام الاستقلال من الدرجة الأولى.

● أيوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية اقام أمس حفل تكريم لموظفي وزارته لمناسبة رأس السنة في مبنى الوزارة في بيروت.

● الدكتور بيتر مولر الخبير الألماني حصل على وسام الكوكب الأردني من الدرجة الثالثة بمناسبة انتهاء فترة عمله مع مشروع الخدمات الاستشارية الذي تموله ألمانيا في الأردن.

● الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء في القصر الملكي الأردني حضر عرضاً لمسرحية «الزملاء الثلاثة» التي يقدمها ملتقى بيت عمان الثقافي في المركز الثقافي الملكي في عمان.

● لبنى عبيد عقيلة وزير التربية اللبناني جان عبيد ترعى اليوم حفل «جمعية الهلال الوطني اللبناني» لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة في مركز الجمعية في طرابلس.

● عبد الكريم الدغمي وزير العدل الأردني منحه الملك حسين وسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى.

● الدكتورة سلوى العسل نائبة عميد شؤون الطلبة في جامعة آل البيت الأردنية رعت معرض الكتاب والتراث الماليزي الذي أقامته جمعية الطالبات الماليزيات في الجامعة أخيراً.

اخبارهم في كل مكان

● مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا ينظم معرضا متنقلا في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية.. وذلك ضمن رسالته في نشر الوعي العلمي بين أوساط المجتمع السعودي.

● تشهد العاصمة البريطانية لندن مساء ليلة رأس السنة الميلادية (الثلاثاء المقبل) حفلا غنائيا تتخلله مسابقة لاختيار اجمل صوت عربي في لندن لعام 1996. وسيقام الحفل في قاعة جروزفنر هاوس.

● الشيخ عبد الله سعيد ابو ملحة رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بأبها يرافقه الشيخ عبد الوهاب عسيري عضو مجلس الادارة لبيا دعوة رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية لحضور احتفال الغرفة التجارية للمنطقة الشرقية.

● الدكتور وليد احمد فتيحي عضو مجمع الاطباء الاميركي واطباء القلب والأوعية الدموية واطباء الغدد الصماء وامراض السكر، يشارك في مؤتمر طبي عالمي ينعقد في القاهرة وسيلقي ثلاث محاضرات تتعلق بالوقاية من امراض القلب.

● الدكتور علاء الدين ابراهيم استاذ الامراض الباطنة واستشاري امراض الكبد بكلية طب بنها بمصر، يلقي مساء الاربعاء المقبل محاضرتين بمستشفى بقشان العام عن العلاقة بين مرض البول السكري والالتهاب الكبدي الفيروسي (ج) والتي هي احدث ما تم اكتشافه من اسرار الفيروس.

أفراح

● علي عبد الفتاح من اسرة مؤسسة النافذ للديكور في الرياض تلقى التهاني من الاصدقاء بمناسبة زفاف شقيقته.

مواليد

● ادهم عيسى البورنو من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولودهما الاول واسمياه «عيسى».

أبيض وأسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

نتابع هذا اليوم ما بدأناه بذلك اليوم من مثل هذا اليوم من اسبوع خلا عن مجالس الشعراء العباسيين ومطارحاتهم الاخوانية. كان من انعم هذه المجالس الشاعرية مجلس الامير محمد بن عبد الله بن طاهر.

لم يجد في مجلسه غير صاحبه الحسن بن محمد بن طالوت، فقال له الامير: «كنا نحتاج الى ان يكون معنا ثالث نأنس به، ونلتذ بمحاورته، فمن ترى ان يكون؟» فأجابه قائلاً «قد خطر في بالي رجل ليس علينا في منادمته ثقل، قد خلا من ابرام المجالسين، وبرىء من ثقل المؤانسين، خفيف الوطأة ان ادنيته، سريع الوثبة اذا امرته». انه ماني المرسوس. فدعي الى الجلسة حيث عاتبه الامير على غيابه فقال: «اعز الله الامير، الشوق شديد، والود عنبر، والحجاب صعب والبواب فظ». وفيما اكتمل المجلس، دعي منفوسة التي كان بن طاهر يطرب لسماعها فأنشدت:

ولست بناس اذ غدوا فتحملوا
دموعي على الخدين من شدة الوجد
وقولي وقد زالت بعيني حمولهم
بواكر تحدى لا يكن آخر العهد

وبعد ان انهت غناءها التفت ماني الى بن طاهر وقال: «أيأذن لي الامير؟ قال: في ماذا؟ قال: في استحسان ما اسمع. وبعد ان اذن له توجه الى منفوسة قائلاً: «احسنت والله. فان رأيت ان تزيدي مع الشعر هذين البيتين:

وقمت اداري الدمع والقلب حائر
بمقلة موقوف على الضر والجهد
ولم يعدني هذا الامير بعدله
على ظالم قد لج في الهجر والصد

استغفر الامير محمد من مقاله فقال: «ومن اين استعديت يا ماني؟» فاستحيا فأجاب: «لا من ظلم ايها الامير. ولكن الطرب حرك شوقاً كامناً فظهر».

ثم غنت

يا خليلي ساعة لا تريما
وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بقصر زينب الا
فضح الدمع سرك المكتوما

قال ماني: لولا رهبة الامير لاضفت الى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع سامع ذي لب فيصدران الا عن استحسان. فأجازه الامير ففعل. وما ان انتهى حتى تداخل ابن طالوت قائلاً: «يا ابا الحسن، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغنائها وادبها؟ قال: هي غاية ينتهي اليها الوصف ثم يقف. فقال له: قل تلك شعرا يا ابا الحسن. فأنشد وقال هذه الابيات الاربعة:

وكيف صبر النفس عن غادة
تظلمها ان قلت طاووسه
وجرت ان شبهتها بانة
في جنة الفردوس مغروسه
وغير عدل ان عدلنا بها
لؤلؤة في البحر «منفوسه»
جلت عن الوصف فما فكرة
تلحقها بالنعت محسوسه

استرسلت الليلة وطال الحديث حتى لحس ماني بذلك فاستأذن الانصراف بهذا البيت:

مدمن التخفيف موصول
ومطيل اللبث مملول

منافق افندي



بطاقات شخصية جديدة في مصر

القاهرة: من انتصار النمر

تنتهي مع مطلع العام الجديد 1997 معاناة المصريين في استخراج وتجديد البطاقات الشخصية حيث يشهد بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل اصدار البطاقات التجريبية المؤمنة والمميكنة بمناسبة الاحتفال باعياد الشرطة.

واكد اللواء ابراهيم بصيلة مساعد وزير الداخلية المصري ان هذه البطاقات «يصعب تزويرها». وقال انها ستشمل بيانات المواطن (الاسم وتاريخ الميلاد والوظيفة والحالة الاجتماعية وفصيلة الدم والنوع والديانة).. مشيرا الى انه تم ترميم الدفاتر القديمة عن طريق الدفاتر الموجودة بوزارة الصحة ودار المحفوظات والنسخ القديمة الموجودة بدواوين الاقسام بالاضافة الى النسخ التي تم تصويرها بالميكروفيلم بدار المحفوظات.. وتم ادراجها على أجهزة الحاسب الآلي الذي كان له الفضل في استخراج شهادات الميلاد خلال دقائق معدودة.

وقال ان شهادات ميلاد الاجانب من أب مصري يتم استخراجها عن طريق الحاسب الآلي في دقائق معدودة.. حيث يتقدم الأب الى المصلحة بشهادته الاجنبية في مكاتب السفارات المصرية بالخارج أو مكاتب التمثيل الدبلوماسي، أو يتقدم بها الى السجل المدني بالمصلحة.. حيث تستخرج في الحال شهادات الميلاد المصرية. واوضح ان الرقم القومي سوف يساهم في حل الكثير من المشاكل والأزمات للمصريين في الخارج والداخل.

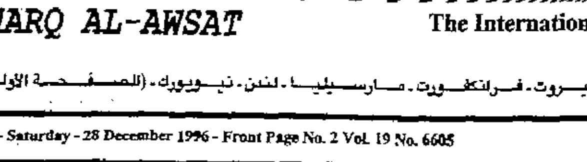
صدور العدد الثامن من «الدبلوماسي»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر هذا الاسبوع العدد الثامن من «الدبلوماسي» ـ التقرير التحليلي الاخباري الذي يصدره في لندن الزميل ريمون عطا الله ـ وقد تضمن العدد الذي زاد عدد صفحاته الى 16 صفحة تقارير وتحليلات حول عدد من القضايا العربية من بينها تقرير مطول عن القمة الخليجية السابعة عشرة، وخلفيات مقاطعة البحرين لها، اضافة الى تقرير آخر عن عودة العراق النفطية وتأثيراتها السياسية والاقتصادية، وتقرير آخر عن احتمالات التغيير في العراق.

كما تضمن العدد الجديد تقارير عن ايران والجزائر والتسوية في الشرق الاوسط وتونس واسرائيل. بالاضافة الى مقال خاص كتبه رئيس تحرير مجلة «جينس» الدفاعية البريطانية بول بيفر حول «ايران والخليج».

الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (للصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 28 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6605

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 18 شعبان 1417 هـ - 1996/12/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6605

من أهم الإنجازات الطبية لعام 96

التداوي بالأعشاب والتقدم التقني للعمليات الجراحية وعقار لعلاج الإيدز

لوس انجليس: من كارين بيترسون *

وفقاً لما اوردته مجلة طبية اميركية متخصصة، فان مساعدة الاميركيين على عيش حياة اطول واكثر نشاطاً وحيوية من اهم الانجازات والتقدم الذي احرز في المجال الطبي خلال عام 1996. وتناولت المجلة المذكورة بعض الانجازات المشار اليها مع التركيز على التحسن في مجال التداوي بالاعشاب والتقدم التقني الذي تحقق في مجال الجراحة.

وحسب التقرير الذي اوردته المجلة فان التقدم في المجال الطبي لعام 1996 شمل مجموعة من الامراض على رأسها القرحة، اذ تم التوصل الى امكانية اجراء اختبار للزفير يمكن من خلاله تحديد ما اذا كان هناك نوع من البكتريا الذي يتسبب في مرض القرحة. كما أن هناك مركب جديد يتكون من مضادات حيوية ومضادات للحوامض يمكن ان يعالج 90% من حالات الاصابة بالقرحة.

اما في مجال معالجة داء الايدز، فقد توصل الباحثون خلال عام 1996 الى عقار جديد يمكن ان يزيد مدة حياة المرضى المصابين بالفيروس. ورغم ان هذا العقار لا يعالج مرض الايدز، فانه يعتبر تقدماً في مجال علاجه.

كما توصل الباحثون ايضا خلال العام الحالي الى عقارين جديدين لعلاج مرض لين العظام، اولهما يقوى كتلة العظام في العمود الفقري ويساعد ايضا في منع الكسور، والآخر عبارة عن بخاخ عن طريق الانف يضعف الخلايا التي تعمل على تاكل العظام.

اما في مجال علاج سرطان غدة البروستاتا فقد تمكنت مجموعة من الاطباء، من تحسين مستوى عمليات التشخيص لتقليل الحالات التي يحتاج اصحابها لجراحة الاستئصال.

كما احرز تقدم مهم في معالجة امراض القلب تمثل في اكتشاف امكانية تقليل حامض الفوليك من الاصابة بمرض القلب، ويوجد الحامض في بعض انواع الحبوب والخضر.

وخلال هذا العام زادت احتمالات دخول «هومالوج» و«ميفورمين» و«اكاربوس» كعقاقير جديدة تساعد كثيرا في تسهيل علاج مرض السكر.

وفي مجال علاج امراض السمع ساعدت السماعات الرقمية في علاج مرضى ضعف السمع اذ اصبح بامكانهم تحديد الاصوات بشكل افضل. ويضاف الى ما سبق التقدم الذي احرز في مجال الجراحة، وذلك عن طريق تقنيات ووسائل جديد قللت كثيراً من آلام ما بعد الجراحة وقصرت فترة الشفاء من آثارها.

* خدمة يو اس إيه توداي



هواة التزلج في مدينة ميلانو الايطالية وجدوا ضالتهم في الجليد الذي غطى المدينة امس لممارسة رياضتهم (رويتر)

المشردون أكثر تضرراً من برودة الطقس

الجليد يغطي معظم أنحاء أوروبا والبرد يتسبب في انحسار الجريمة بموسكو

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

اجتاحت اوروبا خلال الايام القليلة الماضية موجة من البرد والصقيع، اذ انخفضت درجة الحرارة في الكثير من الدول الأوروبية، إلى ما دون الصفر.

أما ضحية مثل هذه الاحوال الجوية السيئة، فهم في الغالب اولئك الذين يتخذون من الشوارع والانفاق مأوى لهم. وكثيراً ما يلقى بعض هؤلاء حتفهم بفعل التجمد حتى الموت. ففي العاصمة الفرنسية باريس توفي احد هؤلاء (57 عاما) اول من امس بفعل التجمد.

ويوم الاربعاء، الذي صادف اول ايام أعياد الميلاد، توفيت في لي تريبورت بفرنسا إمرأة (53 عاماً) متاثرة ببرودة الطقس، اذ وصلت درجة الحرارة الى خمس درجات تحت الصفر. ومرة اخرى فان المشردين هم الاكثر تضرراً من برودة الطقس وانخفاض درجات الحرارة ما دون الصفر.

اما مدينة البندقية الايطالية، فقد قضت عطلة اعياد الميلاد تحت المياه للمرة الثانية خلال القرن الحالي. اذ اجتاحتها امطارغزيرة ورياح بحرية تسببت في فيضانات ادت الى ارتفاع المياه الى 3 اقدام و7 بوصات فوق مستوى المد العادي.

وفي منطقة القرم ادى تساقط الجليد الى قطع امدادات الطاقة الكهربائية عن الكثير من مدن وقرى المنطقة ويعتقد ان موجة البرد الحالية آتية من شمالي اسكندنافيا وروسيا.

ويتوقع ان تشهد الفترة المقبلة حالة طقس اكثر برودة خصوصا في منطقتي وسط وجنوب غرب فرنسا، وربما يتسع نطاق تساقط الجليد ليشمل أجزاء من الجزر البريطانية والمانيا.

ورغم هذه الاجواء فان اجزاء من اوروبا لا تزال تنعم بالدفء مثل مناطق جنوب ايطاليا وشبه جزيرة ايبريا.

ومن جهة اخرى يجتاح وسط روسيا في هذه الايام زمهرير لا مثيل له بعد فترة الدفء التي سادت النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول). ووصلت درجة الحرارة في العاصمة الروسية امس الى حوالي 30 درجة مئوية تحت الصفر، وكانت تنتظر سكان موسكو مفاجأة غير سعيدة لدى توجههم الى اماكن عملهم صباحا، حيث وقفت الحافلات وعربات الترولي ساكنة وقد غطاها الثلج. ولم ينقذهم من هذا الوضع سوى استمرار حركة القطارات في مترو الانفاق.

وبدأت هيئة احوال الطوارئ عملها والتي يسجل الكومبيوتر فيها الاماكن التي توقفت وسائل النقل فيها من اجل ارسال حافلات الاحتياط اليها بسرعة.

وافادت مديرية الصحة بموسكو ان 78 شخصا نقلوا الى مراكز الاسعاف في غضون 24 ساعة لاصابتهم بتجمد الاطراف، وارسل 67 شخصا منهم الى مختلف مستشفيات المدينة. ويقول الاطباء ان نسبة الامراض المعدية ومنها الانفلونزا قد نقصت كثيرا في هذه الايام. والمعتقد ان درجة الحرارة ستبقى واطئة في الايام القادمة بموسكو.

من جانب آخر اعلن اندريه كيسيليوف الناطق باسم مديرية الامن في العاصمة الروسية في حديث مع «ايتار تاس» امس بأن نسبة الجرائم تقلصت بشكل ملحوظ بسبب موجة البرد. واختفت من بلاغات الشرطة تسميات بعض الجرائم مثل الاغتصاب نهائيا تقريبا. وقد سجلت جريمة اغتصاب واحدة في يوم الخميس الماضي، وتم القاء القبض على الجناة، علما انهما من ابناء موسكو ولا يمارسان اية مهنة. وحسب معطيات دوائر الشرطة فإن عدد حوادث الاغتصاب عادة تسجل بمعدل 2 - 4 جرائم يوميا.

وقد ارتكبت في العاصمة الروسية امس اجمالا 90 جريمة، اي اقل بحوالي الضعفين من المستوى العادي. وتم كشف الجناة في 69 جريمة منها اربع حوادث قتل لاسباب غير سياسية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الفلوس والحب!

كتبنا من قبل ان العواطف البشرية وبينها بالطبع الحب تتطور وتتغير من زمان الى زمان.. ومن مكان الى مكان.. وقلنا ان «قيس» كان على استعداد للف والدوران على احياء العرب لجمع المائة ناقة التي طلبها عمه من اجل حبيبة القلب، ولكن المحب المعاصر لا يقبل ان يلف على البنوك وشركات الاموال لجمع قيمة المهر.. خاصة اذا كان المهر بمئات الالوف كما هو الحال عندنا هذه الايام..

وقلنا انه في الصراع بين الفلوس والحب تكسب الفلوس.. وضربنا امثلة.. والصحف الصادرة هذا الاسبوع تعطينا مثالا آخر.. والمثال قادم من آخر الدنيا.. من «باراجواي». والحكاية ان «خوسيه مارتينيز» احب «جابريلا كوريا» حبا شديدا، وبادلته الفتاة الحب.. واصبحت قصة حبهما على كل لسان.. ولما كانت ظروف الحبيبين المالية ليست على ما يرام فقد طرقا كل الابواب لجمع ما يكفي لانشاء عش الزوجية.. وضمن ما فعلاه ان اشتريا ورقة يانصيب لعل وعسى.. وتحولت لعل الى حقيقة وعسى الى واقع.. ففي اليوم التالي ظهرت نتيجة اليانصيب وكانت مفاجأة للحبيبين ان ورقة اليانصيب التي اشترياها معا كسبت 75 الف دولار.

كانت الورقة مع «جابريلا» فاسرعت الى الشركة المنظمة لليانصيب لصرف المبلغ.. ولكن «خوسيه» اعلن ان ورقة اليانصيب الرابحة تخصه.. ولنه اشتراها بحر ماله واعطاها فقط «لجابريلا» لتبقيها معها لحين ظهور نتيجة اليانصيب.. وتطور الخلاف بين الحبيبين ووصل الى البوليس فالنيابة.. وقال كل منهما في الآخر ما قاله «مالك» في الخمر او اكثر كثيرا او اقل قليلا.. المهم ان ورقة اليانصيب وما يدور حولها وصلت الى المحكمة.. ونظر القاضي الى «خوسيه» سأله: هل الورقة لك انت؟

اقسم «خوسيه» ان الورقة تخصه.. وان «جابريلا» لم تدفع مليما واحدا فيها.

ونظر القاضي الى «جابريلا» التي اكدت ان الورقة تخصها وان «خوسيه» لم يدفع مليما واحدا فيها.

وحكم القاضي بوقف صرف جائزة ورقة اليانصيب لحين التاكد من صاحب الورقة..

وكان زواج «خوسيه» و«جابريلا» قد تحدد له يوم اول ديسمبر الحالي.. ولكن الزواج والقضية تأجلا الى اجل غير مسمى.. يا خسارة.. الفلوس هزمت الحب.. اكتبوا لنا عن قصة اخرى انتصر فيها الحب على الفلوس!!

الطاقة الشمسية عبر زجاج النوافذ

كولون: من ماجد الخطيب

كشف البروفسور كاوم كليمت من جامعة لوزان التكنولوجية عن اختراع جديد قال انه ينتظر ان يكون علامة تحول في صناعة واستخدام الطاقة الشمسية في الحياة اليومية مستقبلا. وقال كليمت للصحافيين ان قسم الاختراع في جامعته توصل الى صناعة زجاج ملون خاص للنوافذ يحتوي على خلايا ضوئية صغيرة قادرة في حين ربطها بمروحة مولد صغير على توفير الطاقة الكهربائية باحجام تجارية بهدف استخدامها مباشرة في المنازل.

واوضح العالم السويسري ان الزجاج الجديد مصنوع من الخلايا الشمسية الكريستالية الدقيقة ومطور عن نظام استخدام السقوف الزجاجية في البيوت الزراعية، واضاف بان طريقة صناعته من مادة اوكسيد التيتانيوم تضمن له التفوق على الخلايا الضوئية المعتادة التي يشكل السليكون نسبة عالية فيها.

وتمت تجربة المادة الزجاجية الجديدة بنجاح في لوزان وثبت ان كلفة انتاج الطاقة بهذه الطريقة ارخص من غيرها في حالة انتاجها بكميات تجارية. وكمثل فان الخلايا الكريستالية الدقيقة قادرة على انتاج الكيلوواط. ساعة بكلفة 3000 مارك في حين ان افضل وارخص الطرق الاخرى، بضمنها الطريقة التي تنصح بها منظمة السلام الاخضر وتضعها هدفا لها، تنتج 2 كيلوواط. ساعة بكلفة 20 الف مارك.

صباح الخير

سمير عطا الله

الحراس

طلبت في العام 1980 مقابلة صحافية مع الرئيس الفرنسي والمرشح للانتخابات في وقت واحد، المسيو فاليري جيسكار ديستان. وقرر مكتبه ان افضل مكان للمقابلة هو المهرجان الانتخابي الذي سيقام له في احدى ضواحي باريس، حيث يمكن للصحافي ان يكون على مقربة مباشرة من اجواء التأييد. وحين وصلت الى المهرجان ودخلت الخيام المضروبة خصيصاً للمناسبة لاحظت ان شاباً صغيراً في السن هو الذي يعطي الاوامر للحرس ويوزع التعليمات على رجال الامن المحيطين برئيس الدولة المرشح. ولم تكن هناك حاجة الى عبقرية لمعرفة ان الشاب هو نجل جيسكار اذ كان الشبه بينهما كالشبه بين القمح او النخل.

فوجئت كثيراً بان يكون لابن الرئيس، في نظام برلماني، موقع آمر، من دون ان يكون صاحب منصب رسمي، وان يتصرف على انه رئيس الحرس الجمهوري مع انه لم يدخل كلية عسكرية. لكن حين جاء الرئيس جاك شيراك الى الاليزيه اصبح واضحاً للجميع ان الشخص القوي في القصر هو ابنته، التي قررت ان تضع طفلا من دون زواج. واذ بدأ الحديث مجدداً عن عودة الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى ممارسة مهامه كاملة، عاد الحديث في الوقت نفسه عن الدور الطاغي الذي تلعبه ابنته في ادارة شؤون الكرملين، وهو كلام لم يصدر الا عن الدور الذي لعبته ابنة ليونيد بريجنيف. وقبل الاثنين كانت ابنة خروشوف وزوجها ادجوبي يلعبان دوراً سياسياً معلناً من خلال منصب الزوج كرئيس لتحرير «البرافدا». وحين اصبح جيمس كالاهان رئيساً لوزراء بريطانيا عين صهره بشير جاي سفيراً في واشنطن وهو من اعلى المناصب السياسية لا الدبلوماسية.

بكلام آخر، يعطي الحكام، سواء كانوا برلمانيين مثل شيراك او شيوعيين مثل خروشوف، بعض القرارات البالغة الحساسية لمن يعتبرون انهم اقرب الناس اليهم، سواء اسندوا اليهم مناصب ذات صلاحيات رسمية ام لا. لكن الفارق روسي دائماً. فالتجاوزات الاجتماعية التي رافقت ابنة بريجنيف ترافق الآن ابنة يلتسن. وسمعة عقود الماس تنتقل من كرملين الى آخر. ومسكين فاليري جيسكار ديستان فقد خسر الرئاسة والمستقبل السياسي بسبب عقد ماس أهداه اياه «الامبراطور» هيلاسيلاسي الذي كلف تنصيبه على عرش نابوليون اكثر من 15 مليون دولار ومات في افريقيا الوسطى قبل اشهر معدماً لا يملك حتى ثمن مقص من تلك المقصات التي كان يقطع بها اذان الاطفال والسجناء.

وفاة حافظ محمود شيخ الصحافيين المصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شيعت ظهر أمس الجمعة من مقر نقابة الصحافيين جنازة شيخ الصحافيين المصريين حافظ محمود الذي غيبه الموت فجر نفس اليوم عن عمر يناهز 89 عاما إثر نزلة شعبية حادة تحولت الى التهاب رئوي.

ولد حافظ محمود عام 1907 واشتغل بالصحافة وعمره 16 عاما وتولى رئاسة جريدة «السياسة الاسبوعية» في الخامسة والعشرين، كما عين رئيسا لتحرير جريدة «القاهرة» عقب ثورة يوليو 1952 وبعدها انتقل للعمل في جريدة «الجمهورية» وظل بها حتى وفاته.

ساهم فقيد الصحافة المصرية في تأسيس نقابة الصحافيين المصرية عام 1941 وانتخب نقيبا للصحافيين 3 دورات متتالية، كما كان أول مصري عربي يشغل منصب رئيس الاتحاد العالمي للصحافيين عام 1966.

وحصل حافظ محمود الذي أطلق عليه الرئيس الراحل أنور السادات لقب «شيخ الصحافيين» على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام 1988، وظل يناضل في كتاباته من أجل حرية الصحافة وحصول الصحافيين على حقوقهم.

محاكمة سارق المتحف المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة جنايات القاهرة اليوم أولى جلساتها لمحاكمة عمرو صبري (33 عاما) حاصل على دبلوم الصناعة المتهم بسرقة مجموعة آثار نادرة من المتحف المصري في القاهرة قبل شهرين.

وحسبما ورد في تحقيقات النيابة فان المتهم دخل المتحف الذي يقع في قلب ميدان التحرير نهارا كأي زائر واختفى في ردهاته بعيدا عن الأعين وتمكن باستخدام مفك من فتح بعض واجهات الغرض الزجاجية وسرق محتوياتها ليلا بعد اغلاق المتحف لأبوابه، وجرى القبض عليه اثناء خروجه صباح اليوم التالي وبحوزته خنجر ذهبي لتوت عنخ آمون.

واعترف المتهم في التحقيقات التي جرت بمعرفة النيابة بانه اخفى بعض المسروقات داخل المتحف ليخرج بها على مرات متتالية دون أن يلاحظه أحد.

لا تقرأ هذا الخبر

امستردام - رويتر: ذكرت الشرطة الهولندية امس ان زوجة ملّت من غناء زوجها لترانيم عيد الميلاد الى حد انها احضرت سكينا وطعنته في صدره.

وقالت الزوجة الهولندية التي يبلغ عمرها 55 عاما للشرطة انها تحملت سماع زوجها وهو يغني لعدة ساعات ترنيمة «الليل الساكن» قبل ان تطعنه في اليوم التالي لعيد الميلاد. ويتماثل الزوج حاليا للشفاء في المستشفى.

نكتة اليوم

جلس أشعب وامرأته يوما يأكلان من قدر..
فقال أشعب: ما أطيب الطعام لولا كثرة الزحام.
فقالت امرأته: اين الزحام وليس على القدر إلا أنا وأنت؟
فقال: وددت لو كنت أنا والقدر فقط.